

# بداء النحوي

الصفاني البصري

مُدرّسة العامة للحوزة العلمية في قم المقدّسة

مكتب النّصّ واعداد المناهج الدّراسية

بسم الله الرحمن الرحيم



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد ملی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# بداءَةُ النَّحْوِ



مركز تحقيقات علوم اسلامی  
جمعہ داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۶۵۴۸۴

ش-اموال:

غلامعلی الصفائی البوشہری



سرشناسه: صفائي، غلامعلي، ۱۳۳۸ -  
عنون و پديدآورنده: بداءة النحو / مؤلف  
غلامعلي الصفائي البوشهري،  
مشخصات نشر: قم: حوزة العلمية بقم، لجنة  
اداره، ۱۳۸۵.  
مشخصات ظاهري: ۳۵۲ ص.  
قيمت: ۲۸۰۰۰ ريال

شابک: ISBN:964-6918-79-4:  
يادداشت: فيبا.

يادداشت: چاپ قبلي: حوزة العلمية بقم، لجنة  
اداره، ۱۳۸۴ - (۵۸۴ ص.)  
موضوع: زبان عربى -- نحو.  
شناسه افزوده: حوزة علميه قم. مركز مديريت.  
رده بندي كنكره: ۳۱۳۸۵ ب ۷ ص / PJ ۶۱۵۱.  
رده بندي ديويي: ۳۹۲/۷۵:  
شماره كتابخانه ملي: ۲۵۲۲۶ - ۸۵ م.

## بداءة النحو

الإعداد والتنظيم الثاني

غلامعلي الصفائي البوشهري

● ● ●

مكتب التخطيط وإعداد المناهج الدراسية  
الناشر: مديرية العامة للحوزة العلمية في قم  
الإعداد: المركز للخدمة التحقيقية الميهن  
التنظيم وصف الحروف: سيد سعيد الروحاني  
الطبع: الثاني، ۱۳۸۶ (هـ. ش) ۱۳۳۸ (هـ. ق)  
الكفية: ۲۵۰۰۰ نسخة  
السعر: ۲۸۰۰۰ ريال

● ● ●

جميع الحقوق محفوظة

الناشر: ۷۷۴۸۳۸۳ - ۲۵۱  
مكتب التخطيط: ۲۹۲۷۷۵۵ - ۲۹۱۱۴۶۵ - ۲۵۱  
قم، ص. ب: ۱۶۸ - ۳۷۱۳۵

ترجمه، شرح و تلخيص اين اثر منوط به  
اجازة كنجي ناشر و تأييد مؤلف مى باشد.

بسم الله الرحمن الرحيم

### كلمة المكتب

الحمد لله كما هو أهله، الذي ركب البيان في ضمير الإنسان، ليعبر عما يدركه من الحقائق بيدع الكلام، وقد صاغ كلامه - الذي أنزله على خاتم الرسل ﷺ - بلسان عربي مبين ليكون مناراً وقاداً يهدي الناس إلى صراط العزيز الحميد.

و ببركة كلام الله تعالى ذاع للغة العرب صيت و صار لها شأن رفيع.

لا شك في أن فهم كلام الله تعالى و المعارف السامية للدين الحق لا يمكن إلا بالرجوع إلى مصادرها الأصلية و الأصيلة، و أن الوصول إلى دُر حقيقتها لا يتيسر إلا من خلال فهم أسرار اللغة العربية الرائعة و رموزها. و من هذا المنطلق ركزت الحوزات العلمية في مختلف القرون - بحكم رسالتها العلمية و مسؤوليتها الدينية في إدراك الدين في مختلف الأبعاد و إيلاغه - همتها على تعلم هذه اللغة و تعليمها و بذلت قصارى سعيها لتوجيه طلاب العلوم الدينية صوب منبع العلم. و كانت حصيلة تلك الجهود إعداد أدياء مختصين و تأليف كتب علمية و تعليمية ذات قيمة و أهمية للتعليم و التحقيق في إطار اللغة العربية و توسيع مباحثها المختلفة. و لا بد من الإذعان بأن الحوزات العلمية هي إحدى أركان نمو اللغة العربية. و كل واحد من النصوص التي دونت في هذا المجال تتحلى بامتيازات خاصة، كانت هي السبب وراء خلوده و بقاءه.

و في ضوء ما نلاحظه اليوم من تطور في العلوم المرتبطة بتعليم اللغة و اعتبار علم اللغة علماً مستقلاً في المراكز العالمية للتعليم العالي و وضع معايير علمية معينة لتعليم اللغة، ندرك أن إعادة النظر في كتب تعليم اللغة العربية و مناهجها في الحوزات العلمية يمكن أن تسهم في تطويرها و فاعليتها أكثر فأكثر في أوساط الطلاب و رواد العلوم الدينية و تفتح أمامهم آفاقاً جديدة.

لقد كان و مازال من جملة الهموم التي يحملها المتصتون و أصحاب الرأي في الحوزات العلمية، إصلاح الأساليب المنهجية و رفع النواقص و التعقيدات الموجودة في المحتوى العلمي و الاستفادة من الأصول و الفنون و المهارات التعليمية في تأليف الكتب الدراسية، و كذلك تلافي

ما فيها من نواقص، حتى يتسنى - من خلال تدوين كتب تعليمية عصرية و منهجية - لطلاب و دارسي العلوم الدينية الاطلاع على الأبعاد و الحثثات الكامنة في هذه الكتب بصورة أسهل و أسرع و لكي يقفوا على ما فيها من عمق و سعة و شمول.

والكتاب الذي نقدّمه للطلاب الأعزاء هي حصيلة جهود دامت عدّة سنوات بذلها المؤلف الموقر مراعيّاً فيه ما يتبنّاه مكتب التخطيط و تدوين الكتب الدراسية في الحوزة العلمية من السياسات و الأولويات و متحمّلاً جهوداً كبيرة؛ و ذلك بالنظر ثم الاستفادة من برامج التدريس في الجامعات و المراكز المهمة لتعليم اللغة العربية في إيران و سائر البلاد الإسلامية، و من خلال التأمل و التدقيق في الكتب المتعارفة في الدراسة الحوزوية، فمع أخذ جميع ذلك بنظر الاعتبار تمّ تدوين الكتاب على أساس خطة خاصة.

و يمكن بيان ما يمتاز به هذا المنهج من خصائص مضافاً إلى ما ذكره المؤلف المحترم في مقدمته للكتاب:

١. السعي لاعتماد البيان اللطيف و السلس و تحاشي التعابير التخصصية المعقّدة.
٢. الاستفادة من الشواهد النحوية ذات المحتوى الثري، من الآيات الكريمة و روايات المعصومين عليهم السلام و فقرات الأدعية و المناجاة لخلق جوّ تربوي و معنوي يسود قاعات التدريس و للتعريف بالمضامين السامية للعاليم الدينية.
٣. الاستفادة من الجداول و الخطوط البيانية، و حرى بالذكر أنّ هذه الجداول و الخطوط البيانية على الرغم من كونها قد زادت من الحجم الظاهري للكتاب، لكن بمجموعتها تعدّ خطوة مناسبة لتوضيح المطالب بصورة أكبر و أوسع و الفهم المبرمج للمحتوى التعليمي للكتاب و تنظيم المعلومات للطلاب.
٤. اراءة الخلاصة لمطالب كلّ باب في الأخيز على سبيل تسهيل و تعجيل عملية التعليم.
٥. الإفادة من بعض الفصول بعنوان «للمطالعة و التحقيق» لزيادة المعلومات و لإيجاد المجال للدراسات التكميلية الاختيارية للدارسين.
٦. تحاشي الطرح المتناثر و السعي لعرض المواضيع في قالب منطقي و مراعاة المنهج التعليمي في ترتيب الأقسام و الفصول.

## تنبيهات:

(أ) يحتوي هذا الكتاب على مجموعة تمارين منفصلة بشكل كتاب مستقل حررها المؤلف نفسه، وقد تم إدراج مطالب الدروس في إطار أسئلة و تمارين متنوعة في ذلك الكتاب؛ إذا أن نشر كتاب التمارين يوفر للمتعلّمين و الطلاب الأعزاء فرصة الالتفات أكثر إلى المطالب الدراسية داخل في الصف، و يعطي الدربة و الممارسة لكلّ مبحث بشكل واضح و دقيق من خلال المراجعة لكتاب التمارين.

(ب) إن زيادة حجم الكتاب ناشئة من إضافة الجداول و الرسوم البيانية و التوضيحات الواردة في الهوامش و الفصول التي كانت تحت عنوان «المطالعة و التحقيق» التي لاضرورة لتدريسها و تعليمها للطلاب؛ و إن المتن الأصلي للكتاب - مع قطع النظر عن الصفحات المذكورة - قد رثب بما يتلائم عدد الساعات الملحوظة لتدريس هذا القسم.

(ج) الكتاب الثاني من هذه المجموعة بعنوان «نهاية النحو» تحتوي المطالب النحوية البسيطة و تشتمل على الاستدلالات المعتبرة، نأمل أن نقدّمه إلى الأساتذة الأجلاء و الطلاب المحترمين في أقرب فرصة ممكنة.

(د) لقد قمنا بتدريس الكتاب بعد تدوينه بصورة تجريبية في بعض المدارس، ثم على ضوء ما وردنا من آراء الطلاب و الأساتذة المحترمين تم إجراء الإصلاحات اللازمة و ذلك بمساعدة بعض الخبراء و أهل النظر و بإشراف المؤلف المحترم. و الآن نقدّمه بين يدي الراغبين الأعزاء كمنهج للتدريس، و يمكن أن يحل محلّ كتابي «الهداية» و «الصمدية» في تعليم النحو. و يأمل مكتبنا من أهل النظر و المفكرين الكرام في الأدب العربي أن يولوا اهتمامهم بهذا الكتاب، و يعتبر ملاحظاتهم الإصلاحية و التكميلية غنيمة، ستزيد من إتقان مضمون و منهج هذه المجموعة.

و في الختام نقدّم أسمى آيات الشكر و التقدير للجهود الدؤوبة للمؤلف المحترم سماحة حجة الاسلام و المسلمين الصفتائي البوشهري و الخبراء المحترمين و كافة المساهمين في إعداد هذه المجموعة و تنظيمها، و نسأل من الله الواحد الأحد أن يزيد في توفيقاتهم.

مديرية العامة للحوزة العلمية في قم المقدسة

مكتب التخطيط و اعداد المناهج الدراسية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## فهرس الكتاب

### المدخل

٢٤-١٥

موقف علم النحو في إطار اللغة العربية / ١٦؛ تاريخ تأسيس علم النحو / ١٦؛ المذاهب النحوية / ١٧؛ المنابع و المناهج لاستنباط القواعد النحوية / ٢٠؛ الكتب النحوية تاريخاً و تطوراً / ٢٢؛ هذا الكتاب / ٢٣؛ وجه الحاجة إلى تأليفه / ٢٣؛

### المقدمة

١٠٤-٢٥

١. معرفة علم النحو (٢٩)؛ ١. التعريف / ٢٩؛ ٢. الموضوع / ٣٠؛ ٣. الفائدة / ٣٠؛ للمطالعة و التحقيق / ٣٥؛ الخلاصة / ٣١؛

٢. معرفة الكلمة و أنواعها (٣٢)؛ ١. التعريف / ٣٢؛ ٢. الأقسام / ٣٢؛

فصل في الاسم (٣٣)؛ ١. التعريف / ٣٣؛ ٢. الأقسام / ٣٣؛ ١. الجامد و المشتق / ٣٤؛ ٢. المذكر و المؤنث / ٣٥؛ ٣. الصحيح و غير الصحيح / ٣٦؛ ٤. البسيط و المركب / ٣٦؛ ٥. المفرد و المثنى و المجموع / ٣٧؛ ٦. العامل و المهمل / ٤٢؛ ٧. المعرب و المبني / ٤٣؛ ٨. المعرفة و النكرة / ٤٣؛ الأول: النكرة (٤٣)؛ ١. التعريف / ٤٣؛ ٢. الأقسام / ٤٣؛ ٣. الحكم / ٤٤؛ تنبيهان / ٤٤؛ الخلاصة / ٤٤؛

الثاني: المعرفة (٤٥)؛ ١. التعريف / ٤٥؛ ٢. الأقسام / ٤٥؛

١. الضمير (٤٦)؛ ١. التعريف / ٤٦؛ ٢. الأقسام / ٤٦؛ تنبيه / ٤٩؛ ٣. أحكام الضمير / ٤٩؛ ١. مرجع الضمير / ٤٩؛ ٢. مطابقة الضمير و المرجع / ٤٩؛ ٣. شروط استعمال الضمير / ٥٠؛ ٤. نون الوقاية مع الضائير / ٥١؛ ٥. ضمير الشأن و القصة / ٥٢؛ ٦. ضمير الفصل / ٥٢؛ للمطالعة و التحقيق / ٥٣؛ الخلاصة / ٥٥؛

٢. اسم الإشارة (٥٦)؛ ١. التعريف / ٥٦؛ ٢. الأقسام / ٥٦؛ تنبيهات / ٥٧؛ الخلاصة / ٦١؛

٣. الاسم الموصول (٦٢)

الأول: الموصول الاسمي / ٦٢؛ ١. التعريف / ٦٢؛ ٢. الأقسام / ٦٢؛ ٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي / ٦٤؛

٤. الأصول في الموصول الاسمي / ٦٥؛

الثاني: الموصول الحرفي / ٦٦؛ ١. التعريف / ٦٦؛ ٢. الأداة / ٦٦؛ ٣. حكم الصلة في الموصول الحرفي / ٦٦؛

تنبيهان / ٦٧؛ الخلاصة / ٦٧؛

٤. الغلظ (٦٨): ١. التعريف / ٦٨: ٢. الأقسام / ٦٨: ١ - ٢. علم الشخص و علم الجنس / ٦٨: ٢ - ٢. المفرد و المركب / ٦٩: ٣ - ٢. المرتجل و المنقول و بالغلبة / ٦٩: ٤ - ٢. الاسم و الكنية و اللقب / ٧٠: ٣. كيفية استعمال العلم و إعرابه / ٧٠: ١ - ٣. كيفية الاستعمال / ٧٠: ٢ - ٣. كيفية الإعراب / ٧٠: ١. الخلاصة / ٧١: ٥. المعرف بـ «أل» (٧٢): ١. التعريف / ٧٢: ٢. أقسام دال، / ٧٢: ١ - ٢. الأصلية / ٧٢: ٢ - ٢. الزائدة / ٧٢: الخلاصة / ٧٤

٦. المضاف إلى المعرفة (٧٥): ١. التعريف / ٧٥: ٢. الأحكام / ٧٥: ١. الخلاصة / ٧٦

فصل في الفعل (٧٧): ١. التعريف / ٧٧: ٢. الأقسام / ٧٧: ١ - ٢. الماضي و المضارع و الأمر / ٧٧: ٢ - ٢. اللازم و المتعدي / ٧٨: ٣ - ٢. المعلوم و المجهول / ٧٩: ٤ - ٢. المتصرف و غير المتصرف / ٨٠: ٥ - ٢. المعرب و المبني / ٨٠: للمطالعة و التحقيق / ٨٠: ١. الخلاصة / ٨١

فصل في الحروف (٨٢): ١. التعريف / ٨٢: ٢. أقسام الحرف / ٨٢: ١ - ٢. المشتركة و المختصة / ٨٢: ٢ - ٢. العاملة و المهملة / ٨٣: ١. الخلاصة / ٨٣

٣. الإعراب و البناء (٨٧)

أ) الإعراب (٨٧): ١. التعريف / ٨٧: ٢. الفائدة / ٨٧: ٣. الأركان / ٨٧: ٤. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب و البناء / ٨٩: ٥. أنواع الإعراب / ٩٢: ٦. علائم الإعراب / ٩٢: ١ - ٦. علائم الرفع / ٩٢: ٢ - ٦. علائم النصب / ٩٤: ٣ - ٦. علائم الجز / ٩٥: ٤ - ٦. علامة الجزم / ٩٦: ٧. تنبيهان / ٩٦: ٧. أشكال الإعراب / ٩٩: تنبيه / ١٠٠: ١. الخلاصة / ١٠٠

ب) البناء (١٠٢): ١. التعريف / ١٠٢: ٢. الأقسام / ١٠٢: ٣. علائم البناء / ١٠٢: ١. الخلاصة / ١٠٣

٤. الجملة و أقسامها (١٠٤): ١. التعريف / ١٠٤: ٢. الأقسام / ١٠٤

### المقصد الأول: المرفوعات

١٥٤ - ١٥٥

١. الفاعل (١٥٨): ١. التعريف / ١٥٨: ٢. أشكال الفاعل / ١٥٨: ٣. أحكام الفاعل / ١٥٩: ٤. الأصول في الفاعل / ١١٠: ١. الخلاصة / ١١٢

٢. نائب الفاعل (١١٣): ١. التعريف / ١١٣: ٢. أحكام نائب الفاعل / ١١٣: ٣. الألفاظ التي تنوب عن الفاعل / ١١٤: تنبيه / ١١٥: ١. الخلاصة / ١١٥

٣. المبتدأ (١١٦): ١. التعريف / ١١٦: ٢. أشكال المبتدأ / ١١٧

٤. الخبر (١١٨): ١. التعريف / ١١٨: ٢. أشكال الخبر و أحكامه / ١١٨: ٣. ربط الخبر بالمبتدأ / ١٢٠: فصل: الأصول في المبتدأ و الخبر / ١٢١: أشهر مواضع وجوب تقدم المبتدأ على الخبر / ١٢١: أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ / ١٢٢: موارد حذف المبتدأ / ١٢٣: موارد حذف الخبر / ١٢٤: موارد حذف المبتدأ و الخبر معاً / ١٢٤: تنبيهات / ١٢٥: للمطالعة و التحقيق / ١٢٦: ١. الخلاصة / ١٢٦



٩-٥. أحد معمولي بعض النواسخ (١٢٨)

فصل في نواسخ المبتدأ والخبر (١٢٨)

١. الأفعال الناقصة (١٢٩): ١. التعريف والعمل / ١٢٩: ٢. عددها ومعناها / ١٢٩: ٣. الأعلان في الأفعال

الناقصة / ١٣١: تنبيهات / ١٣١

٢. أفعال القرب (المقاربة) (١٣٥): ١. التعريف والعمل / ١٣٥: ٢. الأقسام والمعاني / ١٣٥: ٣. الأصول في

أفعال القرب / ١٣٦: تنبيه / ١٣٧

٣. أفعال القلوب (١٣٩): ١. التعريف والعمل / ١٣٩: ٢. الأقسام والمعاني / ١٣٩: ٣. الأحكام / ١٤٠

تنبيهات / ١٤١: للمطالعة والتحقيق / ١٤٢

٤. الحروف المشبهة بـ«ليس» (١٤٤): ١. التعريف والعمل / ١٤٤: ٢. الأداة / ١٤٤: ٣. الأحكام / ١٤٤

٥. الحروف المشبهة بالفعل (١٤٦): ١. التعريف والعمل / ١٤٦: ٢. الأداة والمعنى / ١٤٦: ٣. الأصول في

الحروف المشبهة بالفعل / ١٤٧: تنبيهات / ١٤٨: للمطالعة والتحقيق / ١٥١

٦. «لا» النافية للجنس (١٥٢): ١. التعريف والعمل / ١٥٢: ٢. الأحكام / ١٥٢: شرائط عملها / ١٥٢: حالات

أسمها / ١٥٣: تنبيه / ١٥٣

### المقصد الثاني: المنصوبات

١٥٥-٢٠٤

١. المفعول به (١٥٨): ١. التعريف والعمل / ١٥٨: ٢. الأشكال / ١٥٨: ٣. الأصول في المفعول به / ١٥٩

الفصل الأول: الاختصاص (١٦١): ١. التعريف والإعراب / ١٦١: ٢. أشكال المختص / ١٦١: تنبيه / ١٦١

الفصل الثاني: الإغواء (١٦٢): ١. التعريف والإعراب / ١٦٢: ٢. أشكال الاسم المغزى به / ١٦٢

الفصل الثالث: التحذير (١٦٣): ١. التعريف والإعراب / ١٦٣: ٢. أشكال التحذير / ١٦٣

الفصل الرابع: الاشتغال (١٦٤): ١. التعريف / ١٦٤: ٢. إعراب الاسم المشغول عنه / ١٦٤: الخلاصة / ١٦٦

٢. المفعول المطلق (١٦٧): ١. التعريف / ١٦٧: ٢. الأقسام / ١٦٧: ٣. العامل / ١٦٨: ٤. الأصول في المفعول

المطلق / ١٦٨: للمطالعة والتحقيق / ١٧٠: الخلاصة / ١٧٠

٣. المفعول له (١٧١): ١. التعريف / ١٧١: ٢. العامل فيه وشرائط نصبه / ١٧١: ٣. الأقسام / ١٧٢: ٤. الأشكال / ١٧٢

٥. الأصول في المفعول له / ١٧٢: الخلاصة / ١٧٣

٤. المفعول معه (١٧٤): ١. التعريف والعمل / ١٧٤: ٢. شرائط نصبه / ١٧٤: تنبيهان / ١٧٤: الخلاصة / ١٧٥

٥. المفعول فيه (١٧٦): ١. التعريف والعمل / ١٧٦: ٢. الأقسام وكيفية إعرابها / ١٧٦: ٣. الأعلان في المفعول

فيه / ١٧٧: تنبيهات / ١٧٨: للمطالعة والبصرة / ١٧٩: الخلاصة / ١٨٢

٦. الحال (١٨٣): ١. التعريف والإعراب / ١٨٣: ٢. أشكال الحال وأحكامها / ١٨٣: تذنيب / ١٨٥: ٣. الأصول

في الحال / ١٨٥: تنبيهان / ١٨٦: الخلاصة / ١٨٧



٧. التمييز (١٨٨): ١. التعريف والإعراب / ١٨٨: ٢. الأقسام والعامل فيه / ١٨٨: ٣. مواضع استعمال تمييز الذات / ١٨٨: تنبيه / ١٨٩: ٤. أنواع تمييز النسبة / ١٨٩: ٥. الأعلان في التمييز / ١٩٠: للمطالعة والتحقيق / ١٩٠: الخلاصة / ١٩١
٨. المنادى (١٩٢): ١. التعريف / ١٩٢: ٢. أداة النداء / ١٩٢: ٣. أشكال المنادى وإعرابه / ١٩٢: تنبيهات / ١٩٢: ٤. أحكام توابع المنادى / ١٩٥  
فصل في ملحقات النداء (١٩٦)
- الأول: الاستغاثة (١٩٦): ١. التعريف والأركان / ١٩٦: ٢. أشكال المستغاث به وإعرابه / ١٩٦: تنبيهات / ١٩٧  
الثاني: الندبة (١٩٧): ١. التعريف والأركان / ١٩٧: ٢. أشكال المندوب / ١٩٧: ٣. شرائط الاسم المندوب / ١٩٨: الخلاصة / ١٩٨
٩. المستثنى (١٩٩): ١ و ٢. التعريف والأركان / ١٩٩: ٣. أنواع أداة الاستثناء / ١٩٩: ٤. أقسام الاستثناء / ٢٠٠: ٥. إعراب المستثنى / ٢٠٠: تذييب / ٢٠١: تنبيهات / ٢٠٢: الخلاصة / ٢٠٤

### المقصد الثالث: المجزورات

٢٢٨ - ٢٠٥

١. الإضافة (٢٠٨): ١. التعريف / ٢٠٨: ٢. الأركان والإعراب / ٢٠٨: ٣. الأقسام والفائدة / ٢٠٨: ٤. أحكام المضاف والمضاف إليه / ٢١٠: ٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة / ٢١٠: ٦. موارد حذف المضاف والمضاف إليه / ٢١١: للمطالعة والبصيرة / ٢١٢: الخلاصة / ٢١٣
٢. حروف الجر (٢١٤): ١. التعريف والتعداد / ٢١٤: ٢. الأقسام / ٢١٤: ٣. المتعلق وكيفية معرفته / ٢١٥: ٤. معاني حروف الجر / ٢١٦: إلى / ٢١٦: الباء / ٢١٧: التاء / ٢١٩: حاشاء خلا، عدا / ٢١٩: حتى / ٢١٩: رُبَّ / ٢٢٠: على / ٢٢١: عن / ٢٢١: في / ٢٢٢: الكاف / ٢٢٢: اللام / ٢٢٢: مَذَّ وَمَثَّدُ / ٢٢٤: مِنْ / ٢٢٤: الواو / ٢٢٦: تنصُّة / ٢٢٦: الخلاصة / ٢٢٦

### المقصد الرابع: المجزومات

٢٣٢ - ٢٢٩

### المقصد الخامس: التوابع

٢٣٣ - ٢٦٠

- التوابع (٢٣٥): ١. التعريف / ٢٣٥: ٢. أنواع التوابع / ٢٣٥
١. النعت (٢٣٦): ١. التعريف / ٢٣٦: ٢. فائدة النعت / ٢٣٦: ٣. أشكال النعت / ٢٣٧: ٤. أحكام أقسام النعت / ٢٣٨: الخلاصة / ٢٣٩
٢. التوكيد (٢٤٠): ١. التعريف / ٢٤٠: ٢. الأقسام وأحكامها / ٢٤٠: الأول: التوكيد اللفظي / ٢٤٠: الثاني:

- التوكيد المعنوي / ٢٤١: تنبيهات / ٢٤٢: الخلاصة / ٢٤٤
٣. البذل (٢٤٥): ١. التعريف / ٢٤٥، ٢. الأقسام / ٢٤٥، ٣. الأحكام / ٢٤٦، ٤. الأشكال / ٢٤٧: الخلاصة / ٢٤٩
٤. عطف البيان (٢٥٠): ١. التعريف / ٢٥٠، ٢. الفائدة / ٢٥٠، ٣. الأحكام / ٢٥٠، ٤. الأشكال / ٢٥١: تنبيه / ٢٥١
- للمطالعة و التحقيق / ٢٥٢: الخلاصة / ٢٥٢
٥. عطف النسق (٢٥٣): ١. التعريف / ٢٥٣، ٢. معاني حروف العطف و أحكامها / ٢٥٣، ٣. أشكال العطف / ٢٥٧
- تبصرة / ٢٥٩: الخلاصة / ٢٥٩

### المقصد السادس: الأسماء العاملة

٢٦١ - ٢٨٠

١. المصدر (٢٦٣): ١. التعريف / ٢٦٣، ٢. العمل و شرائطه / ٢٦٣، ٣. أشكال المصدر العامل / ٢٦٣: تنبيه / ٢٦٤
- للمطالعة و التحقيق / ٢٦٤
٢. اسم الفاعل (٢٦٦): ١. التعريف / ٢٦٦، ٢ و ٣. الأشكال و شرائط العمل / ٢٦٦: تنبيهات / ٢٦٧
٣. اسم المبالغة (٢٦٨): ١. التعريف / ٢٦٨، ٢. شرائط العمل / ٢٦٨
٤. اسم المفعول (٢٦٨): ١. التعريف / ٢٦٨، ٢. شرائط العمل / ٢٦٨
٥. الصفة المشبهة (٢٦٩): ١. التعريف / ٢٦٩، ٢. العمل و شرائطه / ٢٦٩
٦. اسم التفضيل (٢٧٠): ١. التعريف / ٢٧٠، ٢. العمل / ٢٧٠، ٣. الأشكال و الأحكام / ٢٧١: تنبيهان / ٢٧٢
٧. اسم الفعل (٢٧٣): ١. التعريف / ٢٧٣، ٢. الأقسام / ٢٧٣: تنبيهات / ٢٧٤: الخلاصة / ٢٧٧
- فصل في التنازع (٢٧٩): ١. التعريف / ٢٧٩، ٢. الحكم في باب التنازع / ٢٧٩: تنبيهات / ٢٨٠: الخلاصة / ٢٨٠

### المقصد السابع: الأفعال الإنشائية غير الطلبية

٢٨١ - ٢٩٠

١. أفعال المدح والذم (٢٨٤): ١. التعريف / ٢٨٤، ٢. الأركان / ٢٨٤، ٣. الأحكام / ٢٨٤، ٤. الإعراب / ٢٨٥
٥. أشكال الفاعل / ٢٨٥: تنبيه / ٢٨٦: الخلاصة / ٢٨٧
٢. فعل التعجب (٢٨٨): ١. التعريف / ٢٨٨، ٢. صيغة فعل التعجب و إعراب الجملة التعجبية / ٢٨٨، ٣. شرائط صوغ فعل التعجب / ٢٨٩، ٤. الأصول في باب التعجب / ٢٨٩: الخلاصة / ٢٩٠

### المقصد الثامن: الأدوات

٢٩١ - ٢٣٦

١. أداة الشرط (٢٩٣): ١. التعريف / ٢٩٣، ٢. أركان الجملة الشرطية / ٢٩٣، ٣. أحكام أداة الشرط / ٢٩٤
٤. معاني أداة الشرط / ٢٩٤: تذييب / ٢٩٦، ٥. موارد دخول أداة الربط على الجواب / ٢٩٦: تنبيهان / ٢٩٧
٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطية / ٢٩٨، ٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقدر / ٢٩٩
٨. أحكام اجتماع الشرط و القسم / ٢٩٩

٢. أداة الاستفهام (٣٥٥): ١. التعريف و الأنواع / ٣٥٥؛ ٢. المعنى و الأحكام / ٣٥٥؛ تنبيه / ٣٥٣؛ ٣. إعراب أسماء الاستفهام / ٣٥٣

٣. أداة الجواب (٣٥٤): ١. التعريف و الأداة / ٣٥٤؛ ٢. الأقسام / ٣٥٤؛ تنبيه / ٣٥٥

٤. أداة التنبيه (٣٥٦): ١. التعريف و الأداة / ٣٥٦؛ ٢. الأحكام / ٣٥٦

٥. أداة العرض و التخصيص و التوبيخ (٣٥٨): ١. التعريف و الأداة / ٣٥٨؛ ٢. المعنى / ٣٥٨

٦. أداة التفسير (٣٥٩): ١. التعريف و الأداة / ٣٥٩؛ ٢. أركان التفسير / ٣٥٩؛ ٣. أحكام أداة التفسير / ٣٥٩

٧. الأداة المصدرية (٣١١): ١. التعريف و الأداة / ٣١١؛ ٢. الأقسام / ٣١١؛ ٣. كيفية إعراب الاسم المؤول / ٣١٢؛ تنبيه / ٣١٣

٨. أداة الاستقبال (٣١٤): ١. التعريف و الأداة / ٣١٤؛ ٢. الأحكام / ٣١٤؛ تنبيه / ٣١٥

٩. أداة المفاجأة (٣١٦): ١. التعريف و الأداة / ٣١٦؛ ٢. الأحكام / ٣١٦؛ تنبيه / ٣١٦

١٠. أداة الزيادة (٣١٧): ١. التعريف و الأداة / ٣١٧؛ ٢. مواضع استعمالها / ٣١٧

١١. أداة الاستئناف (٣٢٥): ١. التعريف و الأداة / ٣٢٥

١٢. أداة القسم (٣٢١): ١. التعريف / ٣٢١؛ ٢. الأنواع / ٣٢١؛ ٣. جواب القسم و أحكامه / ٣٢٢؛ تنبيهان / ٣٢٣

١٣. أداة الردع و الزجر (٣٢٤): ١. التعريف و الأداة / ٣٢٤

١٤. أداة النفي (٣٢٥): ١. التعريف و الأداة / ٣٢٥؛ ٢. الأحكام / ٣٢٥

المقصد التاسع: الجملة و الكلام

٣٣٦-٣٣٧

الجملة و الكلام (٣٣٩): ١. التعريف / ٣٣٩؛ ٢. أقسام الجملة / ٣٣٩؛ الأول: الاسمية و الفعلية / ٣٣٩؛ الثاني:

السادجة و الكبرى و الصغرى / ٣٣٥؛ الثالث: الإخبارية و الإنشائية / ٣٣٥؛ الرابع: الجملات ذات المحل و

غيرها / ٣٣١؛ ٣. حكم الجمل بعد المعارف و النكرات / ٣٣٥؛ الخلاصة / ٣٣٥

الخاتمة: أسماء العدد

٣٤٦-٣٣٧

الأول: العدد الأصلي (٣٣٩): أ) أقسام العدد الأصلي / ٣٣٩؛ ب) أحكام العدد الأصلي / ٣٣٩

الثاني: العدد الترتيبي (٣٤٢): أ) أقسام العدد الترتيبي / ٣٤٢؛ ب) أحكام العدد الترتيبي / ٣٤٢

الثالث: العدد الكسري (٣٤٣): تنبيه / ٣٤٣؛ الخلاصة / ٣٤٥

المنايع و المأخذ

٣٥٢-٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيد المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين سيما  
بقية الله في الأرضين و لعنة الله على أعداءهم أجمعين.

اللغة العربية هي لغة القرآن و المعارف الإسلامية و منابعها، كما قال الله تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>١</sup>.

و لهذا أمر بتعلمها في كلام الأئمة الهداة عليهم السلام؛ قال الإمام الصادق عليه السلام:

«تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ»<sup>٢</sup>.

و العلوم العربية مجموعة من العلوم الأدبية، كاللغة و الصرف و النحو و البلاغة<sup>٣</sup> و لكن لعلم  
النحو فيها قيمة عالية و منزلة عالية لأنه الأساس و القاعدة لإحداث بناء الكلام العربي  
الصحيح كما أن الصرف و اللغة بمنزلة أجزاءه و مواده و البلاغة بمنزلة حليته و زخارفه، و لذا  
ارتقى مباحثه و مسأله كما و كيفاً، و وقعت المناظرات و المحاولات العلمية حول مسأله و ألف  
كثير من الكتب فيه و أسس مذاهب شتى حوله و لم يقع في سائر العلوم العربية ما وقع فيه من  
كثرة المباحث و تعريض المطالب و تعميق الاستدلالات و توليد المسائل الجديدة.

١. يوسف (١٢): ٢.

٢. سفينة البحار، ج ٢، ص ١٧٢.

٣. يجمعها البيتان، مع إضافة البديع؛

ثم اشتقاق، قريض الشعر، إنشاء  
تاريخ هذا العلم العرب إحصاء.

الصرف و النحو و العروض بعده لغة  
كذا المعاني، البيان، الخط، قافية

### موقف علم النحو في إطار اللغة العربية

اختلف في تعريف «النحو» وحده و قدر مسأله و كميتها، و اختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية و عرصة قوانينه في إطار مجموعة اللغة العربية؛ فعرفه جماعة<sup>١</sup> حسب نظرهم في مدى مسأله و أهدافه بـ «أنه علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً».

و جمع آخر<sup>٢</sup> وضع مسأله و وظيفته الأدبية في بيان قواعد الإعراب إلى مباني صوغ الكلام العربي و قالوا في تعريفه: «النحو علم بقوانين صوغ الجمل العربية الصحيحة ذاتاً و إعراباً».

### تاريخ تأسيس علم النحو

اللغة العربية سماعية لم تكن مدونة ذات قواعد مكتوبة حتى العصر الإسلامي بل كانت لها ضوابط جعلها العرب مكنونة في صدورهم و ملحوظة في استعمالاتهم و لأجل مراعاتهم الضوابط لم يكن وجه لتأسيس القواعد و تدوينها و مسيس إلى جمعها و كتابتها.

ثم بعد ظهور الإسلام و نزول كلام الله - القرآن - بلسان عربي و لزوم حفظه عن الخطأ و اللحن بدت الحاجة إلى تدوين قواعد مضبوطة توجب مراعاتها الحفظ عن الخطأ في هذا المنبع الرئيسي الديني و هذا «عامل ديني» لتدوينه؛ و لذا اهتم رسول الله ﷺ بقراءته بشكل صحيح بعيد عن الخطأ و هكذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه و الأصحاب.

و بعد توسعة الإسلام و إشاعته في الأقطار المختلفة و بين الأقوام غير العرب صارت اللغة العربية لغة رسمية في تعليم المعارف الإسلامية و تعلمها، و تداول التكلم بالعربية بينهم و أثرت اللغة العربية في لغاتها كما أن لغاتهم أثرت فيها التأثير التاملي بين اللغات فيجب أن تبقى اللغة العربية على أصالتها و يحفظ الكلام العربي عن التحريف و الإنحراف الحاصلين قهراً بسبب هذا التعامل، مع عدم مراعاة النسل الحديث في الأوطان العربية و غيرها للقواعد و إيجاد

١. النصريح على التوضيح، ج ١، ص ١٤؛ البحث النحوي عند الأصوليين، ص ٢٤؛ حاشية الصبان، ج ١، ص ١٦.

٢. موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص ٦٧٢؛ الخصائص، ج ١، ص ٣٤.



الانحراف المعنوي بها في منابع الدين؛ فاشتدت الحاجة إلى تدوين قواعد اللغة العربية و هذا «عامل اجتماعي» لتدوينه، مضافاً إلى أن كل لغة يحتاج في حفظ أصالتها و بقاءها في طول الأزمنة المتوالية إلى قواعد مدونة مضبوطة و هذا «عامل علمي» فأسس أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أساس علم النحو و أبدع نشأته العلمية حين سأل أبا الأسود الدؤلي عنه حيث قال عليه السلام له:

الكلمة كله اسم و فعل و حرف؛ الاسم ما أنبأ عن المسمى و الفعل ما أنبأ به، و الحرف ما أفاد معنى.

واعلم أن الأسماء ثلاثة: ظاهر و مضمرة و اسم لا ظاهر و لا مضمرة. وإنما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر و لا مضمرة و الرفع للفاعل و النصب للمفعول و الجزم للمجرور.

ثم أضاف عليه السلام قواعد باب الاستفهام و النعت و الحروف المشبهة بالفعل<sup>١</sup> و أبا الأسود تبع كلامه عليه السلام و بسط هذه القواعد المأخوذة من كلام العرب و دونها فتولد علم النحو العربي في القرن الأول الإسلامي و ارتقاء و وسعه تلامذة أبي الأسود و السلسلة الآتية بعدها فتكامل مرحلة بعد أخرى. و بما أن أبا الأسود رجل بصري بدأ علم النحو في البصرة و نشأ البحث حول مسأله و تدوينها فيها ثم منها شاع في الكوفة و بعد مدة في غيرها.

### المذاهب النحوية

تطوّر علم النحو و تكامل بعد تأسيسه و بسطت مباحثه و صُنفت مطالبه ثم بدأت المذاهب النحوية بالآراء المختلفة في مسأله.

و قد تقدّم أن أبا الأسود و تلامذته هم أول من دُونوا القواعد النحوية في البصرة؛ فالبصريون تقدّموا في التدوين و الرأي على الآخرين و ظهر فيها نخبة كبراء كعبدالله بن أبي اسحق الحضرمي - و هو أول من استدلل على القواعد النحوية - و ميمون الأقرن و

١. راجع: أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٤٢؛ المعجب في النحور، ص ٣؛ حاشية الحضرمي، ج ١، ص ١٥.

أبي عمرو بن العلاء و خليل بن أحمد و يونس بن حبيب و سيبويه و المبرّد.

ثم أخذ منهم الرؤاسي الكوفي و نشر في الكوفة تدويته و نقد الآراء البصرية حتى صارت مقابلة لها و تفوّقت عليها في العصر العباسي<sup>١</sup> و طلع فيها نحاة منهم الرؤاسي و الكسائي و الفراء و اللحياني و ابن كيسان.

و من خصائص النحو البصري: إعمال القياس و اتباع التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر و الميل إلى طرح الروايات الشاذة.

و من خصائص النحو الكوفي: كثرة التمسك بالاستقراء السماعي و القياس على الشواذ. و هذان المذهبان هما المهمّان و الأساسان في الآراء النحوية و مدرستهما حتى أن اتفاقهما في مسألة نحوية صار إجماعاً و هي أحد أدلة الاستنباط لها.

ثم أخذ منهما المذاهب البغدادية و من نحاتها ابن الأنباري و الوشاء و ابن قتيبة، و المغربية و من علماءها فيه ابن بابشاذ و ابن معط، و الأندلسية و من نحاتها الشلوبين و ابن الضائع. و هؤلاء الخمسة هي المذاهب الرئيسية في النحو، ثم حدث مذهب آخر التقاطي بين البصرة و الكوفة لبعض النحويين منه ابن مالك و ابن هشام<sup>٢</sup>.

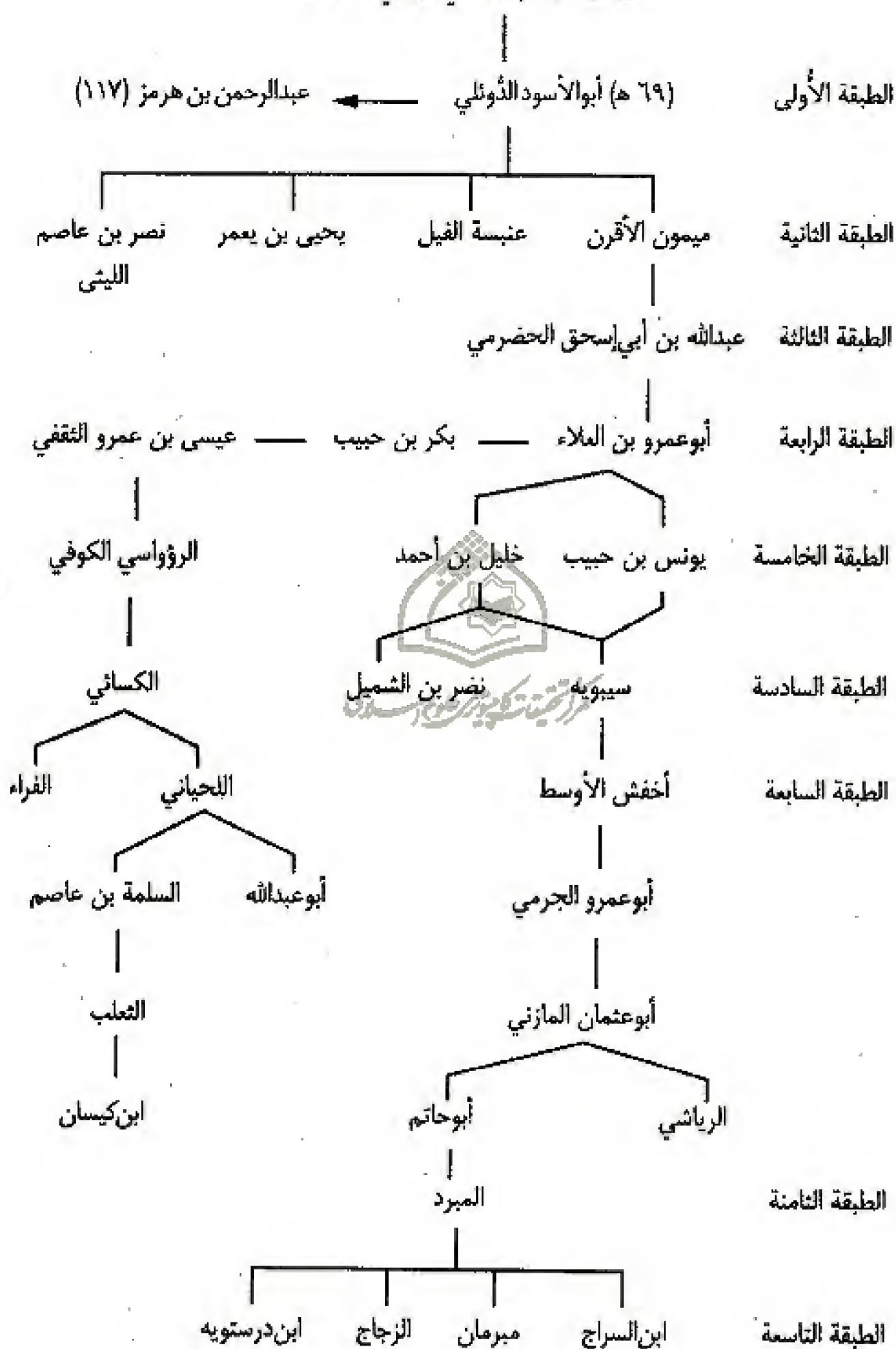
و لا يخفى أن نظرية التعليل و بيان المآخذ الاستنباطية في النحو العربي ملازم لتاريخ النحو و التأليف فيه و من المحقّقين فيه «خليل بن أحمد» و «سيبويه» و قد ألّف بعض الكتب في التعليل منها «الإيضاح في علل النحو» للزجاجي و «العلل في النحو» لقطرب و «علل النحو» لبكر بن محمد المازني و «فلسفة النحو» لأبي البركات و «علل النحو» لابن كيسان و «العلقة النحوية و نشأتها و تطوّرها» لمازن المبارك<sup>٣</sup>.

١. الاقتراح، ص ٢٠١.

٢. الاقتراح، ص ٢٠٨.

٣. راجع: نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء و المحدثين، ص ١٥ - ١٥.

أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)





### المنابع والمناهج لاستنباط القواعد النحوية

العلوم الاستنباطية كالفقه لها منابع للاستدلال على قواعدها كالقرآن والسنة والإجماع والعقل، ولها مناهج ومسالك في التمسك بها عليها كالسيرة الأخبارية أو الأصولية في الأسلوب الفقهي. ولعلم النحو أيضاً منابع خاصة يؤخذ منها القواعد ويرجع النحوي إليها في استنباط القواعد واختلاف في عددها، فذهب المشهور إلى أنها أربعة: السماع والإجماع - والمراد منه اتفاق أهل البصرة والكوفة - والقياس<sup>١</sup> والاستصحاب<sup>٢</sup>. وذهب ابن جني إلى أنها ثلاثة بحذف الاستصحاب وابن الأنباري إلى أنها ثلاثة أيضاً بحذف الإجماع.

ولا يخفى عليك أن المهم في المنابع هو السماع متى وقع في الزمن الخاصة وهي الجاهلية والمخضرمية والمقدمية بخلاف المولدية كما قيل: أول من لم يصح الأخذ منه بشار ابن برد، وفي الأمكنة الخاصة وهي مكة وما حولها فلا يصح من حواشي البلاد العربية و حدودها فلا يصح الأخذ من لخم ولا من جذام فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من غسان، ولا من إياد لأنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصاري، ولا من تغلب ولا من النمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ومخالطين بهم، ولا من سكان البحرين لمجاورتهم للفرس ولا من أزد عمان لمجاورتهم لأهل هند وهكذا.<sup>٣</sup>

وفي صورة التعارض بين الأدلة فالترجيح لما هو الأكثر استعمالاً كما في تعارض بين دليل بقاء جز المجرور بعد حذف جازه وبين دليل تبديله بالنصب، فذهب جماعة إلى الأول ودليلهم نحو قول الفرزدق:

١. والمراد من «القياس» هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه. وهو في العربية على أربعة أقسام: حمل فرع على أصل، وحمل أصل على فرع، وحمل نظير على نظير، وحمل ضد على ضد. يسمى الأول والثالث «القياس المساوي» والثاني «القياس الأولي» والرابع «القياس الأدون».

٢. والمراد من «الاستصحاب» هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل.

٣. الاقتراح، ص ٥٦.

أشارت كليب بالأكف الأصابع<sup>١</sup>

«إذا قيل أي الناس شرّ قبيلة

أي: أشارت إلى كليب.

و جماعة إلى الثاني و دليلهم نحو قول ساعدة بن جؤيّة:

فيه كما غسل الطريق ثعلب<sup>٢</sup>

«لئن بهز الكف يغسل متنه

أي: غسل في الطريق.

فلهذا وضع علم جديد لقواعد الاستنباط و ضوابطها يسمى بـ «أصول النحو» و ألف فيها

كتب، نحو «الخصائص» لابن جنّي و «لمع الأدلة» لابن الأنباري و «الاقتراح» للسيوطي.

و أمّا «المناهج الاستنباطية» فالمهم منها منهج البصري و الكوفي؛ فالمدرسة البصرية قد

ذهبت إلى استنباط القواعد من الروايات المطرّدة و الميل إلى طرح الروايات الشاذّة حتّى أنّهم

رافضة للأحاديث النبوية للاستشهاد متمسكة أشدّ تمسكاً بأشعار العرب و اللغة للعرب العرباء. و

إنهم تحزروا ما نقلوا عن العرب ثم استقرّوا أحواله فوضعوا قواعدهم على الأعم الأغلب. و

عندما وُجد نصوص قليلة لاتّسملها قواعدهم خرّجوا إمّا على ما ينطبق عليها القاعدة أو حكموا

بأنّها شاذّة غير فصيحة.

و مالوا إلى غلبة القياس على المسموع و حكموا بالتوقف في المسموع الذي خلافه كما قالوا

في «استحوذ» إنه سماعي في عدم الإعلال فلا يسرى إلى نحو «استقام».

قال السيوطي:

اتفقوا على أنّ البصريين أصحّ قياساً؛ لأنّهم لا يلتفتون إلى كلّ مسموع و لا يقيسون

على الشاذ.<sup>٣</sup>

١. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ١٢: معجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ج ١، ص ٥١٥: شرح ابن عقيل.

ج ١، ص ٣١٢: أوضح المسالك، ج ٢، ص ١٥: معجم الهوامع، ج ٢، ص ٣٦: شرح الأشموني، ج ٢، ص ٩٠: التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٢: النحو الوالهي، ج ٢، ص ١٥٦.

٢. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ١٧: شرح الكافية، ج ١، ص ١٦٨: أوضح المسالك، ج ٢، ص ١٦: معجم الهوامع،

ج ٢، ص ٨١: شرح الأشموني، ج ٢، ص ٩١: الخزائن، ج ١، ص ٤٧٤: الكتاب، ج ١، ص ٢٥ و ١٢٣: التصريح

على التوضيح، ج ١، ص ٣١٢.

٣. الاقتراح، ص ٢٠١-٢٠٢.

و المدرسة الكوفية ذهبت إلى التمسك بالأشعار و الأقوال الشاذة التي سمعوها من فصحاء العرب خلافاً للبصريين؛ و اشتهر هذا البناء بين الأعلام حتى قيل:

لو سمع الكوفيون بيتاً واحداً فيه جواز شيء؛ مخالف للأصول جعلوه أصلاً و يؤبوا عليه.<sup>١</sup>

و حيث أنهم مطلقون على أشعار العرب و فيها خلاف الأصول لهذا اختلفوا مع البصريين في كثير من المسائل حتى ألقت كتب في المسائل الخلافية بينهما كـ «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن الأنباري.

و لا يخفى أن المدارس البغدادية و الأندلسية و المغربية أخذوا منهما و كانوا من الشجرة النحوية البصرية و الكوفية فطريقتهم في الاستنباط ليست مخالفة لهما خلافاً شديداً.

### الكتب النحوية تاريخاً و تطوراً

من بدء تأسيس النحو العربي شرع التأليف فيه، فكتب أبو الأسود مختصراً في النحو ثم مع تكامل النحو كملت التأليفات فيه.

فالمراحل التأليفية للكتب النحوية أربعة:

١. مرحلة التأليف التأسيسية، كـ «مكتوبات» لأبي الأسود و «الجامع» لعيسى بن عمرو.
٢. مرحلة التأليف التكميلية، كـ «الكتاب» لسيبويه.
٣. مرحلة التأليف الاستدلالية، كـ «مغني اللبيب» لابن هشام و «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن الأنباري.
٤. مرحلة التأليف التعليمية، كـ «النحو الواضح» لمصطفى أمين - الجازم، و «المبادي العربية» للشرطوني.

فحينما ينظر إلى سير تطور كتب النحو العربي يشاهد المراحل التكاملية له و من الكتب المشهورة فيه: «الألفية» لابن مالك و شروحه، كـ: «البهجة المرضية» و «شرح ابن عقيل» و «أوضح المسالك» و «شرح التصريح على التوضيح» و «شرح الأشموني» و «حاشية الصبان».

١. موسوعة الصرف و النحو و الإعراب، ص ٦٦٨: الاقتراح، ص ٢٠٢.

و «همع الهوامع» و «الكافية» لابن حاجب و شروحها، ك: «شرح الكافية» لمحقق الرضي و «الفوائد الضيائية» للجامي، و «النحو الوافي» لعباس حسن.  
ثم ابتدع في حوله علوم و ألف فيه كتب نذكرها:  
ففي أصول النحو: «الخصائص» لابن جني، و «علم أصول النحو» لسعيد الأفغاني، و «الاقتراح» للسيوطي و «لمع الأدلة» لابن الأنباري.  
و في موسوعته: «موسوعة النحو و الصرف و الإعراب» لأميل بديع يعقوب و «معجم النحو» لعبد الفني الدقر.

و في إعراب القرآن: «البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري و «إملاء ما من به الرحمن» لأبي البقاء و «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب و «معاني القرآن» للفرّاء و «الجدول في إعراب القرآن» لمحمود الصافي و «إعراب القرآن و بيانه» لمصطفى درويش.  
و في شواهد الشعرية: «الخزانة» و «شرح أبيات مغني اللبيب» للبغدادي و «شرح شواهد المغني» للسيوطي و «المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية» لأميل بديع يعقوب.

مركز تحقيق كليات علوم و ادب

هذا الكتاب

هو «الجامع في النحو» المشتمل على كتابين: «بداية النحو» للتحصيل الابتدائي في النحو و «نهاية النحو» للتحصيل التكميلي فيه مع كتاب التمارين في المرحلتين و كتاب الفهارس المختلفة الفنية في المسائل و الموضوعات و الآيات و الروايات و الأشعار و تراجم الأعلام.

وجه الحاجة إلى تأليفه

إن الكتب العربية التعليمية في الحوزات و الجوامع مع مالها من المميزات و القوة و نحن أخذون من مؤلفيها المطالب و القواعد و لهم كثير حق علينا،

مستوجب ثنائي الجميلا

و هو سبق حائز تفضيلا

لكنها لا يخلو من الضعف إمّا في القالب الهندسي لها و إمّا في المحتوى العلمي مع أن كثيراً منها لم يؤلف بالنظر الدارسي للتحصيل بل كتب تحقيقي في النحو مضافاً إلى نقص المسائل و المطالب و غموض البيان.

فبعد النظر إلى الكتب العلمية السابقة و الكتب الدارسية المعاصرة و التحقيق حول كمية المباحث للطالب و كيفية إراتها المناسبة و المنهج المنتج للتسلط العلمي و بعد ملاحظة أكثر البرنامج التحصيلي للجوامع لتعليم اللغة العربية في أوطان مختلفة و الاستقرار حول عوامل القوة و الضعف فيها كتب هذا الجامع بأسلوب خاص مطابق للمنهج الصحيح و مجزب لتعليم النحو العربي و هو أسلوب نظري - عملي؛ لأن العلوم العملية يحصل القدرة عليها بمرحلتين و هذا الكتاب يشتمل عليهما و هما:

#### ١. مرحلة التحصيل النظرية للقواعد:

و هي مرحلة تعليم القواعد من الساذج إلى القوي و هذه المرحلة تكون في الكتابين «بداية النحو» للمقدم الأول و «نهاية النحو» للخطوة النهائية في تحصيل النحو و لهما كتاب التمارين و التدريبات النظرية.

#### ٢. مرحلة التحصيل العملية للقواعد:

و هي مرحلة تعليم القواعد عملاً و القدرة على تطبيق القوانين للتسلط على إجراءاتها و هذه المرحلة تكون من أهم مراحل تحصيل النحو و هذه تكون في المعمل العلمي في الكتاب التعليمية للقواعد يدرسها الأستاذ في الصف و كذلك في كتاب التمارين و يدون الكتاب على مقدمة و تسعة مقاصد و خاتمة بعد نظر تحقيقى إلى جميع الصور التأليفية للكتب و الترتيبية للمباحث و اخترنا الصورة الإعرابية مع التغييرات اللازمة و توليد العناوين الجديدة للمباحث حتى يكون الترتيب منطقياً للمباحث.

و في الختام نشكر الله الرحمن من التوفيقات و المعصومين عليهم السلام من التعليمات و جميع الأفاضل الكرام الذين أرشدونا الأمور العلمية و الفنية، سيما الإخوة الأعزة حجج الإسلام الرفيعي مدير قسم تدوين كتب الخوزة و الخاكسار و الروحاني و الكفيل أيدهم الله تعالى. و نسأل الله التوفيق لما يحب و يرضى و تعالى الإيمان و التقوى و الخدمة إنه مجيب الدعوات و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شعبان المعظم ١٤٢٦ هـ - قم المقدسة

الصفائي البوشهري

# المقدمة



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

١. معرفة علم النحو

٢. معرفة الكلمة وأنواعها

فصل في الاسم

فصل في الفعل

فصل في الحرف

٣. الإعراب والبناء

٤. الجملة وأقسامها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمائه العادون ولا يؤذي حقه المجتهدون؛ الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين، فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته، شرع الإسلام وجعله أمناً لمن علقه وهدى من تبعه، وسلماً لمن دخله ونوراً لمن استضاء به وبرهاناً لمن تكلم به، وثقة لمن توكل ونجاة لمن صدق وحصناً لمن آمن؛ الذي أنزل قرآناً عربياً لقوم يعلمون وتبياناً لكل شيء؛ وربيعاً للقلوب وشفاء للصدور وبياناً للناس وهدى وموعظة للمتقين الذين يحبهم الله وهو معهم وجعل العاقبة في الدنيا والآخرة لهم وفيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين؛ فإن التقوى مفتاح السداد وصية أهل الرشاد وخيرة العباد وخير الزاد.

و الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين ونذير للعالمين وبشير للعابدين وأسوة للمسلمين ورحمة للمؤمنين محمد ﷺ مصباح الظلمة ومفتاح الحكمة إمام من اتقى وشمس فيمن اصطفى وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوءه، وشهاب سطع نوره، الذي يصلي عليه من له الخلق والأمر وملائكته.

وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكمة؛ أساس للذين وعماد لليقين، عيش للعلم وموت للجهل، مثلهم في ظلمة الدنيا كمثل النجوم في السماء، وفي طغيان بحر الهوى كسفينة النجاة، طريقته صراط العلى والتمسك بهم العروة الوثقى ومودتهم أجر رسالة المصطفى ومحبتهم سعادة الدار العقبى وبغضهم شقاوة الآخرة والدنيا؛ سيما أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين، إمام المتقين والقرين بالقرآن والحق واليقين، حبل الله المتين وصراطه المستقيم، قسيم الجنة والنار يوم الحسرة و منار الهدى عند الخيرة،



ولايته و خيريته مذكور في الكتاب بالبيّنة و شيعته و أصحابه موعود بالفوز و الجنة، الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام أميرالبيان في الحقائق و الأسرار و معدن العلم بين الخلائق و الأنام و واضح علم النحو لصون الكلام.

والسلام على خاتم الأوصياء المعصومين عليه السلام، بقيّة الله في الأرضين، الموعود في كتب النبيّين، بشارة للمنتظرين و نجاة للمستضعفين و قائم لآل محمّد الطاهرين و جامع لصفات الأنبياء من الأوّلين و الآخرين، الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، به يدفع الله البلاء، أمان لأهل الأرض و السماء، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب بإذنه و تشرق الأرض بنوره، عجل الله في فرجه و جتّلنا من خير أصحابه و أعوانه. و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾<sup>١</sup>.

أما بعدُ فإنّ اللغة العربيّة باب لمعرفة المعارف الإسلاميّة و النحو منها كالقطب من الرخى، و هذا «بداية النحو» من «جامع النحو» قد رُتبت على مقدّمة في: تعريف علم النحو و موضوعه و فائدته، و تعريف الكلمة و أنواعها و أقسامها، و الإعراب و علائمه و البناء، و تعريف الجملة الاسميّة و الفعلية و معرفة بأركانها و تسعة مقاصد في: المرفوعات، و المنصوبات، و المجرورات، و المجزومات، و التوابع، و الأسماء العاملة، و الأفعال الإنشائية غيرالطلبية، و الأداة، و الجمل و أقسامها، و خاتمة في الأعداد.

و الله المستعان و المعين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

## معرفة علم النحو

### ١. التعريف

النحو: <sup>١</sup> هي قواعد تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الكلمات، و أحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

فالنحو يشمل نوعين من القواعد:

الأول) القواعد التأليفية: <sup>٢</sup> و هي القواعد التي تبين كيفية صوغ الجملة <sup>٣</sup> و خصوصيات أجزائها، كالعاملية و المعمولية <sup>٤</sup> و وجوب الذكر و الحذف و التعريف و التنكير و التقديم و التأخير أو جوازها. <sup>٥</sup>

الثاني) القواعد الإعرابية: و هي القواعد التي تبين كيفية إعراب الكلمات المعربة <sup>٦</sup> كإعراب الرفع للفاعل و المبتدأ، و النصب للمفعول، و الجزر للمضاف إليه.

١. للنحو في اللغة ستة معانٍ: «القصْد» و «الجهة» و «المثَل» و «المقدار» و «القِسْم» و «البعض». و في الاصطلاح

يعرف بتعريفات لا تخلو من التقصُّص أو النقص.

٢. و تُسمَّى بـ «القواعد التركيبية» أيضاً.

٣. كصوغ الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل أو نائبه، و الجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر.

٤. كعاملية الفعل و معمولية الفاعل في الجمل الفعلية و عاملية «إن» مثلاً و معمولية ما بعدها لها في الجمل الاسمية.

٥. كوجوب ذكر ما يراد تأكيده و وجوب حذف فعل القسم إذا كان أداته واواً. و جواز حذف أجزاء الجملة عند

وجود القرينة عليه، و وجوب تعريف المبتدأ و جواز تنكير الخبر، و وجوب تقديم الموصول و تأخير الصلة، و

جواز تقديم الجار و المجرور على العامل و تأخيرها عنه.

٦. و ما يجري مجراها كبعض الكلمات المبنية و الجمل.

٢. الموضوع<sup>١</sup>

هو الكلمة و الجملة؛<sup>٢</sup> لأنَّ النحو يبحث فيه عن قواعد الكلمة و الجملة تأليفاً و إعراباً.

## ٣. الفائدة

(أ) القدرة على صوغ الجمل العربيّة الصحيحة لفظاً و كتباً، و الاحتراز عن الخطأ فيها.  
(ب) القدرة على فهمها الصحيح.

فالخطأ في تأليف الجملة، كذكر الفعل بلا فاعله و المبتدأ بلا خبره أصلاً<sup>٣</sup> يوجب عدم فائدتها، و الخطأ في إعراب أجزاء الجملة يوجب عكس معنى المراد، كإعراب الجمل «رَسُولُهُ» في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.<sup>٤</sup>

## للمطالعة و التحقيق

ارتباط النحو مع اللغة و الصرف و البلاغة: إنَّ اللغة العربيّة مجموعة من العلوم الأدبيّة<sup>٥</sup> يتكفّل كلّ منها بتبيين قواعدها التي يقتدر بها الطالب على صوغ الكلام العربي الصحيح و فهمه و الوقوف على دقائقه.

فبعض هذه العلوم يتكفّل بتبيين قواعد المفردات، كعلم اللغة و الصرف، و بعضها

١. إنَّ موضوع كلّ علم، هو ما يبحث فيه عن أحواله و عوارضه و تدور بحوث ذلك العلم حوله، و على هذا الأساس عرفوا موضوع العلم بأنّه ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيّة.

٢. ذكر بعض النحاة أنّ موضوع هذا العلم هو «الكلمة» فقط، و بعضهم أنّه «الكلام» فقط، و بعض آخر أنّه «الكلمة» و «الكلام». و الأصحّ الأخير مع تبديل الكلام بالجملة لأنّها أعمّ منه، و قد يبحث فيه أيضاً عن الجمل التي ليست كلاماً؛ لأنّ الكلام هي الجملة التي يصحّ السكوت عليها، و الجملة هي ما أسند فيها فعل إلى فاعل أو نائبه و خير إلى مبتدأ، سواء يصحّ السكوت عليها أم لا.

٣. لا مذكوراً و لا مقدّراً.

٤. التوبة (٩): ٣.

٥. اللغة العربيّة مجموعة من عدّة علوم: علم اللغة و الصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع و الخطّ و القافية و الإنشاء و العروض و الاشتقاق و قرص الشعر و تاريخ الأدب العربي.

يتكفل بتبيين قواعد الجمل و أجزائها فيها، كعلم النحو و البلاغة، فعلم اللغة يبين معاني المفردات غير المشتقة و جذورها و خصوصياتها، كاللزوم و التعدي و الاشتراك و الاختصاص. و علم الصرف يبين قواعد التغيير اللفظي و المعنوي<sup>١</sup> للكلمة قبل دخولها في الجملة. و علم النحو يبين قواعد صوغ الجمل و قوانين إعراب الكلمة بعد دخولها فيها. و علم البلاغة يبين كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال و إبرازه بطرق مختلفة.<sup>٢</sup> ففي قوله تعالى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» \* أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>٣</sup> إن علم اللغة يبين معنى «الصراط» و معاني جذور الكلمات المشتقة ك «العبادة»، «العون»، «الهداية» و «الاستقامة».

و علم الصرف يبين التغيرات اللفظية و المعنوية في «نعبد»، «نستعين»، «اهدنا» و «المستقيم».

و علم النحو يبين إعراب المفردات و كيفية ربط كل منها بالآخر و كيفية نسبة الجملات أيضاً، كمفعولية «إِيَّاكَ» لـ «نعبد» و «نستعين» و «الصراط» لـ «اهدنا» و كون جملة «إِيَّاكَ نستعين» معطوفة على جملة «إِيَّاكَ نعبد». و علم البلاغة يبين الخصوصيات البلاغية فيه كالخسر المستفاد من تقديم «إِيَّاكَ».

### الخلاصة

١. النحو: هي القواعد التي تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الكلمات، و أحكام أواخرها فيها من حيث الإعراب و البناء.

٢. موضوعه: الكلمة و الجملة.

٣. فائدته:

أ. إيجاد القدرة على صوغ الجمل العربية الصحيحة و الاحتراز عن الخطأ فيها.  
ب. القدرة على فهمها الصحيح.

١. التغيير اللفظي كتغيير «قَوْل» إلى «قال» و المعنوي كتغيير «عَلِمَ» إلى «يَعْلَمُ».

٢. كالحقيقة و المجاز.

٣. الفاتحة (١): ٥ - ٦.

## معرفة الكلمة و أنواعها

### ١. التعريف

الكلمة: هي لفظاً<sup>١</sup> موضوع<sup>٢</sup> مفرد<sup>٣</sup> نحو: «علي»، «فاطمة»، «علم»، «قام»، «يقوم»، «قم»، «إن»، «من» و «سوف».

### ٢. الأقسام



مركز تحقيقات و پژوهش در علوم اسلامی

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع:

اسم، فعل و حرف.

١. والمراد من «لفظ» هنا هو الصوت المشتمل على بعض الحروف المخرجة من الفم، سواء دلّ على معنى، ك: «زيد»، فيقال له «لفظ مستعمل» أم لم يدلّ، ك: «دیز» مقلوب «زيد»، فيقال له «لفظ مهمل».

٢. والمراد من «موضوع» هو ما وضع لمعنى، فخرج به «لفظ مهمل» من التعريف.

٣. والمراد من «مفرد» ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه، ك: «زيد»، فإنّ أجزائه وهي الزاي والياء والدال لا تدلّ على شيء معاً يدلّ «زيد» عليه، بخلاف «كتاب عليّ» فإنّ كلّاً من جزءيه، أعني: «كتاب» و «عليّ» يدلّ على جزء معناه، فلذا يُسَمَّى مركباً.

وإن قيل إنّ ألفاظاً كـ «مسلمين» و «تضرب» يدلّ جزؤها على جزء معناها، فإنّ مثل «الياء والنون» أو «تاء المضارعة» فيهما يدلّ على جزء معناه إذ الياء والنون تدلّان على الجمعيّة والتاء تدلّ على الخطاب، فيجب أن تكونا مركبتين وقد أجمع العلماء على أنّهما مفردان، أُجيب أنّهما لشدة تلازمهما صارتا كلمة واحدة.

وإن قيل إنّ المركّب لا يكون كلاماً وبقيد «مفرد» يخرج من الكلمة أيضاً، فحينئذٍ فمن أيّ قسم؟ واللفظ إمّا كلمة وإمّا كلام، أُجيب بأنّ المركّب لشدة تلازم جزءيه كالكلمة فيجري مجرى الكلمة. (انظر شرح الكافية، ج ١، ص ٥



## فصل في الاسم

### ١. التعريف

الاسم: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها<sup>١</sup> غير مقترن<sup>٢</sup> بأحد الأزمنة الثلاثة، ك: «علي»، «فاطمة»، «علم» و «استقامة».

علامته: جواز دخول «أل» التعريفية عليه و لحوق التنوين وإعراب الجز به، و وقوعه منادئ و مسنداً إليه و مضافاً و مثني و مجموعاً و موصوفاً و مصفراً و مرجعاً للضمير.<sup>٣</sup> و قد اجتمعت كلها في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ وَكَذَلِكَ نَجْثِيكَ وَبُكَ وَنُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَنُمِثُّ نَفْسَهُ عَلَيْكَ وَ عَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ

### ٢. الأقسام

الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة.

١. و المراد من «في نفسها» هو دلالة الكلمة على المعنى الذي في ذاتها كدلالة كلمة «أرض» على المعنى الذي كان في ذات هذه الكلمة لا في غيرها، بخلاف الحرف فإنه لا يدلّ على المعنى في نفسه بل يدلّ على المعنى في غيره كدلالة «من» على معنى الابتدائية التي في البصرة في نحو: «سرت من البصرة».
  ٢. و المراد من «غير مقترن» هو أنّ الزمان لم يكن جزءاً من معناه، فعليه فمثل «يوم» اسم؛ لأنه بنفسه زمان، لا أنّ الزمان جزء من معناه، كـ: «ضرب» و الأزمنة الثلاثة هي الماضي والحال والمستقبل.
  ٣. لا يخفى أنّ وجود إحدى هذه العلامات يكفي في اسمية الكلمة، ولا يحتاج إلى وجود جميعها.
- و قد يعود انضمام قليل إلى الجملة كما في ضمير الشأن لكن هذا لا يضرّ بعلامية المرجعية للاسم لأنّ الضمير لا يعود إلى الفعل و الحرف أصلاً و عوده إلى الجملة قليل مضافاً إلى أنّ هذه الجملة في تأويل المفرد.
٤. يوسف (١٢): ٥-٦.

## ١-٢. الجامد و المشتق

الاسم باعتبار كيفية الوضع ينقسم إلى قسمين:

الأول: الجامد: و هو اسم لم يكن مأخوذاً من غيره، و ذلك على قسمين:

١. ما دلّ على ذات، فيسمى بـ «اسم ذات»، ك: «حجر».

٢. ما دلّ على حدث، فيسمى بـ «اسم معنى»، ك: «علم».

الثاني: المشتق: و هو اسم مأخوذ من غيره، و هو أيضاً على قسمين:

١. ما دلّ على حدث فقط، كالمصادر غير الثلاثي المجزّد، ك: «إيمان».

٢. ما دلّ على حدث و ذات معاً، و ذلك على نوعين:

(أ) ما يجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي الفاعل و المفعول، ك: «عالم و معلوم».

(ب) ما لا يجري مجرى الأفعال في العمل، كاسمي المكان و الزمان، ك: «مجلس».

تقسيم الاسم<sup>١</sup> باعتبار كيفية الوضع

المشتق <sup>٢</sup>		الجامد	
غير المصدر	المصدر	اسم المعنى	اسم الذات
ما يجري مجرى الفعل (الصفة)	المصدر غير الثلاثي المجزّد اسم المصدر	المصدر الثلاثي المجزّد	اسم العلم اسم الجنس
اسم المكان	اسم الفاعل	المصدر المعيني	أسماء المكان غير المشتقة
اسم الزمان	اسم المفعول	اسم الهيئة	أسماء الزمان غير المشتقة
اسم الآلة	الصفة المشبهة	اسم العزة	أسماء الآلة غير المشتقة
	اسم التفضيل		
	صيغة المبالغة		

١. وأعلم أن هذا التقسيم للاسم المتصرف (و هو ما يتنى و يجمع و يصغر و ينسب إليه)، و أمّا الاسم غير المتصرف (و هو ما يلزم صورة واحدة) فلا يكون مقسماً لهذا التقسيم. و الأسماء غير المتصرفة هي: «الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، الكنايات، الظروف، أسماء الأفعال، أسماء العدد غير الترتيبي» و سيأتي البحث عنها.

٢. بعض الأسماء المشتقة ترك فيها معنى المشتق و انتقل إلى معنى غير مشتق، ك: «السيارة» و «الصحيفة» و «محمد» و «علي» و «فاطمة».

## ٢-٢. المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى «مذكر» و «مؤنث».

الأول: المذكر: هو اسم ليس فيه علامة التأنيث<sup>١</sup> لا لفظاً ولا تقديرًا<sup>٢</sup>، وهو على قسمين:

١. حقيقي: وهو اسم مذكر مدلوله إنسان أو حيوان، ك: «علي» و «أسد».

٢. مجازي: وهو اسم مذكر مدلوله غيرهما، ك: «كتاب».

الثاني: المؤنث: هو اسم فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديرًا، ك: «فاطمة» و «زينب».

وهو على قسمين: حقيقي و مجازي و كلّ منهما إن كانت فيه علامة التأنيث لفظاً فهو لفظي و إلا فمعنوي. فالمؤنث على أربعة أنحاء:

١. المؤنث الحقيقي اللفظي: وهو ما يإزائه مذكر، وفيه علامة التأنيث، ك «فاطمة».

٢. المؤنث الحقيقي المعنوي: وهو ما يإزائه مذكر، وليس فيه علامة التأنيث لفظاً بل تقديرًا،

ك «زينب».

٣. المؤنث المجازي اللفظي: وهو ما ليس يإزائه مذكر، وفيه علامة التأنيث لفظاً، ك «ظلمة»،

«صحراء»، «يُفْهَمِي»،<sup>٣</sup> «بشرى» و «طلحة»<sup>٤</sup>.

٤. المؤنث المجازي المعنوي: وهو ما ليس يإزائه مذكر، وليس فيه علامة التأنيث لفظاً، ك «عين».

## تقسيم الاسم باعتبار الجنس

الجنس	النوع	المثال
المذكر	حقيقي	علي، أسد
	مجازي	ليل
المؤنث	حقيقي	لفظي
		فاطمة، سلمى، حميراء
	مجازي	معنوي
		زينب
	مجازي	لفظي
		حمزة، يُفْهَمِي، صحراء
		معنوي
		عين

١. علائم التأنيث هي: «تاء التأنيث»، «الألف الممدودة»، «الألف المقصورة» الزائدات.

٢. والمراد من «تقديرًا» هو أن علامة التأنيث وإن لم تكن ملفوظة لكنها في نية الثبوت، لأن حق المؤنث أن تلحقه علامة التأنيث وتلك العلامة هي «التاء» لأنها الأصل فيها.

٣. اسم نيات يشبه الشعر.

٤. زاد بعض النحاة أقساماً آخر، ك «المؤنث اللفظي» فقط و عرّفه بأنه هو الذي ينتهي بعلامة التأنيث ظاهرة و مدلوله مذكر، و مثل له بـ «طلحة»، و لا يخفى أنه حسب ما عرّفنا التأنيث و أقسامه هنا يدخل في المؤنث المجازي اللفظي، لأنه مذكر، و لا مذكر يإزائه، و هو لا يلد أيضاً.



### ٣-٢. الصحيح و غير الصحيح

ينقسم الاسم باعتبار حرفه الآخر إلى قسمين:

الأول: الصحيح: و هو ما لم يكن آخره ألفاً أو ياء لازمتين<sup>١</sup> أو همزة قبلها ألف زائدة،<sup>٢</sup> نحو: «فاطمة»، «حُب»، «أمر»، «قول»، «بيع».<sup>٣</sup>

تنبيه: يلحق بالصحيح كل اسم يختم بواو أو ياء قبلهما ساكن، نحو: «ذَلُو» و «ظَنِي» و يسمى بـ «شبه الصحيح».

الثاني: غير الصحيح: و هو على أقسام:

١. المقصور: و هو ما كان آخره ألفاً لازمة، ك: «الهدى» و «المصطفى».<sup>٤</sup>
٢. المنقوص: و هو ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة، ك: «الداعي» و «المنادي».<sup>٥</sup>
٣. الممدود: و هو ما كان آخره همزة قبلها ألف زائدة، ك: «سما» و «قراء».<sup>٦</sup>

#### تقسيم الاسم باعتبار حرفه الآخر

غير الصحيح			الصحيح
الممدود	المنقوص	المقصور	محَمَّد، فاطمة
حمراء	الهادي	المصطفى	

### ٣-٢. البسيط و المركب

ينقسم الاسم باعتبار كمية أجزائه إلى قسمين:<sup>٧</sup>

١. و المراد من «اللازمة» هنا ما كان ثابتاً في الكلمة من الحروف و لا يفارقه في حالة من حالات إعرابه الثلاث إلا إذا وجدت علّة صرفيّة تقضى بحذفها كالتقاء الساكنين فتحذف لفظاً ولكنها تعتبر موجودة تقديراً لأنّ المحذوف لعلّة كالثابت، فمثل «أبي» صحيح: لأنّ الياء ليست ثابتة لانتها للإعراب فتتغير في حالات الثلاث من الإعراب.
٢. فخرج بها ما كان ألفه غير زائدة، ك: «ماء».
٣. فالمهموز و المضاعف و المثال و الأجوف كلها صحيح بهذا الاصطلاح.
٤. بخلاف نحو «أخا»، فإنّ الألف فيها للإعراب فهي غير لازمة.
٥. بخلاف نحو «أخي» فإنّ الياء فيها غير لازمة و إنما هي للإعراب.
٦. بخلاف نحو «ماء» فإنّ الألف فيها غير زائدة و إنما هي منقلبة من الياء.
٧. لا يخفى عليك أنّ هذا التقسيم يجري في اسم العلم فقط.

- الأول: البسيط (المفرد): و هو اسم لم يركب من كلمتين فأكثر، نحو: «علي» و «فاطمة».
- الثاني: المركب: و هو اسم ركب من أكثر من كلمة جعل كلمة واحدة، و هو على ثلاثة أنواع:
١. المركب الإسنادي: و هو اسم مركب أسندت إحدى كلماته في الأصل إلى الأخرى، نحو: «رام الله».
  ٢. المركب الإضافي: و هو اسم مركب أضيفت بعض كلماته إلى أخرى في الأصل، نحو: «عبدالله».
  ٣. المركب المزجي: و هو اسم مركب لم يكن التركيب بين كلماته في الأصل إسنادياً أو إضافياً، نحو: «بعلبك» و «سيبويه».

#### تقسيم الاسم باعتبار البساطة والتركيب

المركب			البسيط
المزجي	الإضافي	الإسنادي	علي
سيبويه	عبد الله	رام الله	

مركزية كويتية للدراسات والبحوث

#### ٥-٢. المفرد والمثنى والمجموع

ينقسم الاسم باعتبار عدده إلى ثلاثة أقسام:

١. المفرد: <sup>١</sup> و هو اسم يدل على واحد، <sup>٢</sup> كقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ».
٢. المثنى: و هو اسم يدل على مفردين متفقين في اللفظ والمعنى <sup>٤</sup> بزيادة الألف والنون

١. واعلم أن للمفرد معاني متعددة: المفرد في مقابل المثنى والمجموع، والمفرد في مقابل المركب، والمفرد في مقابل الجملة وشبه الجملة، والمفرد في مقابل المضاف، والمفرد في مقابل المكرر. والمراد به هنا هو الأول.
٢. ومن المفرد: قبيلة، قوم، أمة ونحوها فإنها مفردة وإن كانت في نفسها متعددة؛ لأنها تدل على واحد بالنسبة لمشتقاتها ومجموعاتها (قبيلة - قبيلتان - قبائل).
٣. الذاريات (٥١): ٥٨.

٤. وأما نحو «القمرين» التي أريد بها «الشمس» و «القمر» مما لا يكونان متفقين اللفظ فمن باب التظليل، أي: ترجيح أحد الاسمين المختلفين اللذين بينهما مناسبة على الآخر، فـ «الشمس» تُنزل منزلة «القمر» ثم يثنى «القمر».

المكسورة رفعاً، أو الياء والنون المكسورة قبلهما فتحة نصباً و جزأ، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾<sup>١</sup>.

و تلحق به أسماء تدل على شيئين و لم تكن بشرائطه و تسمى بـ «ملحقات المثنى»<sup>٢</sup> فتعرب بإعرابه و هي: «اثنان، اثنتان، ثنتان» مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ...﴾<sup>٣</sup>.

و «كلا» و «كلتا» المضافتان إلى الضمير،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْتَلِفُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُنْثَى﴾<sup>٥</sup>.

٣. الجمع: و هو اسم يدل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهري أو تقديري<sup>٦</sup> في مفردة و هو على قسمين:

الأول: الجمع المكسر: و هو جمع له مفرد يشاركه في معناه و حروفه الأصلية<sup>٧</sup> و تغيرت صورة مفردة بزيادة أو نقص أو اختلاف في الحركات ولو تقديراً، نحو «قَلَم - أقلام»، «كِتَاب - كُتُب»، «فُلُك - فُلُك» و «هَيْجَان».

و هذا الجمع على نوعين: *مركزية* و *غير مركزية*

١. جمع القلة: و هو الجمع المكسر الذي يدل على ثلاثة إلى عشرة، و له أربع صيغ:

أَفْعُل	أَفْعَال	أَفْعِلَة	فِعْلَة
بحر - أنحر	قلم - أقلام	طعام - أطعمة	أخ - إخوة

١. البقرة (٢): ٢٨٢.

٢. و هذه الأسماء تلحق بالمثنى لأنها لم يكن لها مفرد حتى ينشئ.

٣. النحل (١٦): ٥١.

٤. و أمّا إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فتعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف رفعاً و نصباً و جزأ، كقوله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُ أَكْلَهُمَا﴾. (الكهف (١٨): ٣٣)

٥. الإسراء (١٧): ٢٣.

٦. و قد يجمع المفرد على صيغته فيكون التغيير تقديرياً و حسب الفرض، كـ: «هَيْجَان» بمعنى «كريم الحساب» فيستوي فيه المفرد و الجمع.

٧. بخلاف اسم الجمع، فإنه قد لا يكون لها مفرد يشاركه في حروفه الأصلية، كـ: «قوم» فإن مفردة: «رجل و امرأة».

٢. جمع الكثرة: و هو الجمع المكسر الذي يدل على أكثر من عشرة و له صيغ كثيرة.<sup>١</sup>  
 تنبيه: قديجمع الجمع المكسر ثانياً فيقال له: «جمع الجمع»، نحو: «بيت - بيوت - بيوتات».  
 و قديجمع الاسم على صيغة لا يمكن أن تجمع تارة أخرى، فيقال لها: «منتهى الجموع»<sup>٢</sup>  
 و هي كل صيغة جمع بعد ألف تكسيره<sup>٣</sup> حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، و هي:

مفاعيل	مفاعيل	أفاعيل	أفاعيل	قواعيل	فعائل	فعائل	فعائل
مساجد	مفاهيم	أكالب	أساليب	ضوابط	كرائم	جعافر	قناديل

الثاني: الجمع السالم: و هو على قسمين:

١. جمع المذكر السالم: و هو جمع مذكر لم تتغير صورة مفردة و زيدت في آخره الواو و النون المفتوحة قبلهما ضمة رفعاً، و الياء و النون المفتوحة قبلهما كسرة نصباً و جزاً، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ \* لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾.<sup>٤</sup>  
 و يجمع بهذا الجمع اثنان:

١. كل علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث و التركيب<sup>٥</sup> و علامتي التثنية و الجمع،<sup>٦</sup> نحو:

١. يجوز استعمال أوزان كل من القلة و الكثرة في موضع الآخر مع القرينة و الأول، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ (لقمان (٣١): ٢٧)، و الثاني، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾. (البقرة (٢): ٢٢٨) راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ١٩١.

٢. و قد يجمع منتهى الجموع قليلاً جمع مذكر سالماً إن كان منتهى الجموع للمذكر العاقل، نحو: «أفضل - أفاضل - أفاضلون» و إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل يجمع جمع مؤنث، نحو: «صاحبة - صواحب - صواحيبات» و «صاهل - صواهل - صواهلات».

٣. و لا يخفى عليك أن هذه الألف تقع ثالث أحرفها كما ترى في الجدول.

٤. الواقعة (٥٦): ٤٩ - ٥٠.

٥. أي التركيب المزجي و الإسنادي، نحو: «سبيويه» و «رام الله» و أمّا المركب الإضافي، كـ «عبد الله» فيجمع الجزء الأول منه جمع مذكر سالماً و تسقط نونه للإضافة، نحو: «رأيت عبيد الله» و «جاء عبيد الله». و المركب المزجي و الإسنادي يجمعان بإضافة كلمة «ذوو» في حالة الرفع و «ذوي» في النصب و الجرّ إليهما فيقال مثلاً: «رأيت ذوي سبيويه» و «جاء ذوو رام الله».

٦. إذا كان المثنى و المجموع اسم علم فلا يجمعان جمع مذكر سالماً، بل يجمعان بإضافة «ذوو» رفعاً أو «ذوي» نصباً و جرّاً إليهما، قال: «ذوو محمدين» و «ذوي محمدين».

«زيد - الزيدون، الزيدون».

٢. كل صفة<sup>١</sup> لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث و ليست على وزن «أفعل - فعلاء»<sup>٢</sup> و لا على وزن «فعلان - فعلى»<sup>٣</sup> و لا من الأوزان التي يستوي فيها المذكر و المؤنث،<sup>٤</sup> نحو: «مسلم - مسلمون، مسلمين».

و تلحق بهذا الجمع أسماء تدل على الجمع و لم تكن بشرائطه و تسمى بـ «ملحقات جمع المذكر السالم» و تعرب إعرابه و هي: «أولوا»،<sup>٥</sup> «عالمون»،<sup>٦</sup> «عشرون» و بابه،<sup>٧</sup> «سنون»<sup>٨</sup> و بابه، «أهلون»،<sup>٩</sup> «بنون»، «أرضون»، «ذوو»،<sup>١٠</sup> و «عليون»،<sup>١١</sup> كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنْبِرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ \* وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾.<sup>١٢</sup>

١. المراد من «الصفة» هي كل مشتق يجري مجرى الأفعال و هي: «اسما الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة، و اسم التفضيل، و اسم المبالغة».

٢. نحو: «أبيض - بيضاء».

٣. نحو: «سكران - سكرى».

٤. و هي: «فعل، وفعال، فَعُول، مَفْعُل، فَعَال، فُعَال، فُعَال»، كـ: «شريف، مفضل، ضبور، يغشم، جبان، شجاع، جران».

٥. و اعلم أن «أولي» و صف بمعنى «أصحاب» لا واحد له من لفظه، فلا يوجد فيه شرائط هذا الجمع.

٦. و «عالمون» جمع «عالم» لكن مدلول مفرد أكثر منه لأن «العالم» يشمل كل ما سوى الله و «عالمون» خاص بالذكر المقلاء فقط و لا يكون الجمع أقل من مفرد فلا يوجد الشرائط لجمع المذكر السالم ولكنه يلحق به.

٧. «عشرون» و بابها، أي: «ثلاثون» إلى «تسعين» من العقود العددية، لا واحد لها، و «عشر» ليس واحداً لـ «عشرين» لأن الجمع يكون ثلاثة أضعاف مفرد على الأقل، و «ثلاثون» و أخواتها أيضاً كذلك.

٨. و «سنون» مفردا «سنة» فعند الجمع تغير فتح سينها بالكسر مضافاً إلى أنها تدل على المؤنث غير العاقل، و بابها أيضاً كذلك و هو كل ثلاثي حذفت لامه و عوضت عنها تاء التأنيث و لم يكن له جمع مكسر، كـ: «عسرة» فلا توجد فيها الشرائط لجمع المذكر السالم ولكنها يلحق به.

٩. و «أهلون» جمع «أهل» ليس يعلم و لا صفة بل هو اسم جنس.

١٠. و «بنون» و «أرضون» و «ذوو» جمع تكسير حقيقة إذ لا تسلم صيغة مفردا عند الجمع؛ لأن مفردا «ابن» و «أرض» و «ذو».

١١. «عليون» مفرد لا جمع لأنه اسم لديوان الخير الذي دون فيه أعمال المؤمنين.

١٢. المطففين (٨٣): ١٨ - ١٩.



٢. جمع المؤنث السالم: و هو جمع مؤنث زيدت في آخر مفردة الألف و التاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>١</sup>.  
و تجمع بهذا الجمع أسماء، هي:

١. العلم المؤنث، نحو: «فاطمة، فاطمات» و «زينب، زينبات».

٢. الاسم المختوم بعلامة التانيث مطلقاً،<sup>٢</sup> نحو: «معاوية - معاويات»، «كبرى - كبريات» و «صحراء - صحراوات».

٣. الاسم المصغر لغير العاقل، نحو: «نُهَيْر - نُهيرات».

٤. المصدر إذا جاوز ثلاثة أحرف، نحو: «تنبيه - تنبيهات» و «سؤال - سؤالات».

٥. الاسم لغير العاقل المصدر بـ «ابن» أو «ذي»، نحو: «ابن آوى - بنات آوى»، «ذي الحجة - ذوات الحجة»<sup>٣</sup>.

٦. الصفة لغير العاقل، نحو: «هذه جبال عالياً».

و يلحق بجمع المؤنث السالم شيئان:

الأول: ما يشبهه لفظاً و ليس له مفرد من لفظه، ك: «أولات»،<sup>٤</sup> نحو قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَخْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾<sup>٥</sup>.

الثاني: الأعلام المفردة التي سميت بهذا الجمع، ك: «عرفات»<sup>٦</sup> و «أذرعاء»،<sup>٧</sup> نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ...﴾<sup>٨</sup>.

١. يونس (١٠): ٦.

٢. ويستثنى من هذا القسم نحو: «امرأة، شاة، أمة، شقة، حلة، قلة» فإنها لا تجمع بهذا الجمع.

٣. ولا يخفى أن همزة «ابن» في نحو: «ابن آوى» لرفع الابتداء بالساكن فعند الجمع تحذف للغناء عنها إذ للياء في جسمها حركة فعينها فلا يحتاج إليها. و تبدل الياء في نحو: «ذى الحجة» عند الجمع واواً لأنَّ الياء في المفرد

للإعراب و في الجمع لام للكلمة و عند الجمع ترجع الأصول.

٤. «أولات» بمعنى «صاحبات» و إنما مفردها «ذات».

٥. الطلاق (٦٥): ٤.

٦. مكان قريب بمكة.

٧. قرية في لبنان.

٨. البقرة (٢): ١٩٨.



## الاسم باعتبار العمل وعدمه

المهمل	العامل	
	المصدر	غير المصدر
غير الأسماء العاملة	جميع المصادر	اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم المبالغة اسم التفضيل اسم الفعل
كل اسم غير الأسماء العاملة كالضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول و...		

## ٧-٢. المعرب والمبني

إنَّ الاسم باعتبار قبوله الإعراب وعدمه ينقسم إلى قسمين:

١. المعرب: وهو اسم يتغير آخره باختلاف العوامل.

٢. المبني: وهو اسم لا يتغير آخره باختلاف العوامل.

و سيأتي بحثهما تفصيلاً في الإعراب والبناء.

## ٨-٢. المعرفة والنكرة

ينقسم الاسم باعتبار تعيين مدلوله إلى المعرفة والنكرة.

## الأول: النكرة

## ١. التعريف

النكرة: هو اسم يدل على غير معين من جنسه. و علامتها أن تقبل نفسها أو ما في معناها «أل»<sup>١</sup> التي تفيد التعريف.<sup>٢</sup> نحو: «رجل» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَتَقَى الْمَدِينَةَ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ...﴾.<sup>٣</sup>

١. كـ «ذي» فإنه نكرة وهو وإن لم يقبل «أل» لكن ما في معناه وهو «صاحب» يقيها.

٢. فلو دخلت «أل» على اسم ولم تؤثر التعريف فذاك الاسم لا يكون نكرة. كـ: «عباس» إذا دخلت عليه «أل» و

قبل: «العباس».

٣. يس (٣٦): ٢٠.



## ٢. الأقسام

النكرة على قسمين:

أ) النكرة المحضة: وهي النكرة التي يمكن أن تنطبق على كل فرد من أفراد جنسها، و ذلك إذا لم توصف و لم تضاف إلى نكرة أخرى.

ب) النكرة غير المحضة: وهي النكرة التي تنطبق على بعض أفراد جنسها، و ذلك فيما إذا وصفت أو أضيفت إلى نكرة. و قد اجتمع القسمان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ ﴿١﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾<sup>١</sup>.

## ٣. الحكم

النكرة تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفية، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾<sup>٢</sup>.  
تنبيهان

الأول: النكرة إذا وقعت في حيز النفي تفيد العموم، كقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup>.

الثاني: بعض النكرات توغل في التوكيد و لا تصير معرفة أبداً و إن دخلت عليها «أل» أو أضيف إليها، نحو: «مثل، أحد، ديار، شبه، نظير، غير»<sup>٤</sup>.

## الخلاصة

النكرة: اسم يدل على غير معين من جنسه و هي على قسمين: المحضة و غير المحضة، و تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفية.

١. القمر (٥٤): ٥٤-٥٥.

٢. التوبة (٩): ٣٣.

٣. النور (٢٤): ٣٧.

٤. واعلم أن في كسب تعريف «غير» من المضاف إليه المعرفة قولين:

أ. لا يصير معرفة مطلقاً.

ب. يصير معرفة إذا أضيف إلى اسم معرفة ليس في قبالة إلا شيء واحد و يقال لهما «ضدان لا ثالث لهما»، نحو: «غير الدنيا» فهو معلوم بأن المراد منه «الآخرة».

## الثاني: المعرفة

### ١. التعريف

المعرفة: هي اسم يدل على معين.

### ٢. الأقسام

المعارف ستة أقسام، هي:<sup>١</sup>

١. الضمير،

٢. اسم الإشارة،

٣. الاسم الموصول،

٤. العلم،

٥. ذو الالام،

٦. المضاف إلى أحدها،

وقد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَءَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ

الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.<sup>٢</sup>

---

١. وقيل: سبعة بعد المنادى النكرة المقصودة بالنداء منها، وقال الرضي (ره): ومن لم يعدّه من النحويين في

المعارف فلكونه فرع المضمرات، لأنّ تعريفه لوقوعه موقع كاف الخطاب. (شرح الكافية، ج ٢، ص ١٣٦)  
ويمكن أن يقال إنّ المنادى النكرة المقصودة لم تكن من المعارف، لأنّ الخمسة الأولى تعريفها بالوضع، و  
المضاف إلى أحدها تعريفه مكتسبة منها، والنكرة المقصودة ليست كذلك.

٢. البقرة (٢): ١٦٦.

# ١

## الضمير<sup>١</sup>

### ١. التعريف

الضمير: هو اسم مبني وضع ليدل على متكلّم أو مخاطب أو غائب، نحو: «أنا، إياكما، هم».

### ٢. الأقسام

الضمير على قسمين:

أ) المنفصل: و هو ما يمكن أن يستعمل وحده و يفتح به النطق ويقع بعد «إلا» و نحوها، و قد يقدّم على عامله، و ذلك على نوعين: «مرفوعي» و «منصوبي»<sup>٢</sup>.

### الضمير المنفصل المرفوعي

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلّم	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر والمؤنث	
المفرد	هو	هي	أنت	أنت	وحده	أنا
المثنى	هما	هما	أنتما	أنتما	مع الغير	نحن
المجموع	هم	هنّ	أنتم	أنتنّ		

### الضمير المنفصل المنصوبي

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلّم	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر والمؤنث	
المفرد	إياه	إياها	إياك	إياك	وحده	إياي
المثنى	إياهما	إياهما	إياكما	إياكما	مع الغير	إيانا
المجموع	إياهم	إياهنّ	إياكم	إياكنّ		

١. الضمير و المضمّر بمعنى واحد.  
٢. والضمير المجروري لا يكون منفصلاً أصلاً.

ب) المتصل: و هو ما لا يمكن أن يستعمل وحده و لا يفتح به النطق و لا يقع بعد «إلا» و نحوها و هو كالجاء من الكلمة السابقة و لا يتقدم على عامله، و ذلك على نوعين:

١. البارز: و هو الذي له صورة في اللفظ و الكتابة و هو على ثلاثة أقسام: «مرفوعي»<sup>١</sup> و ذلك في الفعل الماضي، كالضمائر في نحو: «عَلِمَا، عَلِمُوا، عَلِمْنَ، عَلِمْتُ، عَلِمْتُمَا، عَلِمْتُمْ، عَلِمْتُنَّ، عَلِمْنَا» و في بعض الفعل المضارع و الأمر، كالضمائر في نحو: «يَعْلَمَانِ، يَعْلَمُونَ، تَعْلَمَانِ، يَتَعَلَّمُونَ، تَتَعَلَّمِينَ، تَعْلَمْنَ» و «إِعْلَمَا، إِعْلَمُوا، إِعْلَمِي، إِعْلَمْنَ» و «منصوبي» كالضمائر الأخيرة في نحو: «رَأَيْتُهُ، رَأَيْتُهُمَا، رَأَيْتُهُمْ، رَأَيْتُهَا، رَأَيْتُهَا، رَأَيْتُكَ، رَأَيْتُكُمَا، رَأَيْتُكُمْ، رَأَيْتُكُنَّ، رَأَيْتُنِي، رَأَيْتُنَا» و «مجروري» كالضمائر في نحو: «بِهِ، بِهِمَا، بِهِمْ، بِهَا، بِهِنَّ، بِكَ و...»  
واعلم أن للمنصوبي و المجروري منها صورة واحدة. و قد اجتمعت في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾<sup>٢</sup>

٢. المستتر: و هو الذي لا توجد له صورة في اللفظ و الكتابة، بل يكون مكنوناً في لفظ و هو منحصر في المرفوعي، و ذلك على ضربين:

أ) مستتر وجوبي: و هو الذي لا تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، و ذلك في مواضع منها: الفعل المضارع للمتكلم وحده، ك: «أَعْلَمُ» أي: أنا، و مع الغير، ك: «نَعْلَمُ» أي: نحن، و للمخاطب المفرد المذكور، ك: «تَعْلَمُ» أي: أنت، و فعل الأمر المخاطب المذكور، ك: «إِعْلَمْ»، أي: أنت.<sup>٣</sup>

ب) مستتر جوازي: و هو الذي تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، كالضمير الفاعلي في الفعل المفرد للغائب و الغائبة، ك: «نَصَرَ» و «يَنْصُرُ»، أي: هو، و «نَصَرْتُ» و «تَنْصُرُ»، أي: هي، و المشتقات الاسمية، ك: «عَلِيٌّ عَالِمٌ»، أي: هو، و «فَاطِمَةٌ عَالِمَةٌ»، أي: هي.

١. إن الضمير البارز المتصل المرفوعي يوجد في الأفعال فقط.

٢. البقرة (٢): ٢٨٦.

٣. و سائر مواضع الاستتار وجوباً هو اسم الفعل المضارع، ك: «أَفْعُ»، أي: أنا، و اسم فعل الأمر، ك: «صَدَّ»، أي: أنت، و المصدر النائب عن فعل الأمر، ك: «إِكْرَاماً الضيفَ»، أي: أنت، و «أَفْعَلُ» التصجيئة، ك: «مَا أَجْمَلَ السَّاءَ»، أي: هو، و اسم التفضيل غالباً، ك: «عَلِيٌّ أَعْلَمُ قَرَأَاناً»، أي: هو، و أفعال الاستثناء، ك: «جَاءَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا»، أي: هو، و أفعال المدح و الذم، ك: «نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ»، أي: هو.

## الضمائر المتصلة المنصوبي والمجروري

العدد	الغائب		المخاطب		المتكلم	
	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر والمؤنث	
المفرد	هـ	ها	كَ	كِ	وحده	ي
المثنى	هُمَا	هُمَا	كُما	كُما	مع الغير	نا
المجموع	هُم	هُنَّ	كُم	كُنَّ		

## الضمائر المتصلة المرفوعي في الفعل

الصيغة			الماضي		المضارع والأمر	
الغائب	المذكر	المؤنث	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	ا
			هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	ا
			هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	و
المخاطب	المذكر	المؤنث	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	ا
			هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	ا
			هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	و
المتكلم	المذكر	المؤنث	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	ي
			هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	ا
			هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	ن
المتكلم	المذكر	المؤنث	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	هو (مستتر جوازاً)	ا
			هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	هي (مستتر جوازاً)	ن

## تشبيه

و قد يستتر الضمير في المشتقات الاسمية أيضاً؛ فيستتر في نحو «قائم»، «هو أو أنت أو أنا» ك: «عليّ قائم» و «أنت قائم» و «أنا قائم» و في نحو «قائمة»، «هي أو أنت أو أنا» ك: «فاطمة قائمة» و «أنت قائمة» و «أنا قائمة» و في نحو «قائمان» و «قائمتان»، «هما أو انتما» ك: «العليان قائمان» و «الفاطمتان قائمتان» و في «قائمون»، «هم أو أنتم أو نحن» ك: «هم قائمون» و «أنتم قائمون» و «نحن قائمون» و في نحو «قائمات»، «هن أو انتن أو نحن» ك: «هن قائمات» و «انتن قائمات» و «نحن قائمات».

## ٣. أحكام الضمير

## ١-٣. مرجع الضمير

لا بد لكل ضمير من مرجع يبين المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلم و الخطاب. و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدم على الضمير. و ذلك التقدم على ثلاثة أقسام:

الأول: التقدم اللفظي، كقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾<sup>١</sup> و ﴿وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾<sup>٢</sup>.

الثاني: التقدم المعنوي،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿أَعِدُّوا لَهُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾<sup>٤</sup>.

الثالث: التقدم الحكمي،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>٦</sup> و ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾<sup>٧</sup>.

## ٢-٣. مطابقة الضمير و المرجع

الأصل في الضمير مطابقته مع المرجع عدداً و جنساً، و ذلك واجب في المفرد و المثنى و

١. البقرة (٢): ١٨٥.

٢. البقرة (٢): ١٢٤.

٣. و المراد من التقدم المعنوي هو كون المرجع متقدماً من حيث المعنى سواء كان في اللفظ ما يشعر به كـ «العدل» المفهوم من «اعدلوا» أو لم يكن كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر (٩٧): ١).

٤. المائدة (٥): ٨.

٥. و المراد من التقدم الحكمي هو الحكم بكون المرجع مقدماً مع تأخره لفظاً و رتبة كما في ضمير الشأن، و وجه

٦. الإخلاص (١١٢): ١.

الحكم بالتقدم هو أن الأصل في المرجع هو التقدم.

٧. الأنعام (٦): ٢٩.

جمع المذكور السالم و جمع المؤنث للعاقل - سواء كان سالماً أو مكسراً - كقوله تعالى: ﴿وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ<sup>١</sup> و ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾<sup>٢</sup>.

و أما في غيرها فتجوز مطابقة الضمير و إفراده مؤنثاً، كقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾<sup>٤</sup>.

### ٣-٣. شرائط استعمال الضمير

استعمال الضمير على ثلاثة أقسام:

الأول: واجب الاتصال: و هو الأصل فيه فلا يجوز المنفصل إذا أمكن المجيء بالمتصل، ففي نحو «أكرمتك» لا يجوز «أكرمت إياك».

الثاني: واجب الانفصال: و ذلك فيما إذا لم يمكن المتصل و هذا في مواضع منها:

١. عند إرادة الحصر، كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ الْأَنْتَبِدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾<sup>٥</sup>.
٢. أن يكون مقدماً على عامله، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>٦</sup>.
٣. أن يكون عامله معنوياً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>٧</sup>.

٤. أن يكون عامله محذوفاً، نحو قول النبي ﷺ: «إِيَّاكَ وَ الْكَذِبَ»<sup>٨</sup>.

٥. أن يكون عامله حرف نفي، كقوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾<sup>٩</sup>.

٦. أن يفصل عن عامله، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ﴾<sup>١٠</sup>.

الثالث: جائز الوجهين: و ذلك فيما إذا نصب العامل ضميرين على المفعولية أولهما أعرف من

٢. البقرة (٢): ٢٢٣.

٤. المرسلات (٧٧): ١١.

٦. الفاتحة (١): ٥.

٨. تحف العقول، ص ١٤.

١٠. الممتحنة (٦٥): ١.

١. المنكوت (٢٩): ٨ و ٩.

٣. النور (٢٤): ٣٧.

٥. يوسف (١٢): ٤٥.

٧. الحديد (٥٧): ٣.

٩. المجادلة (٥٨): ٢.



الثاني أو إذا كان الضمير الثاني منصوباً بـ «كان» وأخواتها، فيصح في الثاني اتصاله و انفصاله، نحو: «الكتاب أعطيتك» أو «الكتاب أعطيتك إياه» و نحو: «الصديق كنته» أو «الصديق كنت إياه».

## ٢. نون الوقاية مع الضمائر

نون الوقاية: حرف مبني على الكسر، يأتي بعد بعض العوامل إذا دخلت على ياء المتكلم لإزالة الالتباس<sup>١</sup> بين الكلمات. و استعمالها على وجهين:

١. واجب: و ذلك قبل ياء المتكلم إذا كان عاملها فعلاً أو اسم فعل أو «ليت»<sup>٢</sup> أو «من» أو «عن» أو «لدى» أو «قد» أو «قط»، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَذُنُونِي﴾<sup>٣</sup> و ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾<sup>٤</sup>.

٢. جائز: و ذلك إذا سبقتها «إن» أو «أن» أو «لكن» أو «كأن» أو «لعل»، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾<sup>٥</sup> و ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً﴾<sup>٦</sup>.

واعلم أن نون الوقاية إذا اجتمعت مع نون النسوة أو التأكيد، يجب ثبوتها بغير إدغام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾<sup>٧</sup> و ﴿حَتَّى تَوُثُّونَ مَوثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾<sup>٨</sup>.

و إذا اجتمعت مع نون الرفع في الأفعال الخمسة، جاز الإدغام و الانفكاك أو حذف إحداهما،

١. كإزالة اللبس بين أمر المخاطب و المخاطبة، نحو: «أكرمني و أكرمي». و بين أمر المخاطبة و الماضي المتصل بياء المتكلم، نحو: «تداركني و تداركني». و بين الاسم و الفعل، نحو: «ضربي» و هو العسل الأبيض الغليظ و «ضربي». و بين الفعل و بعض حروف الجر، نحو: «خلاي و خلاني» و قد تلحق بالحروف المشبهة بالفعل لشباهتها بالفعل، نحو: «إني».

٢. و تستعمل قليلاً بدون نون الوقاية فلا يقاس عليه، كما أن «لدى» و «قد» و «قط» بمعنى «حسب» أيضاً كذلك.

٤. النبأ (٧٨): ٤٥.

٣. الصف (٦١): ٥.

٥. و الأكثر بدون إلحاق نون الوقاية على عكس «ليت»، كقوله تعالى: ﴿أَلَعَلِّي أُلْبِغُ الْأَشْيَابَ﴾. (المؤمن (٤٠): ٣٦).

٧. الحاقة (٦٩): ٢٠.

٦. طه (٢٠): ١٤.

٩. يوسف (١٢): ٦٦.

٨. يوسف (١٢): ٣٣.



كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُوْنِي﴾<sup>١</sup> و ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾<sup>٢</sup> بتشديد النون و تخفيفها.<sup>٣</sup>

### ٥. ضمير الشأن والقصة

ضمير الشأن و القصة: هو ضمير مفرد غائب مفسر بالجملة التي بعده، و يدل على تفخيمها و تعظيمها.<sup>٤</sup>

و إذا كان المسند إليه في الجملة التي بعده مذكراً، يأتي مذكراً، و يقال له ضمير الشأن، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.<sup>٥</sup>

و إذا كان مؤنثاً يأتي مؤنثاً و يقال له ضمير القصة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.<sup>٦</sup>

و خصوصياته: هو



مركز تحقيقات و نشر في الدراسات الإسلامية

١. مفرد دائماً فلا يثنى و لا يجمع.

٢. لا يفسر إلا بالجملة.

٣. لا يتبع بتابع.

٤. مرجعه مضمون جملة تذكر بعده.

٥. لا يستعمل إلا مبتدأ غير منسوخ أو منسوخاً.

### ٦. ضمير الفصل<sup>٧</sup>

ضمير الفصل: هو ضمير منفصل مرفوع مطابق لما قبله، يفصل بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو ما أصله المبتدأ و الخبر كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و

٢. الزمر (٣٩): ٦٤.

١. الأعراف (٧): ١٥٠.

٣. راجع: البيان في غريب إعراب القرآن، ج ٢، ص ٣٢٦؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥٠٦.

٤. فائدته تفخيم مضمون الجملة التي بعده و تعظيمه؛ لأن من أسلوب التفخيم و التعظيم هو الإيهام أولاً، و التفسير ثانياً.

٥. الإخلاص (١١٢): ١.

٧. و يُسمَّى ضمير العماد و الدعامة أيضاً.

٦. الأنبياء (٢١): ٩٧.

إزالة لبس الخبر بالتابع، كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَلَحُّونَ﴾<sup>١</sup> و ﴿كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>٢</sup>.

### للمطالعة والتحقيق

لابد لكل ضمير من مرجع يبين المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلم والمخاطب هو الحاضر في مقام التكلم والخطاب. والمرجع لضمير الغائب هو ما تقدم على الضمير. وذلك التقدم على ثلاثة أقسام:

الأول: التقدم اللفظي:<sup>٣</sup> وهو على نوعين:

١. التقدم اللفظي الحقيقي، كقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾<sup>٤</sup> و ﴿وَ إِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾<sup>٥</sup>.

٢. التقدم اللفظي التقديرى (الرتبى)، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾<sup>٦</sup>.  
الثاني: التقدم المعنوي:<sup>٧</sup> وهو على نوعين أيضاً:

١. التقدم المعنوي الضمني، كقوله تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>٨</sup>.  
٢. التقدم المعنوي السياقي، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾<sup>٩</sup>.

٢. المائدة (٥): ١١٧.

١. البقرة (٢): ٥.

٣. التقدم اللفظي هو تقدم ذكر المرجع لفظاً إما تحقيقاً والمراد به تقدم المرجع لفظاً ورتبة أو لفظاً فقط وإما تقديرًا، والمراد به تقدم المرجع رتبة فقط وإن كان بحسب لفظه مؤخرًا ولكن بحسب الأصل والفرض هو مقدم لفظاً أيضاً فهو في نية التقدم اللفظي كتقدم رتبة الفاعل عن المفعول.

٥. البقرة (٢): ١٢٤.

٤. البقرة (٢): ١٨٥.

٦. طه (٢٠): ٦٧.

٧. والمراد من التقدم المعنوي هو ما كان المرجع متقدماً مفهوماً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك إما معلوم من ضمن كلام ملفوظ متقدم كالعدل المفهوم من «اعدلوا»، فيسمى المرجع المعنوي الضمني، وإما معلوم من سياق الكلام كالقرآن المفهوم من سياق الآية لأنها نزلت في مورد إنزال شيء في ليلة القدر وهو القرآن فكأنه تقدم ذكره معنى، فيسمى المرجع المعنوي السياقي.

٩. القدر (٩٧): ١.

٨. المائدة (٥): ٨.

الثالث: التقدم الحكمي، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>١</sup> و ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.<sup>٢</sup> وذلك في مواضع:

١. ضمير الشأن و القضية، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.<sup>٣</sup>
٢. الضمير المبتدأ مرجعه خبره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾.<sup>٤</sup>
٣. الضمير المجرور بـ «رُبُّ» و بعده تمييز يفسره، نحو: «رُبُّهُ رَجُلًا».
٤. الضمير المرفوع بـ «نِعْمَ» أو «بِشْسَ» و أخواتهما و بعده تمييز يفسره، كقوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾.<sup>٥</sup>
٥. الضمير الذي يبدل منه اسم ظاهر، نحو: «ضَرَبْتُهُ زَيْدًا».<sup>٦</sup>



مركز تحقيقات و نشر در علوم اسلامی

٢. الأنعام (٦): ٢٩.

٤. الأنعام (٦): ٢٩.

١. الإخلاص (١١٢): ١.

٣. الإخلاص (١١٢): ١.

٥. الأعراف (٧): ١٧٧.

٦. و منها ما كان الضمير مرفوعاً بأول المتنازعين و أعملنا الثاني منهما نحو «أكرماني و أكرمت الزيدين» و سيأتي.

### الخلاصة

١. الضمير هو اسم مبني وضع ليدلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب.
٢. الضمير على قسمين: متصل و منفصل، و الأول على نوعين: «بارز» و «مستتر».
٣. المرجع لضمير المتكلم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلم، و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير إما لفظاً أو معنى أو حكماً.
٤. الضمير المتصل يقع مجروراً و مرفوعاً و منصوباً و المنفصل لا يقع مجروراً.
٥. الأصل في الضمير مطابقتها للمرجع عدداً و جنساً و ذلك واجب في المفرد و المثنى و جمع المذكر السالم و جمع المؤنث العاقل. و أما في غيرها فيجوز الوجهان: فإذا كان المرجع جمعاً مكسراً لمذكر عاقل، فيجوز عود ضمير الجمع المذكور و ضمير المفرد المؤنث إليه. و إذا كان لغير عاقل - مذكراً كان أو مؤنثاً - فيعود إليه ضمير المفرد المؤنث و الجمع المؤنث.
٦. الأصل في الضمير استعماله متصلاً إلا إذا وجد مانع في الاتصال كوقوعه قبل العامل أو ابتداء الكلام أو بعد أداة الاستثناء.
٧. نون الوقاية حرف مبني على الكسر، يأتي بين ياء المتكلم و بعض العوامل لإزالة الالتباس بين الكلمات. و استعمالها على وجهين: «واجب» و «جائز».
٨. ضمير الشأن و القضية هو ضمير مفرد غائب مفسّر بالجملة التي بعده، و يدلّ على تفخيمها و تعظيمها.
- فإن كان المستند إليه في الجملة التي بعده مذكراً فهو مذكر، و يقال له ضمير الشأن و إن كان مؤنثاً فهو مؤنث، و يقال له ضمير القضية.
٩. ضمير الفصل هو ضمير منفصل مرفوع يقع بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو بين معمولي نواسخهما كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و إزالة لبس الخبر بالتابع.

## اسم الإشارة

## ١. التعريف

اسم الإشارة: و هو اسمٌ مبنيٌ وضع ليشار به إلى شيءٍ.<sup>١</sup>

## ٢. الأقسام

اسم الإشارة على قسمين:

الأول: العام: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان و غيره.

أسماء الإشارة العامة					
المؤنث			المذكر		
الجمع	التثنية	المفرد	الجمع	التثنية	المفرد
أولاً، أولى	تان، تين	ذو، ذي، تيه تي، تا	أولاً، أولى <sup>٣</sup>	ذان، ذين <sup>٢</sup>	ذا

الثاني: الخاص: و هو اسم إشارة يشار به إلى المكان فقط، و هي «هنا»<sup>٤</sup> و «ثم»<sup>٥</sup>.  
واعلم أن المشار إليه إما قريب من المتكلم أو متوسط منه أو بعيد عنه، فللقريب تستعمل  
أسماء الإشارة المذكورة إلا «ثم» فإنها للبعد خاصة، و قد تدخل «ها» التنبيه عليها؛<sup>٦</sup> فيقال:  
«هنا، هذان - هذين، هذه - هذي، هاتان - هاتين، هؤلاء - هؤلاء» و «هاهنا»، كقوله تعالى:

١. سواء كان المشار إليه عاقلاً أو غير عاقل.

٢. تستعمل «ذان» و «تان» في حالة الرفع و «ذين» و «تين» في حالة النصب و الجر، و إن كانت أسماء الإشارة  
مبنية مطلقاً.

٣. واعلم أن أسماء الإشارة للجمع تشترك للمؤنث و المذكر.

٤. بتثنية حركات على الهاء.

٥. و قد تحلق بها التاء و يقال «ثمة - ثمت».

٦. و لا يخفى أن «ها» التنبيه تدخل على أسماء الإشارة القريبة فقط فلا تدخل على المتوسط و البعيد.

﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَدْأً آمِناً﴾<sup>١</sup> و ﴿إِنَّا هَامَتَا فَاَعِدُون﴾<sup>٢</sup>.

و للمتوسط تلحق بأواخرها<sup>٣</sup> كاف الخطاب، فيقال: «ذاك، ذانك، ذينك، ذيك - تيك، ثانك - تينيك، أولئك، أولك» و «هناك»، كقوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَاتَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>٤</sup>.  
و للبعيد تلحق بها اللام أيضاً قبل كاف الخطاب إلا المثنى و «أولاء» بالمد فيقال «ذلك و ...» و «هنالك»، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>٥</sup>.  
و أما المثنى فيلحق بها الكاف و تشدد نونه فيقال «ذاتك» و أما «أولاء» فتستعمل للبعيد كما تستعمل للمتوسط. و «هنا» قد تشدد نونه للبعيد فيقال «هنا».

#### تنبيهات

الأول: قد يذكر المشار إليه بعد اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>٦</sup>.

و يعرب على التابعة لاسم الإشارة، فإن كان جامداً فهو إما عطف بيان و إما بدل، و إن كان مشتقاً فهو صفة.

و قد يحذف للقرينة، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾<sup>٧</sup>، أي: هذا الكوكب.

الثاني: تجب مطابقة اسم الإشارة مع المشار إليه تعريفاً و تعداداً و جنساً، كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾<sup>٨</sup> و قول جرير بن عطية:

١. «ذُمَّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام»<sup>٩</sup>

إلا إذا كان جمعاً مكسراً، فيجوز فيه الإفراد و التانيث أيضاً، كقوله تعالى: ﴿و تِلْكَ الْأَيَّامُ

١. البقرة (٢): ١٢٦. ٢. المائدة (٥): ٢٤.

٣. إلا «ذو، ته» من أسماء الإشارة المفردة المؤنثة. ٤. القصص (٢٨): ٣٢.

٥. البقرة (٢): ٢. ٦. البقرة (٢): ٢.

٧. الأنعام (٦): ٧٦. ٨. البلد (٩٠): ١-٢.

٩. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١٣٢.



نُداوِلُهَا يَتَنَ النَّاسَ»<sup>١</sup>.

الثالث: تعرب أسماء الإشارة العامة محلاً حسب موقعها في الكلام، فقد يكون محلها رفعاً، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾<sup>٢</sup> و نحو قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):

٢. «هذا ابنٌ خيرٍ عبادِ الله كلهم      هذا النقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ»<sup>٣</sup>

و قد يكون نصباً، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾<sup>٤</sup> و ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾<sup>٥</sup>.

و قد يكون جزأً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَكُرُونَ﴾<sup>٦</sup> و قول الفرزدق في الإمام السجادة (عليه السلام):

٣. «مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّةَ ذَا      الدِّينِ مِنْ تَبِيتِ هَذَا نَائِلَهُ الْأُمَمُ»<sup>٧</sup>

و قد يكون تابِعاً لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾<sup>٨</sup>.  
و أمّا الخاصّة فمنصوبة محلاً على الطرفيّة دائماً، كقوله تعالى: ﴿هَئِذَاكَ أَبْتُلِي الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾<sup>٩</sup>.

الزابع: الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة حرف خطاب، تدل - مع دلالتها على التوسط - على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرف تصرف ضمير الخطاب، فيقال في المخاطب المفرد المذكّر: «ذاك، ذانك، أولئك، تلك و ...» و في المخاطب المفرد المؤنث «ذلك، ذانك، أولئك، تلك و ...» و في المثنى: «ذاكما، ذانكما، أولكما، تلكما و ...» و هكذا، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ﴾<sup>١٠</sup> و ﴿قَدْ آنِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>١١</sup> و ﴿ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾<sup>١٢</sup> و ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى

١. آل عمران (٣): ١٤٥.

٢. النساء (٤): ٣٥.

٣. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨.

٤. البقرة (٢): ١٢٦.

٥. الإسراء (١٧): ٩.

٦. الروم (٣٥): ٢١.

٧. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨.

٨. الفرقان (٢٥): ١٧.

٩. الأحزاب (٣٣): ١١.

١٠. مريم (١٩): ٢١.

١١. القصص (٢٨): ٣٢.

١٢. يوسف (١٢): ٣٧.



لَكُمْ وَأَطِيعُوا<sup>١</sup> و «قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنْنِي فِيهِ»<sup>٢</sup> وَ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْأَكْثَرِ، وَلَكِنْ قَدْ تَخَالَفَ كَافُ الْخُطَابِ مَعَ الْمُخَاطَبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»<sup>٣</sup> وَ «ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطِيعُوا»<sup>٤</sup>.

### الجدول العام في اسم الإشارة

العدد		القريب		المتوسط		البعيد	
		رفع	نصب وجز	رفع	نصب وجز	رفع	نصب وجز
المذكر	المفرد	هذا، هَذَا	⇒	ذاك	⇒	ذلك	⇒
	المثنى	هَٰذَانِ، هَٰذَانِ	ذَيْنِ، هَٰذَيْنِ	ذَٰئِكَ	ذَٰئِكَ	ذَٰلِكَ	ذَٰئِكَ
	الجمع	أُولَآءِ، هَٰؤُلَاءِ أُولَئِى، هَٰؤُلَآئِى	⇒	أُولَٰئِكَ أُولَٰئِكَ	⇒	أُولَٰئِكَ أُولَٰئِكَ	⇒
المؤنث	المفرد	هَٰذِهِ، هَٰذِهِ، هَٰذِهِ	⇒	هَٰذِئِكَ، هَٰذِئِكَ، هَٰذِئِكَ	⇒	هَٰذِئِكَ، هَٰذِئِكَ، هَٰذِئِكَ	⇒
	المثنى	هَٰذَا، هَٰذَا	هَٰئِئِى، هَٰئِئِى	هَٰئِئِى، هَٰئِئِى	هَٰئِئِى، هَٰئِئِى	هَٰئِئِى، هَٰئِئِى	هَٰئِئِى، هَٰئِئِى
	الجمع	كَالْمَذْكُورِ	كَالْمَذْكُورِ	كَالْمَذْكُورِ	كَالْمَذْكُورِ	كَالْمَذْكُورِ	كَالْمَذْكُورِ
أسماء الإشارة الخاصة		القريبة		المتوسطة		البعيدة	
		هَٰنَا، هَٰنَا، هَٰنَا		هَٰنَا		ثَمَّ، ثَمَّةً، هُنَاكَ، هُنَا، هُنَا، هُنَا	

٢. يوسف (١٢): ٣٢.

١. البقرة (٢): ٢٣٢.

٤. المجادلة (٥٨): ١٢.

٣. البقرة (٢): ١٤٣.

كيفية استعمال اسم الإشارة مع حرف الخطاب

المثال	المخاطب	المشار إليه	المثال	المخاطب	المشار إليه
كيف تيك؟	مفرد مذكر	مفرد مؤنث (المرأة)	كيف ذاك؟	مفرد مذكر	مفرد مذكر (الرجل)
كيف تيكما؟	ثنائية مذكر		كيف ذاكما؟	ثنائية مذكر	
كيف تيكم؟	جمع مذكر		كيف ذاكم؟	جمع مذكر	
كيف تيك؟	مفرد مؤنث		كيف ذاك؟	مفرد مؤنث	
كيف تيكما؟	ثنائية مؤنث		كيف ذاكما؟	ثنائية مؤنث	
كيف تیکن؟	جمع مؤنث		كيف ذاکن؟	جمع مؤنث	
كيف تانك؟	مفرد مذكر	ثنائية مؤنث (المرأتان)	كيف ذانك؟	مفرد مذكر	ثنائية مذكر (الرجلان)
كيف تانكما؟	ثنائية مذكر		كيف ذانكما؟	ثنائية مذكر	
كيف تانكم؟	جمع مذكر		كيف ذانكم؟	جمع مذكر	
كيف تانك؟	مفرد مؤنث		كيف ذانك؟	مفرد مؤنث	
كيف تانكما؟	ثنائية مؤنث		كيف ذانكما؟	ثنائية مؤنث	
كيف تانكن؟	جمع مؤنث		كيف ذانكن؟	جمع مؤنث	
كيف أولئك؟	مفرد مذكر	جمع مؤنث (النساء)	كيف أولئك؟	مفرد مذكر	جمع مذكر (الرجال)
كيف أولئكما؟	ثنائية مذكر		كيف أولئكما؟	ثنائية مذكر	
كيف أولئكم؟	جمع مذكر		كيف أولئكم؟	جمع مذكر	
كيف أولئك؟	مفرد مؤنث		كيف أولئك؟	مفرد مؤنث	
كيف أولئكما؟	ثنائية مؤنث		كيف أولئكما؟	ثنائية مؤنث	
كيف أولئكن؟	جمع مؤنث		كيف أولئكن؟	جمع مؤنث	

### الخلاصة

١. اسم الإشارة: هو اسم مبني وضع ليشار به إلى شيء.
٢. أسماء الإشارة على قسمين:
  - (أ) العامة: وهي التي تستعمل في المكان وغيره.
  - (ب) الخاصة: وهي التي تستعمل في المكان فقط.
٣. اسم الإشارة العامة والخاصة حسب ما يشار إليه على ثلاثة أقسام: «القريب» و «المتوسط» و «البعيد».
٤. قد تدخل «ها» التنبيه على اسم الإشارة القريبة، وقد تلحق الكاف للمتوسط، واللام والكاف في غير المثني، و «أولاء» للبعيد بلا «ها».
٥. المشار إليه المذكور بعد اسم الإشارة يعرب على التابعية لها، فإن كان جامداً فهو إمّا عطف بيان أو بدل، وإن كان مشتقاً فهو صفة.
٦. يجب مطابقة المشار إليه تعريفاً وتعداداً و جنساً مع اسم الإشارة، إلا الجمع المكسر، فيجوز فيه الأفراد والتأنيث.
٧. أسماء الإشارة العامة تعرب محلاً حسب موقعها في الكلام، وأما الخاصة فمنصوبة على ظرفية مطلقاً.
٨. الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة، حرف خطاب تدل - مع دلالتها على المتوسط - على عدد المخاطب و جنسه، فتتصرف تصرف ضمير الخطاب.

## الاسم الموصول

الموصول: على نوعين: «اسمي» و «حرفي».

### الأول: الموصول الاسمي

#### ١. التعريف

الموصول الاسمي: هو اسم مبهم وضع ليدل على شيء معين بواسطة جملة أو شبهة<sup>١</sup> تُسمى بالصلة و تذكر بعده مشتملة على ضمير يعود إليه يسمى بالعائد.

الموصول	+	الصلة والعائد
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي		صَدَقْنَا وَعَدَهُ﴾ <sup>٢</sup>

#### ٢. الأقسام

الموصول الاسمي على قسمين:

١. المختص: و هو الموصول الذي وضع لكل من مفردة و مثناه و مجموعه مذكراً و مؤنثاً منه لفظ خاص و هو: الذي، اللذان - اللذين، الألي، التي، اللتان - اللتين، اللاتي و اللاتي و اللات.

### الموصول الاسمي المختص

العدد	المذكر	المؤنث
المفرد	الَّذِي	الَّتِي
المثنى	اللَّذَانِ - اللَّذَيْنِ	اللَّتَانِ - اللَّتَيْنِ
المجموع	الَّذِينَ - الْأَلِي	اللَّاتِي - اللَّاتِي - اللَّاتِ

١. و المراد بشبه الجملة هنا الظرف، والجار والمجرور، وبعض الصفات المشتقة، كاسمي الفاعل والمفعول، و

٢. الزمر (٣٩): ٧٤.

قيل: والصفة المشبهة.

واعلم أنَّ الموصولات الاسميّة المختصّة كلّها مبنية، ففي جميع الحالات لها صورة واحدة إلا المثنى منها، ففي حالة الرفع يستعمل بصورة «الذَّانِ» و «اللَّتانِ»، وفي حالتي النصب و الجزر يستعمل بصورة «اللَّذينِ» و «اللَّتَينِ» وكلّهما يستعمل للعاقل و غيره إلا «الَّذينِ» فإنّه للعاقل فقط.

٢. المشترك: و هو الموصول الذي وضع لجميع أفرادهِ لفظ واحد، فيعيّن المراد منه بالقرائن<sup>١</sup> و هو ستة ألقاب:

مَنْ، ما، ذا، ذو «الطائفة»، أي، ال

١. مَنْ: و أكثر استعمالها للعاقل، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.<sup>٢</sup>

و قد تستعمل لغيره، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾.<sup>٣</sup>

٢. ما: و أكثر استعمالها لغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَشْتَرُونَ﴾.<sup>٤</sup> و قد تكون للعاقل، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾.<sup>٥</sup>

٣. ذا: للعاقل و غيره، و تكون موصولة إذا وقعت بعد «مَنْ» أو «ما» الاستفهاميتين و لم تتركب معهما فيكون اسماً استفهاماً مركباً، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.<sup>٦</sup>

٤. ذو: للعاقل و غيره، و تستعمل اسماً موصولاً في لغة طيء فقط، نحو قول سنان الطائي:

٤. «فإن الماء ماء أبي وجدي و بئر ذي حفرت و ذو طويت»<sup>٧</sup>

٥. أي: العاقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنّها تعرب دائماً إلا إذا أضيفت و

١. و من القرائن «الضمير الذي يعود إليها» و «سياق الكلام الذي دخل الموصول فيه».

٢. النور (٢٤): ٤٥.

٣. الإسراء (١٧): ٧٢.

٤. آل عمران (٣): ٣٥.

٥. الصافات (٣٧): ٩٥.

٦. النحل (١٦): ٢٤.

٧. معجم الهوامع، ج ١، ص ٨٤.

حذف الضمير الواقع في صدر صلتها، فتبنى على الضم؛ فلها أربع حالات:

أ. أضيفت و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت أيهم هو عامل بالتقوى».

ب. أضيفت و صدر صلتها محذوف، نحو: «أكرمت أيهم عامل بالتقوى».

ج. لم تضاف و صدر صلتها مذكور، نحو: «أكرمت أيأ هو عامل بالتقوى».

د. لم تضاف و صدر صلتها محذوف، نحو: «أكرمت أيأ عامل بالتقوى».

ففي الحالة الثانية مبنية، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾<sup>١</sup>، أي: أيهم هو أشد. و في غيرها معربة.

٦. أل: للعاقل و غيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأن صلتها تأتي كثيراً<sup>٢</sup> اسمي الفاعل و المفعول - و قيل: والصفة المشبهة - و يظهر إعرابها عليها، كقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٣</sup>.

### ٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي

الموصولات الاسمية تحتاج إلى صلة ليتم معناها و لصلتها شرائط و أقسام. أما شرائط صلتها فأربعة:

١. وجوب تأخرها عن الموصول.

٢. كون معناها معهوداً للمخاطب.

٣. كونها رافعة لإبهام الموصول.

٤. كونها مشتملة على ضمير الموصول يسمى بالعائد.

و أما أقسامها فثلاثة:

(أ) الجملة الخبرية: سواء كانت اسمية أم فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُضَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>٤</sup> و ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابٍ رِجْهٍ مُمْسِقُونَ﴾<sup>٥</sup>.

(ب) الظرف والجار والمجرور: و يجب أن يكونا متعلقين بأفعال العموم<sup>٦</sup> المحذوفة، كقوله

١. مريم (١٩): ٦٩.

٢. وقد تأتي صلتها قليلاً فعلاً مضارعاً أو جملة اسمية أو ظرفاً.

٣. آل عمران (٣): ١٠٤. ٤. المعارج (٧٠): ٢٦-٢٧.

٥. وهي ما دلّت على صرف معنى الوجود، نحو: «استقر»، «كان»، «وجد» و «ثبت» ففي هذه الحالة يجب حذفها و انتقال الضمير منها و استقراره في الظرف و الجار و المجرور، فيقال لهما حينئذٍ الظرف المستقر.

تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾.<sup>١</sup>  
 ج) الصفة الصريحة: <sup>٢</sup> و تلك إذا كان الموصول «ال»، كقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.<sup>٣</sup>

#### ٤. الأصول في الموصول الاسمي

الأول: الأصل ذكر صلة الموصول لكتبتها قد تحذف قليلاً للعلم بها، نحو قول عبيد بن الأبرص:

٥. «نحن الألى فأجمعُ جُحُوْ عَكَ نُسَمِّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا»<sup>٤</sup>

أي: نحن الألى عرفوا بالشجاعة.

الثاني: الأصل في الموصول اشتغال صلتها على العائد إليه، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.<sup>٥</sup>

و لكنه قد يحذف، و ذلك في المنصوب كثير، كقوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾،<sup>٦</sup>  
 أي: مَنْ خَلَقْتُهُ، و دون ذلك في غيره، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾،<sup>٧</sup> أي: هو الذي هو إله في السماء و ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِثَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِثَّا تَشْرَبُونَ﴾،<sup>٨</sup>  
 أي: تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

الثالث: الأصل مطابقة العائد عدداً و جنساً مع الموصول المختص، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾.<sup>٩</sup>

١. الأنبياء (٢١): ١٩.

٢. والمراد بـ «صفة صريحة» هي «اسما الفاعل والمفعول» قيل: «و الصفات المشبهة» التي لم تنقل إلى العلمية للشخص، كـ «صالح» إذا كان علماً للشخص. (راجع: مغني اللبيب، مبحث أل).

٣. البقرة (٢): ١٩٤.

٤. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٥٨: المعجم المفصل، ج ٢، ص ٩٨٨.

٥. المؤمنون (٢٣): ١-٢. ٦. المدثر (٧٤): ١١.

٧. الزخرف (٤٣): ٨٤. ٨. المؤمنون (٢٣): ٢٣.

٩. المنكوت (٢٩): ٤٦.



و أما الموصول المشترك في عائده وجهان:

(أ) مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكراً.

(ب) مراعاة المعنى.

كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١</sup>.

إلا إذا كان الموصول «ال»، فتجب مراعاة المعنى فقط، كقوله تعالى: ﴿وَيُسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾<sup>٢</sup>.

### الثاني: الموصول الحرفي

#### ١. التعريف

الموصلات الحرفية: حروف تدخل على الجملة - و هي صلتها - و تؤولها بالمصدر و لذا يقال لها «الحروف المصدرية» أيضاً.

#### ٢. الأداة

و هي:

أن، كي، لو، ما، أن

#### ٣. حكم الصلة في الموصول الحرفي

«أن»، «كي» و «لو» توصل بالجملة الفعلية<sup>٢</sup> و تؤولها بالمصدر المضاف إلى المسند إليه،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تُصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾،<sup>٥</sup> أي: و صيركم خيراً لكم. و ﴿لَكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾،<sup>٦</sup> أي: لعدم أساكم على مافاتكم. و ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾،<sup>٧</sup> أي: كونهم مسلمين.

١. البقرة (٢): ٨. لا يخفى عليك أن فيها شاهدين للوجهين.

٢. الكهف (١٨): ٢.

٣. وأعلم أن «أن» تدخل على الجملة الفعلية مطلقاً، و «لو» على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ أو مضارع و يكون قبلها فعل من «الود»، و «كي» على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع فقط.

٤. وهو الفاعل و نائب الفاعل و ما نزل منزلتهما، كأسماء النواسخ الفعلية.

٦. الحديد (٥٧): ٢٣.

٥. النساء (٤): ٢٥.

٧. الحجر (١٥): ٢.

و «ما» توصل بالجملة الفعلية و الاسمية<sup>١</sup> و تؤولهما بالمصدر المضاف إلى المسند إليه، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾،<sup>٢</sup> أي: بِرُحْبِهَا. و ﴿وَ أَرْضَانِي بِالْصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾،<sup>٣</sup> أي: مَدَّة دَوَامِي حَيًّا.

و «أن» توصل بالجملة الاسمية و تؤولها بمصدر الخبر المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى: ﴿يَخْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾،<sup>٤</sup> أي: يَخْسِبُ إِخْلَادَ مَالِهِ إِتَاه.

### تنبيهان

١. صلة الموصول الحرفي لا تحذف أصلاً.
٢. يفترق الموصول الاسمي عن الحرفي من جهات ثلاثة و هي أن الموصول الاسمي يحتاج إلى العائد و له محل من الإعراب، و لا يؤول مع صلته بالمصدر، بخلاف الحرفي.

### الخلاصة

#### ١. الموصول على نوعين:

- أ) الموصول الاسمي: و هو اسم مبهم وضع ليبدل على شيء معين بواسطة الصلة.
- ب) الموصول الحرفي: و هي الحرف المصدرية التي تؤول مع صلته بالمصدر، و هي: «أن، لو، كي، ما، أن».

#### ٢. الموصول الاسمي على قسمين:

- أ) المختص: و هو «الذي، اللذان - اللذين، الذين - الألى، التي، اللتان - اللتين، اللاتي - اللاتي».

ب) المشترك: و هو «من، ما، أل، ذو، ذا، أي».

٣. الصلة في الموصولات الاسمية جملة تبين المراد منها و يجب أن تكون - في غير «أل» - جملة خبرية أو ظرفاً أو جازماً و مجروراً متعلقين بأفعال العموم المقدرة، و أما «أل» فصلتها صفة صريحة غالباً.

٤. قد تحذف الصلة للعلم بها، كما أن العائد قد يحذف بشرائط.

١. لا يخفى أن دخول «ما» المصدرية على الجملة الاسمية قليل. نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن

أبي طالب عليه السلام: «ثُمَّ عُثِرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ». (نهج البلاغة، الخطبة ٥٢، ص ١٤٠)

٢. مريم (١٩): ٣١.

٣. التوبة (٩): ١١٨.

٤. الهزلة (١٠٤): ٣.

## العلم

### ١. التعريف

العلم: اسم وضع ليدلّ على معيّن بلا احتياج إلى قرينة،<sup>١</sup> نحو: «عليّ» و «أسامة».

### ٢. الأقسام

العلم ينقسم باعتبارات مختلفة:



#### ١- ٢. علم الشخص و علم الجنس

ينقسم العلم باعتبار معناه إلى قسمين:

١. علم الشخص: و هو العلم الذي وضع ليدلّ على شيء معيّن جزئي خارجي<sup>٢</sup> غير قابل للانطباق على غيره،<sup>٣</sup> نحو: «عليّ»، «مكة»، «جبرائيل» و «قريش».
٢. علم الجنس: و هو العلم الذي وضع ليدلّ على الماهية المعيّنة في الذهن التي يمكن أن تنطبق على كلّ فرد من أفرادها،<sup>٤</sup> ك: «أسامة» لماهية الأسد.

- 
١. بخلاف النكرة فإنّها لم توضع لتدلّ على معيّن، و بخلاف سائر المعارف فإنّها تدلّ على شيء معيّن بمعونة قرينة خارجة عن ذات لفظها، فالضمير يدلّ على معيّن بمعونة المرجع، و اسم الإشارة بواسطة المشار إليه، و الموصول بواسطة صلته، و ذو اللام بواسطة «أل» و النكرة المضافة إلى المعرفة بالإضافة إليها.
  ٢. أي غير ذهني، بخلاف علم الجنس الذي يدلّ على الماهية الذهنية المعيّنة.
  ٣. و اعلم أنّ عدم انطباقه على غيره بحسب وضع واضعه، فلا يضرّه مشاركة غيره إياه في التسمية، لأنّ المشاركة إنّما وقعت بحسب تعدّد الأوضاع، و كلّ واحد من الأعلام المشتركة يوضع بوضع على حدة.
  ٤. فهو كالنكرة معنًى و إن كان لفظاً كعلم الشخص و سائر المعارف في أمور منها: عدم دخول «أل» التعريفية عليه، و عدم الإضافة إلى لفظ آخر و منع صرفه إن كان له علة أخرى.

## ٢-٢. البسيط والمركب

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى قسمين:

أ. بسيط (مفرد)

ب. مركب: وذلك ينقسم إلى ثلاثة أقسام: المركب الإسنادي، ك: «رام الله» والإضافي، ك: «عبدالله» والمزجي، ك: «بعلبك» و«سيبويه».<sup>١</sup>

واعلم أن المركب الإضافي يعرب صدره بحسب العوامل و يجرّ عجزه بالإضافة دائماً، كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.<sup>٢</sup> والمركب المزجي يمنع من الصرف إلا إذا كان مختوماً بـ «ويه»، فيبنى على الكسر، والمركب الإسنادي يعرب تقديرًا.

## ٢-٣. المرتجل والمنقول وبالغلبة

ينقسم العلم باعتبار كيفية وضعه إلى ثلاثة أقسام:

١. المرتجل: وهو ما وضع من أول أمره علماً ولم يستعمل قبل العلمية في غيرها، ك: «أدد» و«فُقُوس».<sup>٣</sup>

٢. المنقول: وهو ما وضع أولاً لشيء ثم نقل إلى معنى معين آخر.<sup>٤</sup> وهو ينقل من ألفاظ منها:

أ) اسم جامد، سواء كان مصدرًا، ك: «فضل» أو غير مصدر، ك: «أسد».

ب) وصف، ك: «صالح» و«محمّد».

١. قد تقدّم تعريف الأقسام الثلاثة، ص ٣٧.

٢. المسد (١١١): ١.

٣. واعلم أن المرتجل نوعان:

أ) ما لم تقع له مادة مستعملة في اللغة العربية، نحو: «فُقُوس» وهو أبوقبيلة من بني أسد، وهذا النوع قليل جداً حتى قيل لم يأت من ذلك إلا هذا.

ب) ما استعملت مادته ولكن لم تستعمل تلك الصيغة في غير العلمية بل استعملت من أول الأمر علماً، ك: «أدد» وهو أبوقبيلة من اليمن و«سماد» علماً للإمرأة.

٤. فصار حقيقة في المعنى الجديد، فإذا استعمل في المعنى السابق كان مجازاً.

(ج) فعل، ك: «شمر» و «تغلب».

(د) جملة، ك: «ما شاء الله» و «تأبط شراً».

(هـ) حرف، ك: «زُب» إذا كان علماً لشخص.

(و) علم آخر، ك: «أسامة».

٣. العلم بالغلبة: و هو ما وضع أولاً لمعنى كلي ثم غلب استعماله في أحد أفرادها، فصارت

علماً فيه، ك: «المدينة» و «المصحف» و «ابن عباس».

#### ٢-٤. الاسم والكنية واللقب

ينقسم العلم باعتبار دلالة إلى ثلاثة أقسام:

(أ) الاسم: و هو اسم علم يدل على ذات معينة من دون زيادة غرض آخر من مدح أو ذم أو

غيرهما، نحو: «علي».

(ب) الكنية: و هو اسم مركب إضافي يصدر بـ «أُمّ، أب، ابن، بنت، ابنة، أخ، أخت، عم،

عمة، خال، خالة»، و يراد بها كثيراً المدح، نحو: «أبي الحسن» و قليلاً الذم، نحو: «أبي لهب».

(ج) اللقب: و هو اسم علم يدل على ذات معينة و يراد به حسب معناه اللغوي مدح مسماه أو

ذمه، نحو: «أمير المؤمنين» و «الصادق» و «كذاب».

#### ٣. كيفية استعمال العلم وإعرابه

إذا اجتمع الاسم واللقب في كلامٍ يقدّم الاسم و يؤخّر اللقب غالباً، ك: «علي فاروق الحق»

إلا إذا اشتهر اللقب، فيجوز تقديمه، ك: «أمير المؤمنين علي عليه السلام».

و أما الكنية فلا ترتيب لها معهما، فيجوز تقديمهما عليها و تأخيرهما عنها.

و في الجميع يعرب الثاني علي التابعية<sup>١</sup>، نحو: «جاء علي زين العابدين».

١. حتى صار حقيقة في هذا الفرد. فإذا استعمل في المعنى الكلي السابق كان مجازاً.

٢. إلا إذا اجتمع الاسم واللقب معاً و كانا مفردين فتجوز إضافة الأول إلى الثاني، نحو: «جاء علي سعيد».

### الخلاصة

١. العلم: هو اسم وضع ليدل على معين بلا احتياج إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه.
٢. العلم ينقسم باعتبار معناه إلى قسمين:  
 (أ) علم الشخص: و هو العلم الذي وضع ليدل على شيء معين جزئي خارجي غير قابل للانطباق على غيره.  
 (ب) علم الجنس: و هو العلم الذي وضع ليدل على الماهية المعينة في الذهن التي يمكن انطباقها على كل فرد من أفرادها.
٣. العلم ينقسم باعتبار لفظه إلى «مفرد» و «مركب». و المركب ينقسم إلى «الإضافي» و «الإسنادي» و «المزجي».
٤. العلم ينقسم باعتبار كيفية وضعه إلى «المرتجل» و «المنقول» و «بالخلبة».
٥. العلم ينقسم باعتبار دلالة إلى «الاسم» و «الكنية» و «اللقب».


## المعرّف بـ «أل»

### ١. التعريف

المعرّف بـ «أل»: هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفيّة الأصليّة فأفادته التعيين و التعريف، نحو: «الرجل».

### ٢. أقسام «أل»

و هي نوعان:

الأول: الاسميّة: و هي الموصولة التي تدخل على بعض المشتقات<sup>١</sup> غالباً<sup>٢</sup> و لها محلّ من الإعراب يظهر في صلتها، و قد تقدّم.  الثاني: الحرفيّة: و هي قسمان: الأصليّة و الزائدة.

### ١-٢. الأصليّة

و هي التي تفيد تعريف مدخولها و تلك على ضربين: «العهديّة» و «الجنسيّة».

١. العهديّة: و هي التي تدخل على النكرة و تدلّ على أنّ مدخولها فردٌ معيّن. و هي على ثلاثة أصناف:

(أ) العهد الذكري: و هي التي تدلّ على تعيين مدخولها بأنه هو المذكور سابقاً، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾.<sup>٣</sup>

١. و هي اسما الفاعل و المفعول اتفاقاً، و الصفة المشبهة اختلافاً.

٢. و تدخل قليلاً على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع، و على الجملة الاسميّة، و الظرف أيضاً.

٣. المزمّل (٧٣)، ١٥-١٦.



(ب) العهد الحضورى: و هي التي تدل على تعيين مدخولها بأنه هو الحاضر عند المتكلم، كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾.<sup>١</sup>

(ج) العهد الذهني: و هي الدالة على تعيين مدخولها بأنه هو المعلوم في ذهن المتكلم و المخاطب، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.<sup>٢</sup>

٢. الجنسية: و هي التي تدخل على النكرة و تدل إما على إرادة الماهية منها أو الاستغراق لها.

فهي على ثلاثة أقسام:

(أ) الماهية: و هي التي تدخل على أسماء الأجناس، و تدل على إرادة نفس الماهية المعينة منها لا أفرادها، كقوله تعالى: ﴿وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.<sup>٣</sup>

(ب) الاستغراقية الأفرادية: و هي التي تدل على إرادة جميع أفراد مدخولها و علامتها خلافة «كل» مكانها حقيقة، و صحة الاستثناء من مدخولها، كقوله تعالى: ﴿وَ الْغَضِرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.<sup>٤</sup>

(ج) الاستغراقية الصفاتية: و هي الدالة على إرادة اجتماع جميع صفات أفراد جنس مدخولها فيه. و علامتها خلافة «كل» مكانها مجازاً، نحو: «أنت الرجل»، أي: أنت كل رجل صفة.

## ٢-٢. الزائدة

و هي التي لا تفيد التعريف، و تلك قسمان:

١. اللازمة: و هي التي تلازم الأسماء التي دخلت عليها، نحو «أل» الداخلة على الموصولات،

نحو: «الذي، التي و ...».

١. المائدة (٥): ٣.

٢. الفتح (٤٨): ١٨.

٣. الأنبياء (٢١): ٣٠.

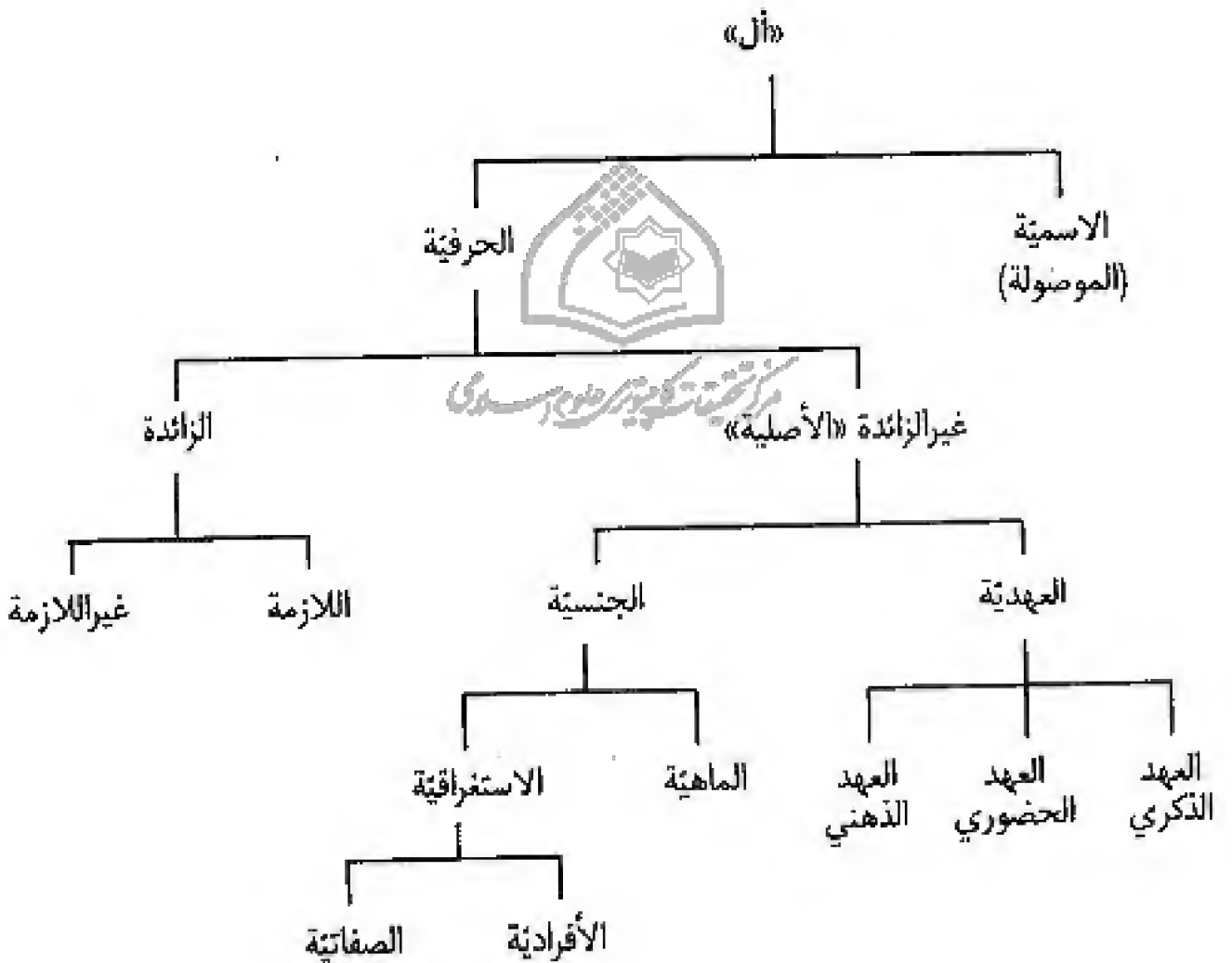
٤. العصر (١٠٣): ٣-١.

٢. غيراللازمة: و هي التي لاتتلازم الأسماء التي دخلت عليها، نحو «أل» الداخلة على بعض الأعلام المنقولة، نحو: «الفضل» و «الحارث».

### الخلاصة

١. المعرف بـ «أل» هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفية الأصلية فأفادته التعيين.

٢. أقسام «أل»:



## المضاف إلى المعرفة

### ١. التعريف

المضاف إلى المعرفة: اسم نكرة يضاف إلى معرفة و يكسب منها التعيين، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>١</sup>.

### ٢. الحكم

إن المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام و المضاف إليه مجرور دائماً<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿وَحَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾<sup>٣</sup>.

مركز تحقيقات كنج پير محمد رسول

١. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٢. سيأتي البحث عن الإضافة و أحكامها مفصلاً.

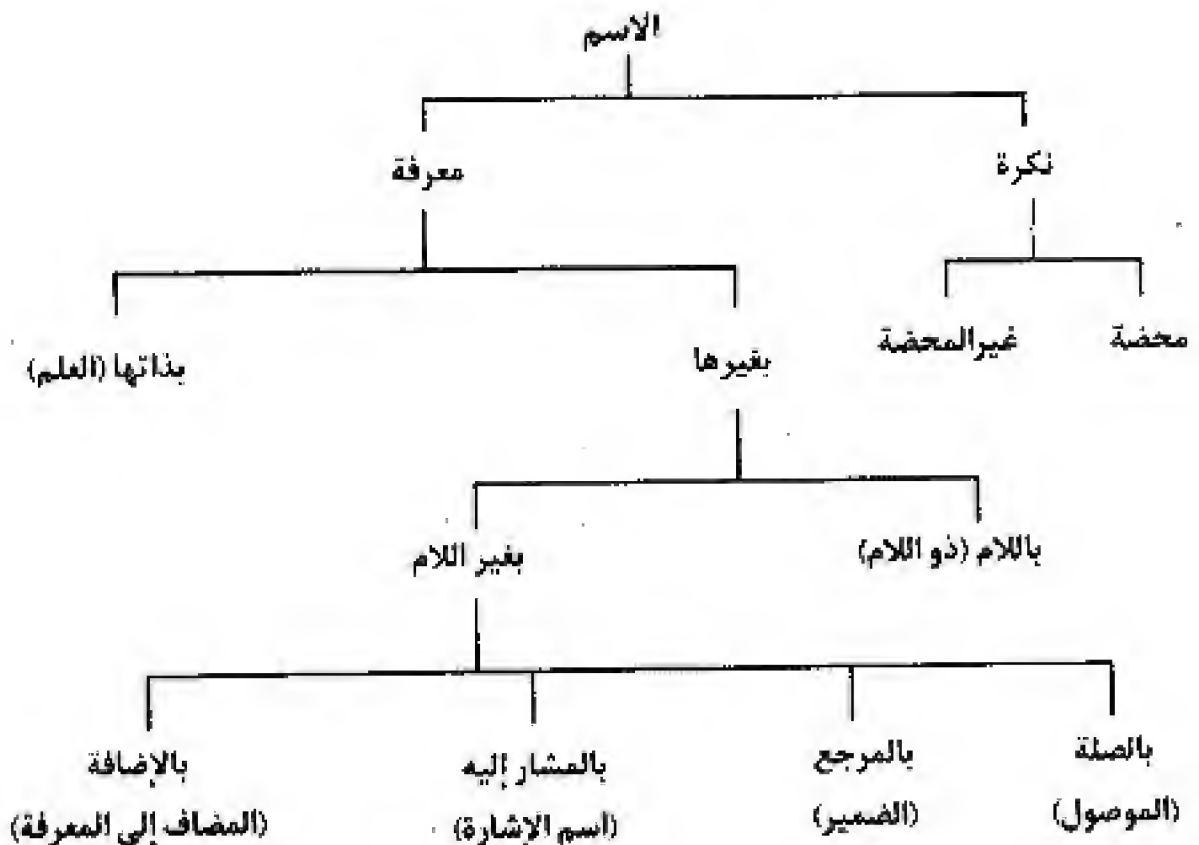
٣. الأنعام (٦): ١٠١-١٠٢.

### الخلاصة

١. الاسم: كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علامته: جواز دخول «أل» التعريفية عليه، و لحوق التنوين به و قبوله إعراب الجز. و وقوعه منادى، و مسنداً إليه، و مضافاً، و مثنى، و مجموعاً، و موصوفاً، و مصغراً، و مرجعاً للضمير.
٣. الأقسام: الاسم ينقسم باعتبارات مختلفة إلى الجامد و المشتق؛ و المذكر و المؤنث؛ و الصحيح و غيره (المقصور، المنقوص، الممدود)؛ و البسيط و المركب؛ و المفرد و المثنى و المجموع؛ و العامل و المهمل (غير العامل)؛ و المعرب و المبني؛ و المعرفة و النكرة.
٤. المعرفة على ستة أقسام: الضمير؛ و اسم الإشارة؛ و الاسم الموصول؛ و العلم؛ و المعرّف بـ «أل»؛ و المضاف إلى المعرفة.



### تقسيم الاسم باعتبار التعيين و عدمه



## فصل في الفعل

### ١. التعريف

الفعل: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.  
علامته: صلاحية<sup>١</sup> دخول «قد» و «لم» و «السين» و «سوف» عليه، و لحوق نوني التأكيد و تاء  
التأنيث الساكنة و الضمير الفاعلي به.<sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام



ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة.

#### ٢-١. الماضي و المضارع و الأمر تحت تصنيف ماضي

ينقسم الفعل باعتبار زمان وقوعه إلى ثلاثة أقسام:

١. الماضي: و هو الفعل الذي وضع ليدلّ على تحقق شيء قبل زمن التكلم به،<sup>٣</sup> و علامته:  
وزنه و معناه و صلاحية لحوق تاء التأنيث الساكنة، أو تاء الضمير به، نحو: «عَلِمْتُ، عَلِمْتُ،

١. لا يخفى أنّ العلامة هي صلاحية الدخول و اللحق لا أنفسهما لأنّه لا يلزم أن تكون إحدى هذه العلامات  
ظاهرة في الفعل، بل تكفي صلاحيته لقبولها و إن لم تظهر فعلاً. فمثل «عَلِمَ» فعل لأنه صالح لقبولها. فيقال:  
«عَلِمْتُ و عَلِمْتُ».

٢. لا يخفى أنّ «قد» تدخل على الماضي و المضارع، و «لم» و «السين» و «سوف» على المضارع فقط، و نوني  
التأكيد تلحقان بالأمر و المضارع، و تاء التأنيث و الضمير الفاعلي يلحقان بالماضي فقط، و لكن كل واحد منها  
يدلّ على فعلية مدخولها.

٣. و اعلم أنّ الماضي قد يستعمل للاستقبال إذا وقع بعد أداة الشرط غير «لو»، نحو: مَنْ جَدَّ وَجَدَ، و قد يستعمل  
الفعل المضارع للماضي كما إذا دخلت عليه «لم» و «لما» و قد يراد من الماضي - و هو فعل خبري - إنشاء شيء  
كعقد النكاح، نحو: «زَوَّجْتُكَ».

علمتُما، علمتُم، علمتُنْ».

٢. المضارع: و هو الفعل الذي وضع ليدلّ على تحقق شيء في زمن الحال أو الاستقبال، و علامته: وزنه و معناه و صلاحية دخول السين أو «سوف» أو «لم» عليه و قبوله الجزم و النصب، نحو: «يَعْلَمُ، سَيَعْلَمُ» و «لَمْ تَعْلَمْ، أَنْ تَعْلَمَ»

و اعلم أن دخول السين و «سوف» على المضارع قرينة على أن المراد به الاستقبال، و دخول اللام المفتوحة عليه قرينة على أن المراد به الحال.

٣. الأمر: و هو الفعل الذي وضع ليطلب به وقوع شيء في المستقبل، و علامته: معناه و صلاحية لحوق نوني التوكيد به مطلقاً<sup>١</sup>، نحو: «إِعْلَمْ، إِعْلَمْ».

و قد اجتمعت الأفعال الثلاثة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>٢</sup>.



٢-٢. اللزوم و المتعدي

مركز تحقیق و پژوهش اسلامی

ينقسم الفعل باعتبار التعدي و اللزوم إلى أربعة أقسام:

١. اللزوم: و هو فعل يكتفي في إفادة معناه بفاعله و لا يحتاج إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ﴾<sup>٣</sup>.

٢. المتعدي: و هو فعل لا يكتفي في إفادة معناه بفاعله بل يحتاج إلى المفعول به أيضاً، و

١. أي غير مشروط بشيء، بخلاف المضارع فإن لحوق النون به مشروط بشرائط، كاستقبالية زمانه، و وقوعه في جواب انقسام، أو الشرط.

٢. الحشر (٥٩): ١٨.

٣. التوبة (٨): ١٥.

٤. طريق المعرفة لتعدي الفعل و لزومه هو المراجعة إلى اللغة، و قد يصريح فيها بكيفية الفعل. و قد ذكرت طرق أخرى لمعرفة لايأس بذكرها و إن كانت لا تخلو من مناقشة، منها:

أ) تعدد الأقران عند تصوّر معناه؛ فمثل «ضَرَبَ» متعدّ لأنّه يحتاج في تصوّر معناه إلى اثنين، أحدهما ضارب و

قديكون متعدياً إلى مفعول واحد و قديكون إلى اثنين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾<sup>١</sup> و قديكون إلى ثلاثة، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَيْنَهُمْ كَثِيراً لَفَسَلَتُمْ﴾<sup>٢</sup>.

٣. اللازم و المتعدي: و هو الفعل الذي قديستعمل لازماً و قديستعمل متعدياً، نحو «شكر» في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup> و ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾<sup>٤</sup>.

٤. ما ليس باللازم و لا متعد: و هو الفعل الذي لا شأن له باللزوم و التعدي كالأفعال الناقصة و الأفعال المقاربة.

#### أقسام الفعل باعتبار لزومه و تعديه

لازم	متعد	لازم و متعد	لا لازم و لا متعد
ناب	خلق	شكر	كان - كاد

#### ٢-٣. المعلوم و المجهول

ينقسم الفعل باعتبار ذكر فاعله إلى قسمين:

١. المعلوم: و هو فعل ذكر فاعله و لم تتغير حركات صيغته.
٢. المجهول: و هو فعل<sup>٥</sup> حذف فاعله و ناب عنه لفظ آخر و تتغير حركات صيغته بكسر ما

→ الآخر مضروب، بخلاف «ذهب» الذي يحتاج في تصوّر معناه إلى واحد فقط و هو «الذاهب» فهذا لازم.

ب) و منها إلحاق ضمير القائب بفعل و رجوعه إلى غير مصدره و صحّة معناه حيثنذ، كـ «الدرس قرأته»، بخلاف «الشارع ذهبته» فالأوّل متعدّ و الثاني لازم.

ج) و منها صياغة اسم مفعول منه بلا حاجة إلى جار و مجرور فـ «كتب» متعدّ لصياغة اسم المفعول الصريح منه (مكتوب)، بخلاف «رغب» لأنّ اسم مفعوله «مرغوب فيه».

١. الحجرات (٤٩): ١٣.

٢. الأنفال (٨): ٤٣.

٣. النحل (١٦): ١١٤.

٤. لقمان (٣١): ١٤.

٥. و اعلم أنّ الفعل المجهول صيغ من الفعل التام المتصرّف كـ «ضرب» بخلاف «كان» و «عسى».



قبل آخره و ضمَّ كلَّ متحرك قبله في الماضي، و فتح ما قبل آخره و ضمَّ أوله في المضارع، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزِفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾<sup>١</sup>.

#### ٢-٤. المتصرف و غير المتصرف

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

الأول: المتصرف: و هو فعل لا يلزم صيغة واحدة، ك: «عَلِمَ» و «كَادَ».

الثاني: غير المتصرف: و هو فعل يلزم صيغة واحدة، ك: «عسى» و «يهيط» و «تعال».

#### ٢-٥. المعرب و المبني

إنَّ الفعل باعتبار قبوله الإعراب و البناء ينقسم إلى المعرب و المبني و سيأتي بحثه مفصلاً في الإعراب و البناء إن شاء الله تعالى.

#### للمطالعة و التحقيق

تفصيل البحث في المتصرف و غير المتصرف من الأفعال:

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

الأول: المتصرف: و هو فعل لا يلزم صيغة واحدة، ك: «عَلِمَ» و «كَادَ» و ذلك على نوعين:

١. المتصرف التام: هو فعل يأتي منه الماضي و المضارع و الأمر و المشتقات الاسمية،

نحو: «عَلِمَ، يَعْلَمُ، إَعْلَمْ، عَالِمٌ، مَعْلُومٌ، عِلَامَةٌ، عَلِيمٌ».

٢. المتصرف الناقص: هو فعل لا يأتي منه بعض صيغ الأفعال أو المشتقات، ك: «كَادَ» و

«مَا أَنْفَكْ» و «أَوْشَكَ» التي لا أمر لها.

الثاني: غير المتصرف: و هو فعل يلزم صيغة واحدة، ك: «عسى» و «يهيئ» و «تعال» و هو على ثلاثة أنواع:

١. الملازم للماضي: نحو أفعال المدح و الذم، ك: «نِعِمَّ» و «يُسَّ» و أفعال الاستثناء، ك: «خلا» و «عدا»، و فعلي التعجب<sup>١</sup> و «عسى» و «ليس» و «مادام»<sup>٢</sup>.
٢. الملازم للمضارع: نحو «يَهَيِّطُ»<sup>٣</sup>.
٣. الملازم للأمر: نحو «هَبْ» و «تَعَلَّمْ» و «هَاتِ» و «تَعَالَ».

#### تقسيم الفعل باعتبار تحوُّله

غير متصرف			متصرف	
ملازم للأمر	ملازم للمضارع	ملازم للماضي	ناقص	تام
هَبْ	يَهَيِّطُ	عسى	كاد	عَلِمَ

#### الخلاصة

١. الفعل: هي كلمة تدلُّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علامته: دخول «قد» و «لم» و «سين» و «سوف» عليه و إلحاق نوني التوكيد و تاء التانيث الساكنة و ضمير الفاعلي به.
٣. ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى «الماضي و المضارع و الأمر»؛ و «اللازم و المتعدي و ذي الوجهين و لا لازم و لا متعد»؛ و «المعلوم و المجهول» و «المتصرف و غير المتصرف»؛ و «المعرب و المبني».

١. واعلم أنَّ فعلي التعجب من الماضي غير المتصرف وإن كان واحد منهما بصيغة الأمر.  
 ٢. و أفعال أخرى، كـ «قلِّما، طالما، كَثُرَ ما، شَدَّ ما، تبارك بمعنى تقدَّس» غير متصرفة أيضاً.  
 ٣. «يهيئ» أي: «يدنو». (راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٢٤، «هـ. ي. ط.»).

## فصل في الحرف

### ١. التعريف

الحرف: هي كلمة تدل على معنى في غيرها،<sup>١</sup> ك: «مِنْ» و «إِلَى» اللّتين تدلّان على معنى الابتدائية و الانتهائية في مجرورهما، كقوله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»<sup>٢</sup>.

علامته: عدم قبوله خواص الاسم و الفعل، و عدم استقلال معناه.

### ٢. أقسام الحرف

تنقسم الحروف باعتبارين.

#### ١- ٢. المشتركة و المختصة

تنقسم الحروف باعتبار وقوعها في الكلام إلى قسمين:

١. المشتركة: و هي حروف تدخل على الاسم و الفعل، كالهزمة و «هل» الاستفهاميتين.

٢. المختصة: و هي حروف تدخل على أحدهما خاصة و تلك على نوعين:

الأول: المختصة بالاسم، كالحروف الجازة.

الثاني: المختصة بالفعل، كالحروف الجازمة و الناصبة للفعل.<sup>٣</sup>

١. قد تقدم في رقم (١) من هامش صفحة ٢٣ المراد من «في غيرها».

٢. الإسراء (١٧): ١.

٣. انظر الجدول في صفحة ٨٥.

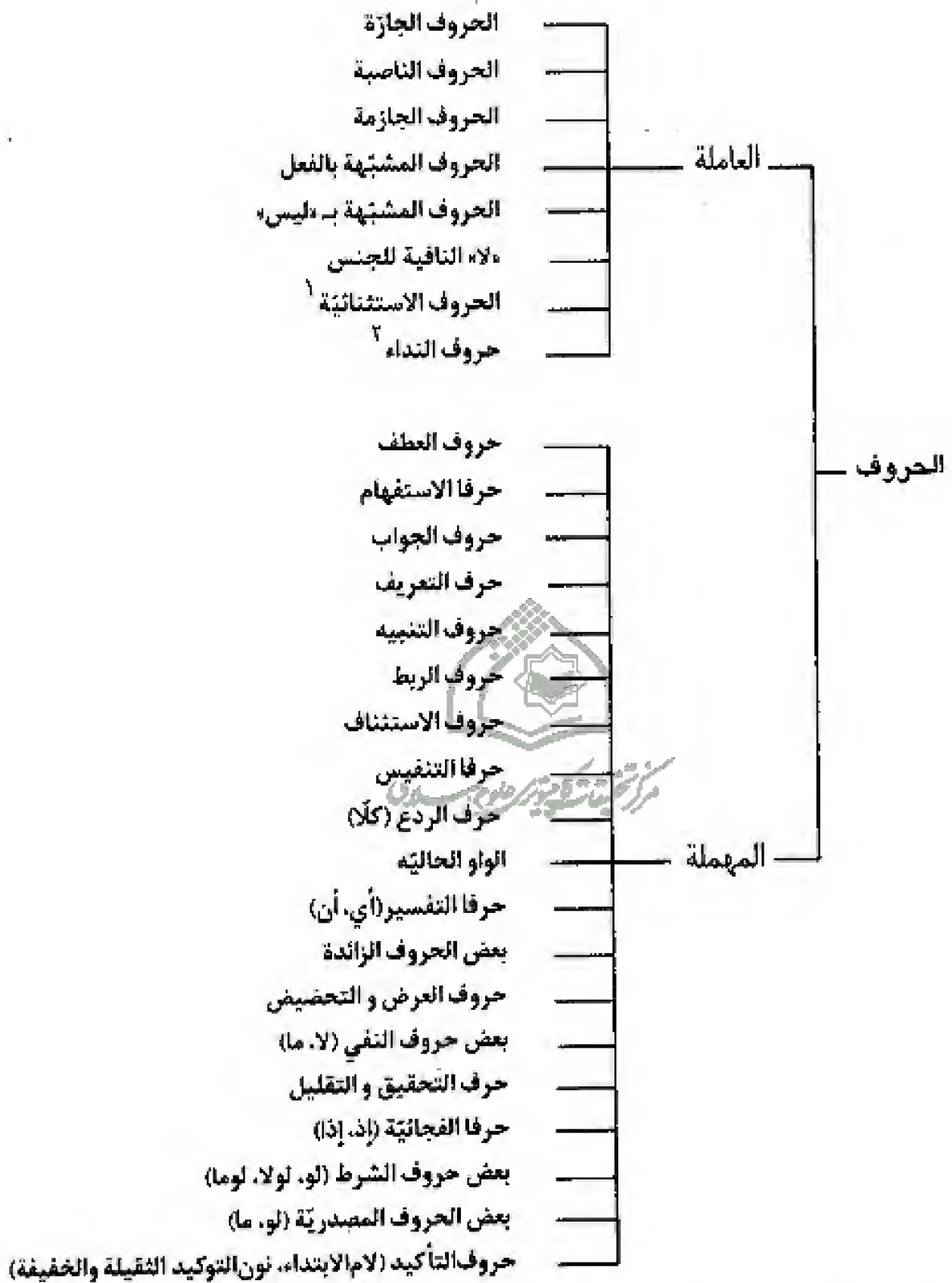
## ٢-٢. العاملة و المهملة

الحروف باعتبار العمل تنقسم إلى قسمين:

١. العاملة: و هي حروف تعمل في غيرها، كالحروف الجازمة و الجازة و الناصبة و الرافعة.
  ٢. المهملة: و هي حروف لا عمل لها، كحروف الجواب و التنبيه و الاستفهام.
- و قد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾<sup>١</sup>.

## الخلاصة

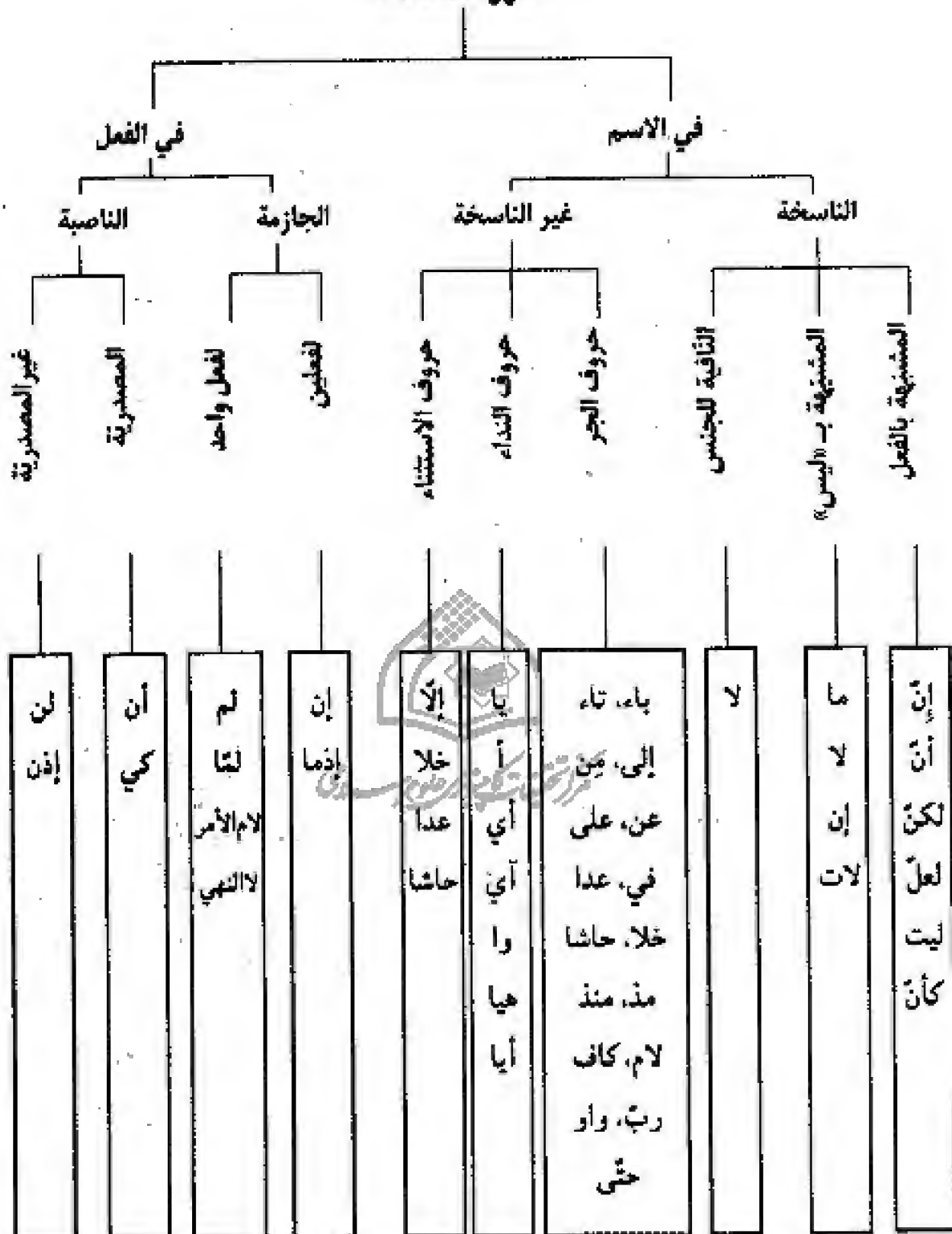
١. تعريف الحرف: هي كلمة تدلّ على معنى في غيرها.
٢. علامته: عدم قبوله خواص الاسم و الفعل.
٣. أقسامه: ينقسم باعتبارين إلى «المشتركة و المختصة»؛ و «العاملة و المهملة».



١. رأي بعض النحاة أنّ العامل في المستثنى هو فعل الاستثناء المحذوف، و المحققون على أنّه أداته. و فيه أقوال آخر تبلغ إلى ثمانية أقوال.

٢. ذهب المشهور و نسيبويه إلى أنّ العامل في المنادى هو الفعل المحذوف، كـ: «أدعوا»، و ذهب الميرد و المحقق الرضي إلى أنّه حرف النداء، و الفارسي إلى أنّ أداة النداء أسماء أفعال و هي تعمل.

## الحروف العاملة





## الحروف المهمة

الأداة	العنوان
الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إنا، لا، بل، لكن	حروف العطف
الهمزة، هل	حرفا الاستفهام
نعم، لا، جیر، أجل، إي، بلى	حروف الجواب
أل	حرف التعريف
ألا، أما، ها	حروف التنبيه
الفاء، «إذا» الفجائية، اللام	حروف الربط
الواو، الفاء، ثم، حتى، بل	حروف الاستئناف
السين، سوف	حرفا التنفيس
كلا	حرف الردع
الواو	الحالّة
أي، أن	حرفا التفسير
ما، لا، أل، إن، أن	بعض الحروف الزائدة
هلا، ألا، أما، لولا، لوما	حروف العرض و التحضيض
لا، ما	بعض حروف النفي
قد	حرف التحقيق و التقليل
إذا، إذا	حرفا المفاجأة
لوا، لولا، لوما	بعض حروف الشرط
ما، لو	بعض الحروف المصدرية
النون الثقيلة و الخفيفة، لام الابتداء	حروف التأكيد

## الإعراب و البناء

### الإعراب<sup>١</sup>

#### ١. التعريف

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديرًا<sup>٢</sup> بعلائم يوجدها العوامل، نحو: «جاء عليٌّ» و «رأيتُ عليّاً» و «مررتُ بعليٍّ»، «لم يذهبْ عليٌّ» و «جاء موسى» و «رأيتُ موسى» و «مررتُ بموسى».

#### ٢. الفائدة

هو تبين العنوان<sup>٣</sup> الذي يعرض على الكلمة في الجملة، كالفاعلية و المفعولية؛ لأنّ علائم الإعراب رموز اعتبرت لتدلّ عليه و تظهر المعنى المراد و لولاها لاختلطت المعاني و التبس، كقوله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»<sup>٤</sup>.

#### ٣. الأركان

إنّ للإعراب ثلاثة أركان:

١. الإعراب لفظاً هو الإظهار و الإبانة. و في الاصطلاح قد يعرف بتعاريف منها ما ذكر في المستن، و هو نوع من الإظهار؛ لأنّ الإعراب و علاماته يظهر خصوصية الكلمة و دورها في الجملة و معانيها و نوع ارتباطها بالكلمات الأخر، فعلامة الرفع مثلاً تظهر خصوصية الكلمة التي بعد الفعل المعلوم و دورها و نوع ارتباطها بالفعل و هو الفاعلية لها. و قد يطلق الإعراب على نفس علامة الإعراب، فيقال: إعراب الفاعل رفع.

٢. التغيير التقديري أو الإعراب التقديري هو تغيير اعتباري في أواخر الكلمات المعربة التي يكون في آخرها حروف لا يمكن أن تظهر علامة الإعراب عليها، كالألّف مطلقاً، والياء و الواو في حالتي الرفع و الجز.

٣. و اعلم أنّ للكلمة خصوصيتين:

(أ) ذاتي و هو المعنى الذي أراد المتكلم من نفسها.

(ب) صوري و هو العنوان الذي أراد المتكلم من تركيبها مع سائر الكلمات التي وقعت في الجملة.

و يُسمّى أيضاً بالوظيفة النحوية و الإعراب بأنواعه و علائمه يدلّ على هذه الخصوصية.

١. العامل: و هو ما يؤثر في اللفظ و يوجد التغيرات الإعرابية في آخره.

٢. المعمول: و هو اللفظ الذي تؤثر فيه العوامل.

٣. العلامة: و هي الأمانة<sup>١</sup> التي تقع في آخر الكلمة و تدل على نوع الإعراب، كالضمة و الفتحة و الكسرة و السكون.  
و العوامل على قسمين:

١. العوامل اللفظية: و هي العوامل التي تظهر في اللفظ و الكتابة،<sup>٢</sup> ك: «أتى» و «على» و «من» و «لهم» و «يكن» في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾.<sup>٣</sup>

٢. العوامل المعنوية: و هي العوامل التي لا تظهر في اللفظ و الكتابة أبداً، بل هي موجودة معنى و بالاعتبار، كالإبتدائية التي ترفع المبتدأ، و خلق المضارع عن عوامل النصب و الجزم الذي يسبب رفعه، كقوله تعالى: ﴿وَأَلَّهِ يَعْلَمُ رَأْسَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.<sup>٤</sup>

### العوامل

المعنوية	اللفظية			الفعلية
	الحرفية	الاسمية		
١. الابتدائية	حروف الجزم حروف النصب حروف الجزم حروف النواصب	العرضية <sup>٥</sup>	الذاتية	الفعل الماضي الفعل المضارع فعل الأمر
٢. تجزؤ المضارع عن النواصب و الجوازم		المبتدأ المضاف الذات المميزة	اسم الفاعل اسم المفعول اسم التفضيل الصفة المشبهة اسم المبالغة المصدر اسم الفعل	

١. والعلامات الإعرابية على أربعة أشكال: «حركة» و «حرف» و «سكون» و «حذف».

٢. و إن كانت تقدّر أحياناً، كتقدير «أن» في قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَغْفِرُوا لِيَاسِي الدِّينِ﴾. (التوبة (٩): ١٢٢). أي: لأنّ يَسْتَغْفِرُوا.

٣. الإنسان (٧٦): ١.

٤. البقرة (٢): ٢١٦.

٥. والمراد من «الذاتية» ما تعمل بذاتها، و من «العرضية» ما تعمل بعنوانها العارض عليها؛ فـ «زيد» في «زيد قائم أبوه» يرفع «قائم» ولكن لا بذاته بل من حيث أنّه مبتدأ، بخلاف «قائم» فإنه يرفع «أبو» بذاته.

## ٢. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب والبناء

الكلمة إما معربة وهي ما يتغير آخره باختلاف العوامل وإما مبنية وهي بخلافها.<sup>١</sup>  
والمعربة على نوعين:

١. الفعل: وهو فعل المضارع<sup>٢</sup> إذا لم يتصل بآخره نون التوكيد المباشرة أو نون الإناء، نحو: «يَكْتُبُ»، وإلا فهو في الأول يبنى على الفتح وفي الثاني يبنى على السكون، نحو: «لَتَكْتُبُنَّ» و «تَكْتُبْنَ».

٢. الاسم: وهو على قسمين:

(أ) منصرف: وهو اسم يقبل التنوين والكسرة ويسمى بـ «الأمكن» أيضاً، فهذا معرب تام، كقوله تعالى: «وَزِيلَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّزْمَةٌ \* الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَ عَدَدَةً».<sup>٣</sup>  
(ب) غير منصرف: وهو اسم لا يقبل التنوين والكسرة ويسمى بـ «غير الأمكن» أيضاً، فهذا معرب غير تام، كـ «إبراهيم» في قوله تعالى: «وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيفَةً».<sup>٤</sup>

و الأسماء غير المنصرفه على ضربين: *مكتوبة* و *رسو*  
(أ) غير مشروط وهو:

١. اسم المؤنث المقصور، كـ: «ذكرى» و «جزخى».
٢. اسم المؤنث الممدود، كـ: «حمراء» و «أصدقاء».
٣. كل اسم على صيغة منتهى الجموع، كـ: «مساجد» و «مصاييح» و «هوازن».

١. أي: ما لا يتغير آخرها باختلاف العوامل، وسيأتي البحث حولها مفصلاً.  
٢. وأعلم أن صيغ الأمر الغائب والمثكلّم وكذا المضارع المنفى وصيغ النهي تعدّ من المضارع في النحو والأمر يطلق على صيغ الخطاب فقط.

٣. الهمزة (١٠٤): ١-٢.

٤. النساء (٤): ١٢٥.

٥. سيأتي الكلام حول الأسماء غير المنصرفه في خاتمة هذا البحث.

(ب) مشروط و هو:

١. الوصف<sup>١</sup> بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

(أ) الألف و النون الزائدتان إذا كان تأنيثه بغير التاء، ك: «سكران»<sup>٢</sup>.

(ب) وزن الفعل، ك: «أحسن».

(ج) العدل، و هو كل اسم على صيغة «فُعَال، مَفْعَل، فُعَل»، ك: «ثلاث، مثلث، آخر».

٢. العلم بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

(أ) الألف و النون الزائدتان بشرط وقوع أكثر من حرفين قبلهما، ك: «رمضان».

(ب) التأنيث، ك: «فاطمة» و «حمزة» و «زينب».

(ج) وزن الفعل، ك: «أحمد».

(د) العدل، ك: «زُحَل».

(هـ) العجمة بشرط زيادتها على ثلاثة أحرف، ك: «إبراهيم».

(و) التركيب المزجي بشرط اختتامه بغير «ويه»، ك: «بعلبك»<sup>٣</sup>.

واعلم أنَّ الأسماء غير المنصرفة إذا دخلت عليها «ال» أو أضيفت، تنصرف فتكسر في حالة

الجزء، ك «مساجد» و «أحسن» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾<sup>٤</sup> و ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>٥</sup>.

١. و المراد من الوصف هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم المبالغة و اسم التفضيل.

٢. مؤنثه «سكري» بخلاف «سيفان» أي: طويل؛ فإن مؤنثه «سيفانة».

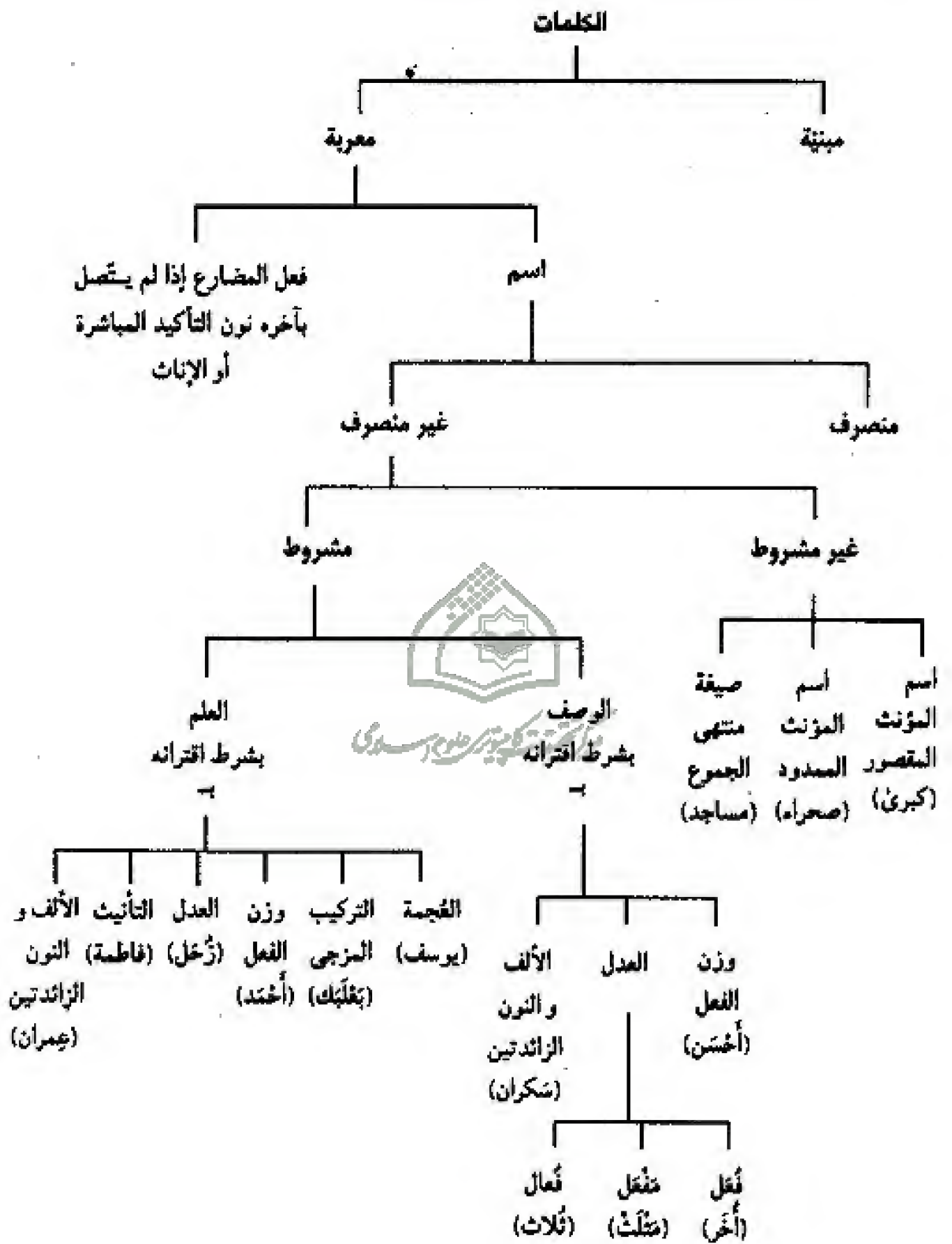
٣. و إلا فنصرف، ك: «نُزَح».

٤. و إلا فينسى.

٥. و لا يخفى أنه لكل هذه الموارد شرائط سوف تأتي في «نهاية النحو».

٦. البقرة (٢): ١٨٧.

٧. التين (٩٥): ٤.





## ٥. أنواع الإعراب

الإعراب على أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جر» و «جزم»، والأولان مشتركان بين الاسم والفعل؛ لأنَّ عواملهما تدخل عليهما. والثالث مختص بالاسم. والرابع مختص بالفعل؛ لأنَّ عوامل الجر تدخل على الاسم خاصة و عوامل الجزم تدخل على الفعل فقط.

### أنواع الإعراب

المشترك بين الاسم والفعل	المختص	
	بالفعل	بالاسم
الرفع - النصب	الجزم	الجر

## ٦. علائم الإعراب

### ٦-١. علائم الرفع

و علامات الرفع أربع:

الضمة	الألف	الواو	النون
-------	-------	-------	-------

١. الضمة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسر، و الجمع المؤنث السالم و ملحقاته، و الفعل المضارع غير الأفعال الخمسة.<sup>١</sup>

٢. الألف: في المثنى و ملحقاته.

٣. الواو: في جمع المذكر السالم و ملحقاته، و الأسماء الستة - و هي «أب، أخ، حم، هن، قم، ذو،<sup>٢</sup>» - إذا كانت مفردة غير مصغرة مضافة إلى غير ياء المتكلم.

٤. النون: في الأفعال الخمسة.

١. و الأفعال الخمسة هي أفعال المضارع التي ترفع بالنون، و عددها سبعة و هي يفعلان، يفعلون، تفعلان (مثنى الغائبة و المخاطب و المخاطبة) و تفعلين و تفعلون.

٢. و «قم» تعرب إعراب الأسماء الستة إذا تحذف ميمها و إلا ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و تجز بالكسرة.

٣. و «ذو» هذه بمعنى «صاحب» لا الموصولة فإنها مبنية.

## علائم الرفع و مواضعها

العلامة	الكلمة المعربة	الشرط	المثال
الضمة	١. الاسم المفرد	—	جاء رَجُلٌ
	٢. الجمع المكسر	—	جاء رجالٌ
	٣. جمع المذكر السالم وملحقاته	—	جاءت مؤمناتٌ و خُلِقَتْ عِزَّةٌ
	٤. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	—	يَعْلَمُ
الألف	المثنى وملحقاته	—	جاء رَجُلَانِ
	(اثنان، اثنان، اثنان)	—	جاء اثنان
	و(كلا وكلتا)	إذا أضيفا إلى الضمير	جاء الزيدان كلاهما
الواو	١. جمع المذكر السالم وملحقاته	—	جاء المؤمنون، جاء الأهلون
	٢. الأسماء الستة	إذا كانت مفردة مكبرة مضافة إلى غير ياء المتكلم	جاء أبوك
النون	الأفعال الخمسة	—	يَضْرِبَانِ، يَضْرِبُونَ، تَضْرِبَانِ، تَضْرِبُونَ، تَضْرِبِينَ

## ٢-٦. علائم النصب

و علامات النصب خمس:

حذف النون	الياء	الألف	الكسرة	الفتحة
-----------	-------	-------	--------	--------

١. الفتحة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسر، و الفعل المضارع غيرالأفعال الخمسة.
٢. الكسرة: في جمع المؤنث السالم و ملحقاته.
٣. الألف: في الأسماء الستة مع شرائطها السابقة.
٤. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما.
٥. حذف النون: في الأفعال الخمسة.

## علائم النصب و مواضعها

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
الفتحة	١. الاسم المفرد	—	رايت علياً
	٢. الجمع المكسر	—	رايت رجالاً
	٣. فعل المضارع غيرالأفعال الخمسة	—	أن يعلم
الكسرة	الجمع المؤنث السالم و ملحقاته	—	رايت المؤمنات و عرفات
الألف	الأسماء الستة	إذا أضيفت إلى غيرياء المتكلم و تكون مفردة غير مصفرة	رايت أباك
الياء	١. المثنى و ملحقاته	—	رايت المسلمين الاثنين
	٢. الجمع المذكر السالم و ملحقاته	—	رايت المسلمين و الأرضين
حذف النون	الأفعال الخمسة من المضارع	—	أن يعلموا

## ٣-٦. علائم الجرّ

و علامات الجرّ ثلاث:

الكسرة	الياء	الفتحة
--------	-------	--------

١. الكسرة: في الاسم المفرد المنصرف، و الجمع المكسر المنصرف، و جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٢. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما، و الأسماء الستة مع شرائطها.

٣. الفتحة: في الاسم غير المنصرف.

## علائم الجرّ و مواضعها

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
الكسرة	١. الاسم المفرد المنصرف	—	مررت برجل
	٢. الجمع المكسر المنصرف	—	مررت برجال
	٣. جمع المؤنث السالم و ملحقاته	—	مررت بمؤمنات و عرفات
الياء	١. المثنى و ملحقاته	—	مررت برجلين اثنين
	٢. جمع المذكر السالم و ملحقاته	—	مررت بمسلمين و ارضين
	٣. الأسماء الستة	إذا أضيفت إلى غير ياء المتكلم و تكون مفردة غير مصفّرة	مررت بأبيه
الفتحة	الاسم غير المنصرف	إذا لم يضاف أو لم يدخل عليه اللام	أمّنت بإبراهيم و إسماعيل

## ٢-٦. علامة الجزم

و علامة الجزم اثنتان:

الحذف	السكون
-------	--------

١. السكون: في الفعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة.

٣. الحذف: و ذلك على قسمين:

(أ) حذف النون: في الأفعال الخمسة.

(ب) حذف لام الفعل: في المضارع الناقص.

### علامتا الجزم و مواضعهما

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
السكون	فعل المضارع الصحيح غيرالأفعال الخمسة	—	لم يعلم
الحذف	حذف النون	—	لم يعلما
	حذف لام الفعل	—	لم يُخَشْ

### تنبيهان

الأول: قد يلحق التنوين<sup>١</sup> بعلامت إعراب الاسم إذا لم يكن الاسم ذا لام أو مضافاً أو

١. وأعلم أن التنوين - وهي نون زائدة ساكنة تلحق آخر الكلمات لغير توكيد - على أقسام منها:

(أ) تنوين الأمكنية: يلحق بالأسماء المنصرفة، ك: «رجل».

(ب) تنوين التنكير: يلحق ببعض الأسماء المبنية ليدل على تنكيرها، ك: «سيوي» الثاني في «مررت بسيوي» و «سيوي آخر».

(ج) تنوين العوض: يلحق ببعض الأسماء عوضاً من حرف، ك: «جوار» فأصله «جواري» أو اسم، ك: «كل» فأصله «كل شخص» مثلاً لأنه من الأسماء دائمة الإضافة، أو جملة يضاف ذلك الاسم إليها، نحو: «حينئذ» أي: حين إذا كان كذا.

(د) تنوين المقابلة: يلحق بجمع المؤنث السالم و ملحقاته ليكون مقابلاً للنون في جمع المذكر السالم، و زاد بعض النحاة تنوين التثنية، و بعض آخر تنوين الغالي، و بعضهم تنوين الضرورة. (راجع: مغني اللبيب، النون المفردة).

غير منصرف، كقوله تعالى: ﴿وَبِذَلِكَ لِكُلِّ حُمْرَةٍ لُّمْرَةٌ ۖ﴾ <sup>١</sup> الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَ عَدَّةً ۖ <sup>٢</sup> وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ ۖ

الثاني: علائم الإعراب الأصلية و النيابية.

إنَّ علامات الإعراب خمس عشرة علامة، أربع منها أصول و هي: الضمة للرفع، و الفتحة للنصب، و الكسرة للجر، و السكون للجزم.

و أحد عشر منها فروع نائبة عن هذه الأصول:

فتلات منها تنوب عن الضمة، و هي الألف و الواو و النون.

و أربع منها تنوب عن الفتحة، و هي الياء و الألف و الكسرة و حذف النون.

و اثنتان منها تنوب عن الكسرة، و هما الفتحة و الياء.

و اثنتان منها تنوب عن السكون، و هما حذف حرف العلة و النون.

و ممَّا تقدم يعلم أنَّ النيابة عن تلك الأصول تقع في سبعة مواضع:

١. الأسماء غير المنصرفة.

٢. المثنى و ملحقاته.

٣. جمع المذكر السالم و ملحقاته.

٤. جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٥. الأسماء الستة.

٦. المضارع المعتل الآخر.

٧. الأفعال الخمسة.

١. الهمزة (١٠٤): ١ - ٢.

٢. الحديد (٥٧): ٢٦.

### الجدول العام في إعراب الاسم والفعل

حالة الإعراب	العلامة	في الأسماء	في الفعل المضارع
الرفع	الأصلي	الاسم المفرد (عليّ)، جمع التكسير (رجال)	غير الأفعال الخمسة: (يسعلم)
	النيابي	جمع المؤنث السالم (مسلمات) والملحق به (عرفات)	تعلم، نعلم، أعلم
	ثبوت النون	المتنّى (حسان) والملحق به (اثنان) الأسماء الستة (أبوه) جمع المذكر السالم (مسلمون) والمملوق به (أرضون)	الأفعال الخمسة (يعلمان، يعلمون، تعلمان، تعلمون، تعلمين)
النصب	الأصلي	الاسم المفرد (عليّ) جمع التكسير (رجالاً)	غير الأفعال الخمسة (أن يعلم)
	النيابي	جمع المؤنث السالم (مسلمات) والملحق به (عرفات) الأسماء الستة (أباه) المتنّى (حسنيين)، جمع المذكر السالم (مسلمين) والمملوق بهما (اثنين) و(عليين)	الأفعال الخمسة (أن تعلموا)
	حذف النون		
الجرّ	الأصلي	الاسم المفرد المنصرف (عليّ)، جمع التكسير المنصرف (رجال)، جمع المؤنث السالم (مؤمنات) والملحق به (عرفات)	
	النيابي	الاسم غير المنصرف (فاطمة) الأسماء الستة (أبيه)، المتنّى (رجلين)، جمع المذكر السالم (مسلمين) والملحق بهما (اثنين) و(عليين)	
الجزم	الأصلي	المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة (لم يعلم)	
	النيابي	المضارع الناقص من غير الأفعال الخمسة (لم يخش)	الأفعال الخمسة (لم يعلما)



## ٧. أشكال الإعراب

واعلم أن الإعراب على ثلاثة أشكال:

١. الإعراب اللفظي: وهو الذي تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة.
٢. الإعراب التقديري: وهو الذي لا تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة، بل تقدر فيه، وذلك في ثمانية مواضع:

الرقم	الكلمة	نوع علامة الإعراب	المثال
١	الاسم المقصور <sup>١</sup>	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جر)	جاء عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى
٢	الاسم المركب الاستادي	جميع علامات الإعراب	جاء تأبط شراً، رأيت تأبط شراً، مررت بتأبط شراً
٣	الاسم المفرد والجمع المكسر المضافان إلى ياء المتكلم	جميع علامات الإعراب	جاء عبيدي، رأيت عبيدي، مررت بعبيدي
٤	المضارع المتصل بنون التأكيد غير المباشرة	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جر)	يَقْلَمَانُ
٥	الاسم المنقوص	علامة الرفع والجر	جاء القاضي، مررت بالقاضي
٦	المضارع المعتل بالألف	علامة الرفع والنصب	يخشى، أن يخشى
٧	المضارع المعتل بالواو والياء	علامة الرفع فقط	يدعوا، يرمي
٨	جمع المذكر السالم المضاف إلى الياء	علامة الرفع فقط	جاء مسلمي

١. في حكمه «كلا وكتنا» المضافتان إلى الظاهر كما مرّ سابقاً في هامش (٤) صفحة ٣٣.

٣. الإعراب المحلي: وهو الذي يحصل بسبب العوامل في موضع المبنيات - غير الحروف و فعل الأمر -<sup>١</sup> كالأسماء المبنية، و الفعل الماضي، و الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشرة أو ضمير الجمع المؤنث، و الجمل التي لها محل من الإعراب و هي سبع.

و قد اجتمعت أنواع الإعراب الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾.<sup>٢</sup>

### تنبيه

الفرق بين «الإعراب التقديري» و «الإعراب المحلي» أن علة عدم إظهار علامة الإعراب في الأول الحرف الآخر أو حركة الآخر من الكلمة المعربة، ك: «موسى» و «تَأَبَّطُ شَرًّا»<sup>٣</sup> و في الثاني كل الكلمة أو الجملة؛ لأنها مبنية.



١. الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً بعلامتها يوجدها العوامل.
٢. العامل: هو ما يؤثر في اللفظ و يوجب التغييرات الإعرابية في آخره، و هو على قسمين: المعنوي و هو الذي لا يكون موجوداً في اللفظ و لا في التقدير بل هو اعتبار محض. و اللفظي و هو الذي يكون موجوداً في اللفظ أو التقدير.
٣. المعمول: هو اللفظ الذي تؤثر فيه العوامل.
٤. علامة الإعراب: هي الأثر الذي تحدثه العوامل في آخر الكلمات المعربة و قد يقال لها

١. و ضابط الإعراب المحلي هو وقوع كلمة المبنى موقع الاسم المعرب، و حيث إن الحرف و فعل الأمر لا يقعان موقع الاسم المعرب أبداً فليس لهما شأن الإعراب المحلي بخلاف سائر المبنيات كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصولات و غيرها، و بعض الجمل فإنها تقع موقع الاسم المعرب.

٢. آل عمران (٣)، ٥.

٣. ففي القلم المركب الإسنادي مثلاً صار المركب بهيأته علماً فقد يكون حركة آخره مانعاً من ظهور الإعراب كما في المثال.

إعراب أيضاً.

٥. الكلمات المعربة: هي كلمات يتغير آخرها باختلاف العوامل.

٦. الكلمات المبهمة: هي كلمات لا يتغير آخرها باختلاف العوامل.

٧. الاسم المعرب على قسمين: «منصرف» و «غير منصرف».

٨. الأسماء غير المنصرفة على قسمين:

الأول: غير مشروط و هو المؤنث المقصور و الممدود و صيغ منتهى الجموع.

الثاني: مشروط و هو على ضربين:

(أ) الأوصاف بشرط مقارنتها بالالف و النون الزائدتين أو وزن الفعل أو العدل.

(ب) الأعلام بشرط مقارنتها بالالف و النون الزائدتين، أو التانيث، أو وزن الفعل، أو

العدل، أو التركيب المزجي أو العجمة مع زيادتها على ثلاثة أحرف.

٩. الإعراب أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جر» و «جزم». و الأولان مشتركان بين

الاسم و الفعل. و الثالث مختص بالاسم. و الرابع مختص بالفعل.

١٠. علائم الرفع أربع: «الضمة» و «الالف» و «الواو» و «النون».

١١. علائم النصب خمس: «الفتحة» و «الكسرة» و «الالف» و «الياء» و «حذف النون».

١٢. علائم الجر ثلاث: «الكسرة» و «الياء» و «الفتحة».

١٣. علامة الجزم إثنان: «السكون» و «حذف النون أو لام الفعل».

١٤. الاسم المعرب إذا لم يكن مضافاً أو غير منصرف أو مقترفاً باللام قد يلحق بإعرابه

التنوين.

١٥. علائم الإعراب الأصلية هي «الضمة» رفعاً، و «الفتحة» نصباً، و «الكسرة» جراً، و

«السكون» جزماً، و سائر العلائم نياي.

١٦. الإعراب على ثلاثة أشكال: «لفظي» و «تقديري» و «محلي».

## البناء

### ١. التعريف

البناء: هو لزوم آخر الكلمة على حالة واحدة، و عدم تغييرها لفظاً أو تقديرأ بدخول العوامل المختلفة عليها؛ و تُسمى الكلمة حينئذ «مبنية».

### ٢. الأقسام

إنَّ البناء على قسمين:

١. الذاتي: و هو في الكلمات المبنية بالوضع، كالفعل الماضي و الأمر و الحروف و بعض الأسماء كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصول.
٢. العارضي (الاستعمالي): و هو في الكلمات المعربة التي عرض عليها البناء في الكلام، كاسم العلم إذا وقع بعد حرف النداء، و الفعل المضارع إذا لحقت به نون التأكيد المباشرة.

### ٣. علائم البناء

و هي ستة:

١. السكون: في الكلم الثلاث،<sup>١</sup> نحو: «عِلْمُنْ، يَغْلَمُنْ، عِلْمُ، كَمْ، هَلْ».
٢. الفتحة: في الكلم الثلاث، نحو: «إِعْلَمُنْ، قَامَ، أَيْنَ، سَوْفَ».
٣. الضمة: في الكلم الثلاث، نحو: «عِلْمُوا، حَيْثُ، مُنْذُ».
٤. الكسرة: في الاسم و الحرف، نحو: «أَمْسِ» و باء الجز.
٥. حذف لام الفعل: في الأمر المعتل فقط، نحو: «إِرمْ».
٦. حذف النون: في الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة، نحو: «إِعْلَمُوا، اعلَمُوا، اعلَمِي».

---

١. المراد من الكلم الثلاث: الاسم و الفعل و الحرف.



## الجملة و أقسامها

### ١. التعريف

الجملة: هي ما تركب من المسند و المسند إليه و هما إما فاعل و فاعل أو نائبه، و إما مبتدأ و خبر.

### ٢. الأقسام

و هي باعتبار ابتدائها على قسمين: «الفعليّة» و «الاسميّة».

الجملة الفعلية: هي الجملة التي يقع الفعل في أولها أصالة،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ  
بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾.<sup>٢</sup>

و أركانها هو الفعل<sup>٣</sup> و الفاعل أو نائبه.

و الجملة الاسميّة: هي الجملة التي يقع في أولها اسم أصالة،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ  
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.<sup>٥</sup>  
و أركانها المبتدأ و الخبر.<sup>٦</sup>

١. جملة «إِنَّكَ تَعْبُدُ» فعلية، لأنَّ الفعل مقدّم أصالة، والضمير مؤخر حقيقة.

٢. الزمر (٣٩): ٦٩.

٣. ويبحث عن الفعل في الصرف مستوفى فلا يبحث في النحو عنه إلا استطراداً وإشارة فلهذا يبحث عن الفاعل و نائبه ههنا فقط.

٤. فمثل «في الدار زيد» و «أ زيد قائم» و «إن زيد قائم» ونحو ذلك جملة اسميّة لأنَّ «زيداً» في رتبة التقديم أصالة في الأوّل ولا عبرة بالحروف في الآخرين.

٥. الحشر (٥٩): ٢٤.

٦. وقد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لاسم ظاهر يكتفي به عن الخبر و يقال لهذا المبتدأ «المبتدأ الوصفي» و سيأتي بحثه في التنبيه الخامس صفحة ١٢٥.



المقصد الأول:

## المرفوعات



الأولى: الفعلية:

الفعل المضارع المجرد من النواصب والجوازم

الثانية: الاسمية:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٥ - ٩. أحد معمولي بعض النواصب وهو:

١. اسم الأفعال الناقصة

٢. اسم أفعال القرب

٣. اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»

٤. خبر الحروف المشبهة بالفعل

٥. خبر «لا» النافية للجنس





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المرفوعات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

الفعلية: و هي الفعل المضارع المجزء عن النواصب و الجوازم، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَشْعُرْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾<sup>١</sup>.

و الاسمية: و هي:

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٥ - ٩. أحد معمولي بعض النواصب و هو:

- اسم الأفعال الناقصة

- اسم أفعال القرب

- اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»

- خبر الحروف المشبهة بالفعل

- خبر «لا» النافية للجنس

فنبحث عنه في ضمن البحث عن النواصب إن شاء الله تعالى.

## الفاعل

### ١. التعريف

الفاعل: <sup>١</sup> هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه. <sup>٢</sup>

فاعل	←	فعل
﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ <sup>٣</sup>		﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

فاعل	←	شبه الفعل
﴿قُلُوبُهُمْ﴾ <sup>٤</sup>		﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾

مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

### ٢. أشكال الفاعل

يستعمل الفاعل في الكلام على أشكال:

١. الاسم الظاهر الصريح، كقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾<sup>٥</sup> و ﴿تَبَارَكَ

الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>٦</sup>.

١. واعلم أن «الفاعل» في اللغة هو من فعل فعلاً وفي الاصطلاح كما ترى هو الذي يسند إليه فعل أو شبهه سواء كان أحدث فعلاً أو قام به الفعل وإن لم يكن أحدثه. نحو: «مات زيد» فالفاعل في الاصطلاح أعم من الفاعل في اللغة.

٢. المراد بـ «شبهه» هو اسم الفاعل، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، المنسوب، المصدر واسم الفعل.

٣. المؤمنون (٢٣): ١.

٤. الأنبياء (٢١): ٣. و صدرها ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَشْتَعِفُوا وَهُمْ يُلْعَبُونَ \* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُلُوبُهُمْ﴾.

٦. الملك (٦٧): ١.

٥. التوبة (٩): ٧٢.

٢. الاسم الظاهر المؤول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَتَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾<sup>١</sup>.
٣. الضمير المتصل المستتر، كقوله تعالى: ﴿فَاضْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آيماً أَوْ كَثُوراً﴾<sup>٢</sup>.
٤. الضمير المتصل البارز، كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾<sup>٣</sup>.
٥. الضمير المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>٤</sup>.

### ٣. أحكام الفاعل

- الأول: الفاعل مرفوع<sup>٥</sup> بفعله أو شبهه كما تقدم.
- الثاني: الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً مثني أو مجموعاً لاتلحق بعامله علامتا التثنية والجمع<sup>٦</sup>.
- كقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>٧</sup>.
- الثالث: إن الفعل الذي يعمل في الفاعل قد يجب أن يكون مذكراً وقد يجب أن يكون مؤنثاً وقد يجوز فيه الوجهان.
- أما وجوب تذكيره ففي موضعين:



مركز تحقيقات علوم و نشر اسلامی

١. يوسف (١٢): ١٣.
٢. الاستتار قد يكون واجباً وهو في مواضع: الفعل المضارع المبدؤ بقاء الخطاب للواحد، أو بالهمزة أو بالتون و فعل الأمر للمفرد المذكر واسم الفعل المضارع والأمر واسم التفضيل غالباً وفي أفعال الاستثناء و «ما أفعل» في التعجب وفي المصدر النائب عن فعل الأمر وفي «نعم» و «بئس» إذا كان فاعلهما ضميراً مستتراً مفسراً بتميز، وقد يكون جائزاً وهو في ثلاثة مواضع: كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة، الصفات المفردة، واسم الفعل الماضي.
٣. الإنسان (٧٦): ٢٤.
٤. المائدة (٥): ٣.
٥. المذكر (٧٤): ٣١.
٦. وقد يجر الفاعل لفظاً بـ «من» أو الباء الزائدتين، فهو حينئذ مرفوع محلاً، ويشترط في دخول «من» عليه كون الجملة مبدوءة بنفي أو نهي أو استفهام، والفاعل نكرة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَشْقُونَ رِزْقَهُ إِلَّا يَغْلِبُهَا﴾ (الأنعام: ٦٦) و (٥٩) وفي دخول الباء عليه أن يكون فعله «كفى» اللازم، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (النساء: ٤) و (٧٩).
٧. لأنه لا يكون للعامل الواحد أكثر من فاعل في اللفظ وقد تلحق في لغة بعض القبائل علامتا التثنية والجمع كقبيلة بلحارث بن كعب، وأزد، ويمكن أن يخرج تنزيل بعض الآيات عليها، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنبياء: ٢١) و (٣).
٨. آل عمران (٣): ١٢٢.

١. أن يكون الفاعل مذكراً ظاهراً مطلقاً،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.<sup>٢</sup> إلا إذا كان جمع تكسير فيجوز فيه الوجهان، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾.<sup>٤</sup>

٢. أن يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عنه بـ «إلا»،<sup>٥</sup> نحو: «ما جاء إلا أمك».

٣. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾.<sup>٦</sup> إلا إذا كان المرجع جمع تكسير لمذكر عاقل فيجوز الوجهان، نحو: «الرجال قاموا، الرجال قامت» أو غير عاقل فيجب التانيث كما سيأتي.  
و أما وجوب تانيثه ففي موضعين:

١. أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بعامله، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ \* فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ.<sup>٧</sup>

٢. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي مطلقاً،<sup>٨</sup> أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل كالأية الأخيرة و قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ \* وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ.<sup>٩</sup>

و في غير تلك الموارد يجوز تانيث الفعل و تذكيره، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تِلْكَ مِنْ رَبِّكُم مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِقَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾<sup>١٠</sup> و ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾.<sup>١١</sup>

١. مفرداً كان أو جمعاً سالماً أو مكسراً مفصلاً عن عامله أو غير مفصول.

٢. المؤمنون (٢٣): ١.

٣. الحجرات (٤٩): ١٤.

٤. النساء (٤): ٢٢.

٥. وقد يقال إنه الأجود أو الأفضل. (راجع: النحو الوافي؛ ج ٢، ص ٧٢؛ شرح قطر الندى، ص ١٨٣؛ الألفية لابن

مالك في باب الفاعل؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٥٢؛ وفي الحداثي النديّة قال: هذا رأي البصريين إلا الأخفش.)

٦. الصف (٦١): ٤.

٧. آل عمران (٣): ٣٦.

٨. سواء كان المؤنث مفرداً أو جمعاً سالماً أو مكسراً. ٩. الانفطار (٨٢): ١-٢.

١٠. يونس (١٠): ٥٧.

١١. البقرة (٢): ٢٧٥.

## ٣. الأصول في الفاعل

الأول: الأصل أن الفاعل لا يتقدم على عامله، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾<sup>١</sup>.

الثاني: الأصل تقدم الفاعل على المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾<sup>٢</sup>.  
و قد يتأخر عنه و ذلك على قسمين:  
١. واجب: <sup>٣</sup> و هو في ثلاثة مواضع:

- (أ) إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول، كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَيْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾<sup>٤</sup>.  
(ب) إذا اتصل بالفعل ضمير المفعول و لم يكن الفاعل ضميراً متصلاً، كقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾<sup>٥</sup>.  
(ج) إذا كان الفاعل محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>٦</sup> و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>٧</sup>.

٢. جائز: و ذلك فيما إذا دلت قرينة معنوية أو لفظية عليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾<sup>٨</sup> و «أكرمت زيدا هندا»، بخلاف «أكرم موسى عيسى».

الثالث: الأصل في عامل الفاعل الذكر و لكنّه قد يحذف، و ذلك على وجهين:

١. واجب: و ذلك فيما إذا وقع الفاعل بعد أداة لاتدخل إلا على الجملة الفعلية كأداة الشرط و فُسِّرَ الفعل المحذوف فعل مذكور بعد الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾<sup>٩</sup>، فـ «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور و هو «استجار».

٢. النمل (٢٧): ١٦.

١. آل عمران (٣): ١٦٤.

٣. لا يخفى عليك أنه يفهم من موارد وجوب تأخير الفاعل مواضع وجوب تقديم المفعول أيضاً.

٥. آل عمران (٣): ٣٩.

٤. البقرة (٢): ١٢٤.

٧. فاطر (٣٥): ٢٨.

٦. آل عمران (٣): ٧.

٨. و يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان المفعول محصوراً فيه أو الفاعل ضميراً متصلاً.

١٠. التوبة (٩): ٦.

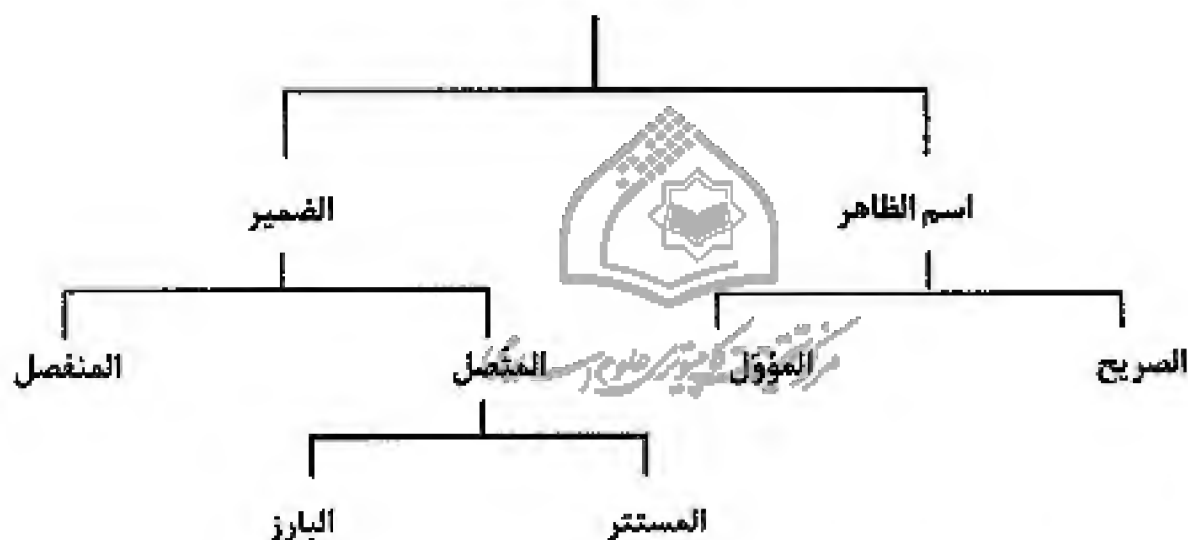
٩. القمر (٥٤): ٤١.

٢. جائز؛ و ذلك فيما إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾<sup>١</sup> أي: خَلَقَنَا اللَّهُ.

### الخلاصة

١. الفاعل: هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه.
٢. الفاعل قد يُحدث الفعل و قد يقوم به الفعل.
٣. الفاعل يستعمل بأشكال مختلفة في الجمل.

### أشكال الفاعل



٤. العامل في رفع الفاعل هو الفعل أو المسند الذي أسند إليه.
٥. الفاعل لا يتقدّم على عامله و إذا كان اسماً ظاهراً وجب أن يكون عامله مفرداً.
٦. الفعل قد يجب أن يكون مذكراً و قد يجب أن يكون مؤنثاً و قد يجوز فيه الوجهان.
٧. الأصل تقدّم الفاعل على المفعول و ذلك واجب في ثلاثة مواضع و ممتنع في ثلاثة مواضع أيضاً و جائز في غيرهما.
٨. الأصل في عامل الفاعل هو الذكر و قد يحذف وجوباً و قد يحذف جوازاً.

١. الزخرف (٤٣): ٨٧. فلا يقدّر: ليقولنَّ الله خلقنا؛ حتّى تكون الجملة اسميّة و خبرها محذوف فلا تكون حينئذٍ شاهداً لحذف الفعل و بقاء الفاعل بقرينة قوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْقَزِيرُ الْعَلِيمُ﴾. (الزخرف (٤٣): ٩).



نائب الفاعل<sup>١</sup>

## ١. التعريف

نائب الفاعل: هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تامّ متصرف<sup>٢</sup> أو شبهه<sup>٣</sup> و يحل محلّ  
الفاعل<sup>٤</sup>.

الفعل المجهول	←	نائب الفاعل
﴿ضُرِبَ﴾		﴿مَثَلٌ﴾ <sup>٥</sup>
شبه الفعل	←	نائب الفاعل
﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ﴾		﴿قُلُوبُهُمْ﴾ <sup>٦</sup>

## ٢. أحكام نائب الفاعل

نائب الفاعل يتوب عن الفاعل في جميع أحكامه من رفعه و عدم جواز تقديمه على عامله و  
عدم إلحاق علامتي التثنية والجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾<sup>٧</sup>

١. وقد يعبر عنه بـ «مفعول ما لم يسم فاعله».

٢. المراد من التام ما لا يكون ناقصاً، كـ: «كان» و من المتصرف ما لا يلزم صورة واحدة، كـ: «عسى» فلا يثنى منهما  
فعل مجهول.

٣. و المراد من «شبهه» هنا هو اسم المفعول.

٤. و أهم أسباب عدم ذكر الفاعل: «الجهل به»، «الرغبة في إخفائه على السامعين»، «شهرة» و «عدم تعلق غرض  
بذكره».

٥. الحج (٢٢): ٧٣ و تمامها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاشْتَبِهُوا لَهُ﴾.

٦. التوبة (٩): ٦٠ و صدرها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا...﴾.

٧. الذاريات (٥١): ١٠.

و وجوب مطابقة العامل و عدمه معه تذكيراً و تانيثاً، كقوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>١</sup> و كونه ضميراً مستتراً أو بارزاً، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ قُلُوبُ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾<sup>٢</sup>.

### ٣. الألفاظ التي تنوب عن الفاعل

ينوب عن الفاعل أمور:

١. المفعول به: و هو مقدم<sup>٣</sup> على غيره في النيابة عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا عَذْلٌ﴾<sup>٤</sup> و الأصل: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهَا شَفَاعَةً و لَا يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْهَا عَذْلًا. فائدة: إذا كان الفعل يتعدى إلى أكثر من مفعول ينوب المفعول الأول عن الفاعل فيرفع و يبقى غيره على نصبه، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَقَاطِعَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>٥</sup>.

و إذا كان يتعدى إلى الجملة - كما في مادة القول - فالجملة تنوب عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾<sup>٦</sup>.

٢. المصدر (المفعول المطلق)، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>٧</sup>.  
٣. الجار و المجرور، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّفُورِ \* فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾<sup>٨</sup>.  
واعلم أن نائب الفاعل المجرور إذا كان مؤنثاً فلاتلحق بفعله علامة التانيث، ك: «ذُهِبَ بها».

١. الشعراء (٢٦): ٩٥.

٢. الأنعام (٦): ١٤.

٣. فعدم وجود المفعول به في الكلام شرط عام في نيابة غيره عن الفاعل.

٤. البقرة (٢): ٤٨.

٥. النمل (٢٧): ١٦.

٦. يس (٣٦): ٢٦.

٧. الحاقة (٦٩): ١٣.

٨. المدثر (٧٤): ٨ و ٩.

٤. الظرف (المفعول فيه)،<sup>١</sup> كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّمَا يُصَامُ يَوْمُ الشُّكِّ مِنْ

شَعْبَانَ».<sup>٢</sup>

### تفصيله

إنَّ اسم المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ﴾.<sup>٤</sup>

### الخلاصة

١. نائب الفاعل هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تام منصّرف أو شبهه و يحل محلّ

الفاعل.

٢. نائب القاعل كالفاعل في جميع أحكامه من عدم جواز تقدّمه على عامله و عدم إلحاق

علامة التثنية و الجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً و وجوب مطابقة العامل معه جنساً، و

جوازها في بعض المواضع.

٣. ينوب عن الفاعل ألفاظ و هو المفعول به و المفعول المطلق و الظرف و الجار و المجرور.

١. واعلم أنَّ لنهاية المصدر و الجار و المجرور و الظرف عن الفاعل شرائط تُذكر في «نهاية النحو» إن شاء الله.

٢. وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٣.

٣. وقيل الاسم المنسوب أيضاً كذلك، نحو: «هذا الثوب إيراني نسجه».

٤. هود (١١): ١٠٣.

## المبتدأ

## ١. التعريف

المبتدأ: هو اسم مجزء من العوامل اللفظية الأصلية<sup>١</sup> يقع في أول الجملة الاسمية<sup>٢</sup> ليستد إليه شيء،<sup>٣</sup> كـ «اللّه» في قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.<sup>٤</sup>  
واعلم أنّ المبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي و هو الابتدائية.

## الجملة الاسمية

المبتدأ	الخبر
اللّه	قادر

١. إنّ العوامل على قسمين: «معنوية» و «لفظية»: فالمعنوية هو ما لا يوجد في اللفظ ولا يدرك بالحواس، بل اعتبار أدبي يدرك بغير الحس، كالابتدائية التي تعمل في المبتدأ وترفعه، وخلق المضارع من العوامل اللفظية الناصبة و الجازمة الذي يرفعه.

و اللفظية على ثلاثة أقسام:

الاول (الأصلية): وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام لامعناً ولا لفظاً كالأفعال، وأداة الرفع والنصب والجزم وأكثر حروف الجزم.

الثاني (الزائدة): وهو ما يستغنى عنه معناً، فلا يفيد معناً تأسيساً كالحروف الزائدة.

الثالث (شبه الزائدة): وهو ما لا يستغنى عنه معناً وهو منحصر في بعض حروف الجزم كـ «رب». ووجه تسميته بـ «شبه الزائدة» شباهته بحروف الجزم الزائدة في عدم الاحتياج إلى متعلق من ناحية وإفادته معناً من ناحية أخرى. ولا يخفى أنّ العوامل اللفظية الزائدة و شبه الزائدة تدخل على المبتدأ بلا إشكال، نحو: «بحسبك درهم» و «رب رجل صالح لقيته»، فـ «حسب» و «رجل» مبتدأ محلّهما مرفوع وإن كان لفظهما مجروراً.

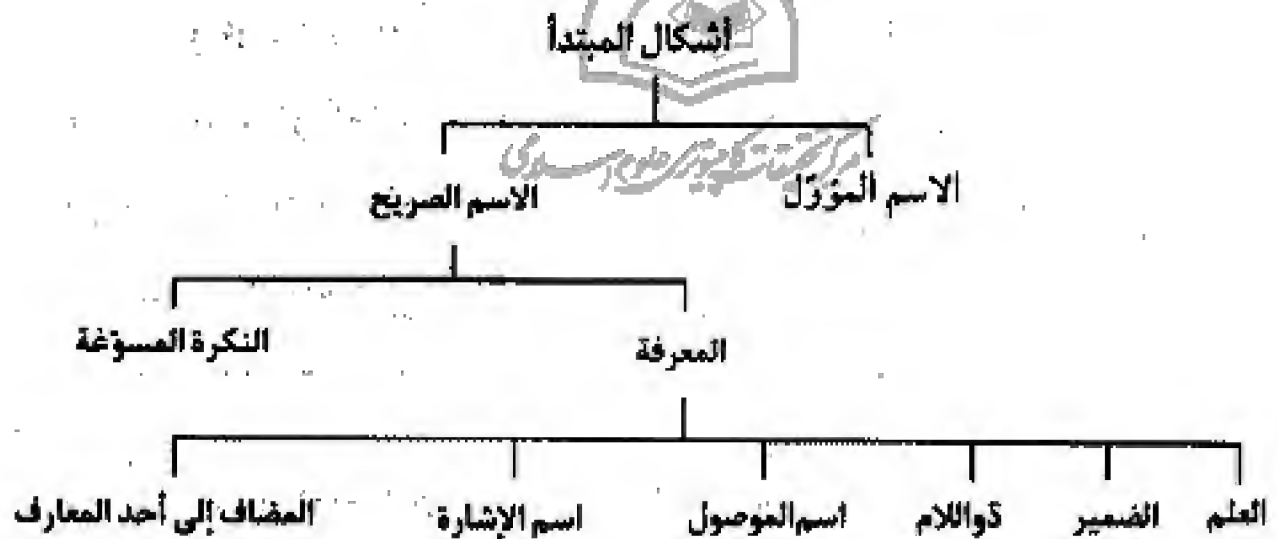
٢. واعلم أن وقوع المبتدأ في أول الجملة الاسمية ورفعه غالبي ويكون على الأصل ولكن قد يجز بحروف الجزم الزائدة وشبهها وقد يؤخر لفظاً عن الخبر في مواضع ستأتي.

٣. ولا يخفى أنّ المبتدأ قد يكون وصفاً رافعاً للمكتفى به و سنشير إليه في التنبيه الخامس.

٤. البقرة (٢): ٢٦٦.

٢. أشكال المبتدأ

١. العلم، كقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ قَدِيرٌ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.<sup>١</sup>
٢. الضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾.<sup>٢</sup>
٣. ذو اللام، كقوله تعالى: ﴿أَنْتَبِئُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾.<sup>٣</sup>
٤. اسم الموصول، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.<sup>٤</sup>
٥. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.<sup>٥</sup>
٦. المضاف إلى أحد المعارف، كقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.<sup>٦</sup>
٧. النكرة المسوغة،<sup>٧</sup> كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.<sup>٨</sup>
٨. الاسم المؤول، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.<sup>٩</sup>



- |   |                      |
|---|----------------------|
| ١. الممتحنة (٦٥): ٧.  | ٢. الأنعام (٦): ١٨.  |
| ٣. الأحزاب (٣٣): ٦.   | ٤. فاطر (٣٥): ٧.     |
| ٥. يس (٣٦): ٦١.   | ٦. الإسراء (١٧): ٢٥. |
| ٧. وسياحي ذكر شرائط جواز الابتداء بالنكرة في البحث عن الأصول في المبتدأ والغير. | ٩. البقرة (٢): ١٨٤.  |
| ٨. المطففين (٨٣): ١.  |                      |

## الخبر

## ١. التعريف

الخبر: هو ما يسند إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.<sup>١</sup>  
واعلم أن الخبر مرفوع بالعامل اللفظي و هو المبتدأ على المشهور.<sup>٢</sup>

## ٢. أشكال الخبر وأحكامه

إن الخبر على ثلاثة أشكال: «مفرد»<sup>٣</sup>، «جملة»<sup>٤</sup> و «شبه جملة»<sup>٥</sup>.  
(أ) المفرد: و هو نوعان: «مشتق»<sup>٦</sup> و «جامد»<sup>٧</sup> فالمشتق إن كان رافعاً لضمير المبتدأ، يجب مطابقته مع المبتدأ في الجنس و العدد،<sup>٨</sup> كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾<sup>٩</sup> وإلا فهو كالفعل، نحو: «فاطمة»<sup>١٠</sup> قائم ولدها في آخر الزمان». و أما الجامد فلا يحتاج إلى المطابقة، كقوله تعالى: ﴿الْعَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾،<sup>١١</sup> و

١. البقرة (٢): ٢٦١.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أن العامل في الخبر هو الابتدائية أيضاً وبعض آخر إلى التراجع بينهما، أي: أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ.

٣. والمراد بـ «المفرد» هنا هو ما لم يكن جملة أو شبه جملة فيشمل المثنى والمجموع والمضاف والمركب، راجع في معرفة أنواع المفرد إلى هامش (١) من صفحة ٥١.

٤. والمراد من «شبه الجملة» هو الظرف والجاز والمجرور.

٥. والمراد من «المشتق» هنا هو اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل.

٦. والمراد من الجامد هنا غير المشتق فيشمل المصادر السلاطية السجدة والموصولات وأسماء الإشارة والاستفهام والضمائر وأسماء الآلة والزمان والمكان مطلقاً. (راجع: شرح الأسموني، ج ١، ص ١٩٨)

٧. إلا أن يكون من الصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث وقد ذكرت في هامش (٤) من صفحة ٥٤.

٨. الكهف (١٨): ٤٦.

٩. معتمد (٤٧): ٣٨.

- إن كان الأصل المطابقة، كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>١</sup>.
- ب) الجملة: و هي نوعان: «اسمية» و «فعلية»، و محلها رفع، كقوله تعالى ﴿فَوَ اللَّهِ أَخَذُ﴾<sup>٢</sup> و ﴿تَخُنْ خَلْقَنَاكُمْ﴾<sup>٣</sup>.
- ج) شبه الجملة: و هو أيضاً نوعان: «ظرف» و «جار و مجرور»، و هما في محلّ الرفع و لا بدّ لهما من متعلّق<sup>٤</sup> هو في الحقيقة خبر؛ و يجب أن يكون عاملاً مقترناً، و يستيان «ظرفاً مستقراً» لاستقرار ضمير المتعلق فيهما، كقوله تعالى: ﴿الْحَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>٥</sup> و ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>٦</sup>.
- و إن كان خاصاً سواء كان مذكوراً أم مقترناً، فهما «ظرف لغو» لعدم استقرار الضمير فيهما و لا يكونان خبراً بل متعلقهما هو الخبر و هما في محلّ النصب به، و يجوز حذفه إن دلّ دليل عليه، كقوله تعالى: ﴿الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَ الْقَبْدُ بِالْقَبْدِ﴾<sup>٧</sup> أي: الحرّ يقتل بالحرّ و العبد يقتل بالعبد. كما يجوز ذكره، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يقاتلون في سبيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يقاتلون في سبيلِ الطَّاغُوتِ﴾<sup>٨</sup>.

٢. الإخلاص (١١٢): ١.

١. الرحمن (٥٥): ٤٢.

٣. الواقعة (٥٦): ٥٧.

٤. و دليل هذه اللابديّة هو أنّ الظرف و حروف الجر غير الزائدة وضعا لرفع الإيهام من اللفظ السابق عليهما بإيجاد الربط بينه و بين ما بعدهما ويكون اللفظ السابق متعلقاً لهما و عاملاً فيهما فيجب أن يكون موجوداً لعدم صحة تصور رافع الإيهام بدون المبهم.

٥. و اعلم أن أفعال العموم هي ما دلّت على وجود مطلق ك: «كان - يكون، ثبت - يثبت، وجد - يجدد، استقرّ - يستقرّ»، و تسمّى بالعموم لوجود معناها في جميع الأفعال و يجب تعلّق الظرف أو الجار و المجرور بها إذا كان خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً. و أفعال الخصوص هي ما دلّت على وجود مقيد بكيفية خاصّة ك: «علم - يعلم»، فلذا تسمّى بالخاصّ، و المصدر و المشتقات من الأفعال العموم أو الخصوص تستيان باسم فعلهما.

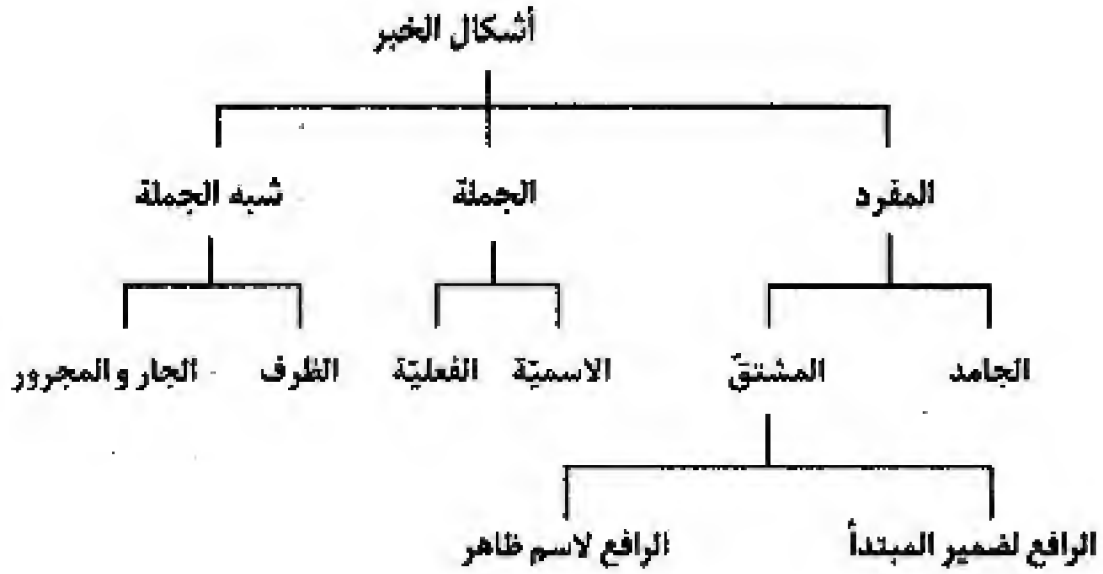
٧. الفتح (٤٨): ١٠.

٦. الحديد (١): ١.

٩. النساء (٤): ٧٦.

٨. البقرة (٢): ١٧٨.





### ٣. ربط الخبر بالمبتدأ

يجب في الخبر غير الجامد وجود رابط إلى المبتدأ؛ فإذا كان الخبر مفرداً مشتقاً أو ظرفاً أو جاراً و مجروراً فالرابط هو الضمير فقط وإذا كان جملة فالرابط أحد هذه الأمور:

١. الضمير المذكور<sup>١</sup> أو المقدر، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَاؤَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>٢</sup> و ﴿وَأَلَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾<sup>٤</sup> أي: إن ذلك منه لمن عزم الأمور.

٢. إعادة لفظ المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝﴾<sup>٥</sup>.

٣. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ الْقُوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>٦</sup>.

٤. وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ وغيره، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُسَيِّكُونَ بِالْكِتَابِ

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾<sup>٧</sup>.

٢. يونس (١٠): ٨.

٤. الشورى (٤٢): ٤٣.

٦. الأعراف (٧): ٢٦.

١. بارزاً كان أو مستتراً.

٣. الأحزاب (٣٣): ٤.

٥. القارعة (١٠١): ١-٢.

٧. الأعراف (٧): ١٧٠.

## فصل:

## الأصول في المبتدأ والخبر

الأول: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنَّ الإخبار عن المجهول لا يفيد غالباً، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.<sup>١</sup>

و الأصل في الخبر أن يكون نكرة إلا إذا كان المبتدأ معرفة، فيجوز تعريفه، كالأية السابقة. وإذا أفاد الإخبار عن النكرة جاز وقوعها مبتدأ، وذلك غالباً فيما إذا كانت النكرة مخصصة<sup>٢</sup> أو عامة تستغرق جميع أفرادها<sup>٣</sup> أو كان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة فيزول الإبهام الشديد عنها، كقوله تعالى: ﴿وَلَتَعْبُدُنَّ مُؤْمِنُونَ حَيْرًا مِنْ مُشْرِكٍ﴾<sup>٤</sup> و ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾<sup>٥</sup> و ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ الْحِسَابِ﴾<sup>٦</sup> و «شَجَرَةٌ سَجَدَتْ» بخلاف النكرة المحضة، نحو: «رجل قائم».

الثاني: الأصل في المبتدأ التقديم لأنه موضوع و محكوم عليه و في الخبر التأخير، لأنه محمول و محكوم به، و رتبة الموضوع مقدّم، لأن المحمول متفرع عليه و متأخر عنه، فيجب رعاية هنا الأصل لكنّه قد يعرض ما يوجب العنول عنه.

أشهر مواضع وجوب تقدّم المبتدأ على الخبر

١. كون المبتدأ ممّالاً له الصدر أصالة، كأسماء الاستفهام<sup>٧</sup> والشرط، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ

١. الرعد (١٣): ١٦.

٢. وتخصّص النكرة غالباً بالتوصيف أو الإضافة إلى نكرة أخرى أو العمل. والميزان في إفادة الإخبار عن النكرة رفع الإبهام التام عنها بواسطة تخصيصها.

٣. كأسماء الشرط والاستفهام والنكرة في حيز النفي وغيرها من الألفاظ التي تشمل جميع أفرادها.

٤. البقرة (٢): ٢٢١.

٥. الأنعام (٦): ١٩.

٦. آل عمران (٣): ١٩.

٧. واعلم أنَّ الأسماء التي لها حقّ الصدارة أصالة هي أسماء الاستفهام والشرط و «ما» التعجيبية و «كم» الخبرية و ضمير الشأن و عرضاً هي المبتدأ المقرون بلام الابتداء و المضاف إلى ماله الصدارة وكذا الموصول الذي اقترن خبره بالفاء. و حكمها وقوعها في صدر الجملة وعدم عمل ما قبلها في سابعدها وبالعكس ولكنّه يصحّ أن يعمل العامل الذي بعدها فيها.

مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»<sup>١</sup>.

أو عَرَضًا، كالمقرون بلام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَلَا خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾<sup>٢</sup>.

٢. كون المبتدأ محصوراً في الخبر بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>٣</sup> و «إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ»<sup>٤</sup>.

٣. كون المبتدأ مفصلاً عن الخبر بضمير الفصل، كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٥</sup>.

٤. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة طلبية، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾<sup>٦</sup>.

٥. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملة غير طلبية يرفع فعلها ضميراً مستتراً<sup>٧</sup> يعود إلى المبتدأ، نحو قول حسان في أمير المؤمنين (عليه السلام):

٦. «يحبّ الإله و الإله بحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا»<sup>٨</sup>

٦. كون المبتدأ بحيث يوجب تأخير اللبس، نحو «صديقي صاحبي» و «زيد صديقك».

أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ

الموارد الوجوبي

١. إذا كان الخبر ظرفاً و المبتدأ نكرة، كقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾<sup>٩</sup> و ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾<sup>١٠</sup>.

٢. إذا كان الخبر من أفاض الصدارة، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾<sup>١١</sup>.

٣. إذا كان الخبر محصوراً بـ «إلا» أو «إنما» في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾<sup>١٢</sup> و ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾<sup>١٣</sup>.

١. الأنعام (٦): ٢٦. ٢. الضحى (٩٣): ٤.

٣. آل عمران (٣): ١٤٤. ٤. الغاشية (٨٨): ٢١.

٥. البقرة (٢): ٥. ٦. المائدة (٥): ٣٨.

٧. وإن لم يكن مستتراً بأن كان بارزاً أو اسماً ظاهراً يجوز تأخير المبتدأ لأمن اللبس؛ ففي نحو: «الزيدون قاموا» و «زيد قام أبوه» يجوز أن يقال: «قاموا الزيدون» و «قام أبوه زيد».

٨. الغدير، ج ٢، ص ٤٠ و «الأوابي» جمع «الآبية»، أي: الحصينة والدافعة المستحكمة.

٩. البقرة (٢): ١٠. ١٠. ق (٥٠): ٣٥.

١١. القيامة (٧٥): ١٠. ١٢. المائدة (٥): ٩٩.

١٣. التباين (٦٤): ١٢.

٢. إذا كان الخبر مرجعاً لضمير في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا﴾<sup>١</sup>.

الموارد الجوازي

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كلما استقام المعنى و ترتب عليه فائدة معنوية أو لفظية،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَزَاوِعُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.<sup>٣</sup>

الثالث: الأصل في المبتدأ والخبر الذكر لأن الإفادة متفرع عليه وقد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً كما أنه قد يحذفان معاً وإليك التفصيل:

(١) موارد حذف المبتدأ

أشهر الموارد الوجوبي

١. إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾،<sup>٥</sup> أي: فصبري صبراً جميلاً.

٢. إذا كان الخبر قسماً صريحاً، نحو: ﴿أَيُّمُّنُ اللَّهُ لِأَفْعَلَنَ﴾، أي: يميني أيمنُ الله لأفعلن.

٣. إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن النعتية، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ﴾.

الموارد الجوازي

يجوز حذف المبتدأ إذا دلت قرينة عليه كما في الجواب عن الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ قال ربُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا،<sup>٦</sup> أي: هو ربُّ السموات والأرض. و ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾،<sup>٧</sup> أي: هو لله.

١. محمد (٤٧): ٢٤.

٢. الفائدة المعنوية كالحصر، فإن تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. والفائدة اللفظية، كمرعاة السجع في الكلام.

٣. التفارين (٦٤): ١.

٤. فالجملة في الأصل فعلية والتقدير في الآية: «أصبر صبراً جميلاً»، ثم حذف الفعل وناب المفعول المطلق عنه «صبراً جميلاً»، ثم رفع ليكون خبراً لمبتدئ محذوف فتبدلت الجملة الفعلية بالاسمية لتؤدي معنى أقوى من المعنى الأول، لأن الجملة الاسمية تدل على الثبات والدوام بخلاف الفعلية.

٥. الشعراء (٢٦): ٢٣-٢٤.

٦. يوسف (١٢): ١٨.

٧. الأنعام (٦): ١٢.

## ب) موارد حذف الخبر

## الموارد الوجوبي

١. بعد «لولا» الامتناعية إذا كان الخبر كوناً مطلقاً،<sup>١</sup> كقول النبي الأعظم ﷺ: «لَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَغْدِي».<sup>٢</sup>

٢. إذا كان لفظ المبتدأ نصاً في اليمين،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿لَعَنُوكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾،<sup>٤</sup> أي: لعنوك قسمي.

٣. بعد واو المصاحبة،<sup>٥</sup> نحو: «الطالب و الاجتهاد»، أي: متلازمان.

## الموارد الجوازي

يجوز حذف الخبر إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْثُهَا دَائِمٌ وَ ظِلُّهَا﴾،<sup>٦</sup> أي: وَ ظِلُّهَا دَائِمٌ.

و قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):

٧. «وليس قولك: مَنْ هذا؟ بضائره العُزْبُ تُعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجْمُ»<sup>٧</sup>

مركز تحقيق مكتبة ميرزا حسين

أي: العجم تعرفه.

## ج) موارد حذف المبتدأ والخبر معاً

يجوز حذف المبتدأ والخبر إذا دلت قرينة عليهما كما هو الغالب بعد أداة الجواب، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ \* قَالَ نَعَمْ،<sup>٨</sup> أي: نعم لكم أجزاً.

١. والمراد من «الكون المطلق» هو أفعال المموم ومشتقاتها التي تدل على صرف الوجود، نحو «كان، ثبت، وجد، استقر...».

٢. بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٩.

٣. من أسماء القسم الصريح والمختصة به: «عَمْرُو» و «أَيُّمَرُو» و أمّا نحو: «عهد الله» فليس نصاً في اليمين فلا يجب حذف الخبر معه.

٤. الحجر (١٥): ٧٢.

٥. أي: إذا وقع بعد المبتدأ اسم معطوف بواو بمعنى «مع» والخبر حينئذٍ محذوف.

٦. الرعد (١٣): ٣٥.

٧. كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٦٨.

٨. الأعراف (٧): ١١٣-١١٤.

### تنبيهات

الأول: قد يتوسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر<sup>١</sup> وذلك إذا كانا معرفتين، فيفيد حصر الخبر في المبتدأ وتأكيده ودفع شبهة تابعيته للمبتدأ. وهو مطابق للمبتدأ مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>٢</sup> و﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٣</sup>.

الثاني: يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقيق مضمونه فيشبه الخبر بالجواب حينئذ فتدخل الفاء عليه، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلُوبُ يَضِلُّ أَعْمَالُهُمْ﴾<sup>٤</sup>.  
الثالث: إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للابتداء بهما، فالمشهور<sup>٥</sup> أن المقدم مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾<sup>٦</sup> ونحو: «أفضل منك أفضل مني». وإن كانا مختلفين، فالمعرفة مبتدأ، نحو: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>٧</sup> و﴿وَقَالَ قَمْنٌ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾<sup>٨</sup> الزايع: يجوز تعدد الخبر عن المبتدأ الواحد، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ \* ذُو الْقَرْشِ الْمَجِيدُ \* فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ<sup>٩</sup>.

الخامس: قد يقع الوصف<sup>١٠</sup> مبتدأ، فيقال له المبتدأ الوصفي<sup>١١</sup> ويشترط فيه:

١. تقدّم نفي أو استفهام عليه.
٢. رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل.
٣. إفراده.

١. سواء دخل عليهما ناسخ أم لا، كما في قوله تعالى: ﴿كُنْتُ أَنتَ الْأَقْرَبُ عَلَيْهِمْ﴾. (المائدة: ٥)؛ (١١٧).
٢. التوبة (٩)؛ ٤٠.
٣. البقرة (٢)؛ ٥.
٤. محمد (٤٧)؛ ٤.
٥. ذهب بعض النحاة إلى غيره. كما قال بعض المحققين فيهما إن المعلوم عند المخاطب مبتدأ والمجهول خبر. (راجع المطولات، ك: مغني اللبيب، الباب الرابع والفوائد الصمدية، باب المبتدأ والخبر).
٦. الشورى (٤٢)؛ ١٥.
٧. آل عمران (٣)؛ ٢٥.
٨. طه (٢٠)؛ ٤٩.
٩. الأبرج (٨٥)؛ ١٤-١٦.
١٠. والمراد به الأسماء المشتقة كاسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل. ولا يخفى عليك أن المرفوع بعدها فاعل إلا المرفوع بعد اسم المفعول فهو نائب عن الفاعل.
١١. في قبالة «المبتدأ الاسمي».



و هذا المبتدأ لا يحتاج إلى الخبر و يكفي بمرفوعه في الإفادة و صحة السكوت عليه، و هذا القسم من المبتدأ قليل،<sup>١</sup> نحو: «ما قائم الزيدان» و قيل منه قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبُ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾.<sup>٢</sup>

### للمطالعة و التحقيق

وجوه الاشتراك و الافتراق بين المبتدأ الاسمي و الوصفي:

وجوه الاشتراك:

١. عاملهما معنوي.
٢. إعرابهما رفع.
٣. هما اسمان مبتدآن في الجملة الاسمية.

وجوه الافتراق:

١. المبتدأ الاسمي يحتاج إلى الخبر، بخلاف الوصفي الذي يكفي بمرفوعه.
٢. المبتدأ الاسمي قد يكون اسماً مؤنثاً أو ضميراً أو غير مشتق، بخلاف الوصفي فإنه مشتق دائماً.
٣. المبتدأ الوصفي رافع لاسم بعده دائماً، بخلاف الاسمي.
٤. المبتدأ الوصفي مفرد دائماً، بخلاف الاسمي.
٥. المبتدأ الوصفي مسبوق بالنفي أو الاستفهام دائماً، بخلاف الاسمي.
٦. المبتدأ الوصفي مسند به و الاسمي مسند إليه.
٧. المبتدأ الوصفي نكرة دائماً، بخلاف الاسمي.

### الخلاصة

١. المبتدأ اسم مرفوع مجزء من العوامل اللفظية الأصلية يقع في أول الجملة الاسمية ليحكم عليه بآمر.

٢. المبتدأ على أشكال: العلم، ذواللام، الضمير المرفوع المتصل، الاسم الموصول، اسم



الإشارة، المضاف إلى أحد المعارف، النكرة المسوغة، الاسم المؤول.

٣. الخبر هو ما يسند إلى المبتدأ و يَتِمُّ الفائدة به.

٤. العامل في المبتدأ معنوي و هو الابتدائية و في الخبر لفظي و هو المبتدأ على المشهور.

٥. الخبر على أشكال: «مفرد»، «جملة» و «شبه الجملة».

٦. يجب في الخبر غير الاسم الجامد وجود رابط إلى المبتدأ و الخبر إن كان مفرداً مشتقاً

أو ظرفاً أو جازاً و مجروراً فالرابط ضمير فقط و إن كان جملة فالرابط إمّا ضمير و إمّا

إعادة لفظ المبتدأ و إمّا اسم إشارة و إمّا وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ أيضاً و

إمّا اتحاد الخبر و المبتدأ معاً.

٧. الخبر إذا كان ظرفاً أو جازاً و مجروراً يتعلّق بالفعل العام أو شبهه، و يكون ظرفاً مستقراً.

٨. الأصل في المبتدأ التعريف و في الخبر التنكير إلا إذا كان الإخبار عن المبتدأ النكرة

مفيداً.

٩. الأصل في المبتدأ التقديم و في الخبر التأخير، فيجب مراعاة ذلك الأصل، و قد يجوز

تأخير المبتدأ في صور و قد يمتنع التقديم.

١٠. الأصل في المبتدأ و الخبر الذكر، و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً و قد يحذفان معاً.

١١. قد يتوسط بين المبتدأ و الخبر معرفتين ضمير الفصل، فيفيد التأكيد و الاختصاص و

دفع توهم تابعة الخبر للمبتدأ.

١٢. يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقيق مضمون الخبر لشبه الخبر

بالجواب حينئذٍ.

١٣. يجب مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد و الجنس و ذلك فيما إذا كان الخبر اسماً مشتقاً

متحماً لضمير المبتدأ.

١٤. إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للإبتداء بهما فالمتقدم مبتدأ و إذا

كانا مختلفتين فالمعرفة مبتدأ.

١٥. يجوز الإخبار عن مبتدأ واحد بأخبار متعددة.

١٦. المبتدأ على قسمين: «اسمي» و «وصفي». و الوصفي اسم مشتق يكتفي في الإفادة

بمرفوعه، و يشترط تقدّم نفي أو استفهام عليه و رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل و

يكون مفرداً دائماً، و هو قليل الاستعمال.

## أحد معمولي بعض النواسخ

و هو اسم الأفعال الناقصة، و اسم أفعال القرب، و اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»، و خبر الحروف المشبهة بالفعل، و خبر «لا» النافية للجنس. و يبحث عنه في ضمن البحث عن النواسخ.

### فصل في

### نواسخ المبتدأ و الخبر

النواسخ: هي كلمات تدخل على الجملة الاسمية و تنسخ إعراب ركنيها و تحدث معنى جديداً فيها. فللنواسخ عملان:

الأول: لفظي: و هو نسخ إعراب المبتدأ و الخبر، و إيجاد إعراب جديد لهما.

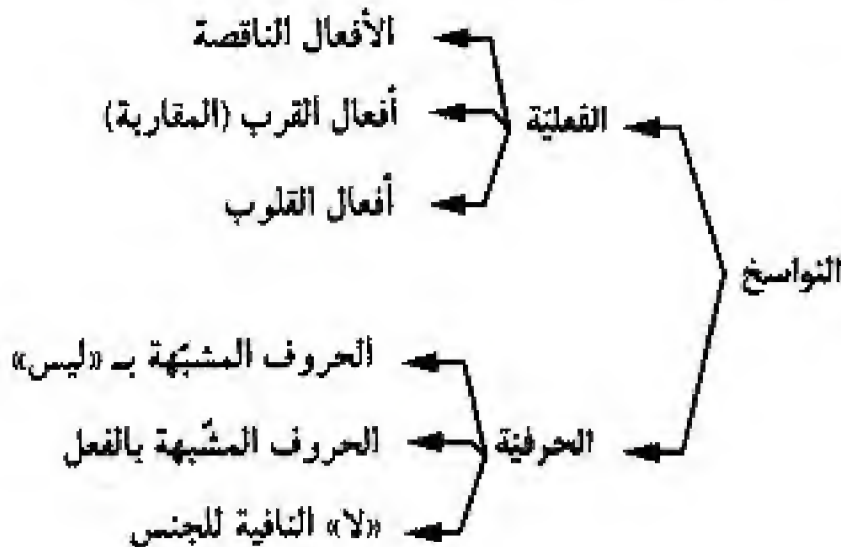
الثاني: معنوي: و هو إحداث معنى جديد في الجملة الاسمية.

و النواسخ على نوعين: «الفعلية» و «الحرفية».

فالفعلية: هي الأفعال الناقصة و أفعال القرب و أفعال القلوب.

و الحرفية: هي الحروف المشبهة بـ «ليس» و الحروف المشبهة بالفعل و «لا» النافية

للجنس.



## الأفعال الناقصة

### ١. التعريف والعمل

الأفعال الناقصة: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية و ترفع المبتدأ على أنه اسمها، و تنصب الخبر على أنه خبرها و لا يتم معناها إلا بذكر منصوبها، بخلاف الأفعال التامة.<sup>١</sup>

الفعل الناقص	اسمه	خبره
كان	الله	حكيماً

### ٢. عددها ومعناها

أما العدد فهي ثلاثة عشر فعلاً:

كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، ليس، مادام، مازال،  
ما برح، ما أنفك، ما فتئ.

و أما المعنى فهو:

١. «كان - يكون»: معناها ثبوت الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾.<sup>٢</sup>
- و قد تستعمل للاستمرار، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.<sup>٣</sup>

١. الأفعال التامة هي أفعال تتم معناها بفاعلها أو نائبه، و لا يحتاج إلى ذكر منصوبها، لأنها مسند و هما مسند إليه فيصح السكوت عليها. و لكن الأفعال الناقصة لا تكون مسنداً بل كان المسند خبرها، و لهذا تحتاج إلى ذكر منصوبها ليتم معنى الجملة. (راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٩٢؛ النحو الواسع، ج ١، ص ٤٩٩)

٢. الفتح (٤٨): ٤.

٣. الإسراء (١٧): ١٩.

٢. «صار - يصير»: معناها تحوّل الاسم بمضمون الخبر، كقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْقَابِ»<sup>١</sup>.
- ٣ و ٤ و ٥. «أصبح - يصبح» و «أضحى - يضحى» و «أمسى - يمسي»: معناها اتّصاف اسمها بمعنى خبرها في الصباح و الضحى و المساء، كقول النبي الأعظم عليه السلام: «سَتَكُونُ فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَ يُمُوسِي كَافِرًا إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ»<sup>٢</sup>.
- ٦ و ٧. «ظَلَّ - يَظُلُّ»<sup>٣</sup> و «بَاتَ - يَبِيتُ»: معناهما اتّصاف اسمهما بمعنى خبرهما في مدّة النهار في الأوّل و مدّة الليل في الثاني، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾<sup>٤</sup>.
٨. «لَيْسَ»: معناها نفي معنى الخبر عن اسمها في الحال، كقول مالك الأشتري: «أَزْجُو إِلَهِي وَ أَخَافُ دَنِي وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ عَفْوِ رَبِّي»<sup>٥</sup>.
- و قد تَجَيَّسَ للنفي المطلق، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْ اللَّهُ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾<sup>٦</sup>.
٩. «دام»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها، و معناها توقيت فعل مدّة دوام حصول الخبر لاسمها، فيلزم ذكر جملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>٧</sup>.
- ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. «زَالَ - يَزَالُ»، «بَرَحَ - يَبْرَحُ»، «انْفَكَ - يَنْفَكُ» و «قَتَى - يَقْتُو»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول أداة النفي عليها، و معناها حينئذ استمرار الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾<sup>٨</sup>.
- و أمّا قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾<sup>٩</sup> فالنفي فيه مقدر، أي: «لَا تَفْتُوْا».

١. الصحيفة الجادية، الدعاء ٤٢ في ختم القرآن، بعده: «وَ كَانَتْ الْقُبُورُ هِيَ الْأَتَاوِي إِلَى مَسَاقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَارِكْ لَنَا فِي خُلُودِ دَارِ الْآلَيْنِ .....

٢. الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩.

٣. واعلم أنّ «ظَلَّ» إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك صار «ظَلَّلْتُ» و في هذه الحال يجوز حذف اللام الأولى فيصير «ظَلَّلْتُ» كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾. (الواقعة (٥٦): ٦٥)

٤. ديوان مالك الأشتري، ص ٤٩.

٥. الفرقان (٢٥): ٦٤.

٦. مريم (١٩): ٣٦.

٧. الأنفال (٨٦): ٥٦.

٨. يوسف (١٢): ٨٥.

٩. طه (٢٠): ٩٦.

## ٣. الأَصْلان في الأفعال الناقصة

الأول: الأصل تقدّم الاسم<sup>١</sup> على الخبر في هذه الأفعال، و لكنّه قديتقدّم خبرها على اسمها، و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و ذلك في موارد وجوب تقدّم الخبر على المبتدأ كما إذا كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى الخبر، كقولك: «كان في الدار صاحبها».

٢. جوازي: و ذلك في غير موارد وجوب تقدّم الخبر أو الاسم، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٢</sup> و ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَائِلِينَ﴾<sup>٣</sup>.

الثاني: الأصل عدم تقدّم الخبر على الأفعال الناقصة، و لكنّه قديتقدّم الخبر عليها إلا على «ليس»<sup>٤</sup> و الأفعال الناقصة التي وقعت في أولها أداة النفي أو المصدرية، و ذلك على قسمين أيضاً:

١. وجوبي: كما إذا كان الخبر مقابله الضدر، كقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>٥</sup>.

٢. جوازي: و ذلك في غير موارد وجوب التقدّم، كقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «إِغْرِبِ الْحَقُّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ رَفِيعاً كَانَ أَوْ وَضِيعاً»<sup>٦</sup> و كما يجوز تقديم الخبر على هذه الأفعال فكذاك يجوز تقديم معمول الخبر عليها، كقوله تعالى: ﴿وَ أَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾<sup>٧</sup>.

## تنبيهات

الأول: تختص «كان»<sup>٨</sup> من بين سائر الأفعال الناقصة بأمور:

١. و ذلك واجب في مواضع منها عند خوف اللبس، ك: «كان صاحبي رقيقاً» و اقتران الخبر بـ «إلا»، ك: «ما كان زيداً إلا شاعراً» و إضافة الخبر إلى ضمير يعود إلى الاسم، ك: «كان غلامٌ زيد مرشده».
٢. الروم (٣٠): ٤٧.
٣. يوسف (١٢): ٧.
٤. خلافاً لأكثر البصريين و وفقاً للكوفيين وابن السراج و المبرّد وابن مالك.
٥. النمل (٢٧): ١٤.
٦. بهار الأنوار، ج ٧٤، ص ٢١١.
٧. الأعراف (٧): ١٧٧.
٨. و ذلك لكثرة استعمال «كان» بحيث صارت أصلاً في الأفعال الناقصة.

١. جواز حذف نون مضارعها المجزوم للتخفيف<sup>١</sup> بشروط:

(أ) أن تكون مجزوماً بالسكون.

(ب) ألا يليها ساكن.

(ج) ألا يليها ضمير متصل منصوب، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾<sup>٢</sup> بخلاف قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾<sup>٣</sup> و قول النبي الأعظم ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»<sup>٤</sup>.

٢. جواز زيادتها،<sup>٥</sup> فلا يكون لها اسم و لا خبر، و تكثر بعد «ما» التعجبية،<sup>٦</sup> كقول الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): «السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْعَاكَ لِلذُّنُوبِ وَ أَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ»<sup>٧</sup>.

٣. جواز حذفها مع اسمها و بقاء خبرها، و ذلك كثير بعد «إن» و «لو» الشرطيتين، كقوله:

٩. «لَا يَأْمَنُ الْدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَ لَوْ مَلِكاً جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَ الْجَبَلُ»<sup>٨</sup>

أي: و لو كان ذو البغي ملكاً.

الثاني: تجوز زيادة الباء في خبر «ليس»، كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾<sup>٩</sup> و قد تزداد في خبر «كان» إذا وقعت بعد نفي أو نهي، كقول الشنفرى:

١٠. «وَ إِنْ مَذَّبَ الْيَدَيَّ إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ أَغْجَلُ»<sup>١٠</sup>

١. و ذلك جائز في «كان» التامة أيضاً. ٢. المدثر (٧٤): ٤٠-٤٣.

٣. البيئ (٩٨): ١.

٤. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٩٧، قاله ﷺ حين ذكر الدجال و توهم عمر أنه ابن صارمين من معاصريه و قصد قتله.

٥. و زيادتها تكون بصيغة الماضي و ذهب بعض إلى جواز زيادة مضارعها قليلاً أيضاً، نحو:

«أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلٍ إِذَا تَهَبَّ شَسْأَلُ بَلِيلٍ»

(راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٩٤؛ شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٤١)

٦. و قد تقع نادراً بين شيئين متلازمين، كالفعل و فاعله، و الصفة و موصوفها، و المعطوف و المعطوف عليه.

٧. الصحيحة السجادية، الدعاء ٤٥ في وداع شهر رمضان.

٨. لم يسم فاعله، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٢؛ شرح قطر الندى، ص ١٩٧؛ تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ١، ص ٢٣٤.

٩. التين (٩٥): ٨.

١٠. شرح شواهد المفني، ج ٢، ص ٦٩٩.



الثالث: قد تستعمل هذه الأفعال غير «ليس» و «ماقتى» و «مازال» تامة فتستغني عن الخبر و تكتفي بمرفوعها في إفادة المعنى، و حينئذ «كان» بمعنى «حصل» و «ظل» بمعنى «استمر» و «بات» بمعنى «نزل ليلاً» و «أمسى» بمعنى «دخل في المساء» و «أصبح» بمعنى «دخل في الصباح» و «أضحى» بمعنى «دخل في الضحى» و «صار» بمعنى «انتقل» و «انفك» بمعنى «انفصل» و «برح» بمعنى «ذهب» و «دام» بمعنى «بقي»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾<sup>١</sup> و ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾<sup>٢</sup> و ﴿فَالَّذِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾<sup>٣</sup> و ﴿إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾<sup>٤</sup>.

الرابع: قد تأتي بعض الأفعال الناقصة بمعنى «صار» أيضاً،<sup>٥</sup> و هي: «كان»، «أصبح»، «أمسى»، «أضحى»، «بات» و «ظل»، كقوله تعالى: ﴿وَوُضِعَتِ السُّنَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾ و سُبِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً<sup>٦</sup> و ﴿قَالَ يَبْنَ قُلُوبُكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِخُصْمٍ إِخْوَاناً﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوِداً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾<sup>٨</sup> و قول أروى بنت عبدالمطلب:

١١. «أَفَاطِمُ صَلَّيْ اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ جَدِّهِ أُمِّ يَثْرِبَ ثَنَوْنَا»<sup>٩</sup>

الخامس: قد تلحق بالأفعال الناقصة أفعال تفيد معنى «صار»، أشهرها:

أض، رجع، استحال، عاد، ارتد، تحول، غدا، راح، قعد، جاء، حار

كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾<sup>١٠</sup> و ﴿لَا تَقْبَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهِهَا﴾<sup>١١</sup> و آخر فتعقد مذكوماً مخذولاً<sup>١٢</sup>.

السادس: الأفعال الناقصة على ثلاثة أقسام:

١. ما يتصرف تصرفاً تاماً<sup>١٣</sup> و هو: «كان»، «أصبح»، «أضحى»، «أمسى»، «ظل»، «بات»

١. البقرة (٢): ٢٨٠. ٢. الروم (٣٠): ١٧.

٣. هود (١١): ١٠٧. ٤. الشورى (٤٢): ٥٣.

٥. ذهب بعض النحاة منهم الأشموني إلى أن هذا الاستعمال كثير، و قال: زعم الزمخشري أن «بات» ترد أيضاً

بمعنى «صار» و لا حاجة له على ذلك. (راجع: شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٣٠)

٦. النبأ (٧٨): ١٩ - ٢٠. ٧. آل عمران (٣): ١٠٣.

٨. النحل (١٦): ٥٨. ٩. الفطير، ج ٢، ص ١٩.

١٠. يوسف (١٢): ٩٦. ١١. الإسراء (١٧): ٢٢.

١٢. لا يخفى عليك أن هذه الأفعال لا يشتق منها اسم مفعول.



و «صار».

٢. ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، و يأتي ماضياً و مضارعاً و اسم فاعل فقط<sup>١</sup> و هو: «مازال»، «ما انفك»، «ما برح» و «ما فتئ».

٣. ما لا يتصرف و يأتي ماضياً فقط و هو: «مادام» و «ليس».

تتمة: واعلم أن كل ما يشتق من الأفعال الناقصة و المصدر منها يعملان عملها، كقول النبي الأعظم ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَ اقْرَءُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ كَانَتْ لَكُمْ ذِكْرٌ وَ ذُخْرٌ وَ كَانَتْ عَلَيْكُمْ وَزْرٌ»<sup>٢</sup> و قول الشاعر:

١٢. «يَبْدُلُ وَجْهَ لَمْ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَ كَوْنُكَ إِتَاهَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ»<sup>٣</sup>

الأفعال الناقصة و خصوصيتها و معناها

الرقم	الفعل	متصرف / غير متصرف	الشروط	المعنى
١	كان	متصرف	—	ناقصة، تامة، زائدة، صار
٢	صار	متصرف	—	ناقصة، تامة، صار
٣	أصبح	متصرف	—	، ،
٤	أضحى	متصرف	—	، ،
٥	أمسى	متصرف	—	، ،
٦	ظل	متصرف	—	، ،
٧	بات	متصرف	—	، ،
٨	ليس	غير متصرف	—	ناقصة
٩	دام	غير متصرف	دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها	ناقصة، تامة
١٠	زال	متصرف ناقصاً	دخول حرف نفي عليها	ناقصة
١١	برح	متصرف ناقصاً	، ، ، ،	ناقصة، تامة
١٢	انفك	متصرف ناقصاً	، ، ، ،	، ،
١٣	فتئ	متصرف ناقصاً	، ، ، ،	ناقصة

١. ولا يأتي منها أمر ولا مصدر. (راجع: حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٣٠)

٢. مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٥٤. ٣. لم يسم فاعله، شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٢٧٠.

## أفعال القرب (المقاربة)

### ١. التعريف والعمل

أفعال القرب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية و ترفع المبتدأ و تنصب الخبر، و تدلّ على قرب حصول الخبر للاسم أو رجاءه له أو شروعه له.<sup>١</sup>

فعل القرب	اسمه	خبره
يَكَادُ	الْبَزَقُ	يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ <sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام والمعاني

هي على ثلاثة أقسام:

الأول: الأفعال<sup>٣</sup> التي تدلّ على قرب وقوع الخبر للاسم و هي:

كاد،<sup>٤</sup> أوْشَكَ، كَرَب

كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾.<sup>٥</sup>

١. فلهذه الأفعال عملان: «لفظي» و «معنوي».

٢. البقرة (٢): ٢٠.

٣. فتسمية هذه الأفعال باسم القرب و هو أحد أقسامه إمّا من باب تسمية الكلّ باسم جزئه، أو من باب التقليل لأن استعمال هذا القسم أكثر من قسميه.

٤. «كاد» أجوف واوي من باب «تَعَبَّ»، فإذا أسندت إلى ضمير مرفوع متحرك تحذف ألفها، و جاز في كافها الضمّ والكسر فتقول: «كَدْتُ أَوْ كَدْتُ» ومصدرها: «كَوَدَ و مكادة و مكاد».

٥. النور (٢٤): ٣٥.

الثاني: الأفعال التي تدل على رجاء وقوع الخبر للاسم و هي:

عسى،<sup>١</sup> حري، إخلولق

كقوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.<sup>٢</sup>

الثالث: الأفعال التي تدل على شروع الخبر للاسم و هي:

شَرَعَ، أَنشَأَ، عَلِقَ، طَفِقَ، أَخَذَ، هَبَّ، بَدَأَ، جَعَلَ، قَامَ، انْبَرَى

كقوله تعالى: ﴿وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.<sup>٣</sup>

### ٣. الأصول في أفعال القرب

الأول: كل هذه الأفعال جامدة ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة منها فلها مضارع أيضاً، و هي «أَوْشَكَ»، «كَادَ»، «طَفِقَ» و «جَعَلَ»، كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾.<sup>٤</sup>

الثاني: الغالب في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير يعود إلى اسمها كما تقدم.<sup>٥</sup>

الثالث: خبر هذه الأفعال من حيث الاقتران بـ «أن» المصدرية على ثلاثة أوجه:

١. واجب الاقتران، و هو «حَرَى» و «أَخْلَوْلَقَ»، نحو: «أخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تَمُطَرَ».

١. قد تكون «عسى» للإشفاق، كقوله تعالى: ﴿وَ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ (البقرة ٢: ٢١٦). راجع:

شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٢؛ حاشية الصبَّان، ج ١، ص ٢٥٨؛ مفتي الأديب، الباب الأول، بحث «عسى».

٢. التحريم (٦٦): ٨. ٣. الأعراف (٧): ٢٢.

٤. فمضارعها «يوشك»، «يكاد» و «يطفق»، «يجعل» و لا يستعمل غيره إلا اسم الفاعل من «يوشك» و هو

«مُوشِك»، و لا يخفى أن الأولين أكثر استعمالاً من الآخرين. (راجع: شرح الأسموني، ج ١، ص ٢٦٤)

٥. البقرة (٢): ٢٠.

٦. وقد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية فعلها ماضٍ أو فعلها مضارع يرفع اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿بَيْنَ يَدَيْهِمَا

كَادَ يَرِيعُ قُلُوبُ قَرِيْقٍ مِنْهُمْ﴾. (التوبة ٩: ١١٧)

٢. ممنوع الاقتران، و هو جميع أفعال الشرع كقوله تعالى: ﴿وَرَفَقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾<sup>١</sup>.

٣. جائز الاقتران، و هو أفعال القرب و«عسى» غير أن الغالب في «عسى» و«أوشك» اقتران الخبر بها، و في «كاد» و «كرب» تجزؤه منها، كقوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ﴾<sup>٢</sup> و ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِعْنَ مِنْهُ﴾<sup>٣</sup> و قول هدية بن خشرم العذري:

١٣. «عسى الكرب الذي أمسى فيه يكون وراثة فرج قريب»<sup>٤</sup>

### تنبيه

قد تكون «عسى»، «أوشك» و «اخلوق» تامة مسندة إلى المصدر المؤول من «أن» و الفعل المضارع فترفع محله على أنه فاعل لها، كقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾<sup>٥</sup>.  
و قول أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَ سَابِقُوا الْأَجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ وَ يَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَ يُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ﴾<sup>٦</sup>.

١. الأعراف (٧): ٢٢.

٢. الإسراء (١٧): ٨.

٣. مريم (١٩): ٩٠.

٤. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٢٧.

٥. و تكون حينئذ مفردة دائماً لخلوها عن الضمير وإن وقع فيها ضمير فهي ناقصة، نحو: «الزبدان عسى أن يقوموا»

٦. البقرة (٢): ٢١٦.

و في «زيد عسى أن يقوم» جاز الوجهان.

٧. نهج البلاغة، الخطبة ١٨٢، ص ٦٠٢.

## أفعال القرب و خصوصياتها

الرقم	أفعال القرب	المعنى	العمل	اقتران الخبر بـ «أن»	النافعة
١	كاد - يكاد	القرب	رفع الاسم ونصب الخبر	جائز الاقتران و الأكثر تجزؤه	—
٢	كزب	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
٣	أوشك - يُوشِكُ	،	، ، ، ،	جائز الاقتران و الأكثر اقترانه	✓
٤	عسى	الرجاء	، ، ، ،	، ، ، ،	✓
٥	حرى	،	، ، ، ،	واجب الاقتران	—
٦	أخلوَّقَ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	✓
٧	شرعَ	الشروع	، ، ، ،	ممنوع الاقتران	—
٨	أنشأ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
٩	علقَ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١٠	طَفِقَ - يَطْفِقُ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١١	أخذَ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١٢	هَبَّ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١٣	بدأَ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١٤	جَعَلَ - يَجْعَلُ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١٥	قامَ	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—
١٦	إشبهى	،	، ، ، ،	، ، ، ،	—

أفعال القلوب<sup>١</sup>

## ١. التعريف والعمل

أفعال القلوب: هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية بعد استيفاءها الفاعل فتنبص المبتدأ و الخبر على أنهما مفعولان لها و تدلّ على علم أو ظن.<sup>٢</sup>

الفعل القلبي مع فاعله	المفعول الأول (المبتدأ)	المفعول الثاني (الخبر)
عَلِمْتُ	عَلِيًّا	إِمَامًا

## ٢. الأقسام والمعاني

المعنى	العِلْمُ	الظَنُّ	هما والأكثر للعلم	هما والأكثر للظن
الأفعال	وَجَدْتُ، أَلْفَيْتُ، دَرَيْتُ، تَعَلَّمْتُ <sup>٣</sup>	جَعَلْتُ، حَجَجْتُ، زَعَمْتُ، عَدَدْتُ، هَبْتُ <sup>٤</sup>	عَلِمْتُ، رَأَيْتُ <sup>٥</sup>	ظَنَنْتُ، حَسِبْتُ، خَالَتُ <sup>٦</sup>

كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَقْبَوُا أَيْبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

١. واعلم أَنَّ الأفعال التي تدلّ على الصفات النفسانية كثيرة، بعضها لازم، نحو: «عزّن» و «جبن» و بعضها متعدّ إلى واحد، نحو: «عرف» و «فهم» و بعضها إلى مفعولين و تدخل على الجملة الاسمية، و المراد من أفعال القلوب هنا الأخيرة.

٢. أي: العلم أو الظنّ يثبت المفعول الثاني للأول.

٣. إذا كان بمعنى «اعلم» و هي غير صيغة الأمر من «تَعَلَّمَ - يَتَعَلَّمُ»: لأنّ «تعلم» هذه هي فعل أمر جامد ليس لها ماضٍ ولا مضارع.

٤. معناه «قدّر» أو «افترض» أو «ظنّ».

٥. واعلم أَنَّ بعض أفعال القلوب مشترك بينها وبين غيرها، فـ «جعل» بمعنى «خلق» و بمعنى أفعال القرب ليس من أفعال القلوب، وكذا «حجّج» بمعنى: «غلب في الحاجة» أو «قصّد» أو «أقام» أو «بخل» وكذا «عدّد» إذا كان معناه: «حسب مقداره» وكذا «علّم» بمعنى: «عرف» و هكذا «ظنّ» بمعنى: «إنّهم» وكذا «رأى» البصرية.

٦. و مضارعه: «يخال»، لا «يخول»، فإنّه بمعنى: «يتعهد» أو «يتكبر».

٧. الصّافات (٣٧): ٦٩.

إِنَّا»<sup>١</sup> و «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ»<sup>٢</sup> و «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ»<sup>٣</sup>.

### ٣. الأحكام

الأول: جواز الإلغاء - و هو إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً و محلاً - و ذلك عند توسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما، تقول: «عليّ إمامٌ علمت» و «عليّ علمتُ إمامٌ» بالإهمال فهما مرفوعان على أصلهما، و «عليّاً إماماً علمت» و «عليّاً علمتُ إماماً» بالإعمال.

الثاني: وجوب التعليق - و هو إبطال عملها لفظاً لا محلاً - و ذلك عند وقوع ألفاظها لها الصدارة بعدها، نحو: «علمت هل عليّ قائمٌ» و منه قوله تعالى: «لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَتَّبِعُونَ»<sup>٤</sup> و «لَتَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِينَ أَخَصَّنِي لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا»<sup>٥</sup>.

واعلم أن الإلغاء و التعليق لا يجريان في «هَبْ» و «تَعْلَمْ» لأنهما لا يتوسطان بين معموليهما و لا تقع ألفاظ التعليق بعدهما.

الثالث: جواز حذف مفعولي هذه الأفعال أو أحدهما لدليل،<sup>٦</sup> كقوله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاءَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ»<sup>٧</sup> أي: لا يحسبن الذين يبخلون... البخل خيراً لهم. و قول الكميت:

١٤. «بأيّ كتابٍ أم بأيةِ سنةٍ  
تري حُبهم عاراً عليّ و تخبيبُ»<sup>٨</sup>  
أي: تحسب حُبهم عاراً.

١. الزخرف (٤٣): ١٩. ٢. الممتحنة (٦٠): ١٠.

٣. إبراهيم (١٤): ٤٢.

٤. هي: «لا، إن، ما» النافيات و لام الابتداء و لام القسم و «كم» الخبرية و «لو» و «لعل» وأداة الاستفهام اسماً كانت أو حرفاً، و سواء كانت إحدى ركني الجملة أو كانت فضلة، كما ترى في الآيتين في المتن.

٥. الأنبياء (٢١): ٦٥. ٦. الكهف (١٨): ١٢.

٧. إن الحذف بلا دليل يسمّى «اقتصاراً» و مع دليل يسمّى «اختصاراً».

٨. آل عمران (٣): ١٨٥.

٩. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٥: الروضة المختارة، ص ٢٧.



و ذهب بعض النحاة إلى جواز حذفهما بغير دليل مع الفائدة، كقولهم: «مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ»<sup>١</sup> و أما حذف أحدهما بغير دليل فلا يجوز بالإجماع.

الزابع: جواز وقوع «أَنْ» و «أَنَّ» و صلتهم موقع مفعولي هذه الأفعال، كقوله تعالى: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى»<sup>٢</sup> و «وَأَتْتُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ»<sup>٣</sup>.

### تنبيهات

الأول: أفعال القلوب كلها تتصرف تصرفاً تاماً غير «هَبَّ» و «تَعَلَّمَ» فيلزمان الأمر، و يعمل ما يشق منها عمل أصله، كقوله تعالى: «وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ»<sup>٤</sup>.

الثاني: تختص أفعال القلوب<sup>٥</sup> غير «هَبَّ» و «تَعَلَّمَ» بجواز كون فاعلها و مفعولها الأول ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو: «علمتني فانياً» و «ظننتك باقياً»<sup>٦</sup>.

بخلاف سائر الأفعال، فلا يقال: «ظلمتني» بل تضاف إلى المفعول كلمة «نفس»، كقوله تعالى: «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>٧</sup>.

الثالث: قد تعمل في المبتدأ و الخبر أفعال تسمى بـ «أفعال التصيير»<sup>٨</sup> و تنصيهما على أنهما مفعولان لها بعد استيفاءها الفاعل كأفعال القلوب و هي:

جَعَلَ، رَدَّ، تَرَكَ، اتَّخَذَ، صَيَّرَ، وَهَبَ، تَخَذَ، أَصَارَ

١. و لا عناية في هذه الصورة إلى مفعول معين بل العناية بخصوص الفعل و المراد من المثال هو «من يسمع يحصل له خيال».

٢. القيامة (٧٥): ٣٦.

٣. هود (١١): ٢٧.

٤. البقرة (٢): ٢٠٣.

٥. كذا «رأى» الحلبية، أي: الرويا في المنام والبصرية، كقوله تعالى «إِنِّي أَنَا رَبِّي مُخْصِرُ خَيْرًا»، (يوسف ١٢): ٣٦.

٦. و قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «أَيُّ بَيْتٍ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ بَلَغْتُ سِنًا وَ رَأَيْتُهُ لَزَادًا وَ هُنَا بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ»، (نهج البلاغة، الكتاب ٣٦، ص ٩١٢).

٧. النمل (٢٧): ٤٤.

٨. و تدل هذه الأفعال على صيرورة المبتدأ و تموله بحال الخير و اتصافه بمعناه و لهذا يقال لها أفعال التصيير و كلها تتصرف إلا «وَهَبَ» فإنها ملازمة للماضي.

كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾<sup>١</sup> و﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ

عَدُوًّا﴾<sup>٢</sup>.

### للمطالعة والتحقيق

الأول: قد تقدّم أن الأفعال من حيث اللزوم والتعدي على أربعة أقسام:

١. لازم، كـ «ذهب».

٢. متعدّد، وهو على ثلاثة أوجه:

(أ) متعدّد إلى مفعول واحد، كـ «قتل» نحو: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾<sup>٣</sup>.

(ب) متعدّد إلى المفعولين وهو على قسمين:

١. ناسخ وهي أفعال القلوب وما يلحق بها من أفعال التصيير.

٢. غير ناسخ، كـ «أعطى، منح، سأل، كسى، ألبس، أتى، علم»، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُوا

عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾<sup>٤</sup>.

(ج) متعدّد إلى ثلاث، وهي: «أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث»، كقوله تعالى: ﴿إِذْ

يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾<sup>٥</sup>.

٣. ما ليس بلازم ولا متعدّد، كالأفعال الناقصة وأفعال القرب.

٤. لازم و متعدّد، وذلك في بعض الأفعال، كـ: «شكر» فإنها متعدّية و لازمة تتعدّى

بحرف الجز، كقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>٦</sup> و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ أَشْكُرُوا لِلَّهِ﴾<sup>٧</sup>.

٢. فاطر (٣٥): ٦.

٤. الجمعة (٦٢): ٢.

٦. النحل (١٦): ١١٤.

١. هود (١١): ١١٨.

٣. البقرة (٢): ٢٥١.

٥. الأنفال (٨): ٤٣.

٧. البقرة (٢): ١٧٢.

الثاني: قد تقدم أن من خصائص أفعال القلوب «التعليق» وقد قيل<sup>١</sup> أنه يلحق بها في التعليق أفعال غيرها، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ آيُّهَا أَرْكَسَىٰ طَعَامًا﴾<sup>٢</sup> و ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ﴾<sup>٣</sup> و ﴿يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾<sup>٤</sup> و ﴿وَيَسْتَشِيرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾<sup>٥</sup>.

### أقسام الأفعال المتعدية

متعدٍ إلى مفعول واحد	متعدٍ إلى مفعولين		متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل	
أكثر الأفعال المتعدية	ليس أصلهما مبتدأ و خبراً		أرى أعلم أنبأ تنبأ أخبر خبر حدث	
	أصلهما مبتدأ و خبر			
	أعطى	أفعال التصيير		أفعال القلوب
	منح	صير		وَجَدَ، أَلْفَى
	سأل			
	كسى	جعل		ذَرَى، تَعَلَّمَ
	ألبس	رذ		جَعَلَ، خَجَى
	علم	ترك		رَزَعَمَ، عَذَّ
أسكن	تَخَذَ	هَبَ، عَلِمَ	أَخْبَرُ	
				اتخذ
رزق	وَهَبَ	أَخْبَرُ	أَخْبَرُ	
				رَأَى، ظَنَّ
		خَسِبَ، خَالَ		

١. شرح الأشموني، ج ٢، ص ٣٢.

٢. الكهف (١٨): ١٩.

٣. الأعراف (٧): ١٨٤.

٤. القيامة (٧٥): ٦.

٥. يونس (١٠): ٥٣.

## الحروف المشبهة بـ «ليس»

### ١. التعريف والعمل

الحروف المشبهة بـ «ليس»: هي حروف تشبه «ليس» في معناها و عملها فترفع الاسم و تنصب الخبر.

الخبر	الاسم	الحرف المشبهة بـ «ليس»
قائماً	زيد	ما

### ٢. الأداة

وهي:

ما، لا، لات، إن

### ٣. الأحكام

«ما»: يشترط في عملها أربعة أمور:

١. عدم تقدّم خبرها على اسمها.<sup>١</sup>
٢. عدم تقدّم معمول خبرها على اسمها إذا كان غير ظرف أو جار و مجرور.<sup>٢</sup>
٣. عدم زيادة «إن» بعدها.<sup>٣</sup>

١. واعلم أنّ «ما» هذه تعمل عند الحجازيين بهذه الشروط. و لكنّها مهملة عند التميميين.

٢. فلا تعمل «ما» في نحو «ما عالمان الزيدان» فهما مرفوعان على المبتدأ والخبر.

٣. لأنّ فيهما توسعاً فيقعان في أيّ مكان من العامل فتعمل «ما» في نحو «ما في الدار زيد أكلاً»، بخلاف «ما طعاماً زيداً أكلاً».

٤. فلا تعمل «ما» في نحو «ما إن زيد عالماً» فهما مرفوعان على المبتدأ والخبر.

٤. عدم انتقاض نفي خبرها بـ «إلا».

فتعمل في نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>١</sup> بخلاف نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾<sup>٢</sup>.

واعلم أن الباء الزائدة تقع كثيراً في خبرها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾<sup>٣</sup>.  
«لا»: يشترط في عملها ما يكون شرطاً في عمل «ما» مضافاً إلى أنه يشترط تكرير اسمها و خبرها،<sup>٤</sup> كقول الشاعر:

١٥. «تَعْرِفَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا      وَلَا وَرَزَّ مَتَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا»<sup>٥</sup>

«لات»: يشترط في عملها شروط عمل «لا» و أن يكون اسمها و خبرها من أسماء الزمان. واعلم أن أحد معموليها محذوف كثيراً و الغالب اسمها، كقوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حَسْبُ مَنَاصٍ﴾<sup>٦</sup> أي: لات حين حين مناص. «إن»: تعمل مع الشرائط المذكورة في عمل «ما»، كقول الشاعر:

١٦. «إِنْ أَلْمَرْتُ مَتِيًّا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ      وَلَكِنْ بَأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا»<sup>٨</sup>

و الغالب في استعمالها اقتران خبرها بـ «إلا» فتكون مهملة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾<sup>٩</sup> و ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾<sup>١٠</sup>.

٢. آل عمران (٣): ١٤٤.

١. يوسف (١٢): ٣٦.

٣. فصلت (٤١): ٤٦.

٤. و عمل «لا» هذه قليل. (راجع: شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٥٢ مغني اللبيب، بحث «لا»).

٥. لم يسم قائله، شرح قطر الندى، ص ١٤٤، شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٦١٢.

٦. هي في الأصل «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو المبالغة في النفي، كما زيدت على «ثم»

و «رُبَّ» و يقال: «ثَمَّة» و «رُبَّة».

٧. ص (٣٨): ٣.

٨. لم يسم قائله، شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٥٥.

٩. يوسف (١٢): ٣٦.

١٠. التوبة (٩): ١٥٧.

## الحروف المشبهة بالفعل<sup>١</sup>

### ١. التعريف والعمل

الحروف المشبهة بالفعل: هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنهما اسم و خبر لها.

الحرف المشبهة بالفعل	الاسم	الخبر
إِنَّ	علينا	إمام

### ٢. الأداة والمعنى

و هي ستة:

إِنَّ،	أَنَّ،	كَأَنَّ،	لَكِنَّ،	لَعَلَّ،	لَيْتَ
--------	--------	----------	----------	----------	--------

و معنى «إِنَّ» و «أَنَّ»: تأكيد وقوع الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ أَنِّي أَبْهَتُكَ﴾<sup>٢</sup>.

و معنى «كَأَنَّ»: تشبيه الاسم بالخبر، كقوله تعالى: ﴿الرَّجُلُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾<sup>٣</sup>.

١. و تسمى هذه الحروف بالحروف المشبهة بالفعل، لأنها تشبه الفعل في خمسة أمور: ١. تضمنتها معنى الفعل.

٢. بناؤها على الفتح، كالفعل الماضي. ٣. قبولها نون الوقاية. ٤. عملها الرفع و النصب، كالأفعال. ٥. تأليفها

من ثلاثة أحرف فصاعداً. ٢. الصافات (٣٧): ١٠٢.

٣. النور (٢٤): ٣٥.

و معنى «لكن»: الاستدراك - و هو رفع ما يخطر بالبال من الكلام السابق - كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ مَالُكَ وَ لَكَ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثَرَ عَلَيْكَ...»<sup>١</sup>.

و معنى «لعل»: ترخي وقوع مضمون الخبر للاسم أو الإشفاق من وقوعه، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾<sup>٢</sup> و ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ﴾<sup>٣</sup>.  
و معنى «ليت»: تمنّي وقوعه له، كقوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾<sup>٤</sup>.

### ٣. الأصول في الحروف المشبهة بالفعل

الأول: الأصل تأخر خبرها عن اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً فيجوز تقديمه عليه إن كان الاسم معرفة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ \* ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا جِسَابُهُمْ﴾<sup>٥</sup>.  
و يجب تقديمه إن كان الاسم نكرة لا مسموعة لها، كقوله تعالى: ﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ وَ جَحِيمٌ﴾<sup>٦</sup> و ﴿إِنْ لِلْعَشِيرَةِ مَقَارُا﴾<sup>٧</sup> أو مدخولاً للام الابتدائية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ نِسىٰ ذَٰلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَىٰ﴾<sup>٨</sup> و ﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ \* وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَىٰ﴾<sup>٩</sup> أو مشتملاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: ﴿إِنْ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا﴾.

الثاني: الأصل بقاء هذه الحروف على أصلها و لكن قد تخفف إلا «لعل» فيقال: «إِنْ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنْ». و لها أحكام خاصة: أما «إِنْ» فالغالب فيها الإهمال لزوال اختصاصها بالاسم و حينئذ يلزم دخول اللام الفارقة<sup>١٠</sup> على خبرها عند خوف التباسها بالنافية، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>١١</sup> و ﴿وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا

٢. البقرة (٢): ١٨٧.

١. نهج البلاغة. الحكمة ٩١، ص ١١٢٨.

٤. الفرقان (٢٥): ٢٨.

٣. الكهف (١٨): ٦.

٦. المزمل (٧٣): ١٢.

٥. الفاشية (٨٨): ٢٥ - ٢٦.

٨. النازعات (٧٩): ٢٦.

٧. النبأ (٧٨): ٣١.

٩. الليل (٩٢): ١٢ - ١٣.

١٠. و تدخل هذه اللام على الخبر لتفرّق بين «إِنْ» المخففة من الثقل و بين «إِنْ» النافية.

١١. الزخرف (٤٣): ٣٥. في قراءة غير عاصم و حمزة. (راجع: مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٦)



الذكر<sup>١</sup>.

أما «أن» و «كان» فلا يبطل عملهما و الغالب أن اسم «أن» ضمير شأن مقدّر و خبرها جملة بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾<sup>٢</sup> أي: أنه ليس للإنسان إلا ما سعى.

و اسم «كان» ضمير شأن محذوف كثير، و خبرها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَنَكَّلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَلَّىٰ مُشْتَكِرًا كَأَنْ لَّمْ يَسْتَفْهَمْ كَأَنْ فِي أَدْنَاهُ وَقَرَأَ قَبْضَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>٣</sup>.  
و أما «لكن» فيبطل عملها وجوباً و لا تدخل إلا على الجملة، و الأكثر اقترانها بالواو، كقوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾<sup>٤</sup>.

الثالث: الأصل في خبر هذه الحروف الذكر، و لكن يجوز حذفه مع القرينة، كقول الأعشى:

١٧. «إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَجَلًا وَإِنْ فِي السُّفْرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًّا»<sup>٥</sup>



أي: إن لنا محلاً و إن لنا مرتجلاً.

مركز تحقيقات علوم إسلامي

### تنبيهات

الأول: يجوز دخول لام الابتداء المفيدة للتأكيد على خبر «إن» بشرط أن يكون مؤخراً مثبتاً غير ماض، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>٦</sup> و ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَيَخْكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>٨</sup> و على اسمها بشرط تأخيرها عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾<sup>٩</sup>.

الثاني: قد تلحق<sup>١٠</sup> بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿يَا

٢. النجم (٥٣): ٣٩.

١. القلم (٦٨): ٥١.

٤. الزخرف (٤٣): ٧٦.

٣. لقمان (٣١): ٧.

٦. الرعد (١٣): ٦.

٥. شرح شواهد المغني ج ١، ص ٢٢٨.

٨. القلم (٦٨): ٤.

٧. النحل (١٦): ١٢٤.

٩. النازعات (٧٩): ٢٦.

١٠. و هذا الإلحاق في «ليت» كثير و في «لعل» قليل و في غيرهما من هذه الحروف سواء.

الثاني: قد تلحق<sup>١</sup> بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْسِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقُوزُ قَوْزاً عَظِيماً﴾<sup>٢</sup> و قول حسان في غدير خم:

١٨. «فقال له قم يا علي فإني رضىتك من بعدي إماماً و هادياً»<sup>٣</sup>

الثالث: قد يقع بين اسمها و خبرها ضمير الفصل، كما يقع بين المبتدأ و الخبر، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٤</sup>.

الرابع: قد تلحق بهذه الحروف «ما» الزائدة فتكفها عن العمل و تزيل اختصاصها بالجملة الاسمية إلا «ليت» فيجوز فيها الإعمال و الإهمال و لا يزول اختصاصها بالجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾<sup>٥</sup> و ﴿يُعَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى التَّوْبِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ﴾<sup>٦</sup> و قول امرئ القيس:

١٩. «و لكنما أسمى لمجد مؤثّل وقد يذكرك المجد المؤثّل أمثالي»<sup>٧</sup>

و قد روي بالوجهين قول النابغة الذبياني:

٢٠. «قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد»<sup>٨</sup>

واعلم أنّ هذا الإلحاق لا يحدث معنى جديداً في هذه الحروف إلا في «إن» و «أن» فيحدث فيهما معنى الحصر، أي: حصر المقدم في المؤخر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>٩</sup> و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>١٠</sup>.

الخامس: يجب كسر همزة «إن» إذا حلت مع معموليها محل الجملة و ذلك في مواضع

منها:

١. ابتداء الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾<sup>١١</sup>.

١. و هذا الإلحاق في «ليت» كثير وفي «لعل» قليل وفي غيرهما من هذه الحروف سواء.

٢. النساء (٤): ٧٣. ٣. الغدير، ج ٢، ص ٣٤.

٤. المجادلة (٥٨): ٢٢. ٥. الأنبياء (٢١): ١٠٨.

٦. الأنفال (٨): ٦. ٧. شرح شواهد المفتي، ج ٢، ص ٦٤٢.

٨. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٧٦. ٩. العجرات (٤٩): ١٠.

١٠. فاطر (٣٥): ٢٨. ١١. القدر (٩٧): ١.

٢. ابتداء الصلة، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾.<sup>١</sup>
٣. ابتداء جواب القسم، كقوله تعالى: ﴿وَ أَلْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.<sup>٢</sup>
٤. بعد القول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾.<sup>٣</sup>
- ٥، ٦، ٧، ٨، ٩. بعد «ألا» الاستفتاحية، «حتى» الابتدائية، «إذ»، «حيث» و «كلا»، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ جُزْءُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ جُزْءَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٤</sup> و «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ﴾.<sup>٥</sup>
١٠. بعد أفعال القلوب المتعلقة عن العمل بلام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.<sup>٦</sup>

و يجب فتح الهمزة حيث حلت مع معموليها محل المفرد و ذلك في مواضع منها:

١. الفاعل، كقوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾.<sup>١</sup>
  ٢. المفعول لغير القول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَّ أَنتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾.<sup>٢</sup>
  ٣. نائب الفاعل لغير القول، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَّ﴾.<sup>٣</sup>
  ٤. المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾.<sup>٤</sup>
  ٥. المجرور بنفي «إذ» و «حيث»، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾.<sup>٥</sup>
  ٦. الخبر عن اسم المعنى - غير القول - نحو: «اعتقادي أنك فاضل».
- و يجوز الوجهان في غيرهما حيث يصح فيه وقوع المفرد و الجملة موقع «ان» و معموليها،

١. القصص (٢٨): ٧٦.

٢. إذا كان في خبرها اللام سواء كان فعل القسم مذكوراً أم مقدراً أو كان فعل القسم مقدراً سواء كان في خبرها

اللام أم لم يكن، كقوله تعالى: ﴿حَم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾. (الدخان (٤٤): ١-٣)

٣. مريم (١٩): ٣٥.

٤. العصر (١٠٣): ١-٢.

٥. المطففين: (٨٣): ١٨.

٦. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٧. العنكبوت (٢٩): ٥١.

٨. المنافقون (٦٣): ١.

٩. الأنعام (٦): ٨١.

١٠. الجن (٧٢): ١.

١١. فصلت (٤١): ٣٩.

١٢. الحج (٢٢): ٦.

كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>١</sup> و﴿مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾<sup>٢</sup>.

### للمطالعة والتحقيق

و قد تقدّم أنّه يجوز كسر همزة «ان» و فتحها حيث يصحّ وقوع المفرد و الجملة موقعها مع معموليها و ذلك في مواضع منها:

١. وقوعها بعد فاء الجزاء، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>٣</sup> و﴿مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾<sup>٤</sup>.

٢. كونها بعد «إذا» الفجائية، كقول الشاعر:

٢١. «وكنث أرى زيدا كما قيل سيّداً إذا إنه عبد القفا واللهازم»<sup>٥</sup>

٣. وقوعها في موضع التعليل، كقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾<sup>٦</sup>.

٤. وقوعها جواباً للقسم إذا لم تكن مقترنة بلام الجواب و كان فعل القسم مذكوراً، نحو: «أقسم بالله أن خير الزاد التقوى».

٥. كونها بعد «لا جرم»، كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ﴾<sup>٧</sup>.

٦. وقوعها بعد فعل قلبي و ليس في خبرها اللام، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾<sup>٨</sup>.

٧. وقوعها بعد المبتدأ الذي هو في معنى القول إذا كان خبر «ان» قولاً أيضاً، و القائل واحد، نحو: «قولي إنّي أحمد الله» و «خير القول إنّي أحمد الله».

٢. التوبة (٩): ٦٣.

١. البقرة (٢): ٢١٥.

٣. البقرة (٢): ٢١٥.

٤. التوبة (٩): ٦٣. و لا يخفى أنّه في صورة فتح الهمزة تؤوّل الجملة بالمفرد فتكون مبتدأ خبرها محذوف، فالتقدير في الآية: كون نار جهنّم له خالداً فيها حاصل.

٥. لم يسمّ قائله، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص ١٥٩.

٧. النحل (١٦): ٢٣.

٦. التوبة (٩): ١٠٣.

٨. الحاقة (٦٩): ٢٥.

## «لا» النافية للجنس<sup>١</sup>

### ١. التعريف والعمل

«لا» النافية للجنس: هي حرف تدخل على الجملة الاسمية و تنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنهما اسم و خبر لها، و تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص.<sup>٢</sup>

«لا» النافية للجنس	الاسم	الخبر
لا	فقرَ	أشدُّ من الجهل <sup>٣</sup>

### ٢. الأحكام

#### أ) شرائط عملها

«لا» هذه تعمل بثلاثة شروط:

١. تنكير معموليها.
  ٢. تقدّم اسمها على خبرها.
  ٣. عدم دخول حرف جرّ عليها.<sup>٤</sup>
- و إن لم توجد الشروط أو بعضها لم تعمل و مع فقدان أحد من الأولين وجب تكرارها، كقوله تعالى: «لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ»<sup>٥</sup>.

١. تسمى أيضاً بـ «لا» التبرئة.

٢. والمراد من «التنصيص» الصراحة و التعيين لنفي الخبر عن أفراد جنس مدخولها و استغراق نفي الخبر عنه بلا احتمال آخر، بخلاف «لا» المشبهة بـ «ليس» فإنّها محتملة لأن تكون لنفي الجنس و لنفي الوحدة.

٣. قاله النبي ﷺ. (تحف العقول، ص ٧)

٤. فإن دخل عليها حرف جرّ لم تعمل و الاسم بعدها مجرور بحرف الجر و لا يحتاج إلى تكرارها فهي زائدة في الأعراب دون المعنى، نحو: «جنت بلازاد». ٥. الصافات (٣٧): ٤٧.

## ب) حالات اسمها

و لاسمها ثلاث حالات:

١. مضاف، فينصب لفظاً، نحو: «لا طالب علم كسول».
٢. شبيه بالمضاف،<sup>١</sup> فينصب لفظاً، نحو: «لا قارئاً قرأنا مغبون».
٣. مفرد،<sup>٢</sup> فيبنى<sup>٣</sup> على ما ينصب به، كقوله تعالى: «قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا»<sup>٤</sup>.

## تنبيه

حذف خبر «لا» النافية للجنس مع القرينة كثير، كقوله تعالى: «قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُتَنَلِّينَ»<sup>٥</sup>، أي: لا ضير لنا. و بدونها ممتنع، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا شَرَفَ أَعْلَىٰ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ الْتَّقْوَىٰ»<sup>٦</sup> و حذف اسمها نادر، نحو: «لا عليك»، أي: «لا بأس عليك».



مركز تحقيقات علوم اسلامی

١. والمراد من «شبه المضاف» هو النكرة التي ارتبطت بما بعدها إتماً بالعمل بأن تكون ما بعدها معمولاً لها. نحو: «لا حسناً وجهه موجود» و «لا مكرماً أجداده موجود» و «لا طالعاً جيلاً موجود» و «لا ساكناً في الدار موجود» أو يكونه متبوعاً، نحو: «لا تلميذاً معلماً موجودان» و «لا تلميذاً مُجَدِّداً موجود» وبهذه الأسور يخفف تنكيرها فيشبه المضاف في رفع إبهامه بالمضاف إليه.

٢. والمراد من «المفرد» ما لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف وإن كان مثني أو مجموعاً.

٣. فيبنى المفرد على الفتحة والمثنى على الياء والنون المكسورة والمجموع على الياء والنون المفتوحة و

٤. البقرة (٢): ٣٢.

الجمع المؤنث على الكسرة.

٦. نهج البلاغة، الحكمة ٣٦٣، ص ١٢٦٠.

٥. الشعراء (٢٦): ٥٠.

## الجدول العام في النواسخ

الحرفية			الفعليّة			
الحرف	الحروف	الحروف	أفعال القلوب	أفعال القرب	الأفعال الناقصة	ترتيب
النافية للجنس	المشبهة بـ «ليس»	المشبهة بالفعل	(نصب المبتدأ والغير)	(رفع الاسم و نصب الغير)	(رفع الاسم و نصب الغير)	
لا	ما	إنَّ	وَجَدَ	كَادَ	كَانَ	١
	لا	أَنَّ	أَلْفَى	أَوْشَكَ	صَارَ	٢
	إنَّ	لَكَنَّ	دَرَى	كَرِبَ	أَصْبَحَ	٣
	لا	كَأَنَّ	تَعَلَّمَ	عَسَى	أَمْسَى	٤
		لَيْتَ	جَعَلَ	حَرَى	أَضْحَى	٥
		لَعَلَّ	حَجَى	اخْلُقْ	ظَلَّ	٦
			زَعَمَ	شَرَعَ	بَاتَ	٧
			عَدَّ	أَنْشَأَ	لَيْسَ	٨
			هَبَّ	عَلَقَ	مَازَالَ	٩
			عَلِمَ	طَفِقَ	مَافَتَى	١٠
			رَأَى	أَخَذَ	مَابَرَحَ	١١
			ظَنَّ	هَبَّ	مَانْفَكَ	١٢
			حَسِبَ	بَدَأَ	مَادَامَ	١٣
			خَالَ	جَعَلَ	مَا يَلْحَقُ بِهَا <sup>١</sup>	١٤
			مَا يَلْحَقُ بِهَا <sup>٢</sup>	قَامَ		١٥
				انْبَرَى		١٦

١. ما يلحق بالأفعال الناقصة هي «أض. رجع. استعجال. عاد. ارتدَّ. تحوّل. غدا. راح. قعد. جاء. حار».

٢. ما يلحق بأفعال القلوب هي «جعل. ردَّ. ترك. اتَّخَذَ. صَيَّرَ. وهب. تَخَذَ. صار».



المقصد الثاني:

## المنصوبات

الأولى: الفعلية

الفعل المضارع المقرون بالنواصب

الثانية: الاسمية

١. المفعول به

فصل في: *مركز تحقيق*  
الاختصاص

- الإغراء

- التحذير

- الاشتغال

٢. المفعول المطلق

٣. المفعول له

٤. المفعول معه

٥. المفعول فيه (الظرف)

٦. الحال

٧. التمييز

٨. المنادى

٩. المستثنى

١٠ - ١٦. المنصوبات بالنواسخ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المنصوبات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

الفعلية: هي الفعل المضارع المقرون بإحدى نواصبه و هي «أن» و «لن» و «كنى»<sup>١</sup> و «إذن»<sup>٢</sup> كقولك: «إذن أكرمك» في جواب من قال: «أتيك».

الاسمية: و هي المقاعيل الخمسة و الحال و التمييز و المنادى و المستثنى و بعض معمولات النواسخ<sup>٣</sup> و قد تقدّم الكلام عنه؛ فيقع البحث في غيره.



مركز تحقيقات و پژوهش‌های اسلامی

- 
١. و يأتي البحث عن «أن» و «لن» و «كنى» في الأداة تفصيلاً.
  ٢. و «إذن» للجواب و الجزاء، أي: تدلّ على أن ما بعدها جواب و جزاء لما قبلها و يشترط في ناصبتها أن تكون في صدر جملتها و مباشرة للفعل و يكون المضارع معناه الاستقبال.
  ٣. و هو خبر الأفعال الناقصة، و خبر أفعال القرب، و خبر الحروف المشبهة بـ «ليس»، و اسم الحروف المشبهة بالفعل، و اسم «لا» النافية للجنس، و مفعولا أفعال القلوب.

## المفعول به

### ١. التعريف و العامل

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرِجَالِكُمُ اللَّهُ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ

جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾.<sup>١</sup>

و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ

الْعِجْلِ﴾<sup>٣</sup> و ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾.<sup>٤</sup>

العامل	الفاعل	المفعول به
﴿ضَرَبَ﴾	اللَّهُ	مَثَلًا <sup>٥</sup>
﴿بَاخِعٌ﴾	«أَنْتَ» مستتر	نَفْسَكَ <sup>٦</sup>

### ٢. الأشكال

١. الاسم الظاهر الصريح، كما مر.

٢. الاسم المؤول، كقوله تعالى: ﴿أَوْ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.<sup>٧</sup>

١. الإنسان (٧٦): ٩.

٢. والمراد من «شبه الفعل» هو «اسم الفاعل» و «المصدر» و «اسم الفعل» و «صفة المبالغة» و «اسم المفعول» إذا كان فعله متعدياً لمفعولين فصاعداً، كـ «هذا الطفل مكسوفٌ ثوباً جليلاً» و أمّا الصفة المشبهة فقد

تنصب اسماً على المشابهة للمفعول به.

٣. البقرة (٢): ٥٤.

٤. الشعراء (٢٦): ٣.

٥. النحل (١٦): ٧٥.

٦. الشعراء (٢٦): ٣.

٧. الحجرات (٤٩): ١٢.

٣. الضمير، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ \* أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ<sup>٢</sup>.  
 ٤. الجملة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ<sup>٣</sup>﴾.  
 ٥. الجار والمجرور، وذلك في الأفعال التي تتعدى بحرف الجر و يُسمى المجرور حينئذٍ «المفعول بالواسطة» كما يُسمى غيره «المفعول بلاواسطة» و يكون في محلّ النصب، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ<sup>٤</sup>﴾.

### ٣. الأصول في المفعول به

الأول: الأصل تأخر المفعول عن الفاعل كما تقدّم و لكن قد يتقدّم عليه في مواضع و ذلك على قسمين:

#### ١. وجوبي: و موارده ثلاثة:

- (أ) المفعول به يكون ضميراً متصلًا و الفاعل اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ<sup>٥</sup>﴾.  
 (ب) المفعول به يكون مرجعاً لضمير متصل بالفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ<sup>٦</sup>﴾.  
 (ج) الفاعل يكون محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا إِلَّا هُوَ<sup>٧</sup>﴾ و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ<sup>٨</sup>﴾.  
 ٢. جوازي: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه<sup>٩</sup> و لم يكن تقديمه واجباً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ<sup>١٠</sup>﴾.

٢. الفاتحة (١): ٥ و ٦.

١. سواء كان متصلًا أم منفصلًا.

٣. قد تكون جملة المفعول واحدة و قد تكون متعدّدة، كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَكُودٍ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾. (طه: ٢٥، ٢٦)

٥. البقرة (٢): ١٧.

٤. مريم (١٩): ٣٠.

٧. البقرة (٢): ١٢٤.

٦. آل عمران (٣): ٣٩.

٩. فاطر (٣٥): ٢٨.

٨. الأنعام (٦): ٥٩.

١٠. أمّا إذا لم تدلّ قرينة على تقديم المفعول و خيف اللبس فلم يجوز تقديمه، كـ: «نصر موسى يحيى» و المقدم

١١. الزمر (٣٩): ٨.

يكون فاعلاً.

الثاني: الأصل تأخر المفعول به عن عامله أيضاً وقديتقدم عليه و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و ذلك في مواضع منها:

أ) كون المفعول به ممّا له الصدارة، كقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ﴾.<sup>١</sup>

ب) كونه مفعولاً لجواب «أما» الشرطية و لم يفصل بينها و بين جوابها غيره، كقوله تعالى:

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.<sup>٢</sup>

٢. جوازي: و ذلك في غير الموارد الوجوبية إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ

رَسُولٌ بِمَا لَاحِظُوا أَنْفُسَهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَ فَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾.<sup>٣</sup>

الثالث: الأصل في المفعول به الذكر و قديحذف جوازاً فيما إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى:

﴿وَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾.<sup>٤</sup> أي: يغفر الذنوب لمن يشاء.

الرابع: الأصل في عامل المفعول به الذكر و قديحذف و هو على قسمين:

١. جوازي: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه و الأكثر في جواب الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿وَ

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾،<sup>٥</sup> أي: يُنْفِقُونَ الغفوة.

٢. وجوبي: و ذلك على ضربين: تكويرية و مستقيمة.

أ. سماعي، كما في الأمثال، كقولهم: «الكلاب على البقر»، أي: أرسل الكلاب على البقر. و

شبهها، كقوله تعالى: ﴿أَتَنْهَوُا خَيْرًا لَّكُمْ﴾<sup>٦</sup> أي: «اتنوها و آتوا خيراً لكم».

ب. قياسي، كما في الاختصاص والتحذير والإغراء والاستغال.<sup>٨</sup> و نبحت عنها في فصول.

٢. الضحى (٩٣): ٩ - ١٠.

١. غافر (٤٥): ٨٦.

٤. آل عمران (٣): ١٢٩.

٣. المائدة (٥): ٧٠.

٥. البقرة (٢): ٢١٩.

٦. و اعلم أن المثل كلام استعمل أولاً بطريق الحقيقة ثم استعمل مجازاً في موارد كثيرة تشبيهاً لها بالموارد

الأول. و شبه المثل هو كلام استعمل بطريق الحقيقة في جميع مواردّها و يشبه المثل لكثرة استعمالها في

٧. النساء (٤): ١٧١.

الموارد المشابهة.

٨. و قيل: و في النداء لأنّ المنادى منصوب بفعل محذوف، كـ: «أدعو» الذي نابت عنه حروف النداء. و ذهب

بعض المحققين كالرضي (ره) إلى أنّ عامله حروف النداء. و سيأتي البحث عنها في بابها و لهذا لم نذكره ههنا.

## الفصل الأول:

### الاختصاص

#### ١. التعريف والإعراب

الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر<sup>١</sup> باسم ظاهر معرفة بعده<sup>٢</sup> و ذلك الاسم منصوب على المفعولية<sup>٣</sup> بفعل محذوف، كـ «أخص»<sup>٤</sup> وجواباً، كقوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»<sup>٥</sup>، أي: أخص أهل البيت.

#### ٢. أشكال المختص

مركز تحقيق التراث  
مكتبة التراث

و المختص على أشكال منها:

١. الممرف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرف بها، نحو: «نحن - المسلمين - ننصر المظلوم» و «نحن - أبناء الإسلام - ننصر المظلوم»، أي: أخص المسلمين و أعني أبناء الإسلام.
٢. العلم أو الاسم المضاف إليه، نحو: «أنا علياً أنصر المظلوم» و «أنا ابن أبي طالب أنصر المظلوم».

١. والمراد من الضمير الحاضر هو المتكلم والمخاطب، و الأكثر هو المتكلم.

٢. والفرض من الاختصاص الفخر أو التواضع أو زيادة البيان.

٣. يستثنى هذا الاسم المنصوب بـ «المخصوص» أو «المختص» لاختصاص الحكم به، ولأن العامل فيه فعل

٤. و «أعني».

من نحو «أخص».

٥. الأحزاب (٣٣): ٣٣.



## الفصل الثاني:

### الإغراء

#### ١. التعريف والإغراء

الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله. و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفعل أمر محذوف<sup>١</sup> وجوباً، كـ «الزم»<sup>٢</sup> نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «أَلْفَرَائِضَ أَلْفَرَائِضَ أَدُوها إِلَى اللَّهِ تُؤَدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ»،<sup>٣</sup> أي: الزموا أَلْفَرَائِضَ.

#### ٢. أشكال الاسم المُغْرَى به<sup>٤</sup>

و هي ثلاثة:

(أ) المكزّر، نحو: «الصلاة الصلاة».

(ب) المعطوف، نحو: «الصلاة و الصوم».

(ج) غير المكزّر و المعطوف، نحو: «الصلاة».

واعلم أنّ الفعل يجب حذفه في الأوّل و الثاني و يجوز ذكره في الثالث، و لكن إذا ذكر يخرج الكلام عن كونه إغراء اصطلاحاً، نحو: «الزم العمل».

---

١. واعلم أنّه إذا ذكر ذلك الفعل فلا يكون الكلام حينئذٍ إغراء اصطلاحاً، كـ «الزم العمل».

٢. و نحو «واظب».

٣. نهج البلاغة، الخطبة ١٦٦، ص ٥٤٤.

٤. في الإغراء ثلاثة أركان: (أ) المُغْرِي و هو المتكلم، (ب) المُغْرَى و هو المخاطب، (ج) المُغْرَى به و هو الأمر المحبوب.

## الفصل الثالث:

### التحذير

#### ١. التعريف والإعراب

التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه. و ذلك الأمر المكروه منصوب على المفعولية بفعل أمر محذوف<sup>١</sup> وجوباً، كـ «إحذر»،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «نَاقَةَ اللَّهِ وَ سُقْيَاهَا»،<sup>٣</sup> أي: إحذروا ناقة الله و سقياها.

#### ٢. أشكال التحذير<sup>٤</sup>

و هي ثلاثة:

١. ذكر المحذر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً، نحو: «الغيبة» و «الغيبة الغيبة» و «الغيبة و النميمة».<sup>٥</sup>

٢. ذكر المحذر فقط كذلك، نحو: «رأسك» و «رأسك رأسك» و «رأسك و يدك».

٣. ذكر المحذر و المحذرمه معاً، نحو: «إيّاك و الغيبة»<sup>٦</sup> و «نفسك و النار».

واعلم أنّ الفعل عند عدم التكرار و العطف يجوز ذكره فحينئذ يخرج الكلام عن كونه تحذيراً اصطلاحاً.

---

١. وإن ذكر ذلك الفعل لا يسمى تحذيراً اصطلاحاً كالإغراء.

٢. و «اجتنب، أتق، باعد، قي، ضن».

٣. الشمس (٩١): ١٣.

٤. واعلم أنّ في التحذير ثلاثة أركان: أ) المحذر، و هو التكلّم ب) المحذر، و هو المخاطب أو ما يتعلق به. ج) المحذر منه، و هو ذلك الأمر المكروه.

٥. واعلم أنّ الاسم الأوّل في جميع الأشكال منصوب بالفعل المحذوف من نحو «احذر» و الاسم الثاني إمّا معطوف إذا ذكر حرف العطف وإمّا تأكيد.

٦. قيل: قد تقدّر الواو في هذه الصورة قليلاً، كـ: «إيّاك الغيبة» و قيل: إنها حينئذ منصوبان على المفعولية

لـ «احذر» محذوفاً أي: «أحذرك الغيبة» و قد تدخل على الاسم الظاهر «من» بلا حرف عطف، كـ: «إيّاك من الغيبة».

## الفصل الرابع: الاشتغال

### ١. التعريف

الاشتغال: هو أن يُشغَلَ عامل<sup>١</sup> عن العمل في اسم متقدّم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره بحيث لو فرغ منه لعمل النصب في ذلك الاسم، ففيه ثلاثة أركان:

١. المشغول عنه، و هو الاسم المقدم.

٢. المشغول، و هو العامل.

٣. المشغول به، و هو الضمير أو ما يضاف إليه الذي عمل فيه العامل و اشتغل به.

المشغول عنه	المشغول	المشغول به
عليّاً	دعوتـ	هـ

كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾.<sup>٢</sup>

٢. إعراب الاسم المشغول عنه

و لذلك الاسم خمس حالات:

١. وجوب النصب: و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال كأداة الشرط<sup>٣</sup> فينصب على

المفعوليّة للعامل المحذوف الذي يفسره المذكور، نحو «إِذَا عَلِيّاً رَأَيْتَهُ فَأَكْرَمَهُ».

١. يشترط في «العامل» هنا أن يكون فعلاً متصرفاً أو شبهه صالحاً للعمل في الاسم المتقدّم لو فرغ من بعده.

٢. النحل (١٦): ٤ - ٥.

٣. وأداة التحضيض والعرض والاستفهام - غير الهمزة -.

٢. وجوب الرفع: و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يخص بالأسماء كـ «إذا» الفجائية أو قبل الفاظ لها صدر الكلام<sup>١</sup> فيرفع على الابتدائية، نحو: «خرجت فإذا زيدٌ لقيته» و «عليّ هل أكرمته؟».
٣. رجحان النصب: و ذلك فيما إذا وقع بعد أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام<sup>٢</sup>، نحو قوله تعالى: «أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ»<sup>٣</sup> أو قبل فعل طلبي، نحو: «عليّاً أكرّمه».
٤. تساوي الوجهين: و ذلك فيما إذا كان الاسم المشغول عنه مع الفعل المذكور معطوفاً على جملة ذات وجهين،<sup>٤</sup> نحو: «عليّ قام و الحسين أكرّمته معه».
٥. رجحان الرفع: و ذلك في غير تلك الموارد لأن إعراب النصب يحتاج إلى التقدير و عدمه أولى منه، نحو قوله تعالى: «جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا»<sup>٥</sup>.



مركز تحقيقات و پژوهش‌های علمی و فرهنگی

١. كأداة الاستفهام و الشرط و التحضيض و العرض و لام الابتداء و «كم» الخبرية و ذلك لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله و ما لا يعمل لا يفسر عاملاً حتى يكون ذلك الاسم مفعولاً له فيجب الرفع على الابتدائية، و لا يخفى أن هذا القسم - وجوب الرفع - ليس من باب الاشتغال على الأصح إذ لا يصح للعامل العمل في الاسم السابق و لو فرغ من العمل في الضمير.

٢. القمر (٥٤): ٢٤.

٣. و «ما» و «إن» و «لا» النافيات.

٤. و هي جملة صدرها اسم و عجزها جملة فعلية، فإن رفع فالجملة اسمية عطفت على الجملة الاسمية الكبرى و إن نصب فالجملة فعلية عطفت على الجملة الفعلية الصغرى.

٥. فاطر (٣٥): ٢٣. و قرء بالنصب أيضاً.

## الخلاصة

١. المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه.
٢. المفعول به على خمسة أشكال: الاسم الظاهر الصريح، الاسم المؤول، الضمير، الجملة، الجار و المجرور.
٣. الأصل في المفعول به أن يكون مؤخراً عن الفاعل و لكن قد يتقدم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مؤخراً عن الفعل و لكن قد يتقدم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مذكوراً و قد يحذف جوازاً، و أن يكون عامله مذكوراً و قد يحذف جوازاً كما في الأمثال و شبهها، و وجوباً كما في الاختصاص و الإغراء و التحذير.
٤. الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر باسم ظاهر معرفة بعده منصوب على المفعولية بفعل محذوف، ك: «أخص» وجوباً.
٥. الاسم المختص على ثلاثة أشكال: المعرف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرف بها، و العلم أو المضاف إليه، و «أيتها» أو «أيتها».
٦. الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفعل محذوف، ك «الزم» وجوباً.
٧. الاسم المفردى به على ثلاثة أشكال: المكرر، المعطوف، و غيرهما و الفعل في الأول و الثاني يجب حذفه و في الثالث يجوز ذكره.
٨. التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه و يحصل إما بذكر المحذر منه أو المحذر أو كليهما منصوباً على المفعولية لفعل محذوف، ك «إحذر» وجوباً.
٩. التحذير على ثلاثة أشكال: ١. ذكر المحذر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً. ٢. ذكر المحذر فقط كذلك. ٣. ذكر المحذر منه و المحذر معاً.
١٠. الاشتغال: هو أن يشتغل عامل عن العمل في اسم متقدم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره.
١١. الاشتغال له ثلاثة أركان: المشغول عنه، المشغول، المشغول به.
١٢. للاسم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، وجوب الرفع، رجحان النصب، رجحان الرفع و تساوى الوجهين.

## المفعول المطلق

### ١. التعريف

المفعول المطلق: <sup>١</sup> هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.

الجملة	المفعول المطلق
﴿كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾	تَكْلِيمًا <sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام

هو على ثلاثة أقسام:

١. التأكيدي: وهو المصدر الذي يؤكد عامله، و يكون مفرداً مجرداً عن الإضافة والوصف و «أل» و لا يكون من أوزان المزة و الهياة، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾<sup>٣</sup>.
٢. النوعي: وهو المصدر الذي يبين نوع عامله و كلفيته، و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهياة أو مدخولاً لـ «أل» الحرفية التعريفية، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾<sup>٤</sup>.
٣. العددي: وهو المصدر الذي يعين كمية عامله، و يكون على صيغة المزة<sup>٥</sup> أو يثنى أو يجمع، كقوله تعالى: ﴿حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾<sup>٦</sup> و قولك: «ذهبت إليه ذهابين» و «ذهبت إليه ذهابات».

١. يُسَمَّى «مطلقاً» لآنه ليس مقيداً كتفديد سائر المفاعيل بذكر شيء بعده كـ «به فيه، معه و له».

٢. الإسراء (١٧): ١٠٦.

٣. النساء (٤): ١٦٤.

٤. سواء كانت مفردة أم مشتاة أم مجموعة.

٥. التحريم (٦٦): ٨.

٦. الحاقة (٦٩): ١٤.

## ٣. العامل

العامل في المفعول المطلق قديكون فعلاً و يشترط فيه أن يكون تاماً متصرفاً<sup>١</sup> غير ملغى من العمل كما مثلنا و قديكون بعض مشتقاته<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ فالزَّجْرَاتِ زَجْرًا<sup>٣</sup>. و قديكون مصدراً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأِنَ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾<sup>٤</sup>.

## ٤. الأصول في المفعول المطلق

الأول: الأصل في استعماله أن يؤتي بمصدر من لفظ عامله و ذلك على أنحاء:

١. مجزء عن «أل» و الإضافة، سواء كان موصوفاً أم لا، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾<sup>٥</sup> و ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾<sup>٦</sup>.

٢. معزف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾<sup>٧</sup>.

٣. مضاف، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾<sup>٨</sup>.

و قد تنوب عنه ألفاظ منها:

١. المصدر المرادف لمصدر العامل، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

﴿وَأَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ﴾<sup>٩</sup>.

٢. «كل» و «بعض» و «حق» المضافات إلى مصدر العامل، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ

الْمِيلِ﴾<sup>١٠</sup> و ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾<sup>١١</sup>.

١. فإن كان ناقصاً، كـ: «كان» و أخواتها أو جامداً، كـ: «عسى» و «ليس» و فعلى التعجب و أفعال المدح و الذم أو ملغى من العمل، كـ: «ظن» و أخواتها إذا توسطت بين المفعولين أو تأخرت عنهما، فلا تنصب المفعول المطلق.

٢. و المراد من بعض المشتقات هو «اسم الفاعل» و «اسم المفعول» و «صيغة المبالغة» بشرط أن تكون تاماً

متصرفاً و اختلف في «الصفة المشبهة».

٣. الصَّافَّاتِ (٣٧): ١-٢.

٥. النساء (٤): ١٦٤.

٧. الفاشية (٨٨): ٢٤.

٩. نهج البلاغة، الكتاب ٣٦، ص ٩٢٩.

١١. البقرة (٢): ١٢١.

٤. الإسراء (١٧): ٦٣.

٦. الفتح (٤٨): ١.

٨. إبراهيم (١٤): ٤٦.

١٠. النساء (٤): ١٢٩.



٢. العدد المميز بمصدر العامل أو المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾.<sup>١</sup> و ﴿يَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾<sup>٢</sup>

الثاني: الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قد يحذف وجوباً في مواضع منها:

١. المفعول المطلق الذي يكون بدلاً من فعله، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.<sup>٣</sup> أي: أبعد الله بُعداً للقوم الظالمين، و منه المصادر التي لم تسمع من العرب استعمالها مقترنا بأفعالها، نحو: «سبحان الله»، أي: أسبح سبحان الله و «لبيك» و «سعديك».

٢. المفعول المطلق الذي يكون مؤكداً لمضمون الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَرَأَوْ نَصُرُوا أَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾<sup>٤</sup> و منه «حتماً، قطعاً، يقيناً، البتة».

٣. المفعول المطلق الذي يكون مفضلاً لإجمال ما قبله، كقوله تعالى: ﴿فَشِدْرُ الْوَتَاقِ قِيَامًا مَنًّا بَعْدُ وَإِنَّا فِتْنَانُ﴾.<sup>٥</sup> أي: إنا أن تمثوا منا و إنا أن تفادوا فداءً. و يجوز حذف عامل المفعول المطلق غير المؤكد قياساً<sup>٦</sup> إذا دل عليه دليل، كقولك: «ضرباً شديداً» في جواب: «هل ضربت». أي: ضربت ضرباً شديداً.

الثالث: الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله كما مرّ و قد يجب تقديمه إذا أضيف إليه ألفاظ لها الصدارة، كقوله تعالى: ﴿وَرَسِيْلُهُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.<sup>٧</sup>

٢. النور (٢٤): ٨.

١. النور (٢٤): ٤.

٤. الأنفال (٨): ٧٤.

٣. هود (١١): ٤٤.

٥. محمّد (٤٧): ٤.

٦. بخلاف المؤكد فإنه لا يجوز حذف عامله حتى مع القرينة لأن الحذف ينافي التوكيد وإن حذف قليلاً سماعاً، نحو: «سقياً و رعيّاً» أو كان نائباً عن فعله فيجب حذفه كما تقدّم.

٧. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

### للمطالعة و التحقيق

١. واعلم أن في اللغة العربية كلمات تعرب على أنها مفعول مطلق دائماً، منها:  
حقاً، قطعاً، سمعاً، طاعة، عجباً، شكراً، هنيئاً، يقيناً، بته، البته، سبحان، معاذ، تبتاً، بُعداً،  
سقياً، رعياً، حتماً، عرفاً، جذاً، أيضاً.
٢. وقد تعرب الفاظ غير مصدر إعراب المفعول المطلق، مثل «أتم»، أفضل، أحسن، تمام،  
أجود» إذا أضيفت إلى المصدر الأصلي للعامل، ك: «كل» و «بعض» إذا كانا كذلك.

### الخلاصة

١. المفعول المطلق هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.
٢. المفعول المطلق على ثلاثة أقسام: النوعي، العددي و التأكيدي.
٣. المفعول المطلق النوعي: يبين نوع عامله و كلفيته و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهيئة أو مدخولاً لـ «أل» التعريفية.
٤. المفعول المطلق العددي: يعين كمية عامله و يكون على صيغة المرة أو عدداً مضافاً إلى مصدر عامله أو مثني أو مجموعاً.
٥. المفعول المطلق التأكيدي: يؤكد معنى عامله و يكون على خلاف كيفية قسيميه.
٦. العامل في المفعول المطلق ثلاثة ألقاظ: الفعل التام المتصرف، الوصف غير اسم التفضيل، و المصدر.
٧. المفعول المطلق على سبعة أشكال: المصدر من لفظ عامله - مجزداً عن «أل» و الإضافة أو معرفاً بـ «أل» أو مضافاً - و المصدر المرادف لمصدر العامل، و اسم مصدر العامل أو المصدر من غير بابه، و «كل و بعض و حق و أي» المضافات إلى مصدر العامل، و العدد المميز بمصدر العامل، و صفة المفعول المطلق المحذوف، و الضمير العائد إلى مصدر العامل.
٨. الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قديحذف وجوباً أو جوازاً.
٩. الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله و قديتقدم.

## المفعول له

### ١. التعريف

المفعول له: هو مصدر منصوب يبين علة وقوع الفعل.

العامل	المعمولات الآخر للعامل	المفعول له
أنزل	الله القرآن	رَحْمَةً لِلنَّاسِ

### ٢. العامل فيه و شرائط نصبه

ينصب المفعول له بالفعل أو شبهه المعلن به بثلاثة شروط:

١. أن يكون مصدراً.

٢. اتحاده مع العامل في الفاعل.

٣. اتحاده مع العامل في الزمان.<sup>١</sup>

كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup> و يجوز جزؤه<sup>٣</sup> أيضاً بإحدى حروف الجزر التي تفيد التعليل،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.<sup>٥</sup> وإذا فقد شرط من هذه الشرائط يجب جزؤه بإحدى هذه الحروف، كقوله تعالى: ﴿وَوَالْأَرْضِ رَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾<sup>٦</sup> و ﴿فَيُظْلَمَ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾<sup>٧</sup> و ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ يَذُوبُهُمْ﴾.<sup>٨</sup>

١. المراد من اتحاد الزمان هو اتحاد زمان وقوع المفعول له والعامل.

٢. البقرة (٢): ٢٠٧.

٣. ولكن لا يستثنى بالمفعول له حيث يزيل يقال إنه جار ومجرور في محل نصب.

٥. الإسراء (١٧): ٢٤.

٤. وهي: «اللام» و «في» و «الياء» و «من».

٧. النساء (٤): ١٦٠.

٦. الرحمن (٥٥): ١٠.

٨. الأنعام (٦): ٦.

## ٣. الأقسام

إِنَّ المفعول له على قسمين:

١. المفعول لأجله: <sup>١</sup> و هو ما يقع الفعل لتحصيله، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾. <sup>٢</sup>
٢. المفعول من أجله: <sup>٣</sup> و هو ما يقع الفعل لحصوله، كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا﴾. <sup>٤</sup>

## ٤. الأشكال

١. مقرون بـ «أل»: و هو مجرور غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَ أَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ <sup>٥</sup> و قد ينصب، كقول قريظ بن أنيف:

٢٢. «فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شتوا الإغارة فرساناً و ركباناً» <sup>٦</sup>

٢. مضاف: و يجوز فيه الأمران، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِيثَاقٍ﴾ <sup>٧</sup> و ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾. <sup>٨</sup>
٣. مجزء منهما: - و هو الشائع - و الأكثر فيه النصب، <sup>٩</sup> كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا﴾. <sup>١٠</sup>

## ٥. الأصول في المفعول له

الأول: الأصل في المفعول له التأخير عن عامله، و قد يقدّم عليه جوازا، كقول الكميت:

٢٣. «طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً متي وذو الشيب يلعب» <sup>١١</sup>

١. و يسمى أيضاً بـ «المفعول له التحصيلي».
٢. البقرة (٢): ٢٦٥.
٣. و يسمى أيضاً بـ «المفعول له الحصولي».
٤. السجدة (٣٢): ١٦.
٥. الإسراء (١٧): ٢٤.
٦. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٩٦.
٧. الإسراء (١٧): ٣١.
٨. العنبر (٥٩): ٢١.
٩. و قد يجزء قليلاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِيثَاقٍ﴾. (الأنعام (٦): ١٥١)
١٠. السجدة (٣٢): ١٦.
١١. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٣٤؛ شرح أبيات معني اللبيب، ج ١، ص ٢٠.

و قديمتمنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup>.

الثاني: الأصل في عامله الذكر و قديحذف إذا دلت قرينة عليه، كقول المجيب: «هدى للناس» في جواب السائل: «لماذا أنزل القرآن؟».

الثالث: الأصل في المفعول له الذكر و قديجوز حذفه مع القرينة و يغلب قبل المصدر المؤول بـ «أن»،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿يَسِّرْ لَّكُمْ أَن تَصَلُّوا﴾،<sup>٣</sup> أي: كراهة أن تصلوا.

### الخلاصة

١. المفعول له: هو مصدر منصوب يبين علّة وقوع الفعل.
٢. العامل فيه هو الفعل أو شبهه المعلن به فينصبه بثلاثة شروط: و هي أن يكون مصدراً متحداً مع العامل في الفاعل و الزمان. و مع اجتماع الشرائط يجوز جزه أيضاً بإحدى حروف الجر التي تفيد التعليل. و مع فقد بعضها يجب جزه بها.
٣. المفعول له على قسمين: المفعول لأجله و المفعول من أجله.
٤. المفعول له على أشكال: المقرون بـ «أل» و المضاف و المجرد منهما. ففي الأول مجرور غالباً و في الثالث منصوب غالباً و في الثاني يجوز الأمران.
٥. الأصل في المفعول له تأخيرها عن العامل، و ذكره ولكنه قديتقدم و قديحذف كما أن الأصل في عامله الذكر و قديحذف.

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧.

٢. و ينوب المصدر المؤول حيثنزل عن المفعول له المحذوف فينصب محلاً.

٣. النساء (٤): ١٧٦.

## المفعول معه

### ١. التعريف والعامل

المفعول معه: هو اسم منصوب فضلة<sup>١</sup> يقع بعد واو بمعنى «مع» ليبدل على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه، و عامله هو ما تقدّمه من فعل أو شبهه.

الجملة	واو المعية	المفعول معه
جئت	و	زيداً

### ٢. شرائط نصبه

يشترط في وجوب نصب الاسم الواقع بعد الواو على أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

١. أن يكون فضلة.
  ٢. أن يكون ما قبله جملة فيها فعل أو اسم يشبه الفعل.<sup>٢</sup>
  ٣. أن تكون الواو نصاً في المعية.<sup>٣</sup>
- كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾،<sup>٤</sup> أي: فأجمعوا مع شركاءكم أمركم.

١. والمراد بـ «فضلة» هنا ما يتم معنى الكلام بدونها و يصح السكوت عليه، بخلاف نحو «اشترك زيد و عمرو».

٢. بخلاف نحو «إن زيداً وعمراً قاتمان» لأن ما قبله ليس فعلاً أو ما يشبهه.

٣. بخلاف نحو «علم زيد و عمرو» لأن الواو ليس نصاً في المعية بل هي ظاهرة في العطف.

٤. يونس (١٠): ٧١.

## تفصيلها

الأول: الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة كان العطف أولى و إذا امتنع العطف تعين النصب على المفعول معه و ذلك في موضعين:

١. امتناع العطف من جهة المعنى، نحو: «مشي التلميذ و الطريق».

٢. امتناع العطف من جهة اللفظ، نحو: «جئت و زيدا»<sup>١</sup>.

بخلاف نحو: «تشارك زيد و عمرو» و «كنت أنا و زيد كالأخوين».

الثاني: قد يكون المفعول معه منصوباً بفعل من أفعال العموم مضمراً وجوباً، و ذلك إذا وقع

بعد «ما» و «كيف» الاستفهاميتين، نحو: «ما أنت و صديقك» و «كيف أنت و الدرس» و التقدير:

«ما تكون و صديقك» و «كيف تكون و الدرس».



١. المفعول معه: اسم منصوب فضله يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدل على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه.

٢. العامل فيه: هو ما تقدمه من فعل أو شبهه.

٣. يشترط في وجوب نصبه ثلاثة أمور: أن يكون فضله، و ما قبله فعلاً أو اسماً يشبه الفعل، و الواو نصاً في المعية.

٤. الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة فالعطف أولى.

١. ففي المثال الأول يمتنع أن تكون الواو عاطفة لفساد المعنى؛ لأن «الطريق» لا يمشي حتى يعطف على «التلميذ» و في الثاني يمتنع لقاعدة لفظية في باب العطف وهي عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل بلافصل.



## المفعول فيه

### ١. التعريف و العامل

المفعول فيه: اسم يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في»<sup>١</sup> قبله. و ينصب بالفعل الواقع فيه أو شبهه.

العامل	المفعول فيه
﴿... وَ سَبَّحُوهُ﴾	بُكْرَةً وَ أَصِيلاً <sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام و كيفية إعرابها

المفعول فيه (الظرف) على قسمين:

١. المكاني، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾.<sup>٤</sup>
  ٢. الزماني، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ إِشْرَىٰ إِنْسِي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.<sup>٥</sup>
- و كل منهما على قسمين:

(أ) مختص: و هو ما يدل على قدر معين من الزمان أو المكان، كـ «يوم» و «دار».

(ب) مبهم: و هو ما لا يدل على قدر معين من الزمان أو المكان، كـ «حين» و الجهات الست. و أعلم أن الظروف كلها قابلة للنصب على الظرفية إلا الظرف المكاني المختص أو المشتق من الفعل إذا لم يكن عامله من لفظه فإنه يجر بـ «في» أو ما في معناها، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

١. ويسمى ظرفاً أيضاً.

٢. و أعلم أنه إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى «في» لا يكون ظرفاً و مفعولاً فيه بل تعرب حسب ما

يطلبه العامل فتدريكون مبتدأ أو خيراً، كقوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ (طه: ٢٠) أو فاعلاً أو

مفعولاً وهكذا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوسًا قَمَطِيرًا﴾. (الإنسان: ٧٦)؛ (١٠)

٤. المؤمنون (٢٣): ١٧.

٣. الأحزاب (٣٣): ٤٢.

٥. الكهف (١٨): ٢٣.

«إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ»<sup>١</sup> و «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ»<sup>٢</sup> و «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْفَسَحُوا»<sup>٣</sup> و «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»<sup>٤</sup> بخلاف قوله تعالى: «فَأَخْرَجَ يَتِيمَانِ مَقَامَهُمَا»<sup>٥</sup>.

### ٣. الأضلاع في المفعول فيه

١. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله و قد يقدم إما جوازاً، كقوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»<sup>٦</sup> و إما وجوباً، كما إذا كان الظرف مملاً له الصدارة، كقوله تعالى: «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ»<sup>٧</sup>.  
و قد يمتنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى: «وَقَالُوا لَنْ نَمُسَّهُ النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»<sup>٨</sup>.

٢. الأصل في عامل المفعول فيه الذكر و لكن يجوز حذفه مع القرينة كقولك: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» في جواب من قال: «متى يجازي الناس؟» و كقوله تعالى: «وَالآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ»<sup>٩</sup>، أي: أَلَمْتُ الْآنَ؟  
و قد يجب حذفه كما إذا كان العامل من أفعال المموم أو شبهها و كان الظرف خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة،<sup>١٠</sup> كقوله تعالى: «وَأَلْرُكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»<sup>١١</sup>، أي: الركب يكون أسفل منكم. و «مَا عِنْدَكُمْ يَنْقَدُ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ»<sup>١٢</sup> و في هذه الصورة يسمى بـ «الظرف المستقر».

١. البقرة (٢): ٢٠١. ٢. آل عمران (٣): ١٢٣.

٣. المجادلة (٥٨): ١١. ٤. البقرة (٢): ١٢٥.

٥. المائدة (٥): ١٠٧. ٦. المائدة (٥): ٣.

٧. التكاوير (٨١): ٢٦. ٨. البقرة (٢): ٨٠.

٩. يونس (١٠): ٩١. وقوله «قَالَ أَمْسَتْ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَسَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

١٠. يجب في الصلة أن يكون العامل فعلاً بخلاف سائر الموارد هنا.

١١. الأنفال (٨): ٤٢. ١٢. النحل (٦٦): ٩٦.

## تنبيهات

الأول: الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين:

١. معرب، كـ «يوم» و «عند»، كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾<sup>١</sup> و ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup>.

٢. مبني و هو على نوعين:

(أ) مبني وضعا، كـ «قط» و «أين»، كقول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

٢٤. «مَا قَالَا لَأَ» قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهِيدِهِ  
لَوْلَا أَلْتَشْهَدُ كَأَنَّ لَأَهُ نَعَمْ<sup>٣</sup>

(ب) مبني استعمالاً، كـ «قبل» و «بعد» إذا حذف المضاف إليه و نوى معناه، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾<sup>٤</sup>.

الثاني: الظروف باعتبار دوام وقوعها مقعولاً فيه و عدمه على قسمين:

١. متصرف: و هو ما يستعمل ظرفاً و غير ظرف، نحو: «يوم» و «يمين»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾<sup>٥</sup> و ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾<sup>٦</sup> إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ<sup>٧</sup>.

٢. غير متصرف: و هو ما لا يخرج عن الظرفية أبداً و ذلك على نوعين:

(أ) غير متصرف تام: و هو ظرف غير متصرف لا يجوز أصلاً، كـ «قط».

(ب) غير متصرف ناقص: و هو ظرف غير متصرف قد يجوز أحياناً بـ «من» و «في»، نحو: «عند»، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾<sup>٨</sup>.

٢. النساء (٤): ٧٨.

١. الجمعة (٦٢): ٩.

٤. الروم (٣٠): ٤.

٣. أحبار الشيعة، ج ١، ص ٦٣٤.

٦. المدثر (٧٤): ٣٨-٣٩.

٥. المائدة (٥): ١١٩.

٨. الأنفال (٨): ١٠.

٧. آل عمران (٣): ١٦٩.

الثالث: قد ينوب عن المفعول فيه ألفاظ منها:

١. الاسم المضاف<sup>١</sup> إلى الظرف، كقوله تعالى: ﴿تُزَيِّى أَكَلَهَا كُلُّ حِينٍ يَادْنِ رَبِّهَا﴾.<sup>٢</sup>
٢. الصفة للظرف المحذوف، كقوله تعالى: ﴿وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾.<sup>٣</sup> أي: زمناً قليلاً.
٣. العدد الذي تميزه ظرف، كقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمُ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>٤</sup> و ﴿سَفَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَنَاتٍ أَيَّامٍ﴾.<sup>٥</sup>

### للمطالعة و البصيرة

الجدول في الظروف الزمانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	يوم	✓		✓		✓	
٢	ساعة <sup>٦</sup>	✓		✓		✓	
٣	شهر	✓		✓		✓	
٤	أسبوع	✓		✓		✓	
٥	سنة	✓		✓		✓	
٦	عام	✓		✓		✓	
٧	صباح	✓		✓		✓	
٨	عشاء	✓		✓		✓	
٩	مساء	✓		✓		✓	

١. و هذا الاسم يكون من الألفاظ التي تدل على الكلية أو الجزئية غالباً كـ «بعض» نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بَيْنَنَا

يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ﴾. (المؤمنون (٢٣): ١١٣) ٢. إبراهيم (١٤): ٢٥.

٣. المزمل (٧٣): ١١. ٤. الأعراف (٧): ١٤٢.

٥. الحاقة (٦٩): ٧. ٦. بمعنى «سنتين دقيقة» و أمّا التي بمعنى «لحظة» فمبهم.

الظروف الزمانية المشهورة وخصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١٥	نهار	✓		✓		✓	
١١	ليل	✓		✓		✓	
١٢	سحر	✓		✓		✓	
١٣	بكرة	✓		✓		✓	
١٤	غد	✓		✓		✓	
١٥	أسماء الشهور	✓		✓		✓	
١٦	حين		✓	✓		✓	
١٧	لحظة		✓	✓		✓	
١٨	وقت		✓	✓		✓	
١٩	زمان - زمن		✓	✓		✓	
٢٠	ظهر		✓	✓		✓	
٢١	إذ		✓	✓			✓
٢٢	عوض		✓		✓		✓
٢٣	زيت		✓		✓		✓
٢٤	لدى		✓		✓	✓	
٢٥	مذ		✓		✓		✓
٢٦	مئذ		✓		✓		✓
٢٧	إذا		✓		✓		✓
٢٨	متى		✓		✓		✓
٢٩	أَيَّانَ		✓		✓		✓
٣٠	قَطُّ		✓		✓		✓
٣١	لَمَّا		✓		✓		✓
٣٢	الآن	✓			✓		✓
٣٣	أَمْسٍ	✓			✓		✓
٣٤	عُدُوَّة	✓			✓	✓	

الجدول في  
الظروف المكانية المشهورة وخصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	أمام		✓	✓		✓	
٢	خلف		✓	✓		✓	
٣	يمين		✓	✓		✓	
٤	يسار		✓	✓		✓	
٥	قُدَام		✓	✓		✓	
٦	وَرَاء		✓	✓		✓	
٧	شمال		✓	✓		✓	
٨	فوق		✓	✓		✓	
٩	تحت		✓	✓		✓	
١٠	وسط		✓	✓		✓	
١١	جانب		✓	✓		✓	
١٢	خَلَال		✓	✓		✓	
١٣	لدى		✓		✓	✓	
١٤	دون		✓		✓	✓	
١٥	هنا		✓		✓		✓
١٦	ثمَّ		✓		✓		✓
١٧	أَيْنَ		✓		✓		✓
١٨	حيث		✓	✓			✓
١٩	دار	✓		✓		✓	
٢٠	ميل		✓		✓	✓	
٢١	فرسخ		✓		✓	✓	
٢٢	بريد		✓		✓	✓	
٢٣	غُلُوَّة <sup>١</sup>		✓		✓	✓	

١. ولا يخفى أنه في إيهام هذه الأربعة الأخيرة واختصاصها بخلافه. (راجع: حاشية الصبّان، ج ٢، ص ١٢٩).

## الجدول في

الظروف المشهورة المشتركة بين الزمان والمكان<sup>١</sup>

الرقم	الظرف	مختص	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبني
١	بين		✓	✓		✓	
٢	بعد		✓	✓		✓	
٣	عند		✓		✓	✓	
٤	قبل		✓		✓	✓	
٥	لدى		✓		✓		✓
٦	مع		✓		✓		✓
٧	أنى		✓		✓		✓

## الخلاصة

١. المفعول فيه: هو اسم منصوب يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في» قبله.

٢. العامل فيه هو الفعل الواقع فيه أو شبهه.

٣. المفعول فيه على قسمين: المكاني و الزماني و كل منهما على نحوين: المختص و المبهم.

٤. الظروف كلها صالحة للنصب إلا الظروف المكاني المختص فإنه يجزأ «في» أو ما في معناها و أسماء الزمان أو المكان التي تشتق من الفعل منصوبة بشرط أن يكون عاملها من لفظها.

٥. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله و ذكره و قديتقدم و قديحذف.

٦. الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين: معرب و مبني و باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين: متصرف و غير متصرف.

١. هذه الأسماء تصلح أن تكون زمانياً و مكانياً و تعين لأحدهما بحسب ما أضيفت إليه أو سياق الكلام.



## الحال

## ١. التعريف والإعراب

الحال: لفظاً<sup>١</sup> فضلة<sup>٢</sup> تبين حياة صاحبها (ذي الحال)، وهي منصوبة بعامله.

العامل	ذو الحال	الحال
﴿خُلِقَ﴾	الإنسان	ضعيفاً <sup>٣</sup>

و ذو الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً<sup>٤</sup> أو خبراً، كقوله تعالى: ﴿وَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾<sup>٥</sup> و ﴿وَرَأَيْنَاهُ الْخُكْمَ صَيًّا﴾<sup>٦</sup> و ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾<sup>٨</sup>.

## ٢. أشكال الحال وأحكامها

الحال تأتي على ثلاثة أشكال:

١. كلمة «لفظ» تشمل جميع الألفاظ التي تقع حالاً سواء كان مفرداً أو جملة أو شبه جملة ولكن الأكثر وقوع الحال مفرداً مشتقاً.
٢. والمراد من «فضلة» ما ليس بعمدة في الكلام كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وما نزل منزلةها.
٣. النساء (٤): ٢٨.
٤. سواء كان بالحرف أو بالإضافة. واعلم أنه لا يجوز إتيان الحال من المضاف إليه إلا في ثلاث صور: الأول: إذا كان معمولاً لمضافه بأن كان المضاف اسماً مشتقاً أو مصدرأ.
- الثاني والثالث: إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء منه بحيث يمكن إسقاط المضاف وقيام المضاف إليه مقامه.
٥. الأعراف (٧): ١٥٠.
٦. مريم (١٩): ١٢.
٧. النحل (١٦): ١٢٣.
٨. الأنعام (٦): ١٥٣.

١. مفردة: و هي مشتقة غالباً كما مثلنا و قد تأتي جامدة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>١</sup>.

٢. جملة: و يشترط فيها أن تكون خبرية، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾<sup>٢</sup>.

٣. شبه جملة (الظرف و الجار و المجرور): و يجب أن يكون مستقراً، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾<sup>٣</sup>.

واعلم أن الحال إذا لم تكن مفردة جامدة، تحتاج إلى رابط و الرابط أحد هذه الأمور:  
الأول: الضمير، و هو الأكثر ذلك في مواضع منها:

١. المفردة المشتقة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَغْتَوَا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾<sup>٤</sup>.
  ٢. شبه الجملة، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾<sup>٥</sup>.
  ٣. الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خالي من «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾<sup>٦</sup>. أو منفي بـ «لا» أو «ما»، كقوله تعالى: ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهَدُودَ﴾<sup>٧</sup>.
  ٤. الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلا»، كقوله تعالى: ﴿يَا خَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>٨</sup>.
- الثاني: الواو، و هي في الجملة الفاقدة لضمير ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْتَ أَكَلْنَا الذِّئْبَ وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾<sup>٩</sup>.

الثالث: الواو و الضمير معاً، و ذلك في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقرون بـ «قد» و الجملة الاسمية التي تصدرت بضمير ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿لَمْ تُؤْذُونَنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي

١. يوسف (١٢): ٢.	٢. البقرة (٢): ٥٥.
٢. القصص (٢٨): ٧٩.	٤. البقرة (٢): ٦٠.
٥. القصص (٢٨): ٧٩.	٦. يوسف (١٢): ١٦.
٧. النمل (٢٧): ٢٠.	٨. يس (٣٦): ٣٠.
٩. يوسف (١٢): ١٤.	

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»<sup>١</sup> و «أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ»<sup>٢</sup>.  
و في غير تلك الموارد الثلاثة<sup>٣</sup> يصح أن يكون الرابط أحد الأمور المذكورة مطلقاً.

### ٣. الأصول في الحال

١. الأصل أن تكون الحال نكرة و ذوالحال معرفة أو نكرة غير محضة، كقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا فِيهَا أَفْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لِشَيْءٍ حَادٍ مُسْتَعْتَبٌ﴾<sup>٤</sup>.  
فإن جاءت الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بالنكرة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَخِذَهُ أَسْمَارُتُ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾<sup>٥</sup>، أي: منفرداً.

٢. الأصل في ذي الحال و العامل الذكر و قديحذفان منفرداً أو مجتمعاً، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾<sup>٦</sup>، أي: بعثه الله رسولا. و «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَنَّ عِظَامَهُ»<sup>٧</sup> بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ»<sup>٨</sup>، أي: بلى نجعلها قادين.

٣. الأصل في الحال أن تكون مؤخّرة عن ذي الحال و العامل، ولكن يجوز تقدّمها على ذي الحال، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾<sup>٩</sup> و قول الشاعر:

٢٥. «تَسَلَّيْتُ طَرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي»<sup>١٠</sup>

و قد يمتنع كما إذا كانت محصورة فيها، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ

١. الصف (٦١): ٥. ٢. البقرة (٢): ٢٤٣.

٣. كالجمله الفعلية التي فعلها ماض غير واقع بعد «إلا» أو الجمله الاسمية غير الواقعة بعد عاطف و غير المؤكدة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء: ٤: ٩٠) و «أَفَسْتَظُنُّونَ أَنْ يُؤْمِرُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرُّفُهُمْ» (البقرة: ٢: ٧٥).

٤. النساء (٤): ٢٨.

٥. فصلت (٤١): ١٠. بناءً على أن يكون «سواء» حالاً لـ «أربعة أيام». و ذهب بعض إلى أنه حال لـ «أفواتها»

٦. الزمر (٣٩): ٤٥.

فلا شاهد فيه حينئذٍ.

٨. القيامة (٧٥): ٣ و ٤.

٩. الفرقان (٢٥): ٤٦.

١٠. سبأ (٣٤): ٢٨. قد «كافّة» حال من «الناس». ١٠. لم يسمّ قائله، شرح الأسموني، ج ٢، ص ١٧٧.

و مُنْذِرِينَ<sup>١</sup>.

و قد يجب كما إذا كانت الحال من أداة لها الصدارة، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا<sup>٢</sup>﴾.

و يجوز أيضاً تقدمها عليهما،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ<sup>٤</sup>﴾.

### تنبيهان

١. قد تكون الحال متعدّدة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا<sup>٥</sup>﴾ و كذلك صاحبها، كقوله تعالى: ﴿وَ سَحَّرَ لَكُمْ أَنْشَاقَ وَ الْقَمَرَ ذَاتَيْنِ<sup>٦</sup>﴾.
٢. الحال إمّا حقيقيّة و هي التي تبين هيات ذي الحال فتطابقه عدداً و جنساً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا<sup>٧</sup>﴾ و إمّا سببيّة و هي التي تبين هيات شيء يرتبط بذوي الحال، فهي في كيفيّة الاستعمال كالفعل، نحو «مررت بالدار قائماً سكانها» و كقوله تعالى: ﴿خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ<sup>٨</sup>﴾.

مركز تحقيق التراث

١. الأنعام (٦): ٤٨.

٢. البقرة (٢): ٢٨.

٣. و يجب في هذه الحالة أن يكون العامل فعلاً أو مشتقاً منه متصرفاً و لم يمنع مانع من التقديم، كوقوع حرف مصدري أو «أل» الموصولة قبل العامل و كالاقتران بلام القسم أو الابتداء أو الواو الحالّيّة.

٤. القمر (٥٤): ٧.

٥. الإسراء (١٧): ١٨.

٦. إبراهيم (١٤): ٣٣.

٧. الفتح (٤٨): ٨.

٨. القمر (٥٤): ٧ فـ «خُشِعَا» حال سببيّة من الواو في «يَخْرُجُونَ» و «أَبْصَارُ» فاعله.

### الخلاصة

١. الحال: لفظ فضلة تبيّن هيات صاحبها منصوبة بعامله.
٢. ذوالحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجزوراً أو خبراً.
٣. الحال تأتي على ثلاثة أشكال: مفردة، جملة، شبه جملة.
٤. الحال إذا كانت غير جامدة تحتاج إلى رابط و الرابط في الحال هي واو الحال أو الضمير أو هما معاً.

#### ٥. الرابط في الحال و بعض مواضعه

الرقم	الضمير فقط	الواو فقط	هما معاً	كل واحد منها
١	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خال من «قد»	الجملة الخالية من ضمير ذي الحال	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقرون به «قد»	الجملة الفعلية المصدرة بماض غير واقع بعد «إلا»
٢	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي بـ «لا» أو «ما»		الجملة الاسمية التي صدرت بضمير ذي الحال	الجملة الاسمية التي لم تصدر بضمير ذي الحال
٣	الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلا»			الجملة الفعلية المنفية بـ «لم» أو «لما»
٤	الصفات			
٥	شبه الجملة			

٦. الأصل في الحال أن تكون نكرة مؤخّرة و في ذي الحال أن تكون معرفة متقدّمة مذكّورة.

٧. الحال قد تكون متعددة.

٨. الحال قد تقع حقيقية و قد تقع سببية.

## التمييز

### ١. التعريف والإعراب

التمييز: هو اسم نكرة منصوب فضلة يزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.

الجملة	التمييز
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ﴾	كَوْكَبًا <sup>١</sup>

### ٢. الأقسام والعامل فيه

التمييز على قسمين:

١. تمييز الذات: وهو ما يرفع الإبهام عن الذات وهي العاملة فيه، كقوله تعالى: ﴿فَاتَّقَبَّرْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾<sup>٢</sup>.

٢. تمييز النسبة: وهو ما يرفع الإبهام عن النسبة في الكلام والعامل فيه هو الفعل المتقدم أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَوَقَّعْتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾<sup>٣</sup>.

### ٣. مواضع استعمال تمييز الذات

إنَّ التمييز يأتي عن الذات في خمسة مواضع:

١. العدد وهو أحد عشر إلى تسعة و تسعين،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾<sup>٥</sup>.

١. يوسف (١٢): ٤.

٢. البقرة (٢): ٦٠. وصدرها ﴿وَإِذْ أَسْتَشْفَعُ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ...﴾.

٣. الأنعام (٦): ١١٥.

٤. راجع بحث الأعداد، و للمطالعة والتحقيق هنا.

٥. التوبة (٩): ٣٦.

٢. المقدار،<sup>١</sup> نحو: «عندي قفيز بُزاً و منوان عسلاً» و «لي جريب أرضاً».
٣. مشابه المقدار،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوْ أَقْتَدَى بِهِ»<sup>٣</sup>.
٤. ما كان فرعاً للتمييز، نحو: «هذا خاتم فضة».
٥. بعض الكنايات،<sup>٤</sup> نحو: «كم كتاباً اشتريت؟».

### تنبيه

إنَّ المقادير و ما يشابهها و ما كان فرعاً للتمييز يصحّ إضافتها إلى تمييزها إن لم تضاف<sup>٦</sup> إلى غيره،<sup>٥</sup> نحو: «عندي قفيز بُز».



### ٤. أنواع تمييز النسبة

و هو على نوعين:

الأول: محوّل:<sup>٧</sup> و ذلك على ثلاثة أقسام: *محوّل موصوف*

١. محوّل عن الفاعل، كقوله تعالى: «وَ أَشْتَقَلَّ الرَّأْسُ شَيْئاً»<sup>٨</sup>.
٢. محوّل عن المفعول، كقوله تعالى: «وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً»<sup>٩</sup>.

١. نحو الكيل و الوزن و المساحة.

٢. المراد به ما يدلّ على شيء يشبه المقدار، كـ «ملء» و «مثل» و «مثقال».

٣. آل عمران (٣): ٩١.

٤. والمراد به ما كان المميّز مصنوع من جنس التمييز كما أنّ الخاتم مصنوع من الفضة في المثال.

٥. و هي «كم» الاستهناميّة و «كذا» و أمّا سائر الكنايات فتفسّر غالباً بالمضاف إليه أو «من» الجارة.

٦. فإن أضيفت إلى غير التمييز وجب نصب تمييزه كما ترى في الآية ٩١ من سورة آل عمران.

٧. واعلم أنّ المراد من التمييز المحوّل هو ما كان في الأصل له عنوان غير تمييز ثمّ حوّل بالتمييز كما أنّ

الأصل في الآية ٤ من سورة مريم هو: «أَشْتَقَلَّ شَيْءُ الرَّأْسِ» و في الآية ١٢ من سورة القمر: «فَجَرْنَا عُيُونَ

الْأَرْضِ» و في الآية ٢٤ من سورة الكهف: «مَا لِي أَكْثَرُ مِثْلِكَ وَ نَفَرِي أَعَزُّ».

٩. القمر (٥٤): ١٢.

٨. مريم (١٩): ٤.



٣. محوّل عن المبتدأ المضاف، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَ أَعَزُّ نَفَرًا﴾<sup>١</sup>.  
 الثاني: غير محوّل: كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا﴾<sup>٢</sup>.

### ٥. الأصول في التمييز

الأول: الأصل في التمييز الذكر و لكنه قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾<sup>٣</sup>  
 لَا تَبْقَى وَ لَا تَذَرُ \* لَوْ أَهْلَةٌ لِلْبَشَرِ \* عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ<sup>٤</sup>، أي: تِسْعَةُ عَشَرَ مَلَكًا.  
 الثاني: الأصل في التمييز تأخره عن مميّزه و عامله كما ترى في الأمثلة. و قد يقدّم تمييز النسبة نادراً على عامله إذا كان متصرفاً، كقول الشاعر:

٣٦. «أَنْفَسًا تَطِيبُ بَنِيَّ السُّمْنَى وَ دَاعِيِ الْتُونِ يُنَادِي جَهَارًا»<sup>٥</sup>

الثالث: الأصل في تمييز الجمود و قد يأتي مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ خَيْرٌ حَافِظًا﴾<sup>٦</sup>.

### للمطالعة والتحقيق

مركز تحقيق كتب التراث العربي

### الأول. تمييز الأعداد

إن الأعداد الفاظ مبهمّة تفسّر إمّا بالتمييز و إمّا بالمضاف إليه فإن كانت أعداداً مركّبة أو معطوفة أو من ألفاظ العقود تُفسّر بالتمييز المفرد المنصوب،<sup>٧</sup> كقوله تعالى: ﴿وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾<sup>٨</sup> و ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَفْسَةً﴾<sup>٩</sup> و ﴿وَ وَاعِدْنَا مُوسَى

١. الكهف (١٨): ٢٤.

٢. إن التمييز غير المحوّل يغلب بابي التعجب و المدح و الذم و يأتي قليلاً في مواضع أخرى، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوُثِّتَ مِنْهُمْ فَوَارَا وَ لَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾. (الكهف (١٨): ١٨)

و اعلم أنّ تمييز النسبة غير المحوّل يجوز جرّه بـ «مِنْ»، نحو: «كفى بالموت من واعظٍ».

٣. النساء (٤): ٧٩.

٤. المدثر (٧٤): ٢٧ - ٣٠.

٥. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٠١.

٦. يوسف (١٢): ٦٤.

٧. و سيأتي الكلام عنها في البحث عن الأعداد في الخاتمة.

٨. ص (٣٨): ٢٣.

٩. المائدة (٥): ١٢.

ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَشْمَنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَنْ يَمِينَ لَيْلَةً<sup>١</sup>.  
 و إن كانت مفردة تُفسر بالمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ<sup>٢</sup>.  
 الثاني: الفرق بين الحال و التمييز

١. التمييز جامد غالباً بخلاف الحال.
٢. التمييز لا يكون جملة و لا ظرفاً و لا جاراً و مجروراً بخلافها.
٣. التمييز مبين للذات و النسبة، و الحال مبينة للهيئة.
٤. التمييز مفرد دائماً و الحال قد تكون متعددة.
٥. التمييز لا يتقدم على عامله إلا نادراً و الحال قد يتقدم، كقوله تعالى: ﴿خُشْعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ<sup>٣</sup>.  
 ٦. التمييز لا يكون مؤكداً و الحال قد تؤكد عاملها، كقوله تعالى: ﴿قَتَبَسَمَ ضَاحِكاً<sup>٤</sup>.  
 ٧. التمييز لا يتوقف معنى الكلام عليه بخلاف الحال فإنها قد يتوقف معنى الكلام عليها، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْشُرُ فِي الْأَرْضِ مَرْجَاً<sup>٥</sup>.

### الخلاصة

١. التمييز: اسم نكرة منصوب فضلة تزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.
٢. التمييز على قسمين: تمييز الذات و تمييز النسبة.
٣. تمييز الذات في خمسة مواضع: العدد - من أحد عشر إلى تسعة و تسعين -، المقدار، مشابه المقدار، ما كان فرعاً للتمييز و بعض الكنايات.
٤. تمييز النسبة على نوعين: محوّل و غير محوّل.
٥. الأصل في التمييز أن يكون نكرة مذكوراً متأخراً عن مميزه و عامله و قد يخالف.

٢. البقرة (٢): ٢٦١.

٤. النمل (٢٧): ١٩.

١. الأعراف (٧): ١٤٢.

٣. القمر (٥٤): ٧.

٥. الإسراء (١٧): ٣٧.

## المنادى

### ١. التعريف

المنادى: هو الاسم الواقع بعد أداة النداء<sup>١</sup> طلباً لتوجهه إلى المتكلم.

### ٢. أداة النداء

وهي:

أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، آي

و هي باعتبار منادها على قسمين:

١. أداة نداء القريب: وهي «أ، أي»

٢. أداة نداء البعيد: وهي «آ، أيا، أي، هيا».

و أمّا «يا» فمشاركة بينهما.

### أداة النداء

الخاصة		المشتركة
البعيد	القريب	يا
أ أي أيا هيا	أ أي	

١. النداء: هو طلب المتكلم توجه المخاطب إليه بأداة مخصوصة.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أنها ثلاثة أقسام و أضاف إليهما أداة نداء المتوسط و عدّها منها «أي» و «آ». و المشهور جعل نداء المتوسط كالبعيد.

## ٣. أشكال المنادى وإعرابه

١. المفرد: و هو على قسمين:

الأول: المفرد المعرفة: و هو إن كان معرباً يبنى على ما يرفع به قبل النداء و إن كان مبنياً يبقى على حاله، و محله مطلقاً نصب على المفعولية لحرف النداء النائية عن «أدعو»، كقوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾<sup>٢</sup>.

الثاني: المفرد النكرة: و هو على نحوين:

(أ) المقصودة،<sup>٣</sup> و هي كالأول، كقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ أَفْلِمِي﴾.<sup>٤</sup>  
 (ب) غير المقصودة، و هي منصوب، نحو قول عديفوث بن وقاص الحارثي:

٣٧. «أيا راكباً إنا عرضت فنبلغن      ندماي من نجران أن لاتلقيا»<sup>٥</sup>

٢. المضاف: و هو منصوب، كقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاجْبُوا بِهِ﴾.<sup>٦</sup>

٣. شبه المضاف:<sup>٧</sup> و هو منصوب أيضاً، كقول الإمام الشجادة عليه السلام: «يَا مُبْتَدِءُ بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا».<sup>٨</sup>

## تنبيهات

١. اختلف النحاة في عامل المنادى فذهب بعضهم كـ «سيبويه» إلى أنه هو الفعل المخذوف

١. و المراد به ما يقابل المضاف و شبهه فيشمل التثنية و الجمع و الأعلام المركبة. نحو: «سيبويه» و «تأبط شرأ».

٢. هود (١١): ٣٢.

٣. هي اسم نكرة يقصدها المنادي بعينها حين النداء و هي حينئذ في حكم المعرفة.

٤. هود (١١): ٤٤.

٥. تطبيقات النحوية و البلاغية، ج ٢، ص ١٣٥؛ شرح قطر الندى، ص ٢٥٢، شرح ابن عقيل، ج ٢، ص ٢٦٠.

٦. الأحقاف (٤٦): ٣٦.

٧. قد تقدم تعريفه في هامش (١) من صفحة ١٥٣.

٨. بعار الأنوار، ج ٩١، ص ١٨٨.

نحو «أدعو» و بعضهم كالمحقق الرضي و المبرز إلى أنه حروف النداء.<sup>١</sup>

٢. لا تدخل حرف النداء على الاسم المحلى بـ «أل» فإذا أريد أن ينادى، يتوسط بينه و بين أداة النداء «أيها» في المذكّر و «أيتها» في المؤنث مطلقاً<sup>٢</sup> إلا إذا كان المنادى لفظة «الله»<sup>٣</sup> أو جملة صارت اسماً،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ»<sup>٥</sup> و «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً»<sup>٦</sup> و «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>٧</sup>.

و حينئذ يكون المنادى ظاهراً «أي» أو «أية» و يبنى على الضم لأنه نكرة مقصودة و «ها» للتنبيه و الاسم ذو اللام عطف بيان له إن كان جامداً و نعتاً إن كان مشتقاً.

٣. قد تحذف حرف النداء،<sup>٨</sup> و ذلك إذا كان المنادى علماً أو مضافاً أو «أي» كقوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا»<sup>٩</sup> و «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا»<sup>١٠</sup> و «سَقَرُمْ لَكُمْ أَيُّهَ النَّعْلَانِ»<sup>١١</sup>.

و قد يحذف المنادى<sup>١٢</sup> خاصة، كقوله تعالى: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً»<sup>١٣</sup> أي: يا قومي.

مركز تحقيق تكملة ترمذ

١. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ١٣١ و ١٣٢؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ١٤١.

٢. سواء كان مفرداً أو مثني أو مجموعاً، نحو: «يا أيُّها الرجلان، يا أيُّها الرجال، يا أيُّها الفاطماتان، يا أيُّها الفاطمات».

٣. و الأكثر فيه حذف حرف النداء و إلحاق الميم المشددة المفتوحة في آخر كلمة «الله» عوضاً عنها فيقال «اللهم»، كقوله تعالى: «دَعُواهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ». (يونس (١٠): ١٠)

٤. كـ «يا الرجل قائم» إذا كان اسم شخص «الرجل قائم».

٥. البقرة (٢): ٢١. ٦. الفجر (٨٩): ٢٧-٢٨.

٧. التوبة (٩): ١١٩.

٨. و المحذوف هو «يا» لأنَّ المقدّر هو ما كان كثير الاستعمال و «يا» كثيرة الاستعمال في أداة النداء.

٩. يوسف (١٢): ٢٩. ١٠. آل عمران (٣): ٨.

١١. الرحمن (٥٥): ٣١.

١٢. و ذهب بعض النحاة إلى أن «يا» في هذه المواضع حرف تنبيه.

١٣. النساء (٤): ٧٣.



٤. قد تحذف حرف أو حرفان من آخر المنادى تخفيفاً و يقال له «المنادى المرخم» و ذلك

في موضعين:

(أ) المنادى المختوم بتاء التانيث مطلقاً، كقول هند بنت أناة:

٢٨. «أ فاطمُ فاصبري فلقد أصابت رزيتك التهام و النجود»<sup>١</sup>

أي: أ فاطمة.

(ب) المنادى غير المختوم بالتاء إذا كان علماً زائداً على ثلاثة أحرف و لم يكن مركباً إضافياً سواء كان مذكراً أم مؤنثاً، كقول الفرزدق:

٢٩. «يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجوا الحياء و رؤها لم يأس»<sup>٢</sup>

أي: يا مروان

و لا يخفى أنه في هذه الحالة يجوز إبقاء حركة الحرف الآخر الموجود على حالها، فيقال: «يا فاطم» و يجوز إجراء حكم المنادى المستقل، فيقال: «يا فاطم».

مركز تحقيق التراث  
بمكتبة جامعة القاهرة

٤. أحكام توابيع المنادى

أ. توابيع «أَيْهَا» و «أَيْشَهَا» و اسم الإشارة مضمومة، نحو: «يا هذا الرجل» و «يا أيها الرجل».

ب. توابيع المنادى المعرب منصوبة إلا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل، نحو: «يا عبدالله العالم» و نحو: «يا عبدالله علي» و «يا عبدالله و زيد».

ج. توابيع المنادى المبني يصح<sup>٣</sup> نصبها إلا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل أيضاً، نحو: «يا زيد العالم» و نحو: «يا زيد علي» و «يا زيد و أخا عمرو».

١. أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢٢٦.

٢. تطبيقات النحوية و البلاغية، ج ٢، ص ١٣٦: شرح قطر الندى، ص ٢١٥.

٣. وإن كانت في بعض الموارد يجب نصبها كما إذا كان التابع مضافاً و في بعض آخر يجوز رفعها و نصبها.

## فصل في ملحقات النداء

### الأول: الاستغاثه

#### ١. التعريف و الأركان

الاستغاثه: هي نداء مَن يطلب منه إعانة غيره، و لها ثلاثة أركان:

(أ) المستغاث به: و هو الذي يطلب منه الإعانة و يقع بعد «يا».

(ب) المستغاث له أو منه: و هو الذي يقع بعد المستغاث به فإن يطلب له الإعانة فهو المستغاث له، كـ «يا للمسلمين للمستضعفين»<sup>١</sup> و إن يطلب من شره الإعانة فهو المستغاث منه، كـ «يا للمسلمين للمستكبرين».

(ج) أداة الاستغاثه: و هي «يا» فقط و لا يجوز حذفها.

#### ٢. أشكال المستغاث به و إعرابه

للمستغاث به ثلاث صور:

(أ) استعماله مجروراً بلام مفتوحة و هو الغالب، نحو: «يا للمسلمين» إلا إذا كان ضمير المتكلم وحده فتكسر.

(ب) استعماله مختوماً بالألف بلا دخول لام عليه، نحو: «يا قوما»<sup>٢</sup>.

(ج) استعماله بدونهما فيعرب إعراب المنادى، نحو: «يا علي للمستضعفين» و «يا أمير المؤمنين للمنافقين».

و المستغاث له مجرور بلام مكسورة مع الاسم الظاهر و ياء المتكلم و إلا فمفتوحة، و

١. و اعلم أن نحو «للمسلمين» جاز و مجرور متعلق بـ «يا» لأنها نائبة عن فعل «أدعو» و «للمستضعفين» متعلق بـ «مدعوين» و هو حال محذوف للمستغاث به.

٢. فيبنى على الضمة المقدرة و ينصب محلاً.



المستغاث منه مجرور باللام أو «مين»، نحو: «يا للمسلمين المستكبرين أو من المستكبرين»  
تفصيهاً

(أ) قد يحذف المستغاث به عند وجود قرينة، نحو: «يا للمستضعفين»، وكذا المستغاث له أو منه، نحو: «يا لله».

(ب) قد تستعمل الاستغاثة في التعجب، وذلك إذا وقع بعد أداة الاستغاثة ما لا يصلح لأن يكون مستغاثاً، فيجوز حينئذ استعمال المتأدى مع لام الجز مفتوحة أو مكسورة وبدونها مع الألف، نحو: «يا للتعجب» و «يا للعجب» و «يا عجباً».

### الثاني: التدبة

#### ١. التعريف والأركان

التدبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوَجَّع منه أو له.  
ولها ركنان:

(أ) أداة التدبة: وهي «وا» كثيراً و «يا» قليلاً<sup>١</sup> ولا يجوز حذفها.

(ب) المندوب: وهو اللفظ الذي يقع بعد أداة التدبة و يتفجع النادب عليه، نحو: «وا حسينا» أو يتوَجَّع منه، نحو: «وا مصيبتا» أو يتوَجَّع له، نحو: «وا يدا».

#### ٢. أشكال المندوب

للمندوب ثلاث صور:

(أ) إلحاق الألف بآخره، نحو: «وا حسينا»<sup>٢</sup>.

(ب) إلحاق الألف مع هاء السكت بآخره وذلك عند الوقف عليه، نحو: «وا حسينا»<sup>٣</sup>.

(ج) خلوه عنهما وحكمه كالمنادى غير المندوب، نحو: «وا حسين».

تنبيه: إذا كان الاسم المندوب مركباً تلحق الألف والهاء بآخر جزئه الأخير فيقال «وا

أمير المؤمنين» وكذلك الموصول فتلحقان بآخر صلتته، نحو: «وا من قلع باب خيراه».

#### ٣. شرائط الاسم المندوب

١. يشترط فيها أن لا يلتبس بالمنادى غير المندوب.

٢. إلا إذا كان آخره ألفاً أو هاء فلا تلحقه الألف، نحو: «وا مصطفىاه» و «وا عبد الله».

٣. ففي صورتين يبنى على الضمة وينصب محلاً.

يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً، نحو: «وا حسينا» أو مضافاً إلى المعرفة، نحو: «وا عبدالله» أو موصولاً مشتركاً - غير «أل» - إذا كانت صلته مشهورة،<sup>١</sup> نحو: «وا من حفر بئر زمزماه» إلا أن يكون المندوب متوجعاً منه فيجوز تكثيره، نحو: «وا مصيبتاه». ولا يجوز حذف المندوب.

تذنيب: قد تستعمل «وا» في التعجب، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «وَأَعْجَبًا أَتَكُونُ الْخَلَاقَةَ بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ»<sup>٢</sup>

### الخلاصة

١. النداء: هو طلب المتكلم توجهه المخاطب إليه بأداة النداء.
٢. أداة النداء هي: أ، يا، أيأ، هيا، أي، أي.
٣. «يا» للقريب و البعيد و «أ» و «أي» للقريب و غيرها للبعيد.
٤. المنادى المفرد المعرفة و النكرة المقصودة بينان على ما يرفعان به، و غير المقصودة و المضاف و شبه المضاف منصوبات.
٥. إذا أريد أن ينادى اسمٌ مقرون بـ «أل» يتوسط بينه و بين أداة النداء بـ «أيتها» في المذكر و «أيتها» في المؤنث مطلقاً.
٦. قد يرخم المنادى بحذف حرف أو حرفين من آخره.
٧. الاستغاثة: هي نداء من يطلب منه إعانة غيره.
٨. للمستغاث به ثلاثة أشكال: «جزه بلام مفتوحة»، «الحاق الألف به بلا دخول لام عليه» و «خلوه منهما».
٩. التذبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوجع منه أو له.
١٠. للمندوب ثلاث صور: «الحاق الألف بآخره»، «الحاق الألف مع هاء السكت بآخره» و «خلوه منهما».
١١. يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً أو مضافاً إلى المعرفة أو موصولاً مشتركاً غير «أل».

١. فلا يكون الاسم المندوب ضميراً أو اسم إشارة أو موصولاً مختصاً أو ذا لام أو نكرة.

٢. نهج البلاغة، الحكمة ٨٨١، ص ١١٧٣.

## المستثنى

## ١ و ٢. التعريف والأركان

المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها و هو منصوب غالباً، كقوله تعالى: «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ»<sup>١</sup>.

و معرفة موارد نصبه و تمييزها عن غيرها تتوقفان على معرفة الاستثناء و أدواته و أقسامه. الاستثناء: هو إخراج ما وقع<sup>٢</sup> بعد «إلا» أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها. فللاستثناء أربعة أركان:

١. الحكم: و هو الذي ثبت لما قبل «إلا» و أخواتها،<sup>٣</sup> كالشرب في الآية السابقة.

٢. أداة الاستثناء: و هي الأداة التي يستثنى بها، كـ «إلا» في الآية.

٣. المستثنى: كـ «قليلًا» في الآية.

٤. المستثنى منه: و هو الاسم الذي يخرج من حكمه المستثنى كضمير الجمع في «شربوا».

الحكم	المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى
جاء	القوم	إلا	زيداً

## ٣. أنواع أداة الاستثناء

أداة الاستثناء ثلاثة أنواع:

١. الحرفي: و هي «إلا، خلا، عدا، حاشا،<sup>٤</sup> لئّا»<sup>٥</sup>.

١. البقرة (٢): ٢٤٩.

٢. يقع كثيراً الاسم في هذا الموقع الذي يسمى بالمستثنى و قد تقع الجملة نادراً في محلّ الاسم المستثنى.

٣. سواء كان مثبتاً أو منقياً، نحو: «ما جاء القوم إلا زيد».

٤. واعلم أنّ «خلا، عدا، حاشا» على نوعين: الحرفيّة و الفعلية.

٥. «لئّا» على ثلاثة أقسام: (أ) نافية و هي الداخلة على المضارع. (ب) شرطية و هي الداخلة على الماضي.

(ج) استثنائية و هي الداخلة على غيرهما، كقوله تعالى: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّئَا غَلِيظًا خَافِظًا». (الطارق (٨٦): ٤)

٢. الاسمي: وهي «غير، سوى، يئذ».

٣. الفعلي: وهي «ليس، لا يكون، خلا، عدا، حاشا»<sup>١</sup> وكلها جامدة لاتمى و لاتجمع. و الأصل فيها هو «إلا»، لكثرة استعمالها.

#### ٤. أقسام الاستثناء

الاستثناء ينقسم باعتبارات مختلفة:

فهو باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس و عدمه على قسمين:

١. متصل: و هو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغَرِّبَنَّهٗمْ أَجْمَعِينَ﴾ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ<sup>٢</sup>.
٢. منقطع: و هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً﴾<sup>٣</sup>.

و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و عدمه على قسمين:

١. تام: و هو ما كان المستثنى منه مذكوراً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغَرِّبَنَّهٗمْ أَجْمَعِينَ﴾ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ<sup>٤</sup>.
٢. مفزع: و هو ما كان المستثنى منه محذوفاً و الأكثر استعماله في الجملة غير الموجبة، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾<sup>٥</sup>.

و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية على قسمين أيضاً:

١. موجب: و هو ما كانت الجملة الاستثنائية مثبتة كما مر.
٢. غير موجب: و هو ما كانت الجملة الاستثنائية غير مثبتة كما تقدم.

#### ٥. إعراب المستثنى

إعراب المستثنى بـ «إلا» على ثلاثة أقسام:

الأول: النصب و هو في ثلاثة مواضع:

١. لا يخفى عليك أن أداة الاستثناء الاسمية و الفعلية تستعمل قليلاً في الاستثناء و كثيراً في غيره.

٢. ص (٣٨): ٨٢ و ٨٣.

٣. مريم (١٩): ٦٢.

٤. ص (٣٨): ٨٢ و ٨٣.

٥. الواقعة (٥٦): ٧٩.

٦. و هو النفي و النهي و الاستفهام الإنكاري.

١. الاستثناء التام المتصل الموجب، كقوله تعالى: «فَشَرُّوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ»<sup>١</sup>.
٢. الاستثناء التام المنقطع مطلقاً، كقوله تعالى: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ \* إِلَّا إِبْلِيسَ»<sup>٢</sup> وقوله تعالى: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلُمِ»<sup>٣</sup>.
٣. الاستثناء المتصل و المنقطع إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه، نحو قول الكميّ:  
 ٣٠. «وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ»<sup>٤</sup>

## تذنيب

اختلف في عامل نصب المستثنى بـ «إلا»، فذهب سيبويه و المبرد و ابن مالك و ابن هشام إلى أنّه «إلا» و السيرافي و الفارسي إلى أنّه هو العامل في المستثنى منه بوساطة «إلا» و ابن خروف إلى أنّه هو بلا واسطة و الزجاج إلى أنّه «أستثنى» مقدراً.

الثاني: حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» و ذلك في الاستثناء المفرغ فحينئذ قد يكون المستثنى فاعلاً، كقوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ»<sup>٥</sup>.

أو نائباً عن الفاعل، كقوله تعالى: «فَقُلْ يَهْدِيكَ إِلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ»<sup>٦</sup>.

أو مبتدأ أو خبراً،<sup>٧</sup> كقوله تعالى «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»<sup>٨</sup> و «وَمَا مُحَضَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ»<sup>٩</sup>.

- أو مفعولاً به، كقوله تعالى: «وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»<sup>١٠</sup>.
- أو مفعولاً فيه، كقوله تعالى: «لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ»<sup>١١</sup>.
- أو مفعولاً مطلقاً، كقوله تعالى: «مَا تَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا»<sup>١٢</sup>.

٢. الحجر (١٥): ٣٠-٣١.

١. البقرة (٢): ٢٤٩.

٣. النساء (٤): ١٥٧.

٤. القدير، ج ٢، ص ١٩٠: شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٥.

٦. الأحقاف (٤٦): ٣٥.

٥. آل عمران (٣): ٧.

٨. النجم (٥٣): ٣٩.

٧. منسوخين أو غير منسوخين.

١٠. النساء (٤): ١٧١.

٩. آل عمران (٣): ١٤٤.

١٢. الجاثية (٤٥): ٣٢.

١١. الأحقاف (٤٦): ٣٥.

أو مفعولاً له، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup>.

أو الحال، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ﴾<sup>٢</sup>.

الثالث: جواز الأمرين: النصب و البدلية من المستثنى منه مع رجحانها على النصب و ذلك في الاستثناء التام المتصل غير الموجب، كقوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾<sup>٣</sup> و ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>٤</sup>.

و أمّا المستثنى بغير «إلا» فأربعة أقسام:

١. ما يخفض دائماً و هو المستثنى بـ «غير» و «سوى» و «بيد».
٢. ما ينصب دائماً و هو المستثنى بـ «ليس» و «لا يكون» فإنه خبر لهما.
٣. ما يخفض و ينصب و هو المستثنى بـ «حاشا»، «خلا» و «عدا»<sup>٥</sup>.
٤. ما يعرب بحسب العوامل و هو المستثنى بـ «لما».

#### تنبيهات

١. قد تكون «إلا» غير استثنائية و ذلك إذا وقعت وصفاً بمعنى «غير»، و يقال لها «إلا» الوصفية فهي اسم مبني<sup>٦</sup> تنقل حركتها إلى اسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>٧</sup>.

٢. يعرب «غير» في الاستثناء إعراب مستثنى بـ «إلا»، نحو: «جاء القوم غير زيد» و «ما

١. الأنبياء (٢١): ١٠٧. ٢. الأنعام (٦): ٤٨.

٣. النساء (٤): ٦٦. ٤. النساء (٤): ٤٦.

٥. فالفعلي منها ينصب المستثنى على المفعولية و فاعلها - و فاعل «ليس» و «لا يكون» الاستثنائيتين - ضمير مستتر وجوباً راجع إلى «البعض» المستفاد من العام المذكور قبلها أو إلى مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله و الحرفي منها تجزء.

و اعلم أنها إذا دخل عليها «ما» المصدرية تنصب وجوباً المستثنى لأنها حينئذ فعل و لا تحتمل الحرفية إذ «ما» المصدرية لا تدخل على الحرف، نحو قول لبيد: «ألا كل شيء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محالة زائل».

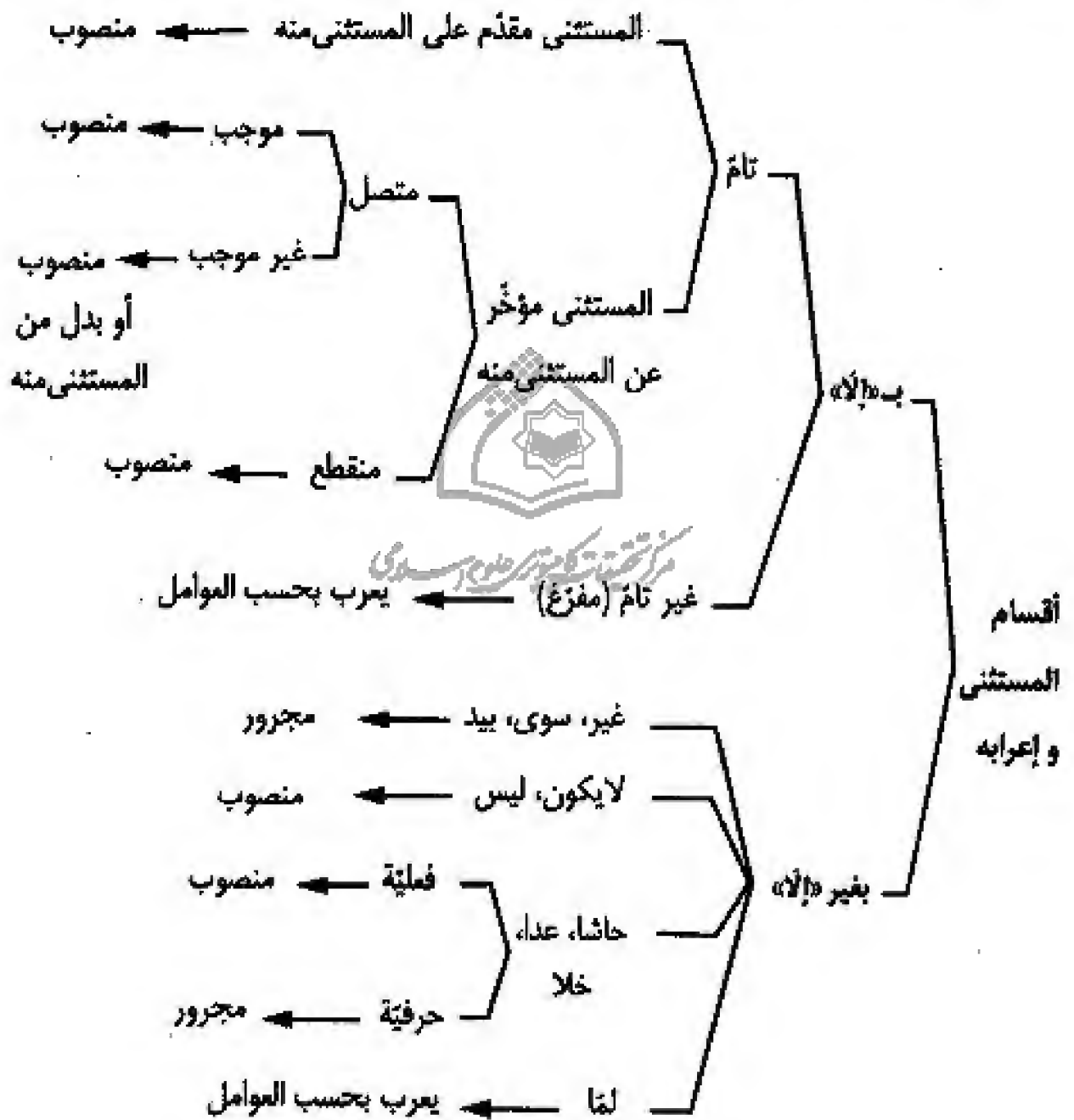
(شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٣٩٢).

٦. ذهب بعض النحاة إلى أنها معربة تقديرأ و مضافة إلى اسم بعدها، (النحو الوافي، ج ٢، ص ٣٢٧).

٧. الأنبياء (٢١): ٢٢.

جائنى غيرُ زيدٍ».

٣. يكثر وقوع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و يغلب ذلك في الاستثناء المفرغ فتعرب حسب موقعها في الكلام، فقد تكون صفة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾<sup>١</sup> أو حالاً، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾<sup>٢</sup> أو غيرهما، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾<sup>٣</sup>.



٢. التوبة (٩): ٥٤.

١. الشعراء (٢٦): ٢٠٨.

٣. البقرة (٢): ٧٨.



### الخلاصة

١. المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها.
٢. المستثنى منصوب غالباً إلا في موارد.
٣. الاستثناء: هو إخراج ما يقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.
٤. للاستثناء أربعة أركان: الحكم، المستثنى منه، أداة الاستثناء، المستثنى.
٥. أداة الاستثناء على ثلاثة أنواع: حرفية، اسمية و فعلية.
٦. الاستثناء باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس على قسمين: متصل و منقطع. و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و حذفه على قسمين أيضاً: تام و مفترغ. و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية إما موجب أو غير موجب.
٧. إعراب المستثنى بـ «إلا» نصب إلا في الاستثناء المفترغ فهو حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها، و في الاستثناء التام المتصل غيرالموجب فبدلية المستثنى أرجح من نصبه.
٨. المستثنى بـ «غير» و «سوى» مجرور دائماً، و بـ «ليس» و «لا يكون» منصوب كذلك، و بـ «حاشا»، «خلا» و «عدا» جائر الوجهين، و بـ «لما» بحسب العوامل.
٩. قد تقع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و ذلك يغلب في الاستثناء المفترغ فتعرب حسب موقعها في الكلام.

المقصد الثالث:

## المجرورات



مركز أبحاث وتطوير اللغة والأدب العربي

١. المجرور في الإضافة

٢. المجرور بالحرف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المجرورات

و هي منحصرة في الاسم<sup>١</sup> و تلك على قسمين:

١. المجرور في الإضافة: و يسمى بـ «المضاف إليه» و هو ما جرَّ بدخول اسم عليه.

٢. المجرور بالحرف: و هو اسم دخلت عليه إحدى حروف الجرّ.

و نستوفي البحث عن كلّ منهما في ضمن البحث عن الإضافة و حروف الجرّ.



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

---

١. وقد يكون المضاف إليه جملة فتجرّ محلاً وسيأتي الكلام عنها في البحث عن الجمل.

## الإضافة

## ١. التعريف

الإضافة: هي نسبة تقييدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجزّ دائماً.

## ٢. الأركان والإعراب

للاضافة ركنان

الأول: المضاف

و هو الاسم المقدم الذي يُضَمُّ إلى اللفظ الآخر بعده و يعرب حسب موقعه في الكلام، نحو  
«يوم» في قوله تعالى: ﴿وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ﴾<sup>١</sup>.

الثاني: المضاف إليه

و هو ما يُضَمُّ إليه المضاف و يؤخّر عنه و يجرّ دائماً و له صورتان:

١. اسم، نحو: «يوم الوعيد».

٢. جملة، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾<sup>٢</sup>.

و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾<sup>٣</sup>.

و العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.<sup>٤</sup>

## ٣. الأقسام والفائدة

الإضافة على قسمين:

الأول: معنوية<sup>٥</sup>

و هي الإضافة التي أفادت تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة<sup>٦</sup> و تخصيصه إن

٢. الأنعام (٦): ٧٣.

١. ق (٥٠): ٢٠.

٣. المائدة (٥): ١١٩.

٤. و ذهب بعض النحاة إلى أنّه معنوي و هو الإضافة و آخر إلى أنّه حرف جرّ مقدّر بين المضاف و المضاف إليه.

٥. و تسمّى أيضاً «الإضافة الحقيقية» و «الإضافة المحضة».

٦. إلّا إذا كان المضاف متوغلاً في الإبهام و التكرير فلا تفيده الإضافة إلى المعرفة تعريفاً و إلى النكرة تخصيصاً.

كان نكرة و ذلك في صورتين:

١. إذا كان المضاف اسماً غير مشتق، نحو: «يوم» في «يوم العيد» و «يوم عيد».
  ٢. إذا كان المضاف اسماً مشتقاً<sup>١</sup> مضافاً إلى غير معموله، نحو: «كاتب» في «جاء كاتب القاضي» و «جاء كاتب قاض».
- الثاني: لفظية<sup>٢</sup>

و هي الإضافة التي أفادت تخفيف المضاف في اللفظ فقط بحذف التنوين أو نوني التثنية و الجمع منه و ذلك في صورة إضافة الاسم المشتق<sup>٣</sup> إلى معموله، كقوله تعالى: «إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً»<sup>٤</sup>.

واعلم أنَّ الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام:

١. الإضافة الظرفية: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «في» بينهما، كقوله تعالى: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»<sup>٥</sup>.
٢. الإضافة البيانية: و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «من» بينهما، كقوله تعالى: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ»<sup>٦</sup>.
٣. الإضافة الاختصاصية: و ذلك فيما إذا لم يكن المضاف إليه ظرفاً أو جنساً للمضاف بل كان بينهما نسبة اختصاصية<sup>٧</sup>، و يعرف بجواز تقدير اللام بينهما، ك: «بيت الله» و «جناح الطير» و

و ذلك في مثل «غير، شبه، مثل، نظير».

١. و ذلك على قسمين:

أ) المشتقات التي لا تعمل مطلقاً، كأسماء الزمان و المكان و الآلة.

ب) المشتقات العاملة التي لم تكن لها شرائط العمل فتضاف إلى غير معموله.

٢. و تسمى هذه الإضافة «الإضافة المجازية» و «الإضافة غير المحضة» أيضاً.

٣. و المراد باسم المشتق هنا اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة إذا كانت واجدة لشرائط العمل.

٥. سبأ (٣٤): ٣٣.

٤. القمر (٥٤): ٢٧.

٦. الحاقة (٦٩): ٧.

٧. سواء كان المضاف مختصاً بالمضاف إليه أم المضاف إليه مختصاً به.

«صاحب الدار» و قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾.<sup>١</sup>

٤. أحكام المضاف والمضاف إليه

١. المضاف يجب أن يكون نكرة<sup>٢</sup> مجزئاً من التنوين و نوني التشية و الجمع مطلقاً و أن يجزئ من «أل» إذا كانت الإضافة معنوية و أما إذا كانت لفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل»، و يعرب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾.<sup>٣</sup>

٢. المضاف إليه مجرور مطلقاً سواء كان مفرداً أم جملة كما تقدم.

٣. لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه.

٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة

الأسماء بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: جائز الإضافة

و هو أغلب الأسماء النكرة، كقوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.<sup>٤</sup>

الثاني: ممتنع الإضافة

و هو المعارف<sup>٥</sup> و أسماء الشرط و الاستفهام غير «أي» في الثلاثة و أسماء الأفعال.

الثالث: واجب الإضافة

و ذلك على قسمين:

١. واجب الإضافة إلى المفرد، و ذلك على ضربين:

(أ) ما لا يجوز قطعه عن الإضافة، نحو «عند» و «مثل».

(ب) ما يجوز قطعه عن الإضافة ظاهراً، نحو «قبل» و «كل» فحينئذ إن كان المضاف نحو لفظة «كل»، «بعض»، «جميع»، «مع»، «أي» عوض عن المضاف إليه تنوين<sup>٦</sup> و تعرب منونة،

١. الإسراء (١٧): ١٧.

٢. وقد يكون علماً كما إذا أضيف اسم علم إلى لقبه و هذا نادر.

٣. الحج (٢٢): ٣٥.

٤. الشعراء (٢٦): ١٨٩.

٥. نعم يجوز إضافة ذواللام في الإضافة اللفظية في بعض الصور و يجوز إضافة العلم نادراً.

٦. يستثنى هذا التنوين بـ «تنوين العوض».



كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بِنَفْسِكُمْ بِبَغْضٍ وَ يَلْعَنُ بِنَفْسِكُمْ بِنَفْضٍ﴾.<sup>١</sup>

و إن كان المضاف نحو «قبل» و «دون» و «بعد» و الجهات الست<sup>٢</sup> فتعرب منونة إن كان المضاف إليه لم يلحظ مطلقاً<sup>٣</sup> و تبني على الضم إن يلحظ معنى، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾.<sup>٤</sup> و تعرب بلا تنوين إن يلحظ لفظاً، نحو: «سأكرمك و أكرم حسناً و لكن سأكرمك قبل»، أي: قبل إكرام حسن.

٢. واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية و هي: «إذ»، «إذا»، «حيث»، «لما»،<sup>٥</sup> و «مذ، منذ» إذا كانتا اسمين، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>٦</sup> و ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾<sup>٨</sup> و ﴿يَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾<sup>٩</sup> و ﴿فَلَمَّا تَبَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾<sup>١٠</sup> و قول الأعشى:

٣١. «وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا بِأَفْعٍ      وليداً وكهلاً حين شئت وأمرداً»<sup>١٠</sup>

و قد تحذف الجملة المضافة إليها «إذ» فيعوض عنها التنوين و تكسر الذاً دفعاً لالتقاء الساكنين فيقال «إِذ»، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَخْلِكَ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يُؤَمَّرُ فَوْهَ﴾.<sup>١١</sup>

#### ٦. موارد حذف المضاف و المضاف إليه

الأول: قديحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: ﴿وَ أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾،<sup>١٢</sup> أي: حب العجل.

الثاني: قديحذف المضاف إليه سواء كان مفرداً أو جملة، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يُؤَمَّرُ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>١٣</sup> و قد تقدم بحثه.

٢. و هي: «أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال».

١. العنكبوت (٢٩): ٢٥.

٤. الروم (٣٠): ٤. أي: من قبل القلب و من بعده.

٣. أي لا لفظاً ولا معنى فيقال: «قبلاً».

٥. أي الظرفية لأن «لما» على ثلاثة أقسام: «نافية» و هي حرف تجزم المضارع، و «استثنائية» و هي حرف بمعنى «إلا» تدخل على الجملة الاسمية، و «ظرفية» و هي اسم تضاف دائماً إلى الجملة الفعلية التي فعلها

٦. البقرة (٢): ٣٠.

ماضي.

٨. الطلاق (٦٥): ٢-٣.

٧. المؤمنون (٢٣): ١٠٦.

١٠. شرح شواهد المعنى، ج ٢، ص ٥٧٦.

٩. الإسراء (١٧): ٦٧.

١٢. البقرة (٢): ٩٣.

١١. الانططار (٨٢): ١٩.

١٣. الروم (٣٠): ٤.

### للمطالعة و البصيرة

#### الأسماء دائم الإضافة إلى المفرد

ما لا يجوز قطعه ظاهراً					ما يجوز قطعه ظاهراً				
١	عند	١٥	سبحان	٢٩	لَبِي <sup>١</sup>	١	أَوَّل	١٥	جِذَاء
٢	لدى	١٦	سائر	٣٠	سَعْدِي <sup>٢</sup>	٢	دُون	١٦	أَسْفَل
٣	لدى	١٧	ذو	٣١	خَنَائِي <sup>٣</sup>	٣	فَوْق	١٧	قَبْل
٤	بين	١٨	ذوا	٣٢	دَوَالِي <sup>٤</sup>	٤	تَحْتَ	١٨	بَعْد
٥	وسط <sup>٥</sup>	١٩	ذَوُوا	٣٣	هَذَاي <sup>٦</sup>	٥	يَمِين	١٩	مَعَ
٦	شبه	٢٠	ذات	٣٤	حِجَازِي <sup>٧</sup>	٦	شِمَال	٢٠	كُلّ
٧	مثل	٢١	ذَوَاتَا	٣٥	حِذَاي <sup>٨</sup>	٧	أَمَام	٢١	بَعْض
٨	نظير	٢٢	ذَوَات			٨	قَدَام	٢٢	خَلْف
٩	سوى	٢٣	أُولَى			٩	غَيْر	٢٣	وَرَاء
١٠	كلا	٢٤	أُولُوا			١٠	جَمِيع	٢٤	أَيّ الاستفهاميّة
١١	كلتا	٢٥	أُولَات			١١	يَلْقَاء	٢٥	أَيّ الموصولة
١٢	عُمُر <sup>٩</sup>	٢٦	مَعَاذ			١٢	تَجَاه	٢٦	أَيّ الشرطيّة
١٣	قَصَارَى <sup>١٠</sup>	٢٧	بِيد			١٣	أَل	٢٧	حَسَب
١٤	خُمَادَى <sup>١١</sup>	٢٨	وَحْد			١٤	إِزَاء		

١. معنى «لئى» هو «ألئى طلبك تلبية بعد تلبية»، أي: أجيبك.

٢. معنى «سعديك» هو «أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد».

٣. معنى «خنائيك» هو «أخنتك تحنتاً بعد تحنت».

٤. معنى «دواليك» هو «أداولك مداولة بعد مداولة».

٥. إذا كان ظرفاً بمعنى «بين» وأما إذا كان بمعنى «معتدل» فلا يلزم الإضافة.

٦. معنى «هَذَايْكَ» هو خنائيك.

٧. معنى «حِجَازِيْكَ» هو «أحجزك حجزاً بعد حجز».

٨. معنى «حِذَايْكَ» هو «أَحْذَرُكَ حِذْراً بعد حذر».

٩. إن «عُمر» إذا وقع في القسم يضاف دائماً و تبدل ضمته فتحةً.

١٠. معنى «قصارى» هو «الغاية».

١١. معنى «خُمَادِي» هو «النهاية».

### الأسماء دائم الإضافة إلى الجملة

الرقم	ما يضاف إلى الجملة الاسمية و الفعلية	ما يضاف إلى الفعلية فقط
١	إذ	«إذا» الشرطية
٢	حيث	«لما» الشرطية
٣	مذ	
٤	منذ	

#### الخلاصة

١. الإضافة: هي نسبة تقييدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجز دائماً.
٢. للإضافة ركنان: المضاف و هو الاسم المقدم، و المضاف إليه و هو ما يضم إليه المضاف و قديكون اسماً و قديكون جملة.
٣. العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.
٤. الإضافة على قسمين: لفظية و هي إضافة المشتق إلى معموله، و معنوية و هي بخلافها.
٥. الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام: «الاختصاصية»، «البيانبة»، «الظرفية».
٦. حكم المضاف هو التجرد من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرد أيضاً من «أل» في الإضافة المعنوية و أما اللفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثني أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل» و يعرب حسب موقعه في الكلام. و حكم المضاف إليه هو الجز دائماً.
٧. الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام:

(أ) جائز الإضافة.

(ب) ممتنع الإضافة.

(ج) واجب الإضافة و ذلك على ضربين: «واجب الإضافة إلى المفرد» و «واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية».

٨. قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، و قديحذف المضاف إليه.

## حروف الجز

### ١. التعريف و التعداد

حروف الجز: حروف تدخل على الأسم<sup>١</sup> و تجزّه و هي:

إلى،	الباء،	التاء،	حاشا،	خلا،	عدا،	حتى،	رُب،	على،
عن،	في،	الكاف،	اللام،	مُد،	مُنْذُ،	مِنْ،	الواو <sup>٢</sup>	

### ٢. الأقسام

١: حروف الجز باعتبار معانيها على ثلاثة أقسام:

الاول) حروف الجز الأصلية: و هي حروف جز تفيد معاني غير تأكيدية و ترفع الإبهام عن متعلقها<sup>٣</sup> بإيجاد الربط بينه و بين مجرورها.

فلها خصوصيتان:

(أ) الدلالية: و هي معانيها التي تحدثها في الكلام، كالظرفية و السببية و غيرهما.

(ب) الارتباطية: و هي إيجاد الربط بين المتعلق و مجرورها.

و بهاتين الخصوصيتين ترفع حروف الجز الأصلية عن متعلقها الإبهام الفرعي<sup>٤</sup> الذي حوله.

الثاني) حروف الجز الزائدة: و هي حروف جز ليس لها الخصوصيتان اللتان في الأصلية، و تفيد معنى التأكيد فقط و ليس لها متعلق<sup>٥</sup>.

الثالث) حروف الجز شبه الزائدة: و هي حروف جز تحدث معنى جديداً في الكلام و لم يكن

١. و قد تدخل ظاهراً على الفعل فهذه على تقدير «أن» فهي في الحقيقة داخلية على الاسم المؤول.

٢. و عُدّ منها: «لعل، كي، متى، لولا».

٣. و «المتعلق» هو لفظ له نحو إبهام يرتفع بحروف الجز و هو عامل في محل مجرورها أيضاً.

٤. الإبهام في الكلام على قسمين: أصلي و فرعي، و الأصلي هو ما يكون في ناحية المسند و المسند إليه فبذكرهما يرتفع، و الفرعي ما يكون في ناحية غيرهما فبذكر الجار و المجرور و المنصوبات يرتفع.

٥. لا يخفى عليك أن بعض حروف الجز قد تكون أصلية و قد تكون زائدة كما ترى في الجدول.

لها متعلق كـ «رُب» فهي من هذه الجهة شبيه بحروف الجز الزائدة.<sup>١</sup>

### أقسام حروف الجز

الأصلية	الزائدة	شبه الزائدة
باء، تاء، واو	باء	رُب
في، كاف، لام	من	
من، عن، حتى	لام	
عدا، حاشا، خلا	كاف	
على، مذ، منذ		
إلى		

ب: حروف الجز باعتبار كيفية مجرورها على قسمين:

١. العاقبة: وهي التي تدخل على الاسم الظاهر و المضمرة و هي: «إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من، رُب»، كقوله تعالى: «رُبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ».<sup>٢</sup>

٢. الخاصة: وهي التي تدخل على الاسم الظاهر فقط و هي: «التاء، حتى، الكاف، مذ، منذ، الواو»، كقوله تعالى: «وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم».<sup>٣</sup>

### ٣. المتعلق وكيفية معرفته

إن حروف الجز الأصلية لا بد لها من متعلق؛ لأنها تستعمل في الكلام لرفع إبهامه الفرعي، فالمتعلق هو اللفظ الذي يرفع بها إبهامه.<sup>٤</sup>

٢. نوح (٧١): ٢٨.

١. قد ذهب بعض النحاة إلى أن «عدا، خلا، حاشا» شبه زائد أيضاً.

٣. واعلم أن حروف الجز الخاصة على ثلاثة أقسام:

(أ) ما يختص بظاهر خاص، وهي: «حتى، الكاف، الواو».

(ب) ما يختص بأسماء الزمان وهي: «مذ و منذ».

(ج) ما يختص بلفظة «أف» و «الرحمن» و «رُب» مضافاً إلى «الكعبة» أو ياء المشكك وهي التاء.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. وقد مر أن للكلام إبهامين: أصلي و فرعي، فالأصلي ما يرتفع بمذكر المسند و المسند إليه، والفرعي ما



و المتعلق إما فعل و إما شبهه من «المصدر و اسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسم الفعل». و هو الذي يعمل في محل المجرور.<sup>١</sup>  
و الجار و المجرور إذا كان متعلقه عاماً و محذوفاً فهو ظرف مستقر و إلا فلفظ<sup>٢</sup> و يجب أن يكون الجار و المجرور مستقراً في أربعة مواضع:

١. الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.<sup>٣</sup>
٢. الصفة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَوْنِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أُيُنُكُمْ﴾.<sup>٤</sup>
٣. الحال، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾.<sup>٥</sup>
٤. الصلة، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.<sup>٦</sup>

#### ٤. معاني حروف الجر<sup>٧</sup>

إلى:

و لها معان منها:

يرتفع بذكر سائر المتعلقات فإذا قيل «زيد» و لم يذكر مستدله، أو قيل: «ذهب» و لم يذكر مستد إليه كان الكلام مبهماً و أمّا إذا قيل «ذهب زيد» فيصح السكوت عليه و لم يكن في الكلام إيهام أصلي و لكن فيه إيهامات أخر كالإيهام في علّة الذهاب و وسيلته و مبدئه و انتهاء فـ«ذهب» من هذه النواحي مبهم فبذكر الجار و المجرور ترتفع هذه الإيهامات فيقال: «ذهب زيد» من البصرة إلى الكوفة بالسيارة للزيارة» فالمبهم و هو «ذهب» متعلق لهذه الحروف و عامل في محل مجرورها.

١. يجوز تعلق حروف الجرّ بأسماء تؤوّل بالفعل أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ (الزخرف ٤٣: ١١)، فالجار و المجرور متعلق بـ«إله» الذي يؤوّل بـ«مألوه» و أمّا تعلقهما بالحرف، فالمشهور المنع مطلقاً. و قال جماعة منهم ابن الحاجب بجوازه مطلقاً و فصل بعضهم فقال إن كان نائباً عن فعل جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصل فقال في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمُنْجُنٍ﴾ (القلم ٦٨): (٢) «بنعمة» متعلق بـ«ما» لأنها نائبة عن فعل كـ«ليس» أو «انتفى».

٢. هذه الأحكام ثابتة للظروف أيضاً فيقال للجار و المجرور و الظرف إذا كان متعلقهما عاماً و محذوفاً «ظرف مستقر» و إلا «ظرف لفظ» تقليباً.

٣. الأعراف (٧): ١٨٠.

٥. القصص (٢٨): ٧٩.

٤. يوسف (١٢): ٥٩.

٦. الأنبياء (٢١): ١٩.

٧. قد ذكر في كتب النحاة لحروف الجر معان كثيرة و لكننا نذكر ههنا المعاني المشهورة فقط و نشير إلى غيرها في الجدول التفصيلي لمعاني حروف الجر.

١. انتهاء الغاية المكانية والزمانية: <sup>١</sup> و هذا المعنى هو الغالب فيها، كقوله تعالى: «ثُمَّ أُنْزِلُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» <sup>٢</sup> و «شُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» <sup>٣</sup>.

واعلم أنَّ ما بعد «إلى» لا تدخل في حكم ما قبلها ما لم توجد قرينة تدل على دخوله، نحو: «قرأت القرآن إلى سورة البراءة» و «قرأت القرآن من أوله إلى آخره»، بخلاف «حتى».

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»، <sup>٤</sup> أي: مع الله.

٣. الاختصاص: كقوله تعالى: «وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ»، <sup>٥</sup> أي: لك.

٤. الظرفية: كقوله تعالى: «لَيَجْعَلَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، <sup>٦</sup> أي: في يوم القيامة.

#### الباء:

و لها معان منها:

١. الإلصاق: <sup>٧</sup> و ذلك هو الغالب فيها و هو على قسمين: حقيقي، كقوله تعالى: «وَإِنْ يَنْشَأْ لَكَ مِنَ الْهَوَىٰ أَشَدُّ مَحَابَبًا» <sup>٨</sup> و مجازي، كقوله تعالى: «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ» <sup>٩</sup>.

٢. الاستعانة: و هي الداخلة على آلة الفعل، كقوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَنذَابِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» <sup>١٠</sup>.

٣. السببية: <sup>١١</sup> و هي الدالة على أنَّ ما بعدها سبب و علة لما قبلها، كقوله تعالى: «إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالْأَعْيُنِ» <sup>١٢</sup>.

١. والمراد من «الغاية» هي المسافة والمقدار، و هي إما حقيقية كما في الآيتين المذكورتين في المتن وإما مجازية كما في قوله تعالى: «أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى الْأَمُورُ» (الشورى (٤٢): ٥٣).

٢. البقرة (٢): ١٨٧.

٣. الإسراء (١٧): ١.

٤. والمراد من «المصاحبة» هنا معية الشينين و اشتراكهما في حكم. و علامة المصاحبة أن يصح حذف حرف الجز و وضع كلمة «مع» في مكانه فلا يتغير المعنى.

٥. آل عمران (٣): ٥٢.

٦. النمل (٢٧): ٣٣.

٧. النساء (٤): ٨٧.

٨. والمراد من «الإلصاق» هو الاتصال والملازمة بين الشينين و ذلك كما ذكرنا في المتن على قسمين: «حقيقي» و ذلك إذا اتصل ما قبل الباء بمجرورها و «مجازي» و ذلك إذا اتصل ما قبلها بشيء يقرب من مجرورها.

٩. الأنعام (٦): ١٧.

١٠. المطففين (٨٣): ٣٠.

١١. البقرة (٢): ٧٩.

١٢. والفرق بين الاستعانة والسببية هو أنَّ الباء التي للاستعانة تدل على أنَّ مجرورها آلة لحصول ما قبلها وأما



أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ»، ١ أي: بسبب اتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ.

٤. المصاحبة: كقوله تعالى: «أَهْبِطْ بِسَلَامٍ»، ٢ أي: مع سلام.

٥. الظرفية الزمانية و المكانية: كقوله تعالى: «نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» ٣ و «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ»، ٤

أي: فيهما.

٦. المقابلة: و هي الداخلة على الأعواض، كقوله تعالى: «أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»، ٥

٧. القسم: و هي أصل أحرفه ٦ و لذلك خَصَّتْ بجواز ذكر فعل القسم معها، كقوله تعالى:

«لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ» ٧ و دخولها على الظاهر و المضمّر، نحو: «بِكَ لَأَقْعُلَنَّ» و كون القسم

معهما استعطافياً ٨ بخلاف سائر أحرف القسم، كقوله تعالى: «لَا أَقْسِمُ بِبَوْمِ الْقِيَامَةِ \* وَلَا أَقْسِمُ

بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ \* أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ»، ٩

٨. التعدية: و هي الباء التي تعدي الفعل اللازم و تجعل فاعله مفعولاً و لذا تسمى بباء النقل

أيضاً، كقوله تعالى: «ذَهَبَ اللَّهُ يَسُورِهِمْ»، ١٠

٩. التوكيد: و هي فيما إذا كانت زائدة، كقوله تعالى: «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»، ١١

و «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً» ١٢

تنبيه: قد مرَّ أنَّ الحروف الجازة الزائدة و شبهها ليس لهما متعلق بخلاف غيرهما.

القاء:

و معناها القسم مع التعجب و لا تدخل إلا على لفظة «اللَّهِ» و «رَبِّي» و «رَبِّ الكعبة» و

السببية فتدلُّ على أنَّ ما بعدها سببٌ وعلَّةٌ لما قبلها.

٢. هود (١١): ٤٨.

١. البقرة (٢): ٥٤.

٤. آل عمران (٣): ١٢٣.

٣. القمر (٥٤): ٣٤.

٦. و أحرف القسم هي «البا، التا، اللام، واو».

٥. النحل (١٦): ٣٢.

٧. البلد (٩٠): ١.

٨. القسم الاستعطافي هو ما كان جوابه انشائياً، و غير الاستعطافي هو ما كان جوابه غير إنشائي.

١٠. البقرة (٢): ١٧.

٩. القيامة (٧٥): ١-٣.

١٢. الرعد (١٣): ٤٣.

١١. البقرة (٢): ٧٤.

«الرحمن» و يحذف فعل القسم معها وجوباً، كقوله تعالى: ﴿وَتَاللّٰهِ لَا يَكِيدَنْ أَضْمَانَكُمْ﴾.<sup>١</sup>

حاشاء، خلا، عدا:

و معناها الاستثناء، أي: إخراج مجرورها عن حكم ما قبلها، نحو قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «لَا أَشْجِيْرُ بِتَهْجِيْدِي لِيْلًا وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةٌ حَاشَا قُرْوَضِكَ الَّتِي مَن ضَيَّعَهَا هَلَكَ».<sup>٢</sup>

حتى:

و معناها انتهاء الغاية، كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ مِّنْ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.<sup>٣</sup>  
و قد تدخل على الفعل المضارع المنصوب بـ «أن» المقدرة فحينئذٍ لها ثلاثة معانٍ:  
١. انتهاء الغاية: كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾،<sup>٤</sup> أي: إلى أن يرجع.

٢. التعليل: كقوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِرُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾،<sup>٥</sup> أي: لينفضوا.

٣. الاستثناء: كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾،<sup>٦</sup> أي: إلا أن يقولوا.

رُبَّ:

و معناها التكثير أو التقليل و تعيينه القرينة،<sup>٧</sup> نحو قول النبي صلى الله عليه وآله: «يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».<sup>٨</sup>  
و قول الشاعر:

١. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٢. الصحيفة المسجادية، ادعاء، ٣٢، في الاعتراف بالذنب بعد الفراغ من صلوة الليل.

٣. طه (٢٠): ٩١.

٤. القدر (٩٧): ٥.

٥. البقرة (٢): ١٠٢.

٦. المنافقون (٦٣): ٧.

٧. وإن لم تكن قرينة في البين يحمل الكلام على الأكثر استعمالاً وهو التكثير.

٨. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٤.

٣٢. «الْأَرْبَ مَوْلُودٌ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانٌ»<sup>١</sup>

ولها أحكام:

١. وجوب تصديرها في جملتها فلا يجوز أن يتقدم عليها شيء منها.<sup>٢</sup>
٢. وجوب تنكير مجرورها و توصيفه<sup>٣</sup> إن كان اسماً ظاهراً، نحو: «رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتَهُ.»
٣. وجوب إفراد مجرورها و تذكره و تمييزه بما يطابق المراد منه إن كان ضميراً،<sup>٤</sup> نحو: «رُبُّهُ رَجُلَيْنِ لَقِيْتَهُمَا.»
٤. عدم افتقارها إلى متعلق لأنها حرف جز شبه زائدة.
٥. جواز حذفها و بقاء عملها و ذلك بعد الواو أكثر و بعد الفاء كثير و بعد «بل» قليل، نحو قول امرئ القيس:

٣٣. «وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَزْحَى شِدْوَلَةٍ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْسَتَنِي»<sup>٥</sup>

تنبيه: قد تخفف و تقال «رُبُّ» و قد تزداد بعدها «ما» الزائدة و الغالب<sup>٦</sup> حينئذ أن تكفها عن العمل فتدخل على الجملتين، كقوله تعالى: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»<sup>٧</sup> و قول أبي ذؤاد:

٣٤. «رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُرْتَلِّ فِيهِمْ وَ عِنَاجِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ»<sup>٨</sup>

١. لم يسم قائله، شرح أبيات مغني اللبيب، ج ٣، ص ١٧٤.
٢. إلا أداة الاستفتاح كـ «ألا» و لا يخفى عليك أن أداة النداء مع مناديتها جملة مستقلة و «يسا» في الحديث السابق إما أداة نداء و إما أداة استفتاح.
٣. ولو تقديره، فقول الشاعر «رَبِّ مَوْلُودٍ»، أي: «رَبِّ رَجُلٍ يُولَدُ» و قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «رَبِّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ»، أي: رَبِّ قَوْلٍ نَافِذٍ. (تهج البلاغة، الحكمة ٣٨٨، ص ١٢٧٣).
٤. و يُسَمَّى هذا الضمير بـ «الضمير المجهول» لعدم عوده على متقدم كما هو شأن الضمائر بل يرفع جهله بتمييز بعده قد يكون غير مطابق له.
٥. شرح المعاني السبع، ص ٢٦.
٦. قد يبقى عملها شاذاً، كقول عدي بن الرعلاء:
٧. العجبر (١٥): ٢.
٨. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٤٠٥.

«رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَ طَعْنَةِ نَجْلَاءِ»

على:

و لها معاني منها:

١. الاستعلاء: و هذا أكثر استعمالاتها و هو نوعان:  
حقيقي و هو إما «حسّي»، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾<sup>١</sup> أو «معنوي»، كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَلْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>٢</sup>.  
و مجازي، كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾<sup>٣</sup>.
٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِنًا وَنَيْسًا وَاسِيرًا﴾<sup>٤</sup> أي: مع حَيْثُ.

٣. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾<sup>٥</sup> أي: في حين غفلة.
٤. مرادفة «من»: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>٦</sup> أي: من الناس.

عن:

و لها معاني منها:

١. المجاوزة:<sup>٧</sup> و هذا أكثر استعمالاتها، نحو: «رمى سهم عن القوس» و كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾<sup>٨</sup> و «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ»<sup>٩</sup>.
٢. البديل: كقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>١٠</sup> أي: بدل نفس..
٣. مرادفة «بعده»: كقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾<sup>١١</sup> أي: بعد طبق.

٢. البقرة (٢): ٢٥٣.

١. المؤمنون (٢٣): ٢٢.

٤. الإنسان (٧٦): ٨.

٣. طه (٢٠): ١٠.

٦. المطففين (٨٣): ٢.

٥. القصص (٢٨): ١٥.

٧. و معنى المجاوزة في اللغة هو الارتفاع والتعدية والمراد هنا ابتعاد ما قبل حرف الجر عما بعده وهي قد تكون «حسّيًا» كما في الآية الأولى وقد تكون «معنويًا» كما في الآية الثانية.

٩. البينة (٩٨): ٨.

٨. السجدة (٣٢): ١٦.

١١. الانشقاق (٨٤): ١٩.

١٠. البقرة (٢): ٤٨.

في:

ولها معانٍ منها:

١. الظرفية المكانية والزمانية: <sup>١</sup> وهذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: ﴿وَالْمَ \* غَلَبَتْ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ <sup>٢</sup> و ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ <sup>٣</sup>.

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ <sup>٤</sup> أي: مع زينته.

٣. الاستعلاء: كقوله تعالى: ﴿وَلَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ <sup>٥</sup> أي: على جذوع النخل.

الكاف:

ولها معانٍ منها:

١. التشبيه: وهو الغالب فيها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ <sup>٦</sup>.
٢. التعليل: كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ﴾ <sup>٧</sup> أي: بسبب هدايته إياكم.
٣. الاستعلاء: كقولك: «كخير» في جواب: «كيف حالك؟»، أي: على خير.
٤. التأكيد: وهي زائدة، <sup>٨</sup> كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ <sup>٩</sup>.

اللام:

ولها معانٍ منها:

١. الاختصاص: وهذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ <sup>١٠</sup> و ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ <sup>١١</sup>.

١. سواء كانت حسية أم معنوية كما ترى في الآية الثانية.

٢. الروم (٣٠): ١ - ٤.

٣. الإسراء (١٧): ١٣.

٤. القصص (٢٨): ٧٩.

٥. طه (٢٠): ٧١.

٦. القبر (٥٤): ٥٠.

٧. البقرة (٢): ١٩٨.

٨. ولا يخفى أن استعمال الكاف في التأكيد قليل ولكنه قياسي.

٩. الشورى (٤٢): ١١.

١٠. الحمد (١): ٢.

١١. البقرة (٢): ٢٥٥.

٢. التمليك و شبهه: <sup>١</sup> نحو: «وهبت لزيد ديناراً» و كقوله تعالى: «جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً» <sup>٢</sup>.

٣. التعليل: كقول أبي طالب عليه السلام في النبي الأكرم عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام:

٣٥. «قَدْ بَذَلْنَاكَ وَ الْبَلَاءَ شَدِيدَ لِقْدَاءِ الْحَبِيبِ وَ ابْنِ الْحَبِيبِ» <sup>٣</sup>

٤. الصيرورة و العاقبة: <sup>٤</sup> كقوله تعالى: «فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَنًا» <sup>٥</sup>.

٥. التبليغ: <sup>٦</sup> و ذلك بعد القول و نحوه، كقول حسان بن ثابت في الغدير:

٣٦. «فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِي، فَإِنِّي رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَ هَادِيًا» <sup>٧</sup>

٦. المجاوزة: كقوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ» <sup>٨</sup>.

أي: عن الذين.

٧. القسم و التعجب معاً، و تختص باسم الله تعالى، كقول ساعدة بن جوية:

٣٧. «لَلَّهِ بَقِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ أَدْفَى صَلَواتٍ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ» <sup>٩</sup>

٨. التعجب المجرد عن القسم كقول الأعشى:

٣٨. «شَبَابٌ وَ شَيْبٌ وَ أَفْخَارٌ وَ ثَرَوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا» <sup>١٠</sup>

٩. التوكيد: و ذلك عند زيادتها، وأكثر ما زيدت، بين الفعل و مفعوله، نحو قول ابن ميادة:

٣٩. «وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَ يَثْرِبَ مُلْكًا أَجَارَ لِمَسْلَمٍ وَ مَعَاهِدٍ» <sup>١١</sup>

١. و «التمليك» هو جعل الشخص مالكا متمكنا من التصرف في شيء على الإطلاق و «شبه التمليك» هو جعل الشخص متمكنا من التصرف بغير بيع و نحوه.

٢. النحل (١٦): ٧٢. ٣. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٧٣.

٤. معنى الصيرورة و العاقبة هو أن مجرور اللام نتيجة فعل سابقها وإن لم يقصدها الفاعل.

٥. القصص (٢٨): ٨.

٦. و معناه إيصال المعنى - معنى القول و نحوه - إلى مجرورها و هو السامع للمقول.

٧. الإرشاد، ج ١، ص ١٧٧. ٨. الأخفاف (٤٦): ١١.

٩. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ١٥٦. و لا يخفى عليك أن «لا» قبل «يبقى» محذوفة، أي: لا يبقى.

١٠. شرح شواهد المعنى، ج ٢، ص ٥٨٠. ١١. شرح شواهد المعنى، ج ٢، ص ٥٨٠.



و قد تجيء لتقوية عامل ضعيف<sup>١</sup> إمّا لتأخّره عن معموله، كقوله تعالى: ﴿فَمِنْ لَرِيحِهِمْ يَرْهَبُونَ﴾<sup>٢</sup> و إمّا لفرعيته في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾<sup>٣</sup> و قد اجتمعتا في قول أبي الشعثاء:

٤٠. «يَا رَبِّ إِنِّي لِلْحَسَنِ نَاصِرٌ      وَلَا بِنَاصِرٍ سَعْدٌ تَارِكٌ وَهَاجِرٌ»<sup>٤</sup>

### تنبيهان

الأول: قد تؤكد اللامُ النفيَ الواقع في الكلام فتسمى لام الجحود و ذلك فيما إذا دخلت على الفعل الذي هو خبر لـ «ما كان» أو «لم يكن» الناقصة التي اسمها متحد مع فاعل الفعل الذي كان خبرها، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغَيِّرْ لَهُمْ﴾<sup>٥</sup>.

الثاني: إنّ اللام تكسر مع الاسم الظاهر و ياء المتكلم و تفتح مع غير ياء المتكلم من الضماير و مع المستغاث المباشر لـ «يا»، كقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِي﴾<sup>٦</sup> و نحو «يا لله».



### مذ و مُثَدِّ:

تختصان بأسماء الزمان الماضية والحاضرة ومعناهما:

١. ابتداء الزمان: إن كان المجرور معرفة و زمانه ماضياً، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة».
٢. الظرفية: إن كان المجرور معرفة و زمانه حالاً، نحو: «ما رأيته مذ يومنا».
٣. مرادفة «من» و «إلى» معاً: إن كان المجرور نكرة معدودة، نحو: «ما رأيته مذ ثلاثة أيام».

من:

و لها معانٍ منها:

١. إنّ الأصل في العوامل هو الفعل و الأصل تقدّمه على معموله؛ فالاسميّة و تأخّر العامل عن معموله يوجبان تضعيف عمل العامل فللاسم المتأخّر عن معموله ضعفان.

٢. الأعراف (٧): ١٥٤.

٣. البقرة (٢): ٤١.

٤. النساء (٤): ١٣٧.

٥. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٠٣.

٦. الكافرون (١٠٩): ٦.



١. ابتداء الغاية المكانية و الزمانية: و هذا هو الغالب في استعمالها، كقوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾<sup>١</sup>.  
و قول القرزوقي في الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):  
٤١. «مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوَّلِيَّةَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَأَلَهُ الْأُسْمُ»<sup>٢</sup>
٢. التمييز: و علامتها جواز وقوع «بعض» في مكانها و عدم تغير المعنى حينئذ، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>٣</sup>، أي: بعض ما تحبون.
٣. بيان الجنس:<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾<sup>٥</sup> و ﴿يُحْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>٦</sup>.
٤. التعليل: كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا﴾<sup>٧</sup>، أي: لما.
٥. البدل: كقوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾<sup>٨</sup>، أي: بدل الآخرة.
٦. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾<sup>٩</sup>، أي: في يوم الجمعة.
٧. المجاوزة:<sup>١٠</sup> كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِلْقَاسِئَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>١١</sup>، أي: عن ذكر الله.
٨. التأكيد: و هي زائدة و يشترط فيها تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ «هل»، و تنكير مجرورها و كونه فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾<sup>١٢</sup> أو مفعولاً، كقوله تعالى: ﴿مَا تَرَى

١. التوبة (٩): ١٠٨. ٢. الفدير، ج ٢، ص ١٩٥.

٣. آل عمران (٣): ٩٢.

٤. و المراد من «بيان الجنس» تبين المراد من اسم عام مبهم قبلها.

٥. فاطر (٣٥): ٢.

٦. الكهف (١٨): ٣٦. ف «من» الأولى للابتداء و الثانية لبيان الجنس.

٧. نوح (٧١): ٢٥. ٨. التوبة (٩): ٣٨.

٩. الجمعة (٦٢): ٩.

١٠. «من» التي للمجاوزة هي التي تدل على البعد بين مجرورها و بين ما قبله.

١١. الزمر (٣٩): ٢٢. ١٢. المائدة (٥): ١٩.

فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ<sup>١</sup> أَوْ مَبْتَدَأٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ؟<sup>٢</sup>﴾  
الواو:

معناها القسم و لا تدخل إلا على الاسم الظاهر و لا تتعلق إلا بـ «أقسم» محذوفاً و نحوه،  
كقوله تعالى: ﴿وَ الْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ<sup>٣</sup>﴾.  
نتمة:

قد تحذف حرف الجز و ينصب الاسم بعده و يسمى بـ «المنصوب بنزع الخافض» و هو  
قياسي مع «أن» و «أن»، كقوله تعالى: ﴿أَوْ عَجِثُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾<sup>٤</sup> أي: من أن  
جاءكم.

و سماعي في غير ذلك، كقوله تعالى: ﴿وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾<sup>٥</sup> أي:  
من قومه.

#### الخلاصة

١. حروف الجر: تدخل على الأسماء فقط و تجزها و هي: إلى، الباء، التاء، حاشا، خلا،  
عدا، حتى، رب، على، عن، في، الكاف، اللام، مذ، منذ، من، الواو.
٢. حروف الجر تنقسم باعتبار معناها إلى ثلاثة أقسام: «الأصلية»، «الزائدة» و «شبه الزائدة».
٣. و هي باعتبار كيفية مجرورها على قسمين: عامة و هي: إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على،  
عن، في، اللام، من و رب. و خاصة و هي: التاء، حتى، الكاف، مذ، منذ و الواو. و العامة  
تدخل على الظاهر و المضمَر بخلاف الخاصة فإنها تدخل على الظاهر فقط.
٤. إن حروف الجر الأصلية لا بد لها من متعلق ترفع إبهامه بخلاف الزائدة و شبه الزائدة.
٥. المتعلق إن كان عاماً محذوفاً فالجار و المجرور مستقر و إلا فلفو. و هذا الحكم يجرى  
في الظروف أيضاً.

٢. فاطر (٣٥): ٣.

١. الملك (٦٧): ٣.

٤. الأعراف (٧): ٦٣.

٣. العصر (١٠٣): ١-٢.

٥. الأعراف (٧): ١٥٥.

## الجدول التفصيلي في معاني حروف الجر

الرقم	حرف الجر	المعنى
		الأشهر
		غير الأشهر
١	إلى	انتهاء الغاية، المصاحبة، الاختصاص، الظرفية
٢	إلى	الإلصاق، الظرفية، القسم، السببية، المقابلة، الاستعانة، المصاحبة، التعدية، التوكيد
٣	التاء	القسم
٤	حاشا	الاستثناء
٥	خلا	الاستثناء
٦	عدا	الاستثناء
٧	حتى	انتهاء الغاية، التعليل، الاستثناء
٨	ربّ	التكثير، التقليل
٩	على	الاستعلاء، المصاحبة، الظرفية، مرادفة «من»
١٠	عن	المجاورة، البديل، مرادفة «بعد»
١١	في	الظرفية، المصاحبة، الاستعلاء
١٢	الكاف	التشبيه، التعليل، الاستعلاء، التوكيد
١٣	اللام	الاختصاص، التمليك، التعليل، التبليغ، التعجب، القسم و التعجب معاً، الصيرورة، المجاوزة، التوكيد
١٤	مذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً
١٥	منذ	الابتداء، مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً
١٦	من	ابتداء الغاية، التبويض، بيان الجنس، التعليل، البديل، الظرفية، المجاوزة، التوكيد
١٧	الواو	القسم

## خصوصيات حروف الجز

الرقم	حرف الجز	الأصلية	الزائدة	شبه الزائدة	العامة	الخاصة
١	إلى	✓			✓	
٢	حاشا	✓			✓	
٣	خلا	✓			✓	
٤	عدا	✓			✓	
٥	على	✓			✓	
٦	عن	✓			✓	
٧	إلباء	✓	✓		✓	
٨	اللام	✓	✓		✓	
٩	مين	✓			✓	
١٠	الكاف	✓	✓			✓
١١	الناء	✓				✓
١٢	حشى	✓				✓
١٣	مذ	✓				✓
١٤	منذ	✓				✓
١٥	الواو	✓				✓
١٦	في	✓			✓	
١٧	رب			✓	✓	

المقصد الرابع:

## المجزومات



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

الفعل المضارع المجزوم



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## المجزومات

و هي منحصرة في الفعل المضارع.<sup>١</sup> و جازمه على قسمين:

الأول: ما يجزم فعلاً واحداً و هي لام الأمر و «لا» النهي و «لم» و «لما»<sup>٢</sup> و الأول تدخل على صيغ الغائب و المتكلم من المعلوم و على الجميع من المجهول، و غيره تدخل على الجميع مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.<sup>٤</sup>

الثاني: ما يجزم فعلين و هي أداة الشرط الجازمة،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾.<sup>٦</sup>

مركز تحقيقات كنجوير علوم حسینی

---

١. و قد تحلّ الجملة محلّ الفعل المضارع المجزوم فتجزم محلاً كما في بعض جمل الشرط و سيأتي البحث عنها في المقصد التاسع.

٢. و سيأتي البحث عن «لم» و «لما» في المقصد الثامن مستوفى.

٣. البقرة (٢): ٢٨٢.

٤. الحجرات (٤٩): ١٤.

٥. و سيأتي البحث عن أداة الشرط في المقصد الثامن مستوفى.

٦. محمد (٤٧): ٧.



## الجدول العام في المعمولات

المعمولات			
المرفوعات	الاسمية	«الفاعل»، «نائب الفاعل»، «المبتدأ»، «الخبر»، «اسم الأفعال الناقصة»، «اسم أفعال القرب»، «اسم الحروف المشبهة بـ ليس»، «خبر الحروف المشبهة بالفعل»، «خبر «لا» النافية للجنس»	
	الفعلية	«الفعل المضارع المجرد من النواصب و الجوازم»	
	الجملة	«الخبر»	
المنصوبات	الاسمية	«المفعول به»، «المفعول المطلق»، «المفعول له»، «المفعول معه»، «المفعول فيه»، «الحال»، «التمييز»، «المنادى»، «بعض المستثنى»، «خبر الأفعال الناقصة»، «خبر أفعال القرب»، «خبر الحروف المشبهة بـ ليس»، «اسم الحروف المشبهة بالفعل»، «اسم «لا» النافية للجنس»، «مفعولي أفعال القلوب»	
	الفعلية	«الفعل المضارع المقرون بالنواصب»	
	الجملة	«الحال»، «المفعول به»	
المجرورات	الاسمية	«المضاف إليه»، «المجرور بالحرف»	
	الفعلية	—	
	الجملة	«المضاف إليه»	
المجزومات	الاسمية	—	
	الفعلية	«المضارع المقرون بالجوازم»	
	الجملة	«جملة الجواب لشرط جازم مع دخول الفاء أو إذا عليها»	

## المقصد الخامس:

### التوابع



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

١. النعت

٢. التوكيد

٣. البدل

٤. عطف البيان

٥. عطف النسق



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## التوابع

### ١. التعريف

التوابع: هي الألفاظ المتأخرة دائماً التي تعرب بإعراب ما قبلها مطلقاً، فيسمى المتأخر تابعاً و المتقدّم متبوعاً.<sup>١</sup>

### ٢. أنواع التوابع

و هي على خمسة أنواع:

١. النعت

٢. التوكيد

٣. البذل

٤. عطف البيان

٥. عطف النسق.

واعلم أنّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع.<sup>٢</sup>



١. وبقيد «دائماً» و «مطلقاً»، خرج الحال في نحو: «رأيت زيدا مجزّداً» و الخير في نحو: «زيدٌ قائمٌ» لأنّهما لا يكونان متأخران دائماً و لا يشاركان ما قبلهما في الإعراب مطلقاً، إذ قد يكون الخبر منصوباً، نحو: «زيدٌ يمينك» أو المبتدأ مجروراً، نحو: «بحسبك درهم» و قد يكون إعراب الحال و ذي الحال متغايراً، نحو: «جاء زيدٌ ضاحكاً» بخلاف التوابع، فإنّها متأخرة عن المتبوع و مشابهة له في الإعراب دائماً.

٢. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ٢٩٨؛ مجمع الهوامع، ج ٢، ص ١١٥؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ٥٨؛

التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ١٠٨.

## النعته

### ١. التعريف

النعته: <sup>١</sup> هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفات متبوعه أو صفة من صفات متعلق <sup>٢</sup> متبوعه الذي يذكر بعدها.  
و يُسمى الأول «النعته الحقيقي»، نحو: «جاء زيدُ العالم» و الثاني «النعته السببي»، نحو: «جاء زيد القائم أبوه».

الفاعل	المنعوت (الموصوف)	النعته (الصفة)
جاء	علي	العالم
جاء	علي	العالم أبوه

### ٢. فائدة النعته

للنعته فوائد:

- أ. التوضيح: <sup>٣</sup> إذا كان المنعوت معرفة ولكنه لم يتعين عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾.<sup>٤</sup>
- ب. التخصيص: <sup>٥</sup> إذا كان المنعوت نكرة و قصد تقليل إبهامه، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.<sup>٦</sup>

١. قد يقال للنعته الصفة أيضاً.

٢. و هو كل من كان له قرابة و ارتباط بالمنعوت كالأب و الابن و الأخ و الصديق و الثوب و نحوها.

٣. والمراد بـ «التوضيح» هو رفع الاشتراك اللفظي الحاصل في المعارف.

٤. الأعراف (٧): ١٥٨.

٥. و المراد من «التخصيص» تقليل الاشتراك.

٦. الأحزاب (٣٣): ٢١.

ج. المدح أو الذم أو الترحم: إذا كان في لفظ النعت ما يدل على إحديها و المنعوت معين عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾<sup>١</sup> و ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>٢</sup> و قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمُهِنُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ»<sup>٣</sup>.

د. التوكيد: إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت، كقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾<sup>٤</sup>.

### ٣. أشكال النعت

النعت باعتبار لفظه على ثلاثة أشكال:

#### (أ) مفرد

و يشترط فيه أن يكون مشتقاً<sup>٥</sup> أو مؤولاً به<sup>٦</sup>، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَ لَعِبًا وَ غَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾<sup>٧</sup>.

#### (ب) جملة

و ينعت بها النكرة و يشترط فيها أن تكون:

#### ١. خبرية.

#### ٢. مشتملة على ضمير مذكور أو مقدر يعود إلى المنعوت.

١. الحشر (٥٩): ٢٣.

٢. النحل (١٦): ٩٨.

٣. الصحيفة السجادية، الدعاء ٢١، في الدعاء إلى الله عند الحزن وإمام الخطايا.

٤. النحل (١٦): ٥١.

٥. كاسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل.

٦. و هو الاسم الجامد الذي يرادفه اسم مشتق أو يراد به معنى اسم مشتق كأسماء الإشارة غير المكانية لأنها

مؤولة بـ «العشار إليه» و أمّا المكانية فظروف لا تقع بنفسها نعتاً لكنها تتعلق بمحذوف يكون هو النعت، و اسم

الموصول المصدر بـ «أل» و الاسم المنسوب و اسم العدد و «ذو» بمعنى «صاحب» و المصادر و «كل» و

«أي» و «ما» النكرة و بعض أسماء الأجناس التي يراد بها المشتق، كـ «الأسد» المراد به «الشجاع» و

٧. الأعراف (٧): ٥١.

«الأرنب» المراد به «الحيان».

كقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>١</sup> و ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>٢</sup> أي: لا تجزى فيه.

(ج) شبه جملة (الظرف والجار والمجرور)

ينعت بها النكرة أيضاً و يشترط فيها أن تكون مستقراً مشتملاً على ضمير المنعوت،<sup>٣</sup>  
كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾<sup>٤</sup> أي: صلوات كائنات من ربهم.  
و قد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾<sup>٥</sup>.

#### ٤. أحكام أقسام النعت

##### (أ) النعت المفرد

فالحقيقي منه يتبع المنعوت في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً و يطابقه في التعداد و الجنس و يرفع ضميراً عائداً إلى المنعوت إن كان مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْصَّوِّرُ﴾<sup>٦</sup>.

و السببي منه إن رفع ضميراً مستتراً عائداً إلى المنعوت فهو كالنعت الحقيقي، نحو: «جاءتني امرأة كريمة الأب» و «جاءني رجلان كريما الأب». و إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً يتبع متبوعه في الإعراب و التعريف و التنكير فقط و يراعى ما بعده في الجنس و يلزم الأفراد كالفعل مع فاعله. و يشتمل على ضمير المنعوت، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾<sup>٧</sup>.

##### ب و ج) النعت الجملة و شبه الجملة

و هما تتبعان المنعوت في محلّهما الإعرابيّة، و تشتملان على ضميره كما تقدّم.

١. البقرة (٢): ٢٨١. ٢. البقرة (٢): ٤٨.

٣. قد تقدّم أنّ الظرف و الجار و المجرور إن كان متعلقهما عامّاً مقدراً فمستقرّ وإلا فلعن.

٤. البقرة (٢): ١٥٧. ٥. غافر (٤٠): ٢٨.

٦. الحشر (٥٩): ٢٤. ٧. النساء (٤): ٧٥.



### الخلاصة

١. النعت على قسمين:

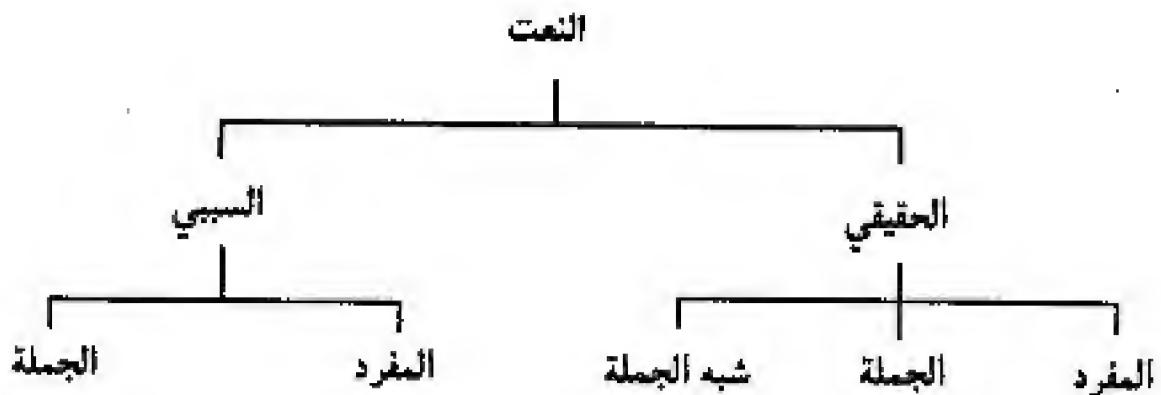
- (أ) النعت الحقيقي: هو نعت يبين صفة من صفات متبوعه.  
 (ب) النعت السببي: هو نعت يبين صفة من صفات متعلق متبوعه.

٢. فوائد النعت:

- (أ) التوضيح، إذا كان المنعوت معرفة،  
 (ب) التخصيص، إذا كان المنعوت نكرة،  
 (ج) التوكيد، إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت،  
 (د) المدح و الذم و الترخم، إذا كان لفظ النعت دالاً عليها.  
 ٣. أشكال النعت: «مفرد»، «جملة»، «شبه جملة».

٤. أحكام النعت:

- (أ) أحكام النعت الحقيقي: يتبع المنعوت في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً و يطابقه في التعداد و الجنس و يرفع ضميراً يعود إلى المنعوت إن كان مشتقاً.  
 (ب) أحكام النعت السببي: هو كالنعت الحقيقي في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً - سواء رفع ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً - و أمّا في الجنس و التعداد فكالفعل إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً، و يشتمل على ضمير المنعوت.



## التوكيد

### ١. التعريف

التوكيد: <sup>١</sup> هو التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.

العامل	المؤكد (المتبوع)	المؤكد (التابع)
جاء	علي	علي
جاء	علي	نفسه

### ٢. الأقسام وأحكامها

و هو نوعان: لفظي و معنوي.

مركزية كويتية

#### الأول: التوكيد اللفظي

و هو تكرير اللفظ الأول بعينه <sup>٢</sup> لتقرير المؤكد و إزالة شبهة التجويز عنه. و يقع في الاسم، كقوله تعالى: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ» <sup>٣</sup> و الفعل، نحو: «قام قام زيد» و الحرف، نحو:

١. يسمى بـ «التأكيد» أيضاً من «أكد» - كالتوريخ والتأريخ - و التابع هنا يسمى بـ «المؤكد» و المتبوع بـ «المؤكد».

وأعلم أن للتوكيد في كلام العرب أساليب مختلفة منها: «التوكيد بالمفعول المطلق»، «التوكيد بالنون الثقيلة و الخفيفة»، «التوكيد بـ «إن» و «أن»»، «التوكيد باللام»، «التوكيد بحروف الزوائد»، «التوكيد بالقسم» و «التوكيد بضمير الفصل».

و المراد من «التوكيد» هنا أسلوب التابعية في الإعراب التي تحصل بالفاظ خاصة أو تكرار اللفظ السابق.

٢. قد يكون التوكيد اللفظي بتكرار مرادفه قليلاً، نحو: «زيد جلس قعد».

٣. المؤمنون (٢٣): ٢٦.

«نعم، نعم»، و الأغلب فيه - غير أحرف الجواب - أن يعاد مع ما يتصل به، كقول قيس بن سعد:  
٤٢. «إِنَّا إِنَّا الَّذِينَ إِذَا الْفَتْحُ سَحَّ شَهِدْنَا وَخَيْرًا وَحَنِئًا»<sup>١</sup>

و الجملة،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ \* ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾<sup>٣</sup> و ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.<sup>٤</sup>

### الثاني: التوكيد المعنوي

و هو توكيد المتبوع بالفاظ مخصوصة و هي:

نفس، عين، كل، كلا، جميع، عامة

ثم التوكيد المعنوي على قسمين:

#### ١. التقريبي

و هو ما يكون لتقرير المؤكد و إزالة شبهة التجوز عنه و له لفظان: «نفس» و «عين» و حكمهما الإفراد مع المؤكد المفرد، و الجمع مع المثنى و المجموع و الإضافة إلى ضمير المؤكد، نحو: «جاء علي نفسه»، «جاء العليان أنفسهما»،<sup>٥</sup> «جاء العليون أنفسهم»، «جاءت فاطمة نفسها»، «جاءت الفاطمتان أنفسهما» و «جاءت الفاطمات أنفسهن». و قد تدخل عليهما الباء الزائدة الجارة، نحو: «جاء علي بعينه».

١. ديوان قيس بن سعد، ص ١٠٣.

٢. و اعلم أن الجملة المؤكدة كثيراً ما تقترن بحروف العطف كما ترى في الآيتين، و لا يخفى عليك أن العطف

٣. الإنفطار (٨٢): ١٨.

هنا مهمل فهو صوري.

٤. الانشراح (٩٤): ٥-٦.

٥. و يجوز مع المثنى إفرادهما و تثنيتهما أيضاً و إن كان الجمع أفصح. نحو: «جاء العليان نفسيهما أو نفساهما».

## ٢. الشمولي

و هو ما يكون لرفع توهم عدم إرادة الشمول عن المؤكد و ذلك على ضربين:

(أ) التوكيد المعنوي الشمولي للمجموع أو المفرد ذي الأجزاء.

و ألفاظه: «كل»، «جميع» و «عامّة».

و حكمها وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكد، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ﴾<sup>١</sup> و ﴿قُلْ

إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾<sup>٢</sup>.

(ب) التوكيد المعنوي الشمولي للمثنى.

و ألفاظه: «كلا» للمذكر و «كلتا» للمؤنث.

و حكمهما وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكد، نحو: «جاء العليان كلاهما» و «جاءت

الفاطمتان كلتاها».

قال حسان:

مركز تقيت كجيتير مدرسي

٤٣. «لساني و سفي صارمان كلاهما و يبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي»<sup>٣</sup>

## تنبيهات

١. إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كل» يؤتى بعد «كله» بـ «أجمع» و «كلها» بـ «جمعاء» و

«كلهم» بـ «أجمعين» و «كلهن» بـ «جَمَع»، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾<sup>٤</sup>.

و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» و فروعه بـ «أكتع» و «أبصع» و «أبتع»،

١. الحجر (١٥): ٣٠. ٢. آل عمران (٣): ١٥٤.

٣. ديوان حسان بن ثابت، ص ١٣٢. و المراد من «مذودي» هو «لساني».

٤. ولا يخفى أنه قد يؤكد بـ «أجمع» و فروعه مستقلاً، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. (الأنعام (٦)).

٥. الحجر (١٥): ٣٠.

نحو: «جاء القوم كلهم أجمعون أبصعون أبتعون» ولا يلحق بها ضمير المؤكد.

٢. إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» و «عين» وجب أولاً توكيده بالضمير المنفصل المرفوع، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم».

و أما توكيد ضميري النصب و الجزّ بهما أو بغيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي، فلا يلزم فيه ذلك، نحو: «رايتك نفسك» و «مررت بك عينك» قال عز وجل: «فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ»<sup>١</sup> و «لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ»<sup>٢</sup>.

و إذا أريد توكيد الضمير لفظاً، فيجوز مطلقاً و يجب حينئذ إعادة ما يتصل بالمؤكد في صورة نصبه و جزّه، نحو: «إِنَّكَ إِنَّكَ...» و «مررت بك بك...».

٣. يجوز تأكيد جميع ضمائر المتصلة بالضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ»<sup>٣</sup> و نحو: «أكرمته أنت» و «مررت بك أنت».

٤. لا يجوز حذف المؤكد،<sup>٤</sup> لأن الغرض من التوكيد التقوية، و الحذف يناقضها.

١. الأنعام (٦): ١٤٩.

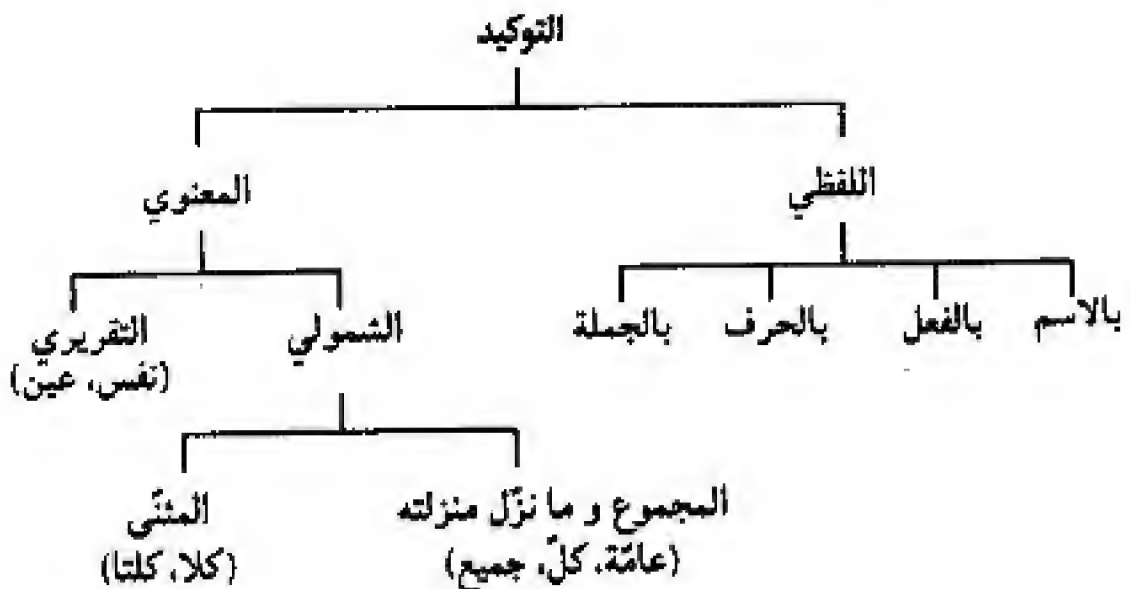
٢. الأعراف (٧): ١٨.

٣. البقرة (٢): ٣٥.

٤. سواء كان التوكيد لفظياً أم معنوياً.

## الخلاصة

١. التوكيد: التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.
٢. أقسام التوكيد: «لفظي» و «معنوي»، فاللفظي هو تكرير اللفظ الأول بعينه لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوّز عنه.
- و المعنوي هو توكيد المتبوع بألفاظ مخصوصة و هي على قسمين:
  ١. التوكيد المعنوي التقريري: هو ما يكون لتقرير المؤكّد وإزالة شبهة التجوّز عنه و له لفظان: «عين» و «نفس».
  ٢. التوكيد المعنوي الشمولي: هو ما يكون لرفع لتوهم عدم إرادة الشمول عن المؤكّد و قديكون للمجموع و ما نزل منزلته و له ألفاظ: ك: «كلّ»، «عامّة» و «جميع». و قديكون للمثنى و له لفظان: «كلا» و «كلتا».
٣. أحكام التوكيد: يتبع المؤكّد المؤكّد في الإعراب و يجب إضافة المؤكّد إلى ضمير المؤكّد في التوكيد المعنوي. و تستعمل «نفس» و «عين» في توكيد المفرد مفردتين و في توكيد المثنى و المجموع مجموعتين. و إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يؤتى بعده بـ «أجمع» و فروع و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» بـ «أبصع»، «أبتع» و «أكتع». و إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» و «عين» وجب توكيده أولاً بالضمير المرفوع المنفصل.



## البذل

### ١. التعريف

البذل: التابع المقصود بالحكم<sup>١</sup> بلا واسطة، و يسمى المتبوع «المبذل منه» و التابع «البذل».

العامل	المبذل منه (المتبوع)	البذل (التابع)
جاء	وصى رسول الله	علي

### ٢. الأقسام

و هو على أربعة أقسام:

- (أ) بدل الكل من الكل: و هو البذل المطابق للمبذل منه في المصداق و إن خالفه مفهوماً، كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.<sup>٢</sup>
- (ب) بدل البعض من الكل: و هو البذل الذي كان جزءاً من أجزاء المبذل منه أو فرداً من أفرادها، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.<sup>٣</sup>
- (ج) بدل الاشتمال: و هو البذل الذي يدل على معنى يشمله المبذل منه، كقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾.<sup>٤</sup>
- (د) بدل المبانئ: و هو البذل الذي كان مغايراً للمبذل منه و ذلك على ثلاثة أنحاء:
- بدل الغلط: و هو البذل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبذل منه غلطاً مع عدم

١. و المراد بـ «المقصود» في التعريف هو المهم عند المتكلم في الكلام كأن المبذل منه (المتبوع) في نية

٢. الفاتحة (١): ٦-٧.

السقوط، بخلاف سائر التوابع.

٤. البقرة (٢): ٢١٧.

٣. آل عمران (٣): ٩٧.



قصده، نحو: «جاء زيدٌ عمرو».

بدل النسيان: <sup>١</sup> وهو البديل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه سهواً و غفلةً مع قصده، نحو: «جاء أبي أخي».

بدل الإضراب: <sup>٢</sup> وهو البديل الذي ذكر لتغيير رأي واعتقاد، نحو: «حبيبي قمر شمس».

### ٣. الأحكام

١. إنَّ بدل البعض و الاشتمال، <sup>٣</sup> يلازمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه مذكوراً، كقوله تعالى: «ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ» <sup>٤</sup> و «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» <sup>٥</sup> أو مقدراً، كقوله تعالى: «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» <sup>٦</sup> أي: منهم. و «قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ \* النَّارِ ذَاتَ الْوُتُوْدِ» <sup>٧</sup> أي: النار فيه.

٢. لا تشترط مطابقة البديل للمبدل منه في التعريف و التنكير، فتبدل المعرفة من النكرة، كقوله تعالى: «وَ إِنَّكَ لَنَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطِ اللَّهِ» <sup>٨</sup>. و النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى: «لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ» <sup>٩</sup>.

و أمّا المطابقة في التعداد و الجنس فتشترط في بدل الكل من الكل، دون غيره من أنواع البديل.

٣. لا يبدل الضمير من الضمير و لا الضمير من الظاهر و لكن يجوز العكس، فيبدل الظاهر من الضمير، كقوله تعالى: «وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» <sup>١٠</sup> و كقوله تعالى: «تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا» <sup>١١</sup>.

١. و لا يخفى أنَّ بدل القلط و النسيان لا يقعان في التصحيح، بخلاف الإضراب.

٢. و يسمى أيضاً بـ «بدل البداء». ٣. بخلاف سائر الأبدال.

٤. المائدة (٥): ٧٦.

٥. البقرة (٢): ٢١٧.

٦. آل عمران (٣): ٩٧.

٧. البروج (٨٥): ٤ - ٥.

٨. الشورى (٤٢): ٥٢ - ٥٣.

٩. الملق (٩٦): ١٥ - ١٦.

١٠. الأنبياء (٢١): ٣.

١١. المائدة (٥): ١١٤. و لا يخفى أنَّ البديل من المجرور يجوز أن يكون مع إعادة الجار كما ترى في الآية.

٤. إذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البديل، نحو: «متى قمت إن ليلاً أو نهاراً أقوم» و «كيف أنت أ صحيح أم سقيم» و كقول الإمام علي ابن الحسين عليه السلام: «فَمَا نَذِرِي مَا نَشْكُرُ أ جَمِيلَ مَا تَشْرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَشْرُ»<sup>١</sup>.

#### ٤. الأشكال

و هي خمسة:

١. بدل الاسم من الاسم، سواء كانا نكرتين، كقوله تعالى: «إِنَّ لِلْمُتَكِبِينَ مَقَاراً \* حَدَائِقَ وَ أَعْنَاباً»<sup>٢</sup>، أم معرفتين أم مختلفين كما في الأمثلة المتقدمة.

٢. بدل الفعل من الفعل، كقوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>٣</sup>.

٣. بدل الجملة من الجملة، كقوله تعالى: «أَمَدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ \* أَمَدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنٍ»<sup>٤</sup>، و قول الشاعر:

٤٤. «أقول له ارحل لا تقيم عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلماً»<sup>٥</sup>

٤. بدل الجملة من المفرد، كقوله تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ»<sup>٦</sup>.

٥. بدل المفرد من الجملة، كقوله تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً \* قَيِّماً»<sup>٧</sup>.

٢. النبأ (٧٨): ٣١-٣٢.

١. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٤٩.

٤. الشعراء (٢٦): ١٣٢-١٣٣.

٣. الفرقان (٢٥): ٦٨-٦٩.

٥. لم يسم قائله، تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ٣، ص ٣٢٩: شرح الأسموني، ج ٣، ص ١٣٢. و البديل في

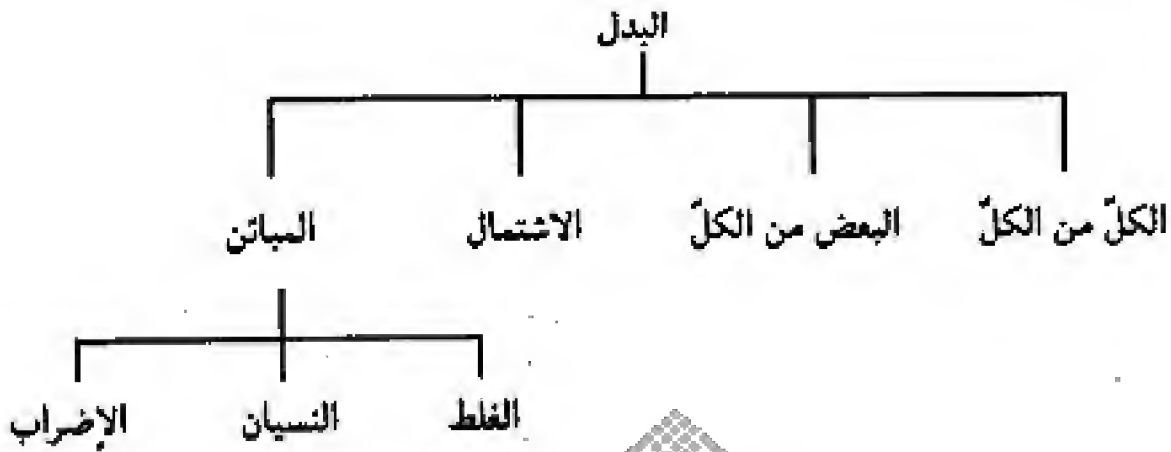
الآية بدل بعض و في البيت بدل اشتمال.

٦. الفاشية (٨٨): ١٧-١٨. فجملة «كيف خُلِقَتْ» و «كيف رُفِعَتْ» بدلان من «الآيل» و «السما».

٧. الكهف (١٨): ١-٢. فلفظة «قَيِّماً» بدل من «لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً».

### الخلاصة

١. البذل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة و يسمى المتبوع «المبذل منه» و التابع «البذل».
٢. الأقسام:



### ٣. أنواع البذل و شرائطه

الرقم	نوع البذل	الشرائط	المثال
١	بذل كل من كل	—	أحب ديني الإسلام
٢	بذل بعض من كل	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبذل منه ٢. كون البذل جزءاً أو فرداً من المبذل منه	قرأت الكتاب نصفه أكرم العلماء الفقهاء منهم
٣	بذل الاشتغال	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبذل منه ٢. وجود الملازمة بين البذل و المبذل منه	أعجبني علي إيمانه
٤	بذل النسيان	—	جاء زيد عمرو
٥	بذل الغلط	—	جاء أخوك أبوك
٦	بذل الإضراب	صحّة وقوع «بذل» الإضرابية قبله معنى	حبيبي قمر شمس

## ٤. أحكام البذل

أ. إنَّ بذل البعض و الاشتغال يلزمان ضميراً يربطهما بالمبذل منه مذكوراً أو مقدراً.

ب. و لا تشترط مطابقة البذل للمبذل منه فيبدل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة. و تشترط المطابقة في التعداد و الجنس في بدل الكل من الكل فقط.

ج. و لا يبدل الضمير من الضمير و لا الضمير من الظاهر و يجوز العكس.

د. إذا كان المبذل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البذل.

## ٥. أشكال البذل

و هي خمسة: الاسم من الاسم، الفعل من الفعل، الجملة من الجملة، الجملة من المفرد، المفرد من الجملة.



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

## عطف البيان

## ١. التعريف

عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يكشف عن حقيقة المراد من المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.

الفاعل	المتبوع	التابع (عطف البيان)
قُتِلَ	أبو تراب	علي عليه السلام

## ٢. الفائدة

و هي:

(أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة، كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ أَلَيْتَ الْحَرَامِ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾<sup>١</sup>.

(ب) تخصيصه إن كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾<sup>٢</sup>.

## ٣. الأحكام

و هي تبعية المتبوع في الإعراب و مطابقته في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.<sup>٣</sup>

٢. المائدة (٥): ٩٥.

١. المائدة (٥): ٩٧.

٣. لهذا اشتهر بأن عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات في الأحكام وإن كان بينهما وجوه من التفاوت منها: أن الصفة مشتقة أو موزولة بالمشتق والمعطف جامد أو بمنزلة الجامد، و الصفة تدل على أحوال الموصوف والمعطف على ذاته.

## ٤. الأشكال

و الغالب منها:

- (أ) الاسم بعد الكنية، نحو: «قام ابن أبي طالب علي عليه السلام».
- (ب) الاسم بعد اللقب، نحو: «قام أمير المؤمنين علي عليه السلام».
- (ج) الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، كقوله تعالى: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ»<sup>١</sup>.
- (د) المفسر المفرد بعد «أي» التفسيرية، نحو: «جاء علي أي أمير المؤمنين».
- (هـ) الموصوف بعد الصفة، نحو: «جاء الشجاع علي» و قوله تعالى: «إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى»<sup>٢</sup>.

## تنبيه

واعلم أن عطف البيان لا يكون ضميراً ولا تابعاً لضمير ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل ولا جملة ولا تابعاً لجملة ولا يكون أيضاً بلفظ متبوعه، لأن الشيء لا يوضح نفسه ولا يخصصه.

مركز تحقیات کتب و تاریخ و اسناد

### للمطالعة والتحقيق

يفارق بدل كل من كل، عطف البيان من خمسة وجوه:

١. عطف البيان لا يخالف متبوعه في التعريف و التنكير، بخلاف البدل.
٢. عطف البيان لا يكون جملة و لاتابعاً لجملة، بخلاف البدل.
٣. عطف البيان لا يكون فعلاً و لاتابعاً لفعل، بخلاف البدل.
٤. عطف البيان لا يكون تابعاً لضمير، بخلاف البدل.
٥. عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه، بخلاف البدل فيجوز أن يكون بلفظ متبوعه إذا كان معه زيادة.
٦. عطف البيان ليس على نية إحلاله محل متبوعه، بخلاف البدل.

### الخلاصة

١. عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يقصد به إيضاح المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.
٢. فوائده:
  - (أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة.
  - (ب) تخصيصه إن كان نكرة.
٣. حكمه: التبعية للمتبوع في الإعراب و المطابقة له في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.
٤. الأشكال: الغالب منها: الاسم بعد اللقب أو الكنية، و الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، و المفسر بعد المفسر، الموصوف بعد الصفة.
٥. عطف البيان لا يكون ضميراً و لاتابعاً لضمير و لافعالاً و لاتابعاً لفعل و لاجملة و لاتابعاً لجملة و لا يكون بلفظ متبوعه.



## عطف النسق

### ١. التعريف

عطف النسق<sup>١</sup> هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف. و يسمى المتبوع، «معطوفاً عليه» و التابع، «معطوفاً».

العامل	المعطوف عليه	حرف العطف	المعطوف
فاز	على <small>عليه السلام</small>	و	أصحابه

و حروف العطف هي:

الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إمّا، بل، لا، لكن

### ٢. معاني حروف العطف وأحكامها

الواو:

معناها مطلق الجمع<sup>٢</sup> بين المعطوف و المعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>٤</sup> و ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾<sup>٥</sup>.

الفاء:

معناها الجمع الترتيبي بين المعطوف و المعطوف عليه بلامهلة<sup>٦</sup>، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي

١. و يُسمى به «العطف بالحرف» أيضاً. و «النسق» معناه «الربط». يقال: «نسقت الكلام»، أي: ربطت بعضه ببعض ربطاً. يجعل المتأخر متصلاً بالمتقدم. و علّة تسمية هذا التابع به «عطف النسق» هو وجود الربط بين التابع و المتبوع و اتصاليهما.

٢. سواء كان تعلّق الحكم أولاً بالمعطوف عليه ثمّ بالمعطوف أم لا، و سواء كان المعطوف و المعطوف عليه

٣. الحديد (٥٧): ٢٦.

٤. العنكبوت (٢٩): ١٥.

٥. الشورى (٤٢): ٣.

٦. لا يخفى أنّ عدم المهلة في كلّ شيء بحسبه، فالمراد منه أوّل وقت يمكن التحقق فيه.

خَلَقَكَ قَسْوَنِكَ فَعَدَلَكَ<sup>١</sup>.

و قد تقتضي مع ذلك معنى السببية<sup>٢</sup> و ذلك غالب فيما إذا كان المعطوف جملة أو صفة، كقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ<sup>٣</sup>﴾ و ﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقوم \* فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ \* فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ<sup>٤</sup>﴾.

ثم:

معناها الجمع الترتيبي بمهلة، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ<sup>٥</sup>﴾.

حتى:

معناها الجمع الغائي<sup>٦</sup>، نحو قول النبي ﷺ: «إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى حَيْثَانَ الْبَحْرِ<sup>٧</sup>».

و لمعطوفها ثلاث خصوصيات:

أحدها: أنه يكون ظاهراً لا مضمراً ولا يكون جملة.

ثانيها: أنه يكون بعضاً من المعطوف عليه أو جزءاً أو كالجزء منه.

ثالثها: أنه يكون غاية لما قبلها في الزيادة أو النقص. كقول الشاعر:

٤٥. «قهرناكم حتى الكماة فأنتم نهابونا حتى بنينا الأصاغر»<sup>٨</sup>

أو:

معناها تعلق الحكم بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات، نحو: «جاء زيدٌ أو عمرو».

و تستعمل في موارد، منها:

١. الانطار (٨٢): ٧.

٢. أي: سببية المعطوف عليه لتحقيق المعطوف.

٣. القصص (٢٨): ١٥.

٤. الواقعة (٥٦): ٥٢ - ٥٤.

٥. الحج (٢٢): ٥.

٦. و المراد من «الجمع الغائي» هو الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه، مع الدلالة على أن المعطوف هو

الغاية في الحكم رفعة أو خسة.

٧. بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٢.

٨. لم يسم قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٧٣.

١. الشك، إذا كان المتكلم شاكاً في تعلق الحكم بأحد المتعاطفين، كقوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.<sup>١</sup>
٢. الإبهام، إذا كان المتكلم عالماً بكيفية تعلق الحكم و لكن أراد إبهامه على السامع، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾.<sup>٢</sup>
٣. التخيير، إذا أراد المتكلم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين فقط مع عدم جواز الجمع بينهما عرفاً أو شرعاً أو عقلاً، كقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾<sup>٣</sup> و قولك: «أقم عندنا أو سافر».
٤. الإباحة، إذا أراد المتكلم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين مع جواز الجمع بينهما، كقوله تعالى: ﴿فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.<sup>٤</sup>
٥. التقسيم، إذا أراد المتكلم تقسيم لفظ عام مذكور قبل المعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا﴾،<sup>٥</sup> أي: إن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً.
٦. انتهاء الغاية، إذا أراد المتكلم بيان غاية الحكم و حينئذ ينصب فعل المضارع بعدها بـ «أن» الناصبة المقدرة حملاً لها على «إلى»، كقول الشاعر:  
 ٤٦. «لأستسهل الصعب أو أدرك المني فما انقادت الآمال إلا لصابر»<sup>٦</sup>

أم:

و هي على قسمين: متصلة و منقطعة:

أما المتصلة<sup>٧</sup> فهي تستعمل في موضعين:

١. بعد همزة التسوية،<sup>٨</sup> و معناها حينئذ معنى الواو و تعطف الجملة على الجملة، كقوله

٢. سبأ (٣٤): ٢٤.

١. المؤمنون (٢٣): ١١٣.

٤. البقرة (٢): ٧٤.

٣. المائدة (٥): ٨٩.

٦. لم يسم قائله، شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٠٦.

٥. النساء (٤): ١٣٥.

٧. سُميت «أم» هذه متصلة لأن ما قبلها و ما بعدها متصلين، بحيث لا يستغني الكلام بذكر أحدهما.

٨. و هي همزة يراد بها التساوي بين ما بعدها و ما بعد «أم» في الحكم و هذه أحد المعاني المجازي للهمزة

الاستفهامية و كثيراً تقع بعد لفظة «سواء» و نحوها و تؤوّل الجملة بالمصدر.

تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>١</sup>.

٢. بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها و بـ «أم» التعيين و معناها حينئذٍ معنى «أو» و تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾<sup>٢</sup>. و المفرد على المفرد، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾<sup>٣</sup>.

و أما المنقطعة<sup>٤</sup> فمعناها الإضراب و كثيراً ما تتضمن مع ذلك استفهاماً. و تعطف الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾<sup>٥</sup>.

إما:

معناها تعلق شيءٍ بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات و تستعمل في موارد، كالشك و الإيهام و الإباحة و التفصيل و التخيير و يشترط فيها ذكر واو قبلها و تقدم «إما» الأخرى<sup>٦</sup> عليها قبل المعطوف عليه و تعطف المفرد على المفرد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرُوا وَ إِنَّمَا كَفَرُوا﴾<sup>٧</sup>. و الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَ ءَاخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِنَّمَا يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ﴾<sup>٨</sup>.

مركز تحقيق تكملة ترمذی

لا:

معناها تقرير الحكم لما قبلها و عدمه لما بعدها و يشترط فيها أن يتقدمها إيجاب و ألا تقترن بعاطف و أن يتعاند متعاطفاها و أن يكون معطوفها مفرداً، نحو: «قام علي لا عمرو». بل:

معناها الإضراب و الصرف إن تقدمها إيجاب و تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا تحكم

١. البقرة (٢): ٦. ٢. الواقعة (٥٦): ٥٩.

٣. البقرة (٢): ١٤٠.

٤. شقيت «أم» هذه منقطعة لا تقطع ما بعدها عما قبلها و صحة ذكر أحدهما بدون الآخر.

٥. الرعد (١٣): ١٦. فمعنى «أم» هنا الإضراب المجرد.

٦. وهي ليست بعاطفة بل هي توطئة لذكر «إما» الثانية.

٨. التوبة (٩): ١٠٦.

٧. الإنسان (٧٦): ٣.

عليه بشيء و تصرف الحكم إلى ما بعدها، نحو: «قام عمرو بل علي».  
و تقرير الحكم للسابق و تثبيت ضده للاحق إن تقدمها نهي أو نفي، نحو: «لا يقيم عمرو بل علي» و «ما قام عمرو بل علي».  
و تعطف المفرد على المفرد فقط.<sup>١</sup>

لكن:

معناها الاستدراك<sup>٢</sup> و تعطف المفرد على المفرد فقط.

و يشترط فيها أمران:

١. عدم اقترانها بالواو.

٢. تقدم نفي أو نهي عليها، نحو: «ما قام عمرو لكن علي».<sup>٣</sup>

٣. أشكال العطف

و هي خمسة:

(١) عطف الاسم على الاسم مطلقاً، كقوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ ءَاتَوْا»<sup>٤</sup>.

واعلم أنه إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع يجب أن يفصل بين المعطوف و المعطوف عليه بفواصل أو يؤكد الضمير بضمير منفصل مرفوع مطابق، كقوله تعالى: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ»<sup>٥</sup> و «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَ لَاءِ آبَاؤُنَا»<sup>٦</sup>.

١. وإن دخلت على الجملة فهي حرف ابتداء و معناها إما الإضراب الإبطالي، كقوله تعالى: «وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ» (الأنبياء: ٢١-٢٦) و إما الإضراب الانتقالي، كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى \* وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُؤَْوَرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» (الأعلى: ٨٧-١٤-١٦).

٢. والمراد بـ«الاستدراك» هنا، دفع توهم تقرير الحكم السابق لما بعدها.

٣. فإذا كانت بعدها جملة أو اقترنت بالواو أو لم يسميها نفي أو نهي فهي حرف ابتداء يستأنف بها الكلام، كقوله تعالى: «وَ لَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ» (الزحرف: ٤٣: ٧٦).

٤. سواء كانا معرفتين أم تكررتين أم مختلفين، و سواء كانا ظاهرين أم ضميرين أم مختلفين.

٥. المائدة (٥): ٥٥.

٦. البقرة (٢): ٣٥.

٧. الأنعام (٦): ١٤٨.

و إذا عطف على الضمير المجرور وجب إعادة الجار،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>٢</sup> و ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ﴾<sup>٣</sup>.  
 ب) عطف الاسم على الفعل و بالعكس، و شرطه مشابهة الاسم للفعل،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾<sup>٥</sup> و ﴿قَالَ مُغِيرَاتٌ صُبْحًا \* فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا﴾<sup>٦</sup>.  
 ج) عطف الفعل على الفعل،<sup>٧</sup> و شرطه اتحادهما في الزمان و إذا كانا مضارعين يجب أن يكونا متحدين في الإعراب و النفي و الإثبات أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَ إِنْ تُوْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ﴾<sup>٨</sup>.

د) عطف الجملة على الجملة، و يشترط فيه على المشهور اتفاقهما في الخبرية<sup>٩</sup> و الإنشائية، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>١٠</sup> و ﴿وَ كُلُوا وَ أَشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا﴾<sup>١١</sup>.

هـ) عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس، كقوله تعالى: ﴿وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنِّهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾<sup>١٢</sup> و ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾<sup>١٣</sup>.

و تنقسم العطف باعتبار كيفية التابع للمعطوف عليه على ثلاثة أقسام:

١. ذهب الكوفيون و جماعة منهم يونس و الأخفش و الزجاج و ابن مالك إلى عدم وجوبه و استدلوا عليه بالسماع، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي نَسَاءَ لُونِ بِهِ وَ الْأَزْوَاجُ﴾ (النساء ٤: ١) بجر «الأرحام» في قراءة حمزة و ابن عباس.

٢. نوح (٧١: ٢٨).

٣. البقرة (٢: ١٣٣).

٤. كالمشتقات من الفعل و أسماء الأفعال و المصادر.

٥. الأنعام (٦: ٩٥).

٦. العاديات (١٠٠: ٣-٥).

٧. ذهب بعض النحاة إلى امتناعه إذ لا يمكن تصوّر فعل بلا فاعله و ذهب بعض آخر إلى إمكانه و استعماله و لأن الاستعمال اعتباراً من المتكلم، فيمكن لحاظ فعل بلا فاعله و الشاهد على صحته جزم «تَتَّقُوا» في الآية ٣٦ من سورة محمد ﷺ.

٨. محمد ﷺ (٤٧: ٣٦).

٩. سواء كانتا اسميتين أو فعليتين أو مختلفتين و في الإنشائية سواء كانتا موجبتين أو منفيّتين أو مختلفتين.

١٠. التوبة (٩: ٢٠).

١١. الأعراف (٧: ٣٦).

١٢. يونس (١٠: ١٢) و الشاهد فيه أن «قاعداً» عطف على «لجنه».

١٣. آل عمران (٣: ٤٥) و الشاهد فيه أن «من المقرّبين» عطف على «وجيهاً».

١. العطف على اللفظ: و هو اتباع المعطوف من المعطوف عليه في إعرابه اللفظي و شرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف أيضاً، نحو: «ليس عليّ بقاعد و ضعيف»، بخلاف «ما جائي من امرأة و زيد»، لأن «مِن» الزائدة التي هي عامل في المعطوف عليه هنا لا يصح دخولها على «زيد»، لأنه معرفة و «من» الزائدة تدخل على النكرات فقط.
٢. العطف على المحل: و هو اتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه المحلي، نحو: «ليس عليّ بقاعد و ضعيفاً». قال الله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ﴾<sup>١</sup>.
٣. العطف على التوهم: و هو اتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه التوهمي و الفرضي، و شرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم على المعطوف عليه في الكلام، نحو: «ليس عليّ قاعداً و ضعيفاً»<sup>٢</sup>.

## تبصرة

إذا اجتمعت التوابع في الكلام يجب تقديم النعت فعطف البيان فالتوكيد فالبديل فالمعطف بالحرف، نحو: «أقبل الرجل العالم سعيد نفسه صاحبك و أخوه».

## الخلاصة

١. عطف النسق: هو التابع الذي يتوسط بينه و بين متبوعه أحد أحرف العطف، و يسمى المتبوع «معطوفاً عليه» و التابع «معطوفاً».
٢. أداة عطف النسق: هي الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إمّا، بل، لا، لكن.
٣. أشكال العطف: و هي خمسة: «عطف الاسم على الاسم مطلقاً»، «عطف الاسم على الفعل و بالعكس» و شرطه مشابهة الاسم للفعل، «عطف الفعل على الفعل» و شرطه

١. المائدة (٥): ٦.

٢. و قول زهير بن أبي سلمى: «هذا لي أني لستُ مدرك ماضى و لاسابق شيئاً إذا كان جائياً»  
(شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٨٢)



اتّحادهما في الزمان، «عطف الجملة على الجملة»، و شرطه اتفاقهما في الخبريّة و الإنشائيّة، «عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس».

٤. أقسام العطف: «العطف على اللفظ»، «العطف على المحل»، «العطف على التوهم».

### أقسام حروف العطف

الأقسام	الحروف	الأمثلة
ماتدلّ على مشاركة المعطوف و المعطوف عليه في الحكم	واو فاء ثم حتى أم المتصلة بعد همزة التسوية	قام عليّ و فاطمة اللهم صلّ على عليّ ففاطمة جاء عليّ ثم فاطمة جاء القوم حتى المشاة سواء أكون عالماً أم متعلماً
ماتدلّ على ترّدّد الحكم بين المعطوف عليه و المعطوف	أو أم المتصلة بعد همزة لا استفهام إمّا	كن عالماً أو متعلماً أ عليّ <small>عليه السلام</small> إمام أم غيره جاء إمّا عليّ و إمّا فاطمة
ماتدلّ على إسناد عين الحكم أو ضده للمعطوف	بل لكن	قام عمرو بل عليّ ، ما قام عمرو بل عليّ ما قام عمرو لكن عليّ
ماتدلّ على تثبيت الحكم للمعطوف عليه	لا	قام علي لا عمرو

١. و قد يقال إنّ «أم» المنقطعة كـ «بل» في هذا التقسيم لكن الأصحّ أن «أم» هذه ليست بعاطفة بل هي حرف ابتداء، كما ذهب إليه بعض النحاة.

المقصد السادس:

## الأسماء العاملة



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

١. المصدر

٢. اسم الفاعل

٣. اسم المبالغة

٤. اسم المفعول

٥. الصفة المشبهة

٦. اسم التفضيل

٧. اسم الفعل

- فصل في تنازع العوامل



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## المصدر

## ١. التعريف

المصدر: اسم يدل على حدث مجزء عن الزمان متضمن على أحرف فعله.

٢. العمل و شرائطه<sup>١</sup>

المصدر يعمل عمل فعله بشرط أن يكون:

(أ) مفرداً.

(ب) مكبراً.

(ج) مقدماً على معموله.<sup>٢</sup>

(د) غير مفصول عنه بأجنبي.

(هـ) غير مفعول مطلق تأكيدى إلا إذا كان نائباً عن فعله.

(و) غير مختوم بتاء الوحدة،

كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءِهَاءَ كُمْ﴾.<sup>٣</sup>

## ٣. أشكال المصدر العامل

و هي ثلاثة:

(أ) المضاف، و الأكثر إضافة المصدر إلى فاعله<sup>٤</sup> ثم ذكر منصوبه إن كان متعدياً كما ترى في

١. لا يخفى أن اسم المصدر و المصدر الميمي كالمصدر الأصلي، فتدعيان عمل فعلهما مع الشرائط المذكورة في المصدر ولكن عملهما قليل.

٢. إلا إذا كان المعمول ظرفاً فيجوز تقديمه عليه.

٣. البقرة (٢): ٢٠٠.

٤. أو اسمه إذا كان ناقصاً ثم ذكر خبره منصوباً، نحو: «أعجبني كونك عالماً». و قد يضاف إلى مفعوله، كقوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. (آل عمران (٣): ٩٧)

الآية السابقة. وكثيراً ما يكتفي بذكر أحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾<sup>١</sup> أي: استغفار إبراهيم ربه، و ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>٢</sup> أي: دعائه الخير.

ب) المنون، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾<sup>٣</sup>.

ج) المقرون بـ «أل» و عمله حينئذٍ ضعيف،<sup>٤</sup> كقول الشاعر:

٤٧. «ضعيف النكاية أعداءه      يخال الفرار يراخي الأجل»<sup>٥</sup>

### تنبيه

الأسماء العاملة ضعيفة في العمل و لنا قد تدخل على معمولها اللام التي تسمى بـ «لام التقوية»، ليعمل العامل في محل مجرورها، كقول الإمام السجادة<sup>٦</sup>: ﴿وَأَجْعَلْ طَاعَتِي لَوَالِدِي وَ يَرْيَ بِهِمَا أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوُشَانِ﴾<sup>٧</sup>.

### المطالعة والتحقيق

المصدر الصريح و المؤول و الفرق بينهما  
المصدر إما صريح أو مؤول.

فالمصدر الصريح هو اسم يدل على معناه المصدرى بلا تأويل، كـ «علم» و «إعلام» و

المصدر المؤول هو ما يتركب من الأداة المصدرية مع الفعل، أو الجملة الاسمية، كقوله

تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرُسُلِهِ﴾<sup>٨</sup>.

١. التوبة (٩): ١١٤.

٢. فصلت (٤١): ٤٩.

٣. البلد (٩٠): ١٤-١٥.

٤. حتى قيل إنه لم يرد في القرآن مصدراً مقروناً بـ «أل» عاملاً في الفاعل أو المفعول، نعم ورد عاملاً في الظرف،

كقوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾. (النساء (٤): ١٤٨)

٥. لم يسم قائله. تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ٣، ص ٤٦؛ شرح الأسموني، ج ٢، ص ١٢٨٤؛ شذور الذهب، ص ٣٤٢.

٦. الصحيفة السجادية، الدعاء ٢٤، في الدعاء للأبوين.

٧. التوبة (٩): ٥٤.

و يفترقان في مواضع منها:

١. إن المصدر المؤول يصح أن يقع مسنداً نحو قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾<sup>١</sup> و مسنداً إليه، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>٢</sup> بخلاف المصدر الصريح، فإنه يقع مسنداً إليه خاصة، نحو قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾<sup>٣</sup>.
٢. المصدر المؤول يدل على الزمان بخلاف المصدر الصريح.
٣. المصدر المؤول له معنى خاص مستفاد من أداته كمعنى الاستقبال المستفاد من «أن» و التمني المستفاد من «لو» بخلاف الصريح.
٤. المصدر المؤول يصاغ من الأفعال الجامدة أيضاً بخلاف الصريح.
٥. في المصدر المؤول صراحة بالفاعل و غيره بخلاف الصريح.
٦. المصدر الصريح يصح وصفه بخلاف المؤول، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>٤</sup>.
٧. المصدر الصريح ينوب عن فعله بخلاف المؤول، كقوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾<sup>٥</sup>.
٨. المصدر الصريح يجوز أن يؤكد فعله و يبين نوعه و عدده، بخلاف المؤول.
٩. المصدر الصريح يصغر و يثنى و يجمع بخلاف المؤول.
١٠. معنى المصدر المؤول مصدرى صرف لا فيه لحاظ خصوصية كثرته أو قلته، و المصدر الصريح محتمل لبعض تلك الحالات فإذا قيل: «أعجبني أن تأكل»، فمعناه: إعجابك بمجرد أكله لذاته لا لاعتبار شيء آخر، ككثرته أو قلته، بطئه أو سرعته و لو قلت: «أعجبني أكلك» كان محتملاً لبعض تلك الحالات.

١. القلم (٦٨): ٣٢.

٢. البقرة (٢): ١٨٤.

٣. البقرة (٢): ١٨٣.

٤. الحاقة (٦٩): ١٣.

٥. الإسراء (١٧): ٩٣.

## اسم الفاعل

## ١. التعريف

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ما يوجد عنه الفعل على معنى الحدوث.

## ٢ و ٣. الأشكال و شرائط العمل

اسم الفاعل يعمل عمل فعله و هو على شكلين:

(أ) مقرون بـ «أل» الموصولة، فلا يشترط في عمله شيء، كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup> و ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾<sup>٢</sup>.

(ب) غير مقرون بـ «أل» الموصولة، فيشترط في رفعه الفاعل الظاهر<sup>٣</sup> أمور:

١. أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو خبراً<sup>٤</sup> أو صفة أو حالاً.

٢. عدم كونه مصغراً.

٣. عدم فصله من معموله بأجنبي،<sup>٥</sup> نحو: «أقائم الزيدان».

١. الزمر (٣٩): ٢٢.

٢. الأحزاب (٣٣): ٣٥.

٣. فلا يشترط شيء للعمل في فاعله الذي يكون ضميراً مستتراً أو ضميراً منفصلاً إلا إذا كان اسم الفاعل مبتدأ وصفاً فيشترط فيه الاعتماد فقط.

٤. سواء كان خبراً لمبتدأ غير منسوخ أم خبراً لأحد من التواسخ.

٥. والمراد من «الأجنبي» هنا ما ليس بمعمول لاسم الفاعل.



و يشترط في نصبه المفعول مضافاً إلى الشرائط المذكورة كونه بمعنى الحال أو الاستقبال،<sup>١</sup>  
 كقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.<sup>٢</sup>

### تنبيهات

الأول: لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله - بخلاف المصدر - و يجوز إضافته إلى مفعوله  
 وإذا أضيف إلى مفعوله فإضافته «لفظية»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾.<sup>٣</sup> و أمّا إذا  
 أضيف إلى غير مفعوله فإضافته «معنوية»، كقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.<sup>٤</sup>

الثاني: يجوز جرّ مفعول اسم الفاعل بلام التقوية، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ  
 مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.<sup>٥</sup>

الثالث: المثني و المجموع من اسم الفاعل يعملان - مع الشرائط المذكورة - بخلاف المصدر  
 فإنه لا يعمل إذا يثنى أو يجمع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ  
 كَثِيرًا﴾.<sup>٦</sup>

١. راجع للتحقيق في شرائط عمل اسم الفاعل إلى حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٩٤؛ النحر الوافي، ج ٣، ص ٢٤٦.

٢. البقرة (٢): ٣٠.

٣. الأنعام (٦): ٩٥.

٤. الحمد (١): ٤.

٥. المائدة (٥): ٤٨.

٦. الأحزاب (٣٣): ٣٥.

## ٣ اسم المبالغة

### ١. التعريف

اسم المبالغة: هو اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل مع دلالة على كثرة اتصاف صاحبه بالحدث.<sup>١</sup>

### ٢. شرائط العمل

واعلم أن صيغة المبالغة<sup>٢</sup> في العمل كاسم الفاعل بجميع الشرائط السابقة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ﴾ و هو الْفُؤُورُ الْوُدُودُ<sup>٣</sup> و ﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَسِيمٍ \* مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُغْتَدٍ أَثِيمٍ<sup>٤</sup>.



## اسم المفعول<sup>٥</sup>

### ١. التعريف

اسم المفعول: هو اسم مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل على معنى الحدث.

### ٢. شرائط العمل

و يعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في عمل اسم الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَكَبِّرِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ جَنَّاتٍ عَذْنٍ مُفْتَحَةٍ لَهُمْ الْأَبْوَابُ<sup>٦</sup>.

١. صيغ المبالغة على قسمين: «قياسي»، وهي: «فَعَّالٌ، مَفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ» و «سماعي» وهي: «فَعِيلٌ، مَفْعَلٌ، فَعُولٌ، فَعَّالَةٌ، فَعَالٌ، فَعُولٌ، مَفْعِيلٌ».

٢. ذهب المحقق الرضي إلى أن صيغة المبالغة لا يشترط في إعمالها على المفعول دلالتها على الحال والاستقبال و أمّا فيما عدا ذلك فكاسم الفاعل. (شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٠٢)

٣. القلم (٦٨): ١٠-١٢.

٤. البروج (٨٥): ١٣-١٤.

٥. وهو في الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» وفي غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة مع فتح ما قبل آخره.

٦. ص (٣٨): ٤٩-٥٠.

## الصفة المشبهة

### ١. التعريف

الصفة المشبهة: هو اسم مشتق يدل على ذات متصف يحدث على معنى الثبوت.

### ٢. العمل وشرائطه

الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها اللازم، نحو: «جاء رجل حسن خلقه». و قد تعمل عمل المتعدي لواحد<sup>١</sup> وإن كان فعلها لازماً و يُسمى منصوبها «الشبيه بالمفعول»<sup>٢</sup> إن كان معرفة، نحو: «جاء رجل حسن خلقه» و «التمييز»<sup>٣</sup> إن كان نكرة، نحو: «جاء رجل حسن خلقاً».

و يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل سواء كانت مقرونة بـ «أل» أم لم تكن، نعم لا يشترط في عملها الدلالة على الحال و الاستقبال.

و لا يجوز تقديم معمولها عليها<sup>٤</sup> إلا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، نحو: «زيد في الحرب حسن عمله» و تجوز إضافتها إلى معمولها مطلقاً إذا كانت مجردة من «أل»، نحو: «علي حسن خلقه» و أما إذا كانت مقرونة بـ «أل» فلا تجوز إضافتها إلا إذا كان المعمول أو ما يضاف إليه المعمول مقروناً بها، فيقال: «جاء علي الحسن الخلق» و «جاء علي الحسن خلق الأب» و لا يقال: «جاء علي الحسن خلق» و «جاء علي الحسن خلق أبي».

١. و لا يقال له «المفعول به» لأن الصفة المشبهة تصاغ دائماً من الفعل اللازم فلا تطلب لغة مفعولاً.

٢. بخلاف اسم الفاعل فيجوز «زيد عمرأ ضارب».

## اسم التفضيل

## ١. التعريف

اسم التفضيل: هو اسم يشتق من الفعل<sup>١</sup> على صيغة «أفعل» للمذكر و «فُعلى» للمؤنث للدلالة على أن لمرفوعه زيادة على غيره<sup>٢</sup> في شيء اشتراكاً في أصله.

## ٢. العمل

اسم التفضيل يرفع فاعله، و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً، فلا يشترط فيه شرط من شروط عمل أخواته،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿لِيُؤْثِرُوا أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنًا مِّنَّا﴾.<sup>٤</sup> و قد ينصب نكرة على التمييز، و يعمل في الظرف و الجاز و المجرور و في المفعول له و الحال،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَ أَعَزُّ نَفَرًا﴾.<sup>٦</sup>

١. يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا كان جامعاً لهذه الشروط: أن يكون ذلك الفعل ثلاثياً متصرفاً تاماً مثبتاً معلوماً قابلاً للتفاضل غير مصوغ منه «أفعل» للون أو حلية أو عيب، كـ «أعلم» من «علِمَ» فذلك لا يشتق اسم التفضيل من «دحرج» و لا من «نعم» و لا من «كان» و لا من «ما كتب» و لا من «كتب» و لا من «مات» و لا من «خضر». فإذا أريد صوغ اسم التفضيل من هذه الأفعال يؤتى بمصدر تلك الأفعال بعد «أشد» أو «أكثر» ونحوهما، منصوباً على التمييز، كقوله تعالى: ﴿أَلَا غَرَابٌ شَدِيدٌ كَفَرًا وَ يَفَاقًا﴾. (التوبة (٩): ٩٧)

٢. واعلم أن للمفاضلة ثلاثة أركان:

(أ) المفضل، وهو الذي زاد على الآخر.

(ب) المفضل عليه أو المفضول، وهو الآخر.

(ج) أداة التفضيل وهو «أفعل» و «فُعلى».

٣. و قد يرفع ضميراً بارزاً، نحو: «رأيت رجلاً أفضل منه أنت» و قد يرفع اسماً ظاهراً على الفاعلية فيشترط فيه

شروط. راجع: «المطالعة و التحقيق».

٤. يوسف (١٢): ٨.

٥. و لا يعمل في المفعول به و المفعول معه و المفعول المطلق.

٦. الكهف (١٨): ٣٤.

## ٣. الأشكال والأحكام

لاسم التفضيل ثلاثة أشكال:

(أ) التجزء من «أل» والإضافة

و يلزم فيه الإفراد والتذكير و دخول «مِن» على المفضل عليه، نحو: «هو أفضل من غيره» و «هما أفضل من غيرهما» و «هم أفضل من غيرهم» و «هي أفضل من غيرها» و...، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مِثًا﴾.<sup>١</sup>

و قد تحذف «من» و المفضل عليه معاً، كقوله تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَثَرًا﴾.<sup>٢</sup> ولا يجوز الفصل بينهما و بين اسم التفضيل إلا بمعموله،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾.<sup>٤</sup>

(ب) الاقتران بـ «أل»

و يلزم مطابقته لما قبله إفراداً و تشبيهاً و جمعاً، تذكيراً و تانيثاً و عدم مجيء «مِن» بعده لأن المفضل عليه لا يذكر في هذا القسم، نحو: «هو الأفضل، هما الأفضلان، هم الأفضلون»، «هي الفضلى، هما الفضليان، هن الفضليات». و كقوله تعالى: ﴿أَقْرَأَ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾<sup>٥</sup> و ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾<sup>٦</sup> و ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَ الرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾.<sup>٧</sup>

(ج) الإضافة

و يشترط فيه أن يكون المفضل بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «من» و مجرورها، فله صورتان:

الأولى: أن يكون مضافاً إلى النكرة فيلازم الإفراد والتذكير في جميع الحالات و يطابق

١. يوسف (١٢): ٨.

٢. الأعلى (٨٧): ١٧.

٣. الأحزاب (٣٣): ٦.

٤. أو تداء أو «لو» و مدخولها.

٥. العلق (٩٦): ٣.

٦. آل عمران (٣): ١٣٩.

٧. الأنفال (٨): ٤٢.

المضاف إليه مع ما قبله، نحو: «هذا أتقى رجل، هذان أتقى رجلين، هؤلاء أتقى رجال»، «هذه أتقى امرأة، هاتان أتقى امرأتين، هؤلاء أتقى نسوة».

الثانية: أن يكون مضافاً إلى المعرفة فيجوز فيه المطابقة و الإفراد و تجنب المطابقة جنساً، نحو: «هذا أفضل الناس» و «هذان أفضل الناس، و أفضلا الناس» و «هؤلاء أفضل الناس؛ و أفضلوا الناس». «هذه فضلى الناس» و «هاتان فضلى الناس و فضليا الناس» و «هؤلاء فضلى الناس و فضليات الناس» و كقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾<sup>١</sup>.

### تنبيهان

الأول: قديراد من اسم التفضيل معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾،<sup>٣</sup> أي: الله عالم. و ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾،<sup>٤</sup> أي: هو هين عليه.

الثاني: تحذف همزة «أفعل» في ثلاثة أفاظ كثيراً و هي: «خير، شر، حب»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ \* إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.<sup>٥</sup>

١. البقرة (٢): ٩٦.

٢. وفي هذه الصورة يطابق الموصوف عدداً و جنساً و لا تذكر بعدها «مين».

٣. الأنعام (٦): ١٢٤.

٤. الروم (٣٠): ٢٧.

٥. البينة (٩٨): ٦ و ٧.

## اسم الفعل

### ١. التعريف

اسم الفعل: هو اسم مبني يدل على معنى الفعل و يعمل عمله من غير أن يقبل علامته. و فائدته المبالغة<sup>١</sup> و الاختصار.<sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام

(١) ينقسم باعتبار صوغه إلى قسمين:

الأول: سماعي و هو على ضربين:

١. مرتجل: و هو ما وضع من أول أمره اسم فعل، كـ «هيهات» و «أمين» و «شتان».
٢. منقول: و هو ما وضع من أول أمره لمعنى غير اسم فعل ثم نقل إليه، و هو على ثلاثة

أنواع:

أ. منقول من جار و مجرور، نحو: «عليك» و «إليك» و فروعهما.

ب. منقول من ظرف مكان، نحو: «أمامك» و «عندك» و فروعهما.

ج. منقول من مصدر، نحو: «رؤيد» و «بلة».

الثاني: قياسي و هو منحصر في «فعل» و معناه معنى فعل الأمر من مصدره، كـ: «تزال»

بمعنى «إنزل» و «خذار» بمعنى «إحذر» و يصاغ من كل فعل ثلاثي<sup>٣</sup> تام متصرف.

١. فمعنى «هيهات منا الذلة»، هو: «بَعُدَتْ مِنَّا الذَّلَّةُ جَدًّا».

٢. في الأغلب، و وجه الاختصار هو مجيئها لجميع الصيغ بلفظ واحد، نحو: «صه يا زيد» و «صه يا زيدان» و «صه يا زيدون» و «صه يا هند».

٣. و شد مجيئه من الثلاثي المزيد، نحو: «دراك» بمعنى «أدرك» و «بدار» بمعنى «هاور».



ب) ينقسم باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام:

١. اسم فعل الأمر: و هو ما يدل على معنى فعل أمر و فاعله ضمير مستتر وجوباً، نحو: «عَلَيْكُمْ»، أي: إلزموا، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾.<sup>١</sup>
٢. اسم الفعل الماضي: و هو ما يدل على معنى فعل ماضٍ، نحو: «هيهات»، أي: بُعد، كقول الامام الحسين بن علي عليه السلام: «هَيْهَاتَ مِنَّا الذُّلَّةُ».<sup>٢</sup>
٣. اسم الفعل المضارع: و هو ما يدل على معنى فعل مضارع، نحو: «أَفْ»، أي: أَ تُضَبِّرُ، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ﴾.<sup>٣</sup>

### تنبيهات

الأول: إن اسم الفعل يعمل عمله كما مرّ إلا «أمين» و «إيه» فإنهما لا ينصبان المفعول و إن كان فعلهما متعدياً.

الثاني: فاعل اسم الفعل في اسم الفعل الماضي يكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً و في اسم الفعل المضارع و الأمر يكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً إلا في «بجل» و «قد» و «قطاً» فإن الضمير فيها غائب.

الثالث: إن أسماء الأفعال باعتبار التعريف و التذكير على ثلاثة أقسام:

١. ما يكون نكرة دائماً و هو ما يلزم فيه التنوين، نحو: «واهاً» و «إيهماً».
٢. ما يكون معرفة دائماً و هو ما يمتنع فيه التنوين، نحو: «أمين».
٣. ما يكون ذا وجهين و هو ما يستعمل مع التنوين نكرة و بدون معرفة، نحو: «مه» و «صد».<sup>٤</sup>

الرابع: يجوز أن تلحق كاف الخطاب بـ «ها» التي بمعنى «خُذْ» و حينئذٍ يتصرف حسب

١. المائدة (٥): ١٠٥.

٢. مقتل الحسين، ص ٢٥٠.

٣. الأسراء (١٧): ٢٣.

٤. و التذكير في هذه الألفاظ راجع إلى مصدر الفعل الذي تدلّ هذه الألفاظ عليه بمعنى «صد» هو أسكت سكوتاً، أي: أسكت عن كلّ كلام، إذ لا تعين فيه و أمّا «صد» المجرد من التنوين فمعناه: أسكت عن الحديث الخاص، مع جواز التكلّم بغيره. (راجع: حاشية الصبّان، ج ٣، ص ٢٠٧)

المخاطب فيقال: «هالك، هاكما، هاكم، هالك، هاكُن» كما يجوز أن يبدل الكاف بالهمزة فيتصرف أيضاً فيقال: «هَاء، هاءما، هاؤم، هاء، هاءُن»، كقوله تعالى: «هَآؤُم أَقْرَبُوا كِتَابِيَهٗ»<sup>١</sup>.  
الخامس: إن أسماء الأفعال كلها مبنية و ليس لها محل إعرابي مع أنها أسماء و لكنها مع فاعلها بمنزلة الجملة الفعلية فلها جميع أحكامها كوقوعها خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً.

### الجدول العاقد في أسماء الأفعال

#### ١. اسم فعل الأمر

الرقم	الكلمة	المعنى	الرقم	الكلمة	المعنى
١	أَمِن	استجب	١٤	أَمَامَكَ	أقبل
٢	صَه	أُسْكُتْ	١٥	عِنْدَكَ	خذ
٣	فَه	انكفِ	١٦	لَدَيْكَ	خذ
٤	خَيَّ	عَجِّلْ، أَقْبِلْ	١٧	دُونَكَ	خذ
٥	عَلَيْكَ	إِلْزَمْ	١٨	إِيَّاهُ	أُسْكُتْ
٦	إِلَيْكَ	خُذْ، اِبْتَغِ <sup>٢</sup>	١٩	إِيَّاهُ	زِدْ في الحديث
٧	هَاتِ	اعْطِ	٢٠	حَيْثُ	إِيتِ، أَقْبِلْ <sup>٣</sup>
٨	وَرَاءَكَ	تَأَخَّرْ	٢١	خَذَارِ	احْذَرِ
٩	مَكَانَكَ	أَلْبِثْ	٢٢	زُوَيْدْ	تَمَهَّلْ
١٠	هَلُمْ	تَعَالِ	٢٣	تَرَالِ	انْزِلْ
١١	هَيِّتْ	أَسْرِعْ	٢٤	بَلَّة	أُتْرِكْ
١٢	هَيَّا	أَسْرِعْ	٢٥	إِلَيَّ	أقبل
١٣	هَآ	خُذْ	٢٦	النَّجَاءَكَ	أَسْرِعْ

١. الحاققة (٦٩): ١٩.

٢. «إليك»، إن تعدى بنفسه فهو بمعنى «خُذْ» وإن تعدى بـ«عن» فهو بمعنى «اِبْتَغِ».

٣. «حَيْثُ»، إن تعدى بنفسه فهو بمعنى «اِنَّه» وإن تعدى بـ«على» فهو بمعنى «أقبل».

## ٢. اسم الفعل الماضي

الرقم	الكلمة	المعنى
١	هَيَّهَاتَ	بَعْدَ
٢	شَتَان	بَعْدَ، اقْتَرَقَ
٣	سَرَعَانْ	أَسْرَعَ
٤	بَطَّانْ	أَبْطَأَ
٥	وَشَكَانْ	أَوْشَكَ

## ٣. اسم الفعل المضارع

الرقم	الكلمة	المعنى
١	أَفْ	اتَّضَجَّرُ
٢	وَي	اُعْجَبُ
٣	وَ	أَعْجَبُ
٤	وَاهَايَا تَكْشِيحُ بَرْدٍ رَسْوِي	أَعْجَبُ
٥	تَخْ	اسْتَحْسَنْ
٦	أَخْ	اتَّكْرَهُ
٧	أَهْ	أَتَوَجَّعْ
٨	أَوْهْ	أَتَوَجَّعْ
٩	تَجَلْ	يَكْفِي
١٠	قَدْ	يَكْفِي
١١	قَطْ	يَكْفِي

### الخلاصة

#### الأسماء العاملة

إنَّ الأسماء العاملة سبعة: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الفعل.

#### ١. المصدر

أ. المصدر يعمل عمل فعله و يشترط فيه عدم كونه مصغراً أو مثني أو مجموعاً و عدم كونه مؤخراً عن معموله و عدم كونه مفصلاً عن معموله بأجنبي و عدم كونه مفعولاً مطلقاً تأكيدياً إلا إذا كان نائباً عن فعله و عدم كونه مختوماً ببناء الوحدة.

ب. المصدر يضاف إلى فاعله كثيراً و يحذف مرفوعه أو منصوبه أيضاً.

ج. المصدر على ثلاثة أشكال: مضاف، منون، مقرون بـ «أل»، و عمله في الصورة الثالثة قليل.

#### ٢. اسم الفاعل

أ. اسم الفاعل على شكلين: مقرون بـ «أل» الموصولة، و غير مقرون بها، فالأول لا يشترط في عمله شرط، و الثاني يشترط في نصب مفعوله و رفع فاعله الظاهر و الضمير البارز أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو أن يقع خبراً أو صفة أو حالاً، و زمانه حال أو استقبال و عدم كونه مصغراً و عدم فصله عن معموله بأجنبي.

ب. إضافة اسم الفاعل إلى معموله لفظية و إلى غيره معنوية.

#### ٣ و ٤. اسم المبالغة و اسم المفعول

اسم المبالغة يعمل عمل اسم الفاعل، و اسم المفعول يعمل عمل فعله المجهول و يشترط في عملهما ما يشترط في عمل اسم الفاعل.

#### ٥. الصفة المشبهة

أ. تعمل عمل فعله غالباً و قد تعمل عمل الفعل المتعدي و إن كان فعله لازماً و يسمى منصوبها «الشبيه بالمفعول» إن كان معرفة و «التمييز» إن كان نكرة.

ب. يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل إلا اشتراط الدلالة على الحال أو الاستقبال.

ج. لا يجوز تقديم معمولها عليها إلا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، و يجوز اضافتها إلى معمولها إلا إذا كانت مقرونة بـ «أل» و لم يكن الم معمول أو ما أضيف إليه مقترناً بها.

#### ٦. اسم التفضيل

أ. يرفع فاعله و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً و لا يشترط فيه شيء من شروط عمل أخواتها و قد ينصب نكرة على التمييز و يعمل في الظرف و المفعول له و الحال.

ب. لاسم التفضيل ثلاثة أشكال: التجزء من «أل» و الإضافة، فيلزم الإفراد و التذكير و دخول «من» على المفضل عليه، و قد تحذفان. و الاقتران بـ أل، فيلزم المطابقة لما قبله و عدم مجيء «من» بعده، و الإضافة، فيشترط فيه أن يكون بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «من» و إن أضيف إلى نكرة يلزم الإفراد و التذكير، و إن أضيف إلى معرفة يجوز فيه الوجهان: المطابقة و عدمه.

#### ٧. اسم الفعل

أ. ينقسم اسم الفعل باعتبار صوغه إلى قسمين: سماعي؛ و هو على نوعين: مرتجل و منقول و ذلك إما منقول من الجار و المجرور و إما من ظرف المكان و إما من المصدر.

و قياسي؛ و هو على صيغة «فعل» أمراً من ثلاثي متصرف تام.

و ينقسم أيضاً باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام: «اسم فعل الأمر»، «اسم الفعل الماضي» و «اسم الفعل المضارع».

ب. اسم الفعل يعمل عمل فعله إلا «أمين» و «إيه»، فإنهما لا ينصبان المفعول و إن كان فعلهما متعدياً.

ج. فاعل اسم الفاعل قديكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً - هذا في اسم الفعل الماضي - و قديكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً - هذا هو الأغلب في اسم الفعل المضارع و الأمر - .

## فصل في التنازع

### ١. التعريف

التنازع: هو توجه عاملين<sup>١</sup> أو أكثر<sup>٢</sup> إلى معمول واحد متأخر عنهما.

العامل الأول	العامل الثاني	المعمول المتنازع فيه
وقف	و تكلم	الخطيب



كقوله تعالى: ﴿آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾.<sup>٣</sup>

مركز تحقيقات كويتية

### ٢. الحكم في باب التنازع

لا يجوز إعمال عاملين أو أكثر في معمول واحد و لذلك اختلف النحاة في تعيين العامل في المتنازع فيه فذهب الكوفيون إلى أولوية إعمال الأول لسبقه و البصريون إلى أولوية الثاني لقربه و على كل منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه، نحو: «نجحاً فأكرمت المعلمين» و «نجح فأكرمتها المعلمان».

ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز حذفه مطلقاً و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس، نحو: «أكرمت فسُرَّ المجتهدان».

١. و يسمى العاملان «المتنازعين» و ذلك المعمول «المتنازع فيه» و يسمى باب التنازع بـ «باب الإعمال» أيضاً في الاصطلاح.

٢. نحو: «أكرمت و فرحت و أعطيت زيداً».

٣. الكهف (١٨): ٩٦. فـ «آتوا» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين و مفعوله الأول هو ضمير الياء فيطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني و «أفرغ» فعل مضارع متعدٍ إلى واحد يطلب «قطراً» على أن يكون مفعوله.

## تنبيهات

الأول: قد يتفق العاملان في طلب الفاعل، نحو: «ذهب و فرح الزيدان» فعلى قول البصريين يقال: «ذهبا و فرح الزيدان» و على قول الكوفيين: «ذهب و فرحا الزيدان».

أو المفعول، نحو: «أكرمت و فرحت زيدا» فعلى قول البصريين يقال: «أكرمت و فرحت زيدا» و على قول الكوفيين: «أكرمت و فرحته زيدا».

و قد يختلفان فيطلب أحدهما فاعلاً و الآخر مفعولاً، نحو: «أكرمني ففرحت زيد» فعلى مبني البصريين يقال: «أكرمني ففرحت زيدا» و على مبني الكوفيين: «أكرمني ففرحته زيدا».

الثاني: يقع التنازع بين:

١. فعلين متصرفين<sup>١</sup> كما تقدم.

٢. اسمين مشتقين، نحو «عليّ مكرم و مفرح زيدا».

٣. فعل متصرف و اسم يشبهه، كقوله تعالى: «هَازِمٌ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ»<sup>٢</sup>.

و لا يقع بين حرفين و لا بين حرف و غيره.

الثالث: قد يتنازع عاملان أو أكثر في أكثر من معمول واحد، نحو: «علمت و ظننت زيدا عالماً».

## الخلاصة

١. التنازع: هو توجه عاملين أو أكثر إلى معمول واحد متأخر عنهما.
٢. البصريون ذهبوا إلى أولوية إعمال الثاني والكوفيون إلى أولوية الأول و على كل منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجر حذفه و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس.

١. نعم يجوز تنازع فعلي تعجب في معمول مع أتهما جامدان، نحو «ما أجمل و أنفع الصدق».

٢. الحاقّة (٦٩): ١٩.



المقصد السابع:

## الأفعال الإنشائية غير الطلبية



مركز أبحاث وتطوير الدراسات الإسلامية

١. أفعال المدح والذم

٢. فعل التعجب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الأفعال الإنشائية غير الطلبية

الأفعال إما إخبارية كالفعل الماضي و المضارع و إما إنشائية.


و الإنشائية على قسمين:

طلبية كفعل الأمر و النهي، كقوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِمْ كُنَّا أَمْرًا رَمَنَ تَابَ مَعَكَ وَ لَا تَطْغَوْا إِنَّهُ

بِمَا تَفْعَلُونَ بِصِيرٌ﴾<sup>١</sup>.

و غير طلبية كأفعال المدح و الذم و التعجب.

و يبحث عن الأفعال الإخبارية و الإنشائية الطلبية في الصرف، و غير الطلبية في النحو

لوجود المباحث النحوية فيها.  مركز أبحاث اللغة العربية وآدابها

## أفعال المدح و الذم

### ١. التعريف

أفعال المدح و الذم: هي أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح أو الذم.  
و هي:

المدح	الذم
«نَعَمْ» و «حَبَّ» <sup>١</sup>	«يُسُّ» و «سَاءَ»

### ٢. الأركان

تتألف جملة المدح أو الذم من ثلاثة أركان:

(أ) فعل المدح أو الذم.

(ب) الفاعل.

(ج) المخصوص بالمدح أو الذم.

فعل المدح أو الذم	الفاعل	المخصوص
نعم	الدين	الإسلام
يسُّ	القرين	الشيطان

### ٣. الأحكام

إن هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز أن تلحقها تاء التانيث إذا كان فاعلها أو مخصصها اسماً ظاهراً مؤنثاً، كـ «نعمت البنث فاطمة».

١. وهذا الفعل يستعمل في المدح إلا إذا دخلت عليه «لا» النافية فيتحول إلى معنى الذم.

و قول الشاعر:

٤٨. «نعمت جزاء المتقين الجنة» دار الأمان والمني والمنة»

والفاعل معرفة دائماً والمخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة مختصة وقديحذف في الكلام إذا عَلِمَ، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾،<sup>٢</sup> أي: نعم الوكيل الله.

#### ٤. الإعراب

واختلفوا في إعراب المخصوص، فذهب بعض إلى أنه مبتدأ مؤخر و الجملة السابقة خبره المقدم.<sup>٣</sup> و ذهب آخرون إلى أنه خبر مبتدأ محذوف يكون ضميراً عائداً إلى الفاعل: فعلى الأول يصير المجموع جملة واحدة اسمية و على الثاني جملتين: فعلية و اسمية.

#### ٥. أشكال الفاعل

فاعل هذه الأفعال - غير حب - على شكلين:  
١. الاسم الظاهر و ذلك على أقسام:

- (أ) المعرف بـ «أل» الجنسية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.<sup>٤</sup>
- (ب) المضاف إلى المعرف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿يُشَسِّسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.<sup>٥</sup>
- (ج) المضاف إلى المضاف إلى المعرف بـ «أل»، كقول أبي طالب عليه السلام:

٤٩. «فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حساماً مفرداً من حمائل»<sup>٦</sup>

١. لم يسمَّ قائله، النحو الشافي، ص ٤٩٠.

٢. آل عمران (٣): ١٧٣.

٣. واعلم أن الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو شمول الفاعل للمبتدأ. (راجع: حاشية الصبيان، ج ٣، ص ٣٥)

٤. ص (٣٨): ٤٤.

٥. الجمعة (٦٢): ٥.

٦. شرح الأسموني، ج ٣، ص ٢٨.

٢. الضمير المستتر المفرد المذكّر الذي يعود إلى اسم منصوب بعده على التمييز مطابقاً للمخصوص جنساً وعدداً، كقوله تعالى: ﴿بَشِّرْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾<sup>١</sup>.  
و قول الشاعر:

٥٠. «نِعْمَ أَشْرَأَيْنِ حَائِثٌ وَكَغَبٌ      كَلَاهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ غَضَبٌ»<sup>٢</sup>

و أمّا فاعل «حبّ» فهو «ذا» الذي يذكر بعده متصلاً دائماً في جميع الصور،<sup>٣</sup> كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «حَبَّبْنَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَ إِفْطَارُهُمْ»<sup>٤</sup> و قول النبي صلى الله عليه وآله: «حَبَّبْنَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»<sup>٥</sup>.

#### تنبيه

قد تستعمل صيغة «فَعَّلَ»<sup>٦</sup> في المدح أو الذم و حينئذٍ يجري فيه جميع ما يجري فيه إلا أنّه يجوز تجزؤ فاعله من «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>٧</sup> و ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾<sup>٨</sup>.

مركز تحقيقات كنجوير علوم اسلامی

١. الكهف (١٨): ٥٠.

٢. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٣، ص ٣٢.

٣. سواء كان المخصوص مفرداً أم مثني أم مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً.

٤. نهج البلاغة، الحكمة ١٣٧، ص ١١٥٤.

٥. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٢. والمراد بـ «المتخلّلون» هو من يزيلون ما بين أسنانهم بالخلالة.

٦. بشرط وجود بناء فعل التعجب منه من أن يكون مثبتاً متصرفاً تامّاً قابلاً للتفاوت غير مصوغة منه الصفة المشبهة على صيغة «أفعل» كما سيأتي.

٧. النساء (٤): ٦٩.

٨. الكهف (١٨): ٥.

### الخلاصة

١. أفعال المدح والذم: أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح والذم.
٢. جملة المدح أو الذم لها ثلاثة أركان: فعل المدح أو الذم، الفاعل، المخصوص بهما.
٣. إن هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز إلحاق تاء التانيث بها إذا كان فاعلها أو مخصصها اسماً ظاهراً مؤنثاً.
٤. الاسم الأول بعدها فاعل لها و الثاني المخصوص بالمدح أو الذم و هو إمّا مبتدئ و الجملة قبله خبره المتقدم و إمّا خبر لمبتدئ محذوف.
٥. الفاعل فيها - غير «حب» - على شكلين: الاسم الظاهر المعرفة و الضمير المستتر المفرد المذكر و إمّا فاعل «حب»، فهو «ذا» بعده.
٦. قد تستعمل صيغة «فعل» في المدح أو الذم.



## فعل التعجب

### ١. التعريف

فعل التعجب: فعل جامد وضع لإنشاء تعجب المتكلم من شيء.

### ٢. صيغة فعل التعجب<sup>١</sup> وإعراب الجملة التعجبية

لفعل التعجب صيغتان:

(أ) «ما أفعله»، كقوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ»<sup>٢</sup>، فـ «ما» نكرة بمعنى «شيء» مبتدئة - على المشهور - و جملة «أفعله» خبره تشتمل على الفعل و فاعله - و هو ضمير مستتر فيه يعود إلى «ما» - و مفعوله - و هو الاسم المنصوب بعده -.

(ب) «أفعل به»، كقول حسان:

٥١. «يناديهم يوم الغدير نيتهم يخم وأسمع بالرسول منادياً»<sup>٣</sup>

و «أفعل» فعل جامد و الاسم المجرور بعده في محلّ الرفع على الفاعلية و الباء زائدة.

١. وأعلم أنّ لبيان التعجب في اللغة العربية أسلوبين: أسلوب إصطلاحي قياسي يبحث عنه في النحو كماترى و أسلوب آخر لاضابط له سماعي، نحو: «سبحان الله» و «كيف تكفرون بالله» و «يا لئلاء» و «يا عجباً» و الفعل من مادة «التعجب».

و لا يخفى عليك أنّ التعجب في اللغة هو انفعال النفس عند الشعور بأمر خفي سببه و لهذا قيل إذا ظهر السبب بطل التعجب و لا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة إذ لا يخفى عليه شيء كما قال به المحقق الرضى (ره). راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٧.

٢. البقرة (٢): ١٧٥.

٣. الغدير، ج ٢، ص ٣٩.

## ٣. شرائط صوغ فعل التعجب

فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تامّ قابل للتفاوت وغير مصوغة منه الصفة المشبهة على صيغة «أفعل»،<sup>١</sup> و يتوصل في الفاقد بـ «أشدّ» و «أشديد» و نحوهما<sup>٢</sup> و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشدّ» و نحوه مفعولاً و يجرّ بعد «أشديد» و نحوه بالباء الزائدة فاعلاً، نحو: «ما أشدّ زلزلة» و «أشديد بزلزلة».

## ٤. الأصول في باب التعجب

و هي أربعة:

١. لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة، كقول السبط الشهيد الإمام حسين بن علي عليه السلام حين رأى القبور: «مَا أَحْسَنَ ظَوَاهِرَهَا وَ إِنَّمَا الدُّوَاهِي فِي بُطُونِهَا».<sup>٣</sup>
٢. عدم جواز الفصل بين «ما» و فعل التعجب، نعم قد تزاد «كان» بينهما فتفيد المبالغة و الماضوية، كقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمَحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَشْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَرُكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَ أَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ».<sup>٤</sup>
٣. الذكر في الفاعل المجرور بالباء بعد «أفعل» و لكن قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ».<sup>٥</sup>
٤. عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجب عليه و إن كان ظرفاً.

١. فلا يبنى فعل التعجب من نحو: «ليس» و «عسى» من الأفعال الجامدة و لا من الأفعال الناقصة و لا من نحو «مات» لأنه غير قابل للتفاوت و لا من «عسى» و «عرج» لأن الصفة المشبهة منهما «أعسى» و «أعرج».

٢. كـ «أكثّر» و «أكثر».

٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص ٨٤٠.

٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥، في وداع شهر رمضان.

٥. مريم (١٩): ٢٨.

### الخلاصة

١. فعل التعجب هو فعل جامد وضع لإنشاء التعجب.
٢. لفعل التعجب صيغتان: «مَا أَفْعَلُ» و «أَفْعِلْ بِهِ» و «مَا» مبتداء و الجملة المشتملة على الفعل و الفاعل المستتر و المفعول خبره، و «أَفْعِلْ» فعل و الباء زائدة و المجرور في محل الرفع فاعل له.
٣. فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تام قابل للتفاوت و لم تكن الصفة المشبهة منه على صيغة «أَفْعَلْ» و يتوصل في الفاقد بـ «أَشَدُّ» و «أَشَدُّ» و نحوهما و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أَشَدُّ» و نحوه مفعولاً و يجز بعد «أَشَدُّ» و نحوه بالباء فاعلاً.
٤. الأصل لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة.
٥. الأصل في باب التعجب عدم الفصل بين «مَا» و فعل التعجب.
٦. الأصل في الفاعل المجرور بالباء بعد «أَفْعِلْ» الذكر و لكن قد يحذف.
٧. الأصل عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجب عليه.

## المقصد الثامن:

### الأدواة

- 
١. الشرط
  ٢. الاستفهام
  ٣. الجواب
  ٤. التثنية (الاستفتاح)
  ٥. العرض والتخفيف والتوبيخ
  ٦. التفسير
  ٧. المصدرية (الموصول الحرفي)
  ٨. الاستقبال (حروف التنفيس والتوسع)
  ٩. المفاجأة
  ١٠. الزيادة
  ١١. الاستئناف (الابتداء)
  ١٢. القسم
  ١٣. الردع والزجر
  ١٤. النفي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## أداة الشرط

### ١. التعريف

أداة الشرط: كلمات تدخل على جملتين لتعليق وقوع الجملة الثانية على تحقق الجملة الأولى.

و تُسمى الجملة الأولى «جملة الشرط» و الثانية «جملة الجواب»، و المجموع منهما «الجملة الشرطية»، و كثيراً ما تدخل على الجواب، أداة الربط.

### ٢. أركان الجملة الشرطية

و هي أربعة:

١. أداة الشرط: و هي على نوعين: اسمية و حرفية:

الحرفية	الاسمية
إِنْ، إِذَا، لَوْ، أَمَّا	أَنْتَى، أَيْنَ، أَيْتَمًا، أَيْ، أَيْانَ، إِذَا، حَيْثُمَا، كَلَّمَا، كَيْفَ، كَيْثُمَا، لَمَّا، مَا، مَتَى، مَنْ، مَهْنَمَا

٢. جملة الشرط: و تشترط فيها أن تكون جملة فعلية فعلها خبري متصرف غير مقرون بـ «قد»، «لن»، «ما»، «سين» و «سوف».

٣. أداة الربط بين الجواب و الشرط: و هي الفاء و «إذا» الفجائية و اللام.

٤. جملة الجواب.

جملة الجواب	أداة الربط	جملة الشرط	أداة للشرط
لَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ <sup>١</sup>	فـ	يَسْتَعِظُ الْإِسْلَامَ دِينًا	«مَنْ»

## ٣. أحكام أداة الشرط

و هي أمور:

(أ) كلها مبنية إلا «أني» و «كلما».

(ب) لها حق الصدارة في الجملة فلا يعمل في الاسمية<sup>١</sup> منها ما قبلها إلا حرف الجز و المضاف، و يصح إعمال ما بعدها فيها.

(ج) إن أداة الشرط بعضها جازمة تجزم فعلين على الشرط و الجواب فيقال لها «أداة الشرط الجازمة» و بعضها غير جازمة فيقال لها «أداة الشرط غير الجازمة».

## أداة الشرط

الاسمية		الحرفية	
الجازمة	المهملة (غير الجازمة)	الجازمة	المهملة (غير الجازمة)
أني، أي أيان، متى أين، أينما حيثما، كيفما ما، من، صفما	إذا كلما لما كيف	إن إذا	أما لو

## ٤. معاني أداة الشرط

١ و ٢. «إن» و «إذا»: لمجرد تعليق الجواب بالشرط، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.<sup>٢</sup>

٣ و ٤ و ٥. «أين - أينما»، «أنى» و «حيثما»: <sup>٣</sup> للتعليق المكاني، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾.<sup>٤</sup>

١. وأما الحرفية من أداة الشرط فلا شأن لها أن يعمل فيها عامل.

٢. محمد (٤٧): ٧. ٣. وقيل إنها تستعمل في الزمان قليلاً أيضاً.

٤. النحل (١٦): ٧٦.



٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠. «إِذَا»، «مَتَى»، «أَيَّانَ»، «كُلَّمَا» و «كُلَّمَا»: لتعليق الزماني، كقول الفرزدق في الإمام السجادة<sup>عليه السلام</sup>:

٥٣. «إِذَا رَأَتْهُ قَرِيضٌ قَالَ فَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَسْتَهِي الْكَرْمُ»<sup>١</sup>

واعلم أن محل هذه الثمانية الأخيرة منصوبة على الظرفية<sup>٢</sup> إلا «كُلَّمَا» فإن «كُلَّ» فيها منصوب لفظاً على الظرفية و «مَا» مصدرية توقيتية.

١١. «مَنْ»: لتعليق الجواب على شيء و هو للعاقل غالباً، كقوله تعالى: «مَنْ يَفْعَلْ شَوْءً أَوْ يَجْزِ بِهِ»<sup>٣</sup>.

١٢ و ١٣. «مَا» و «مَهْمَا»: لتعليق الجواب على تحقق شيء و هما لغير العاقل غالباً، كقوله تعالى: «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»<sup>٤</sup>.

و محل هذه الأسماء الأخيرة تعرب حسب موقعها في الكلام.<sup>٥</sup>

١٤ و ١٥. «كَيْفَ» و «كَيْفَمَا»: لتعليق الجواب على كيفية الشرط و يشترط فيهما أن يكون فعل الشرط و جوابه متفقين لفظاً و معنى، نحو: «كَيْفَ تَعْمَلُ أَعْمَلُ».

و هما مبنيتان على الفتح و في محل نصب على الحالية لما بعدهما غالباً<sup>٦</sup> و «كَيْفَمَا» جازمة بخلاف «كَيْفَ»، و «مَا» فيها زائدة، نحو: «كَيْفَمَا تَعْمَلُ أَعْمَلُ».

١٦. «أَيَّ»: لتعليق الجواب على تحقق الشرط حسب ما تضاف إليه و قد تلحق بها «مَا» الزائدة و يقال: «أَيَّامًا»، كقوله تعالى: «أَيَّامًا الْأَجَلَيْنِ قُضِيَتْ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ»<sup>٧</sup>.

١. شرح شواهد المضي، ج ٢، ص ٧٢٣.

٢. إما بفعل الشرط إذا كان تاماً، كقوله تعالى: «أَيَّامًا يُؤَلِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ» (النحل ١٦: ٧٦) وإما بخبر فعل الشرط إذا كان ناقصاً، كقوله تعالى: «أَيَّامًا تَكُونُوا يُذَرِّكُمُ الْمَوْتُ» (النساء ٤: ٧٨).

٣. النساء (٤: ١٢٣). ٤. البقرة (٢: ١٩٧).

٥. فقد يكون محلها مرفوعاً على الابتدائية إذا كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدياً استوفى مفعوله وخبرها حينئذ جملة الشرط وقيل جملة الجواب وقيل هما معاً كما في الآية ١٢٣ من سورة النساء (٤).

و قد يكون محلها منصوباً على المفعولية وذلك فيما إذا كان بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله كآيات المذكورة في المتن كما في الآية ١٩٧ من سورة البقرة (٢). و قد يكون مجروراً إما بالاضافة وإما بحرف الجر.

٦. و قد تكون خبراً لـ «كان»، نحو: «كَيْفَ يَكُونُ الْوَالِدُ يَكُونُ ابْنُهُ».

٧. القصص (٢٨: ٢٨).

و قد يحذف ما تضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.<sup>١</sup>

١٧. «لو»: لتعليق الجواب على شرطها في الماضي و تدلّ على انتفاء الشرط، فالجواب أيضاً من جهة عدم وقوع الشرط منتف، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُّصْذِعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.<sup>٢</sup> و قد تكون للتعليق في الاستقبال، كـ «إِنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾.<sup>٣</sup>

١٨. «أما»: لتحقيق الجواب مؤكداً على كل حال،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزُ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَ﴾.<sup>٥</sup>

#### تذنيب

قد ذكروا أنّ «لولا» و «لوما» تفيدان معنى الشرط، و لكنّه لا يشترط فيهما ما يشترط في أداة الشرط من فعلية جملة الشرط بل تلزمان الجملة الاسمية و يغلب فيهما حذف الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَاكَ﴾،<sup>٦</sup> أي: لولا رَهْطُكَ موجود لرجمناك.

#### ٥. موارد دخول أداة الربط على الجواب

قد تقدّم أنّ أداة الربط ثلاثة: الفاء، إذا و اللام، و الأصل فيها هي الفاء لكثرة استعمالها، فنقول: يجب دخول الفاء الرابطة على جملة الجواب التي لا يصحّ أن تقع شرطاً<sup>٧</sup> في الكلام، و

١. الإسراء (١٧): ١١٠. ٢. الحشر (٥٩): ٢٦.

٣. النساء (٤): ٩.

٤. قد يكون لها مع معنى الشرط معنى التفصيل أيضاً كما إذا كان قبلها مجمل و إلا فليس لها هذا المعنى كما في أوائل الكتب والخطب.

٥. الفصحى (٩٣): ٩ - ١٠.

٦. هود (١١): ٩١.

٧. يشترط في جملة الشرط ستة أمور: ١. أن تكون فعلية، ٢. أن لا يكون فعلها طلبياً، ٣. أن لا يكون جامداً، ٤. أن لا يكون مقروناً بحرف تنفيس، ٥. أن لا يكون مقروناً بـ «قد»، «ربّما» و «كأنّما» ٦. أن لا يكون مقروناً بحرف نفي غير «لم» و «لا». فإذا وقعت جملة فاقدة لأحد من هذه الشرائط جواباً يجب دخول الفاء عليها.

هي عشرة:<sup>١</sup>

١. الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.<sup>٢</sup>
٢. الفعلية الطلبية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.<sup>٣</sup>
٣. الفعلية التي فعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعِيزٍ فِي الْأَرْضِ﴾.<sup>٤</sup>
٤. الفعلية المقرونة بـ «ما» النافية، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾.<sup>٥</sup>
٥. الفعلية المقرونة بـ «لن»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا﴾.<sup>٦</sup>
٦. الفعلية المقرونة بـ «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوْثِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.<sup>٧</sup>
٧. الفعلية المقرونة بالسين أو «سوف»، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ﴾<sup>٨</sup> و ﴿وَإِنْ يَخْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.<sup>٩</sup>
٨. الجملة المركبة من شرط و جواب، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اشْتَغَلْتَ أَنْ نَبَثِيَ تَفَقًّا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾.<sup>١٠</sup>
٩. الجملة الداخلة عليها «كأنما»، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾.<sup>١١</sup>
١٠. الجملة الداخلة عليها «ربما»، نحو: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ فَرَبَّمَا تُرَوْنَ ثَمَرَتَهُ فِي الدُّنْيَا﴾.

فتبينان

الأول: قد تدخل الفاء على الجواب في غير هذه المواضع جوازاً، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ

١. وقد جمعها البيتان:

اسمية، طلبية، وجامد	وبـ «ما» و «لن» وبـ «قد» وبالتسوية
وبجملة شرطية و «كأنما»	وبجملة قد تدخل فيها «ربما»

٢. الأنعام (٦): ١٧.

٣. والجملة الطلبية تشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والمرض.

٥. الأحقاف (٤٦): ٣٢.

٤. آل عمران (٣): ٣١.

٧. آل عمران (٣): ١١٥.

٦. الحشر (٥٩): ٦.

٩. النساء (٤): ١٧٥.

٨. البقرة (٢): ٢٦٩.

١١. الأنعام (٦): ٣٥.

١٠. التوبة (٩): ٢٨.

١٢. المائدة (٥): ٣٢.

فَيَسْتَكْمِلُ اللَّهُ مِنْهُ<sup>١</sup>.

و قد تكون أداة الربط «إذا» الفجائية إذا كان الجواب جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يُغَطِّزُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾<sup>٢</sup> أو اللام إذا كانت أداة الشرط «لو» أو «لولا»، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً﴾<sup>٣</sup> و ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>٤</sup>.  
الثاني: أداة الشرط الجازمة تجزم الفعلين مضارعين، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾<sup>٥</sup>.

و قد تدخل على ماضيين، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدُنَا﴾<sup>٦</sup>، فلاتعمل في ألفاظهما.  
و قد يكون فعل الشرط ماضياً و الجواب مضارعاً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>٧</sup>، فيجوز في الجزاء الجزم و عدمه.  
و قد يكون فعل الشرط مضارعاً و الجواب ماضياً، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>٨</sup>، فيجزم فعل الشرط دون الجزاء.



٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطية

١. قد يحذف فعل الشرط مع وجود القرينة و ذلك بعد «إِنْ» و «إِذَا» كثير، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَكَ فَأَجْرُهُ﴾<sup>٩</sup>، أي: إن استجارك أحد و «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»،<sup>١٠</sup> أي: إذا انشقت السماء. و قد تحذف جملة الشرط كذلك و يكثر بعد «إِنْ» مع «لَا» النافية، نحو قول الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام): «تَقَهَّوْا وَإِلَّا فَأَنْتُمْ أَعْرَابٌ»<sup>١١</sup>، أي: و إن لاتفقهوا.

٢. قد يحذف جواب الشرط مع وجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>١٢</sup>، أي: إن كنتم مؤمنين فبقية الله خير لكم و ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا

٢. التوبة (٩): ٥٨.

٤. سبأ (٣٤): ٣٦.

٦. الإسراء (١٧): ٨.

٨. يوسف (١٢): ٧٧.

١٠. الانشقاق (٨٤): ١.

١٢. هود (١١): ٨٦.

١. المائدة (٥): ٩٥.

٣. الحشر (٥٩): ٢٦.

٥. الأنفال (٨): ٢٨.

٧. التوبة (٩): ٢٨.

٩. التوبة (٩): ٦.

١١. بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٤.

خَلَقَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»<sup>١</sup>، أي: أعرضوا.

٣. قد تحذف الفاء الرابطة و ذلك خاص بالشعر، كقول عبد الرحمن بن حسان:

٥٤. «مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا الشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَان»<sup>٢</sup>

٤. قد تحذف جملتا الشرط و الجواب معاً، كقوله ﷺ: «الْأَنَاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ

وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»<sup>٣</sup>، أي: إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ.

٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقدر

قد يجزم فعل المضارع جواباً للشرط المقدر بعد الطلب<sup>٤</sup> و ذلك فيما إذا كان فعل المضارع

جزاء للطلب و مستبأ عنه و لم يكن مقروناً بالفاء،<sup>٥</sup> كقوله تعالى: «وَ قَالَ رَبُّكُمْ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ»<sup>٦</sup>، أي: إِنْ تَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

و ذلك من المواضع التي يجب حذف الشرط فيها وجوباً.

٨. أحكام اجتماع الشرط و القسم

قد يجتمع الشرط و القسم<sup>٧</sup> و حينئذٍ يحذف جواب المؤخر منهما بقرينة الجواب المذكور،

كقول أبي الفضل العباس ﷺ:

٥٥. «وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمُو يَمِينِي إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي»<sup>٨</sup>

و «إِنْ تَتَّقُوا وَ اللَّهُ يَدْخِلْكُمْ الْجَنَّةَ».

١. يس (٣٦): ٤٥. ٢. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ١٧٨.

٣. الفارات، ج ٢، ص ٦٤٩.

٤. الطلب هو الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي.

٥. وإلا فنصوب، نحو قوله تعالى: «لَا تَطْفَرُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي» (طه (٢٠): ٨١).

٦. غافر (٤٠): ٦٠.

٧. أو ما يدل عليه، كاللام المؤذنة للقسم كما ترى في قوله تعالى: «لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُتِلُوا

لَا يَنْصُرُوهُمْ» (الحشر (٥٩): ١٢). ٨. مقتل الحسين، ص ٣٣٧.

## أداة الاستفهام

### ١. التعريف والأنواع

أداة الاستفهام: هي ألفاظ مخصوصة يطلب بها الفهم.  
و هي على نوعين: اسمية و حرفية، و الإسمية إما معربة أو مبنية.

### أداة الاستفهام

الحرفية	الإسمية	
	المعربة	المبنية
أ هَلْ	أَيُّ	مَنْ، مَا، مَاذَا، أَيْنَ، مَتَى، أَيْنَ كَمْ، كَيْفَ، أَنْتَى

### ٢. المعنى والأحكام

«الهمزة»:

لمطلق الاستفهام سواء كان الاستفهام تصورياً أم تصديقياً،<sup>١</sup> فتدخل على الجملتين سواء كانتا مثبتتين أم منفيتين، كقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ أَلْسِنَاءُ بَنَاتِكُمْ؟﴾<sup>٢</sup> و ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟﴾<sup>٣</sup> و هي أصل أداة الاستفهام.

١. إن الاستفهام على قسمين: تصوّري و تصديقي، و التصوّري هو أن يستفهم عن أمر غير النسبة في الكلام كالاستفهام عن الفاعل أو المفعول أو المكان أو الزمان أو غيرها، كما في نحو «مَنْ جاء؟» و «ما رأيت؟» و «أين جئت؟» و «متى جئت؟» و «من هو؟» و التصديقي هو أن يستفهم عن النسبة في الكلام كما في نحو: «هل زيد قائم؟» ففي الاستفهام التصوّري يجاب بتعيين المستفهم عنه، و في التصديقي بـ «لا» و «نعم» و نحوهما.  
و الهمزة تستعمل في كلا القسمين بخلاف غيرها فإن «هل» تستعمل في التصديقي خاصة و غيرها تستعمل في التصوّري فقط.

٢. التازعات (٧٩): ٢٧.

٣. الإيضاح (٩٤): ١.

و قد تحذف في الكلام لوجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾<sup>١</sup> قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَعِنَ الْمُقَرَّبِينَ،<sup>٢</sup> أَي: إِنْ لَنَا لَأَجْرًا.

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالإنكار الإبطالي أو التوبيخي، كقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَيِّنَاتِ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْإِنْسَانَةِ إِنِثًا﴾<sup>٣</sup> و ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾<sup>٤</sup>.  
و إذا دخلت همزة الإنكار الإبطالي على النفي يستلزم الإثبات، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾<sup>٥</sup>.

«هل»:

للاستفهام عن النسبة فتختص بالاستفهام التصديقي، و هي تدخل على الجملة المثبتة، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾<sup>٦</sup>.

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿فَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾<sup>٧</sup>.

«من»:

للاستفهام عن العاقل أو ما نزل منزلته، كقوله تعالى: ﴿فَتَنَّا رَبُّكُنَا يَا مُوسَى﴾<sup>٨</sup>.  
و قول حسان:

٥٦. «من كان بات على فراش محتبٍ و محتمد أسرى يؤم الغار»<sup>٩</sup>

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>١٠</sup>.

«ما» و «ماذا»:

للاستفهام عن غير العاقل بمعنى «أي شيء»، كقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾<sup>١١</sup> و ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ﴾<sup>١٢</sup>.

٢. الاسراء (١٧): ٤٠.

١. الأعراف (٧): ١١٣-١١٤.

٤. الأعراف (٧): ١٧٢.

٣. الصافات (٣٧): ٩٥.

٦. الرحمن (٥٥): ٦٠.

٥. الأعراف (٧): ٤٤.

٨. الفلج، ج ٢، ص ٤٧.

٧. طه (٢٠): ٤٩.

١٠. المدثر (٧٤): ٤٢.

٩. آل عمران (٣): ١٣٥.

١١. النحل (١٦): ٣٠.



و تحذف ألف «ما» وجوباً إذا دخلت عليها حرف جر، كقوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>١</sup>.

«أَيْنَ»:

للاستفهام عن المكان، كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾<sup>٢</sup>.

«مَتَى» و «أَيَّانَ»:

للاستفهام عن الزمان، كقوله تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup> و «أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾<sup>٤</sup>.

«كَمْ»:

للاستفهام عن المقدار بمعنى «أَيَّ عَدَدٍ»، كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ

يَوْمٍ﴾<sup>٥</sup>.

«كَيْفَ»:

للاستفهام عن حالة الشيء، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾<sup>٦</sup>.

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالتعجب و التوبيخ، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ

بِاللَّهِ﴾<sup>٧</sup> و «وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ﴾<sup>٨</sup>.

«أَنَّى»:

للاستفهام عن الأحوال كـ «كَيْفَ»، و المكان بمعنى «مِنْ أَيْنَ» و الزمان كـ «مَتَى»، كقوله

تعالى: ﴿قَالَ أَنَّى يُخْبِرُ هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾<sup>٩</sup> و «قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَٰذَا قَالَتَ هُوَ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ﴾<sup>١٠</sup>.

و قد تخرج عن الاستفهام و تستعمل ظرفاً غير متضمن معنى الاستفهام، كقوله تعالى:

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثَرُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾<sup>١١</sup>.

٢. التكوين (٨١): ٢٦.

١. الصف (٦١): ٢.

٤. القيامة (٧٥): ٦.

٣. البقرة (٢): ٢١٤.

٥. لـ «كَمْ» قسم آخر، يقال لها «كَمْ» الخبرية تفيد معنى «كثير»، نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في دعاء الكميل: «كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ».

٧. آل عمران (٣): ٨٦.

٦. البقرة (٢): ٢٥٩.

٩. آل عمران (٣): ١٠٦.

٨. البقرة (٢): ٢٨.

١١. آل عمران (٣): ٣٧.

١٠. البقرة (٢): ٢٥٩.

١٢. البقرة (٢): ٢٢٣.

«أَيُّ»

للاستفهام عما تضاف إليه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟﴾<sup>١</sup> و﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ؟﴾<sup>٢</sup>.

تنبيه

لأداة الاستفهام حق الصدارة في الجملة التي هي فيها.

## ٣. إعراب أسماء الاستفهام

(أ) الجز: إذا دخل عليها حرف جز أو مضاف، فإن كانت مبنية فمحلها مجرور، وإن كانت معربة فلفظها مجرور، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ؟﴾<sup>٣</sup> و﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟﴾<sup>٤</sup>.

(ب) النسب: إذا كانت ظرف زمان أو مكان أو مفعولاً مطلقاً أو حالاً أو مفعولاً أو خبراً للأفعال الناقصة، كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ؟﴾<sup>٥</sup> و﴿فَأَيُّنَ تَدْعُونَ؟﴾<sup>٦</sup> و﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ؟﴾<sup>٧</sup> و﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ؟﴾<sup>٨</sup> و﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ؟﴾<sup>٩</sup> و﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ؟﴾<sup>١٠</sup>.

(ج) الرفع: إذا كانت مبتدئة أو خبراً، فإن كانت مع نكرة أو فعل لازم أو متعد استوفي مفعوله و لم تكن منصوبة أو مجرورة فهي مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْثَرُ شَهَادَةً؟﴾<sup>١١</sup> و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ؟﴾<sup>١٢</sup>.

و إن كانت مع معرفة فهي خبر، كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا؟﴾<sup>١٣</sup> و﴿مَنْ رَبُّكُمَا؟﴾<sup>١٤</sup>.

١. التوبة (٩): ١٢٤. ٢. الأعراف (٧): ١٨٥.

٣. النبأ (٧٨): ١-٢. ٤. الرحمن (٥٥): ١٣.

٥. ذلك إذا أضيفت «أَيُّ» إلى مصدر أو وقعت «كيف» موضع مفعول مطلق.

٦. ذلك إذا وقعت قبل فعل متعد لم يستوف مفعوله. ٧. النمل (٢٧): ٦٥.

٨. التكاوير (٨١): ٢٦. ٩. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

١٠. البقرة (٢): ٢٨. ١١. غافر (٤٠): ٨١.

١٢. الزخرف (٤٣): ٢٥. ١٣. الأنعام (٦): ١٩.

١٤. المدثر (٧٤): ٤٢. ١٥. الأعراف (٧): ١٨٧.

١٦. طه (٢٠): ٤٩.

## أداة الجواب

## ١. التعريف

أداة الجواب: حروف تدل على تأييد كلام سابق عليها أو نفيه.

## ٢. الأقسام

وهي على قسمين:

## ١. أداة الجواب التأييدية

وهي تصديق للمخبر إن وقع بعد خبر، نحو «نعم» بعد «قام علي» و وعد الطالب إن وقع بعد طلب، نحو «نعم» بعد «قم يا علي» وإعلام للمستفهم إن وقع بعد استفهام، نحو «نعم» بعد «هل قام علي؟».

وهي:

نعم، أجل، جدير، جَلَل، إن، بجل، إي

واعلم أن «إي» لا تستعمل إلا مع القسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَشِيرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾<sup>١</sup>.

## ٢. أداة الجواب النافية

وهي حرفان لنفي كلام سابق عليهما وهي:

لا . بلى

و لا يخفى أنَّ «بلى» لا تستعمل إلا بعد الكلام المنفي فتفيد إبطاله و إثبات نقيضه، كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَ رَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾<sup>١</sup>.

و «لا» لا تأتي إلا بعد الكلام الموجب فتفيد إبطاله؛ فإذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و يمنع دخول «لا» لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي.

## تنبيه

ت حذف الجمل بعد هذه الحروف كثيراً، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾،<sup>٢</sup> أي: نعم وجدنا ما وعد ربنا حقاً.

## أداة الجواب

الرقم	التأييدية	النافية
١	نعم	لا
٢	أجل	بلى
٣	جدير	
٤	جَلَل	
٥	لن	
٦	بجَل	
٧	إي	

١. التغابن (٦٤): ٧.

٢. الأعراف (٧): ٤٤.

## أداة التنبيه

### ١. التعريف والأداة

أداة التنبيه: <sup>١</sup> هي حروف وضعت لتنبيه المخاطب على أهمية ما بعدها و تحقيقه لئلا يفوته.  
و هي:

ألا، أما، ها<sup>٢</sup>

### ٢. الأحكام

«ألا» تدخل على الجملتين، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>٤</sup>.

«أما» تدخل على الجملتين و تكثر قبل القسم، كقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَصَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ»<sup>٥</sup> و «أَمَا لَوْ أَدْنَى لَهْم فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى»<sup>٦</sup>.  
«ها» تدخل على أربعة ألفاظ:

١. اسم الإشارة غير المختص بالبعيد، نحو «هذا».

١. ويسمى أيضا حروف الاستفتاح.

٢. وأضاف بعض النحاة إليها «يا» و ذلك فيما إذا دخلت على ما ليس بمنادى، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. (نساء: ٤١؛ ٧٣)، و رده بعض آخر بأن «يا» هنا حرف نداء حذف منادها و هو «قومي» مثلاً.

٣. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٤. هود (١١): ٨.

٥. نهج البلاغة، الخطبة ٣، ص ٤٦.

٦. نهج البلاغة، الحكمة ١٢٥، ص ١١٤٧.

٢. ضمير الرفع إذا كان مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿هَآ أَنْتُمْ أَوَّلَاءِ﴾،<sup>١</sup> و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «هَآ هُمْ زَهَّائِنُ الْقُبُورِ».<sup>٢</sup>
٣. اسم المرفوع بعد «أَيَّ» و «أَيَّة» في النداء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾<sup>٣</sup> و ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾.<sup>٤</sup>
٤. اسم «الله» تعالى في القسم عند حذف حرف القسم، نحو: «هَآ اللهُ».

## أداة التنبيه

الرقم	الداخله على الجملة	الداخله على المفرد
١	أَلَا	هَآ
٢	أَمَّا	



مركز تحقيقات و پژوهش‌های اسلامی

٢

١. آل عمران (٣): ١١٩.

٢. نهج البلاغة، الكتاب ٤٥، ص ٩٧٣.

٣. البقرة (٢): ٢١.

٤. الفجر (٨٩): ٢٧-٢٨.

## أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

### ١. التعريف والأداة

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ: هي حروف تدلّ على الطلب بليّن أو شدة أو التوبيخ على ترك الفعل.<sup>١</sup>

و هي: ألا، ألا، هَلَا، لَوْلَا، لَوْمَا، لَوْ

### ٢. المعنى

«ألا»، «لولا» و «لوما»: للعرض أو التحضيض إن دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِثُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾<sup>٢</sup> و ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾<sup>٣</sup> و ﴿لَوْ مَا تَأْتِيَتَا بِأَمْلَانِيكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>٤</sup>.

و للتوبيخ و التنديد إن دخلت على الماضي، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾<sup>٥</sup>. «ألا» و «هَلَا»: للتحضيض و التوبيخ فقط، كقول النبي الأعظم ﷺ لرجل قتل أحد ولده و لم يقبل الآخر: «فَهَلَا وَاسَيْتَ بَيْنَهُمَا»<sup>٦</sup>.

«لو»: للعرض فقط، نحو: «لو تنزلُ عندنا فَتُصِيبَ خيراً».

### أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

الخاصة		العامة
العرض	التحضيض و التوبيخ	ألا
لَوْ	أَلَا هَلَا	لَوْلَا لَوْمَا

١. العرض هو طلب بليّن و تأدّب، و التحضيض هو طلب بحث و شدة و إزعاج، و التوبيخ هو اللوم على ترك الفعل

في الماضي.

٢. النور (٢٤): ٢٢.

٣. التوبة (٩): ١٣.

٤. الحجر (١٥): ٧.

٥. النور (٢٤): ١٣.

٦. وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠٤.



## أداة التفسير

### ١. التعريف و الأداة

أداة التفسير: هي حرفان تبيينان المراد ممّا قبلهما بما بعدهما.

و هي

أن ، أي

### ٢. أركان التفسير

للتفسير ثلاثة أركان:

الأول. المفسر: و هو اللفظ المبهم الذي يقع قبل أداة التفسير و يوضحه ما بعدها.

الثاني. أداة التفسير: و هي الواقعة بين المفسر والمفسر و هي: «أي» و «أن».

الثالث. المفسر: و هو اللفظ الذي يقع بعد أداة التفسير و يوضح ما قبلها.

### ٣. أحكام أداة التفسير

«أي»:

و هي لتفسير المفرد بالمفرد و الجملة بالجملة، نحو: «هذا عسجد»، أي: ذهب. و «أريق

رفده»، أي: مات.

«أن»:

و هي لتفسير الجملة بالجملة فقط و لها شرائط:

١. الوقوع بين الجملتين.
  ٢. وجود معنى القول في الجملة السابقة.
  ٣. عدم وجود أحرف القول في الجملة السابقة.<sup>١</sup>
  ٤. عدم دخول الجار عليها.<sup>٢</sup>
- كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْبَغْتَةُ﴾<sup>٤</sup>.



مركز تحقيقات کتب و ترمیم و اسناد

- 
١. إلا مؤولاً بغيره، كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾. (المائدة (٥): ١١٧)
  - أي: ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله.
  ٢. وإلا تكن مصدرية.
  ٣. المؤمنون (٢٣): ٢٧.
  ٤. الأعراف (٧): ٤٣.

## الأداة المصدرية

### ١. التعريف والأداة

الأداة المصدرية: حروف تدخل على الجملة و تؤولها بالمصدر.

وهي:

أن، ما، لو، كي، أن

و يقال لها موصولات حرفية أيضاً.

### ٢. الأقسام

هذه الحروف باعتبار العمل على قسمين:

الأول. عاملة: وهي: «أن» و «كي» تنصبان الفعل و «أن» و هي المشبهة بالفعل.

الثاني. مهملة: وهي: «ما» و «لو»<sup>١</sup>.

و باعتبار صلتها على قسمين:

الأول: الداخلة على الجملة الفعلية و هي: «أن، ما، لو و كي» و الأخيرة تدخل على الجملة

المضارعية فقط و البواقى تدخل على الماضوية و المضارعية.

و كيفية تأويل المصدر بها هو أن يؤول الفعل بمصدره و يضاف إلى مرفوعه، كقوله تعالى:

﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>٢</sup> أي: صبركم خير لكم.

الثاني: الداخلة على الجملة الاسمية، و هي: «أن».

و كيفية تأويل المصدر بها هو أن يؤول الخبر بمصدره المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى:

١. وأعلم أن «لو» المصدرية تقع غالباً بعد فعل من مادة «ود» و ما في معناه.

٢. النساء (٤): ٢٥.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>١</sup> أي: ألم تر أنزال الله من السماء ماءً.

الأداة	الشرائط	المثال	الأداة المصدرية
أن	—	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ <sup>٢</sup>	
تني	دخول لام الجز عليها ولو تقديرًا	﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ <sup>٣</sup>	
ما	—	﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ <sup>٤</sup> ﴿وَأَوْصَانِي بِالضَّلَوةِ وَالزُّكُوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ <sup>٥</sup>	
لو	وقوعها بعد لفظ يفيد التمني	﴿يَوَدُّ أَخْذُهُمْ لَوْ يُمْسِرُ الْقَسَبةَ﴾ <sup>٦</sup>	
أن	—	﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ <sup>٧</sup>	

٣. كيفية إعراب الاسم المؤول

هذه الأسماء تعرب محلاً حسب موضعها في الكلام فقد تكون مرفوعة، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>٨</sup> و ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>٩</sup> و ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾<sup>١٠</sup>.

وقد تكون منصوبة، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾<sup>١١</sup> ﴿وَمَا كَانَ هَذَا أَقْرَبَ أَنْ يَنْتَرَى﴾<sup>١٢</sup> و ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾<sup>١٣</sup>.

١. الحج (٢٢): ٦٣.
٢. البقرة (٢): ١٨٤.
٣. الحديد (٥٧): ٢٣.
٤. التوبة (٩): ١١٨.
٥. مريم (١٩): ٣١.
٦. البقرة (٢): ٩٦.
٧. العنكبوت (٢٩): ٥١.
٨. النساء (٤): ٢٥.
٩. الحديد (٥٧): ١٦.
١٠. العنكبوت (٢٩): ٥١.
١١. المائدة (٥): ٥٢.
١٢. الأنعام (٦): ٨١.
١٣. يونس (١٠): ٣٧.

و قد تكون مجرورة، كقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>١</sup> و ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتِكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُم﴾<sup>٢</sup>.

### تنبيه

قد تقدر «أن» جوازاً بعد لام التعليل إذا دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَ أَمَرْنَا لِسُلَيْمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>٣</sup> و قوله تعالى ﴿وَ أَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>٤</sup> و وجوباً بعد انفاظ كذلك، منها:

١. «حتى»، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾<sup>٥</sup>.

٢. لام الجحود، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَفَرَّ لَهُمْ﴾<sup>٦</sup>.

٣. «أو» التي بمعنى «إلى» أو «إلا». كقول الشاعر:

٥٦. «لأستسهلن الصعب أو أدرك العنى  
فما انقادت الآمال إلا لصابر»<sup>٧</sup>

٤. الفاء السببية،<sup>٨</sup> كقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ

غَضَبِي﴾<sup>٩</sup>.

١. المنافقون (٦٣): ١٠. ٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

٣. الأنعام (٦): ٧١. كما أنه يجب التصريح بها، في نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾. (البقرة (٢):

١٥٠). ٤. الزمر (٣٩): ١٢.

٥. طه (٢٠): ٩١. ٦. النساء (٤): ١٣٧.

٧. لم يسم قائله، شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ٢٠٦.

٨. الفاء السببية هي الفاء التي تقع في جواب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتعني والترجي.

٩. فتدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها. طه (٢٠): ٨١.

## أداة الاستقبال

## ١. التعريف والأداة

أداة الاستقبال: حرفان مهملتان تدخلان على المضارع و تخلصانه للاستقبال<sup>١</sup> و تُسميان بحرفي التنفيس و التوسع أيضاً.  
و هما:

السين ، سوف

## ٢. الأحكام

و هما تدخلان على المضارع المثبت و لا تعملان فيه و تختص «سوف» بجواز دخول اللام عليها و جواز الفصل بينها و بين فعلها بفعل آخر، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾،<sup>٢</sup> ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْزِبُهُمْ أَجُورُهُمْ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.<sup>٤</sup>  
و قول زهير بن أبي سلمى:

٥٧. «وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء»<sup>٥</sup>

أي: إخال سوف أدري.

١. و «سوف» مرادفة للسين أو أوسع منها زماناً على خلاف.

٢. التوبة (٩): ٧٦.

٣. النساء (٤): ١٥٢.

٤. الضحى (٩٣): ٥.

٥. شرح شواهد المعنى، ج ١، ص ١٣٠. و لا يخفى أن «إخال» بكسر الهمزة فعل متكلم من «خال - يخال» على خلاف القاعدة.

## تنبيه

إنَّ «لن» و «كي» و بعض أداة الشرط تخلص الفعل للاستقبال أيضاً و لكنها لا تسمى بحروف الاستقبال.

ف «لن» تدخل على المضارع المثبت فتنصبه و تنفيه و تحوِّله بالاستقبال، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾<sup>١</sup>.

و «كي» حرف مصدرية تنصب المضارع و الغالب أن تسبقه لام الجز التي تفيد التعليل، كقوله تعالى: ﴿لَكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>٢</sup>.

و بعض أداة الشرط ك «إن» تدخل على الماضي و المضارع و تبدلها بالاستقبال، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا﴾<sup>٣</sup> و ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَهْطِلْ أَقْدَامُكُمْ﴾<sup>٤</sup>.



مركز تحقيقات علوم و پژوهش‌های اسلامی

٢. الحديد (٥٧): ٢٣.

١. مريم (١٩): ٢٦.

٤. محمد (٤٧): ٧.

٣. الإسراء (١٧): ٨.



## أداة المفاجأة

## ١. التعريف و الأداة

أداة المفاجأة: ما تدلّ على وقوع ما بعدها بغتة عند وقوع ما قبلها.

و هي اثنتان:

إِذَا ، إِذَا

## ٢. الأحكام

«إِذَا»:

تقع بعد «بينما» أو «بينما»<sup>١</sup> و تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ. كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَّكِبٍ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا»<sup>٢</sup>. و قول الشاعر:

٥٨. «فاستقدر الله خيراً و أراضين به فيبينما العسر إذ دارت مياسير»<sup>٣</sup>

«إِذَا»:

تدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: «فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى»<sup>٤</sup>. و قد تقع رابطة للجواب بالشرط كالفاء، كقوله تعالى: «ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ»<sup>٥</sup>.

## تفصيله

قد اختلف النحاة في نوعيّة «إِذَا» و «إِذَا» الفجائيتين فقليل إنهما حرفان و قليل إنهما ظرفان.<sup>٦</sup>

١. «بين» ظرف و قد دخلت عليه ألف أو «ما» الكافّة. ٢. نهج البلاغة، الحكمة ٤٠٧، ص ١٢٧٩.

٣. اختلف في قائله و قيل هو عثير بن لبيد العذري، و قيل هو حُرَيْث بن جبلة العذري، شرح شواهد المغني، ج ١.

ص ٢٤٤. ٤. طه (٢٠): ٢٠. ٥. الروم (٣٠): ٢٥.

٦. ذهب الأخفش و ابن مالك إلى أنّ «إِذَا» هذه حرف، و ذهب الميرد و ابن عصفور إلى أنّها ظرف مكان، و الزجاج و الزمخشري إلى أنّها ظرف زمان، و ذهب ابن جنّي إلى أنّ «إِذَا» ظرف و بعض آخر إلى أنّها حرف، و الأصحّ أنّهما حرفان. (راجع: مغني الأديب، ج ١، ص ١٨ و ٢٠)

## أداة الزيادة

## ١. التعريف والأداة

أداة الزيادة: حروف لاتدل على معنى زائد على المعنى الأصلي و إنما تزداد لتأكيد المعنى الأصلي وهي:

الباء، من، الكاف، أن، إن، اللام، لا، ما، أل

## ٢. مواضع استعمالها

«الباء»:

هي حرف جز، و مواضع زيادتها كثيرة، منها:

١. المبتدأ، نحو: «بحسبك درهم».

٢. الفاعل، كقوله تعالى: «وَكَفَىٰ يَٰلَهُ شَهِيدًا»<sup>١</sup> و «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ»<sup>٢</sup>.

٣. المفعول به، كقوله تعالى: «وَهَٰذَا إِلَٰهُكَ بِجُذُعٍ أَثَّخِلْتَهُ»<sup>٣</sup> و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَعَلَيْكُمْ بِالثَّوَابِ وَالتَّيَادُلِ»<sup>٤</sup>.

٤. خبر «ليس» و «ما» المشبهة بهما، كقوله تعالى: «قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ»<sup>٥</sup> و «وَمَا آتَاهُ

٢. مريم (١٩): ٣٨.

١. الفتح (٤٨): ٢٨.

٣. مريم (١٩): ٢٥.

٤. نهج البلاغة، الكتاب ٤٧، ص ٩٧٨. و «عليك» اسم فعل أمر بمعنى «الزَمَ» و فاعله «أنت» مستتراً فيه وجوباً و المجرور مفعوله فمحله منصوب و هذا الحكم يجري في سائر أسماء الأفعال من هذا اللفظ، نحو: «عليكم» و

٥. الأنعام (٦): ٦٦.

«عليك».

يَقَافِلِ عَمَّا تَفْعَلُونَ»<sup>١</sup>.

٥. بعض ألفاظ التوكيد المعنوي و هي «نفس» و «عين»، كقولك: «جاء علي بن نفسه».

«من»:

هي حرف جرّ تزداد في الجملة غير الموجبة و الاستفهاميّة بـ «هل» و تفيد التأكيد. و أكثر مواضع زيادتها هو:

١. المبتدأ النكرة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾.<sup>٢</sup>

٢. الفاعل النكرة، كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾.<sup>٣</sup>

٣. المفعول النكرة، كقوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ﴾.<sup>٤</sup>

«الكاف»:

هي حرف جرّ و تزداد قليلاً، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.<sup>٥</sup>

«أن»:

هي حرف مهملة تزداد كثيراً<sup>٦</sup> بعد «لما» التوقيتية، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا

سِيءَ بِهِمْ﴾.<sup>٧</sup>

«إن»:

هي حرف مهملة تزداد كثيراً بعد «ما» النافية، كقول فروة بن مسيك:

٥٩. «فَمَا إِنْ طُبْنَا جُبِيْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَنَا وَ دَوْلَةُ آخِرِينَا»<sup>٨</sup>

«اللام»:

هي على قسمين: غير عاملة و جازة، و أكثر مواضع زيادة غير العاملة على المبتدأ، كقول

الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): «لَمْ تَغْفِرْ لَكَ وَ رَحِمْتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي»،<sup>٩</sup> و خبر «إِنْ» بشرط أن

٢. فاطر (٣٥): ٣.

١. البقرة (٢): ١٤٩.

٤. الملك (٦٧): ٣.

٣. المائدة (٥): ١٩.

٥. الشورى (٤٢): ١١.

٦. و تزداد قليلاً بين «لو» و فعل القسم، و بين الكاف الجازة و مجرورها و بعد «إِذَا».

٨. شرح شواهد المفضي: ج ١، ص ٨١.

٧. العنكبوت (٢٩): ٣٣.

٩. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٨، في يوم الأضحى و الجمعة.

يكون مؤخراً مثبتاً غير ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>١</sup> و على اسمها بشرط تأخيرها عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾<sup>٢</sup>  
و أكثر مواضع زيادة الجازة على المفعول الصريح، و هذه اللام تُسمى بالمعترضة، كقول ابن ميادة:

٦٠. «و ملكت ما بين العراق و يثرب مُلكاً أجاز لمسلم و معاوية»<sup>٣</sup>

و على المعمول لعامل ضعف إمّا لتأخره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>٤</sup>.  
و إمّا لكونه فرعاً في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾<sup>٥</sup>.  
و تُسمى اللام الزائدة هذه «لام التقوية».

«لا»:

هي حرف مهملة تزداد لمجرد التقوية و التأكيد، كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾<sup>٦</sup> و قد تزداد في الإعراب دون المعنى، نحو: «جئت بلا زاد»  
«ما»:

هي حرف مهملة تكون على قسمين:  
الأول) كافة: و هي التي تكف ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>٧</sup> و ﴿رَبَّنَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>٨</sup>.  
الثاني) غير كافة: و هي التي لا تكف ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّا تَرَيْنُ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾<sup>٩</sup> و ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾<sup>١٠</sup>.  
«أل»:

هي على قسمين: اللازمة كما في «الذي» و «التي» و في «اللآت» و «زى» و غير اللازمة، ك «الفضل» و «الحارث»<sup>١١</sup>.

٢. شرح شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٠٠

١. النمل (١٦): ١٢٤.

٤. التوبة (٩): ١١٢.

٣. يوسف (١٢): ٤٣.

٥. الأعراف (٧): ١٢ و الشاهد على زيادتها معناها، و قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ

٦. النساء (٤): ١٧١.

يَبْدَى﴾ (ص (٣٨): ٧٥).

٨. مريم (١٩): ٢٦.

٧. الحجر (١٥): ٢.

١٠. و قد تقدّم البحث عنها في صفحة ٧٢.

٩. آل عمران (٣): ١٥٩.

## أداة الاستئناف

## ١. التعريف والأداة

أداة الاستئناف: <sup>١</sup> حروف تدلّ على الشروع بجملة بعدها و الابتداء بها أو قطعها عن الكلام السابق عليها لفظاً. وهي:

الواو، الفاء، حتى، بل <sup>٢</sup>

كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتَوَا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ﴾ <sup>٣</sup> و ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ <sup>٤</sup> و ﴿حَتَّىٰ عَقَبُوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ <sup>٥</sup> و ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ <sup>٦</sup> وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ <sup>٦</sup>.  
تنبيه: إن الجملة الاستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

١. وتُسمّى بـ «أداة الابتداء» أيضاً ولا محلّ للجملة التي بعدها.

واعلم أن الجملة الاستئنافية على قسمين:

(أ) الجملة الاستئنافية الابتدائية التي يبتدئ الكلام بها.

(ب) الجملة الاستئنافية المنقطعة التي ليس لها ارتباط إعرابي و لفظي بكلام سابق عليها وإن كان لها ارتباط معنوي.

٢. يشترط في «بل» الاستئنافية دخولها على الجملة، وقد تدلّ على معنى الإضراب أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾. (الأنبياء: ٢١)، (٢٦) وقد تكون للانتقال فقط كما في آية سورة الأعلى المذكورة في المتن.

٣. البقرة (٢): ٢٨٢.

٤. الأعراف (٧): ١٩٠. والشاهد في الأخير.

٥. الأعراف (٧): ٩٥.

٦. الأعلى (٨٧): ١٤-١٦.

## ١. التعريف

أداة القسم: هي الفاظ مخصوصة تدل على أن جوابها مؤكد و محقق.

## ٢. الأنواع

و هي على ثلاثة أنواع<sup>١</sup>:

الأول. الحرفية، و هي: الباء و الواو و التاء و اللام.

الثاني. الإسمية، ك: «أَيْمُن» و «عَمْر»، كقوله تعالى: «لَعَنَّاكَ إِنَّهُمْ لَغَفَّاهُونَ»<sup>٢</sup>.

الثالث. الفعلية، ك: «حلفت» و «أقسم»، نحو قوله تعالى: «يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا»<sup>٣</sup>.

أداة القسم الحرفية كلها حرف متعلقة بـ «أقسم» محذوفاً وجوباً، كقوله تعالى: «وَتَأْتِي

لَا يُكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ»<sup>٤</sup> و «وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ»<sup>٥</sup>.

و قول ساعدة بن جؤية:

٦١. «لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو جَيْدٍ      أدنى صلود من الأوعال ذو خدم»<sup>٦</sup>

إلا الباء فإنها يجوز ذكر متعلقها لأنها أصل أداة القسم فلهذا تدخل على الظاهر و الضمير،

١. للقسم أربعة أركان: ١. المُقسِم: هو المتكلم بالجملة القسمية. ٢. المقسم به: هو الاسم الذي يقسم به. ٣. أداة

القسم. ٤. جواب القسم و يُسَمَّى بـ «مقسم له» أيضاً.

٢. الحجر (١٥): ٧٢.

٣. التوبة (٩): ٧٤.

٤. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٥. العصر (١٠٣): ٢ و ١.

٦. شرح شعراء المغني، ج ١، ص ١٥٦.

كقوله تعالى: ﴿وَأَنسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾<sup>١</sup> و ﴿فَبِعِزَّتِكَ لأُغْرِبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>٢</sup> و نحو: «بك لأفعلن كذا».

و لا يخفى أنه قد يحذف القسم و يبقى جوابه، كقوله تعالى: ﴿كَلا لَيُنَبِّذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾<sup>٤</sup>.

### ٣. جواب القسم و أحكامه

و لابد للقسم من جواب و يجب أن يكون جملة لا محل لها من الإعراب. و هي على أشكال:

#### ١. الفعلية: و هي على قسمين:

الأول: المضارعية. فإن كان الفعل المضارع مثبتاً فلا بد من أن يقترن باللام و نون التأكيد غالباً، كقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>٥</sup> و إن كان منفيّاً لا يحتاج إلى شيء منهما، كقوله تعالى: ﴿قَلَّا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>٦</sup>.

و قد يحذف حرف النفي منها، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يُونُسُ﴾<sup>٨</sup>، أي: تالله لا تفتنوا. الثاني: الماضوية. فإن كان الفعل الماضي متصرفاً مثبتاً يغلب أن يسبقه اللام و «قد» معاً، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ \* وَطُورِ سِينِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ \* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>٩</sup>.

١. الأنعام (٦): ١٠٩.

٢. ص (٣٨): ٨٢.

٣. الهزرة (١٠٤): ٤.

٤. آل عمران (٣): ١٥٢.

٥. و من القليل الاختصار على اللام أو النون فقط.

٦. الأنبياء (٢١): ٥٧.

٧. النساء (٤): ٦٥.

٨. يوسف (١٢): ٨٥.

٩. وقد يكفي بأحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَالشُّشْرِ وَصَحْنَهَا... قد أفلح من زكّاه﴾ (الشمس (٩١): ١٠-٩).

١٠. التين (٩٥): ١-٤.



وإن كان جامداً غير «ليس» يجب أن يسبقه اللام، كقولك: «بإله لبئس القرين الشيطان». و لا تدخل على الماضي المتصرف المنفى ولا على «ليس» شيء، كقوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾<sup>١</sup>.

٢. الاسمية: وهي إن كانت مثبتة تتصل بـ «إن» و اللام أو أحدهما، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْقِصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾<sup>٢</sup>.

و إن كانت منفية لا تحتاج إلى شيء، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْسَاءُ وَ الطَّارِقِ ... إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَنَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>٣</sup>.

### تنبيهان

الأول: القسم إن كان جوابه إنشائياً فاستعطا في، كقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ \* وَ لَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ \* أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾<sup>٤</sup> و إلا فغير استعطا في، كما مر.  
الثاني: إذا اجتمع الشرط و القسم في كلام فالجواب المذكور للمتقدم منهما<sup>٥</sup> و جواب الآخر محذوف بقرينة المذكور، كقول أبي الفضل العباس (عليه السلام):

٦٢. «والله إن قطعتمو يميني  
إني أحامي أبداً عن ديني»<sup>٦</sup>

١. الأنعام (٦): ٢٢.

٢. العصر (١٠٣): ١-٢.

٣. الطارق (٨٦): ١-٤.

٤. القيامة (٧٥): ١-٣.

٥. قال ابن مالك إن ذلك إذا لم يتقدم عليهما مبتدئ و إلا فالجواب للشرط سواء كان مقدماً على القسم أم لا. نحو «زيد والله إن يقيم أقيم معه». (راجع شروح الألفية في آخر باب عوامل الجزم).

٦. مقتل الحسين، ص ٣٣٧.

## أداة الردع و الزجر

## التعريف و الأداة

أداة الردع و الزجر: هي حرف تدلّ على المنع و الزجر عن كلام سابق عليها.

و هي «كَلَّا». <sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَنْ جَعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾. <sup>٢</sup>



مركز تحقيقات و پژوهش‌های اسلامی

١. ذهب بعض النحاة إلى أن لـ «كَلَّا» معاني أخر و هي مرادفة «ألا» الاستفتاحية، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَخْجُونُونَ﴾. (المطففين (٨٣): ١٥) و «حقاً». كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَسَاطِنٌ﴾. (الملق (٩٦): ٦) و حرف جواب بترلة «نعم». كقوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ \* كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾. المدثر (٧٤): ٣١-٣٢) ولكن الأصل عدم الاشتراك و عند وجوده الأصل تقليل الاشتراك و أن جميع شواهدهم يصح أن ترجع إلى معنى الردع، فتأمل.

٢. المؤمنون (٢٣): ٩٩-١٠٠.

## أداة النفي

## ١. التعريف والأداة

أداة النفي: حروف تدخل على الجملة لنفيها.

وهي:

ما، لا، لات، لن، لم، لقا، إن

## ٢. الأحكام

«إن» و «لات» فقد تقدّم الكلام فيهما.

«لن» و «لم» و «لما» فيدخلن على المضارع، ف «لن» تنصبه، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾<sup>١</sup> و هما تجزمانه و تقلباناه ماضياً، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>٢</sup>.

و «ما» فهي على قسمين: المشبهة بـ «ليس» فقد تقدّم البحث عنها و الداخلة على الماضي و المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَتَّقُونَ إِلَّا أَتِغَاءَ وَجْهِ أَشْهٍ﴾<sup>٣</sup>.

و «لا» على ثلاثة أقسام: النافية للجنس و المشبهة بـ «ليس» و قد مرّ الكلام عنهما، و النافية للماضي و المضارع، و لا يخفى عليك أنّها إذا دخلت على الماضي يجب تكراره، كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَّى﴾<sup>٤</sup>.

١. البقرة (٢): ٩٥.

٢. الفرق بينهما أنّ «لما» يمتد زمان نفيها إلى زمن التكلم بخلاف «لم» فيجوز انقطاعها.

٣. الحجرات (٤٩): ١٤.

٤. البقرة (٢): ٢٧٢.

٥. القيامة (٧٥): ٣١.

## الجدول العام في الأدوات

الرقم	العنوان	الأداة	
		الاسمية	الحرفية
١	أداة الشرط	المعربة	إِنْ، إِذَا، أَمَّا، لَوْ
		المبنيّة	
٢	أداة الاستفهام	مَنْ، مَا، مَتَى، أَيْتَنْ، أَيْنَ، أَيْ، أَتَى، كَيْفَ، كَمْ، مَاذَا	أ، هَلْ
٣	أداة الجواب	—	نَعَمْ، أَجَلْ، خَيْرٌ، جَلَلٌ، إِنْ، بَجَلْ، إِي، لَا، نَلَى
٤	أداة التنبيه	—	أَلَا، أَمَّا، هَا
٥	أداة العرض و التحفيض و التوبيخ	—	أَلَا، أَلَا، هَلَا، لَوْلَا، أَوْمًا، لَوْ
٦	أداة التفسير	—	أَيَّ، أَنْ
٧	أداة المصدرية	—	أَنْ، مَا، لَوْ، كَيْ، أَنْ
٨	أداة الاستقبال	—	سَيَنْ، سَوْفَ
٩	أداة المفاجأة	—	إِذَا، إِذَا
١٠	أداة الزيادة	—	الْبَاءُ، بَيْنَ، الِلامُ، لَا، الْكَافُ، إِنْ، أَنْ، مَا، أَلْ
١١	أداة الاستثناء	—	الْوَاوُ، الْفَاءُ، حَتَّى، بَلْ
١٢	أداة القسم	أَيُّمَنْ غَفَرُ	الْبَاءُ، التَّاءُ، الْوَاوُ، الِلامُ
١٣	أداة الردع و الزجر	—	كَلَّا
١٤	أداة النفي	—	مَا، لَا، لَاتَ، لَنْ، لَمْ، لَمَّا، لَنْ

المقصد التاسع:

## الجملة و الكلام



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

١. الاسمية والفعلية
٢. الساذجة والكبرى والصغرى
٣. الإخبارية والإنشائية
٤. ذات المحل وغيرها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الجملة و الكلام

### ١. التعريف

الجملة: هي ما تركب من المسند و المسند إليه و إن لم يصح السكوت عليها. سواء كان المسند و المسند إليه فعلاً و فاعلاً، نحو: «جاء زيد» و نحو: «إن جاءك زيد» في «إن جاءك زيد فآكرمه» أو فعلاً و نائباً عن الفاعل، نحو: «خلق الإنسان» أو مبتدأ و خبراً، نحو: «زيد عالم».

الكلام: هو القول المفيد - ما يصح السكوت عليه - بالقصد.<sup>١</sup>

فالجملة و الكلام ليسا مترادفين بل الكلام أخض من الجملة، إذ شرطه الإفادة بخلافها، فجملة الشرط و جملة الجواب و جملة الصلة مثلاً ليست كلاماً لأنها ليست في نفسها مفيدة.

### ٢. أقسام الجملة

للجملة أربع انقسامات: الاسمية و الفعلية؛ و الساذجة و الكبرى و الصغرى؛ و الإخبارية و الإنشائية؛ و ذات المحل و غيرها.

### الأول: الاسمية و الفعلية

تنقسم الجملة باعتبار نوع الكلمة التي تقع في صدرها بالأصالة إلى قسمين:

١. الاسمية:<sup>٢</sup> و هي الجملة التي صدرها في الأصل اسم، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي

١. وبهذا القيد خرج قول النائم لأنه لم يقصد المعنى.

٢. واعلم أن لكل من الجملة الاسمية و الفعلية حكمين:

أ) معنوي: و هو أن الجملة الفعلية تفيد حدوث شيء في زمن خاص إلا المهدوة بأفعال المدح و الذم و التعجب و نحوها. و الاسمية تفيد ثبوت شيء لشيء من دون نظر إلى زمان.

و قد تتمكس الأمر فتفيد الجملة الفعلية الاستمرار بمعونة القرائن، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. (النساء (٤): ١٠٤) و الاسمية الحدوث إذا كان خبرها فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ

صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾. (مريم (١٩): ٤١) ←

السَّمَاءِ إِلَهُ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ<sup>١</sup>.

٢. الفعلية: و هي الجملة التي صدرها في الأصل فعل، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ \* وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾<sup>٢</sup>.

و المراد بصدر الجملة هو المسند و المسند إليه، فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف و الأسماء غير المسند و المسند إليه، فالجملة في نحو: ﴿أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>٣</sup> اسمية و في نحو: ﴿خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾<sup>٤</sup> فعلية.

الثاني: الساذجة و الكبرى و الصغرى

و تنقسم الجملة باعتبار كيفية أركانها إلى ثلاثة أقسام:

١. الساذجة: و هي المشتملة على فعل و فاعله أو نائبه، أو مبتدأ و خبر غير جملة، كقوله تعالى: ﴿وَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>٥</sup>.
٢. الكبرى: و هي جملة اسمية خبرها جملة أيضاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾<sup>٦</sup>.
٣. الصغرى: و هي جملة اسمية أو فعلية وقعت خبراً لمبتدئ في الجملة الكبرى، كقوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ في الآية السابقة.

الثالث: الإخبارية و الإنشائية

و تنقسم الجملة من ناحية الحكاية عن الواقع و عدمها إلى قسمين:

١. إخبارية: و هي التي تحكي عن الواقع و تحتل الصدق و الكذب.
٢. إنشائية: و هي التي توجد معنى و لا تحكي عن الواقع و لا تحتل الصدق و الكذب و هي

→ (ب) لفظي: و هو أنه لكل من الجملة الاسمية و الفعلية أحكام لفظية خاصة، كجواز دخول النواسخ على الاسمية و وجوب دخول فاء الجواب عليها مطلقاً إذا كانت جواباً للشرط بخلاف الفعلية.

١. النحل (١٦): ٤-٥.

١. الزخرف (٤٣): ٨٤.

٢. القصص (٥٤): ٧.

٣. البقرة (٢): ١٩٦.

٤. الملوك (٦٧): ١٢.

٥. الزخرف (٤٣): ٧٢.



على قسمين:

الأول) طلبية: وهي التي توجد معنى الطلب فتستدعي مطلوباً، كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

الثاني) غير طلبية: وهي التي توجد معنى غير الطلب، كصيغ المدح والذم والتعجب والقسم و صيغ العقود.

الرابع: الجملات ذات المحل وغيرها

و تنقسم الجملة باعتبار قبولها الإعراب و غدمه إلى قسمين:

١. الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

٢. الجمل التي لها محل من الإعراب.

أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب فهي سبع:

١. المستأنفة: وهي نوعان:

الأول: الجملة المفتوحة بها الكلام،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ \* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ أَنْحَرْ﴾.<sup>٢</sup>

الثاني: الجملة المنقطعة عما قبلها لفظاً، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.<sup>٣</sup> ومنها الجملة التي فعلها قلبي ملغى و موخر عن معموليه، نحو: «زيد قائم أظن».

٢. الجملة المعترضة: وهي الجملة التي تتوسط بين شيئين متلازمين و فائدتها تأكيد الكلام أو توضيحه و تقع كثيراً بين الفعل و فاعله، نحو: «ذهب - أظن - زيد إلى مكة». و بين الفعل و مفعوله، نحو: «اغفر - يا الهي - ذنوبي». و بين المبتدأ و الخبر منسوخين أو غير منسوخين،

٢. الكوثر (١٠٨): ١-٢.

١. وتسمى بالجملة الابتدائية أيضاً.

٢. النحل (١٦): ٣.

كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١</sup> و منه باب الاختصاص، نحو: «إنا - معاشر المسلمين - منصورون» والإلغاء إذا كانت الجملة توسط بين معموليها، نحو: «زيد - أظن - قائم» و توسط القسم، نحو: «علي - والله - أول الأوصياء»، و بين الشرط و جوابه، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>٢</sup> و بين الموصوف و صفته، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾<sup>٣</sup>.

٣. الجملة التفسيرية: و هي الجملة التي تفسر ما قبلها و كانت فضلة<sup>٤</sup> و هي على قسمين:  
 (أ) الجملة التفسيرية المجردة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ \* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾<sup>٥</sup>.  
 (ب) الجملة التفسيرية المقرونة بحرف التفسير، و هي: «أن» و «أي»، كقوله تعالى: ﴿فَأَرْحَمْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعَ أَلْفُكَ﴾<sup>٦</sup>.

٤. الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم<sup>٧</sup> مطلقاً أو جازم و لم تقتنر بالفاء أو «إذا» الفجائية، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُّصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾<sup>٨</sup> و «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَكْثَبِ أَقْدَامَكُمْ﴾<sup>٩</sup>.

٥. الجملة الواقعة جواباً للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَ الْقَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾<sup>١٠</sup> و منها<sup>١١</sup>

١. يوسف (١٢): ١٠٣. ٢. البقرة (٢): ٢٤-٢٥.

٣. الواقعة (٥٦): ٧٦.

٤. احترزنا بهذا القيد عن الجملة التي وقعت خبراً عن ضمير الشأن، فإنها تفسر، ولكنها ليست بفضلة وهكذا الجملة المذكورة في باب الاشتغال.

٥. الصف (٦١): ١٠-١١.

٦. المؤمنون (٢٣): ٢٧.

٧. و هي: «إذا، لو، لولا، لوما، لتأ، كيف كلاً، أمّا». و بعض النحاة ذهب إلى أن جملة الجواب لا محل لها سواء كان الشرط جازماً أم لا و سواء وقعت بعد الفاء أو «إذا» أم لا؛ لأن جملة الجواب لا يحل محلها المفرد.

٨. الحشر (٥٩): ٢١. ٩. محمد (٤٧): ٧. ١٠. المص (١٠٣): ١-٢.

١١. حينما يوجد على جملة لام الجواب للقسم فهناك قسم مقدّر فهي جواب له كالأية.

﴿لَيَبْتَذُنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾<sup>١</sup>

٦. جملة الصلة: و هي جملة خبرية معلومة للمخاطب تقع بعد الموصول<sup>٢</sup> لتوضيحه و تعيينه، نحو قول حسان:

٦٤. «فَأَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ إِذَا أَنْتَ رَاكِعٌ فَدَتْكَ نَفُوسُ الْقَوْمِ يَا خَيْرَ رَاكِعٍ»<sup>٣</sup>

٧. الجملة التابعة لما لا محل له، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾<sup>٤</sup>.

و أما الجمل التي لها محل من الإعراب فهي أيضاً سبع:

١. الجملة الواقعة خبراً: و هي قد تكون في محل الرفع و ذلك في بابي المبتدأ غير المنسوخ و الحروف المشبهة بالفعل، كقوله تعالى: ﴿وَلَيَأْسُ الْقَوِيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>٥</sup> و ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>٦</sup>.

و قد تكون في محل النصب و ذلك في الأفعال الناقصة و القرب، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾<sup>٧</sup> و ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>٨</sup>.

٢. الجملة الواقعة مفعولاً،<sup>٩</sup> كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾<sup>١٠</sup> و ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَ

١. الهمزة (١٠٤): ٤.

٢. سواء كان الموصول اسماً أم حرفاً و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَأَمِيتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّتْ بِكُمْ الْأَرْضُ﴾. (الملك (٦٧)، ١٦) فـ «مَنْ» و «أَنْ» موصولان و «فِي السَّمَاءِ» و «يَخِفَّتْ بِكُمْ الْأَرْضُ» صلتان لا

٣. الفديرة، ج ٢، ص ٥٨.

محل لها.

٤. الأعراف (٧): ٢٦.

٥. البقرة (٢): ٣.

٦. المطففين (٨٣): ١٧.

٧. الكهف (١٨): ٣٠.

٨. البقرة (٢): ٧١.

٩. الجملة تقع مفعولاً في ثلاثة أبواب: باب الحكاية بالقول و مرادفه كما ترى في الآيتين الأوليين و باب «ظن» و «علم» - المفعول الثاني من «ظن» و الثالث من «علم» - و باب التعليق في كل فعل قلبي و لو لم يكن من أفعال

١٠. مريم (١٩): ٣٠.

القلوب الناسخة.

يَعْتُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ<sup>١</sup> و «لَتَعْلَمَ أَى الْحَزِينَيْنِ أَحْصَى»<sup>٢</sup>.

و لا يخفى أن الجملة الواقعة مفعولاً قد تقع نائباً عن الفاعل فحينئذ محلها مرفوع، و المشهور على أن هذه مختصة بباب القول و مرادفه، كقوله تعالى: «ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ»<sup>٣</sup>.

٣. الجملة المضاف إليها، كقوله تعالى: «هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ»<sup>٤</sup>.

٤. الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم<sup>٥</sup> مع دخول الفاء أو «إذا» الفجائية عليها، كقوله تعالى: «مَنْ

يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ»<sup>٦</sup> و «وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ»<sup>٧</sup>.

٥. الجملة الواقعة حالاً، كقوله تعالى: «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى»<sup>٨</sup> و «وَلَا تَكُنُنَّ

تَسْتَكْبِرِينَ»<sup>٩</sup> و «قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ وَاتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ»<sup>١٠</sup>.

٦. الجملة الواقعة تابعة لمفرد: و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:

(الأول) النعت، كقوله تعالى: «وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ

لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ»<sup>١١</sup>.

(الثاني) العطف بالحرف، كقوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ»<sup>١٢</sup>.

١. البقرة (٢): ١٣٢. ٢. الكهف (١٨): ١٢. ١١. المطففين (٨٣): ١٧.

٤. سواء كانت اسمية أو فعلية، ويجب كونها خبرية لا إنشائية. و الأسماء التي تضاف إلى الجملة على قسمين:

١. دائم الإضافة: و هي «إذ، إذا، حيث، لما، ثم و منذ».

٢. جائز الإضافة: و هي «يوم، حين، وقت، زمان، آية، ذو، لدن، ريث، قول، قاتل».

٥. المرسلات (٧٧): ٣٥.

٦. ذلك فيما إذا لم تصدر جملة الجواب بفعل يقبل الجزم لفظاً أو محلاً، وإلا فالجزم فيه يكون للفعل لا الجملة

بأسرها، نحو قولك: «إن هم أقم».

٧. الأعراف (٧): ١٨٦.

٩. النساء (٤): ٤٣.

١١. الشعراء (٢٦): ١١١.

١٢. الملك (٦٧): ١٩.

٨. الروم (٣٥): ٣٦.

١٠. المدثر (٧٤): ٦.

١٢. البقرة (٢): ١٢٣.

الثالث) البديل، كقوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾.<sup>١</sup>

٧. الجملة الواقعة تابعة لجملة لها محل: وهي في ثلاثة أبواب من التوابع:

الأول) العطف بالحرف، كقوله تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ \* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.<sup>٢</sup>

الثاني) البديل، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُذَّابًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.<sup>٣</sup>

الثالث) التوكيد،<sup>٤</sup> نحو: «زيد قام أبوه قام أبوه».

٣. حكم الجمل بعد المعارف والنكرات

إنَّ الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة،<sup>٥</sup> كقوله

تعالى: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾<sup>٦</sup> و ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه﴾.<sup>٧</sup>

و قول الزباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام في رثائه:

٦٤. «إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يَسْتَفَاءُ بِهِ فِي كَرْبَلَاءَ قَتِيلٌ غَيْرُ مَدْفُونٍ»<sup>٨</sup>

٢. الكافرون (١٠٩): ٢-٣.

١. فصلت (٤١): ٤٣.

٣. يوسف (١٢): ٤.

٤. ذهب كثير من النحاة إلى أن الجملة الواقعة لجملة لها محل في البابين فقط - العطف بالحرف والبديل - و

لم يذكروا التوكيد، واستدلوا عليه بما لم يصح التمسك به. (راجع: شرح الشنقي على مغني اللبيب، ج ٢، ص ١٤١؛

حاشية الدسوقي، ج ٢، ص ٨٠؛ النحر الوافي، ج ٣، ص ٥٣١ و ٥٣٦)

٥. واعلم أن المراد من المعرفة و النكرة هنا المحضتان، نحو: «زيد» و «رجل»، و أمّا غير المحضتين، فيجوز في كل

منهما أن تكون الجملة التي وقعت بعدهما حالاً أو صفة، كقوله تعالى: ﴿كَفَقَلَ الْجَحْمَارِ يَخِجِلُ أَشْفَاراً﴾. (الجمعة

(٦٢): ٥) و ﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾. (الأنبياء (٢١): ٥٠)

٧. الإسراء (١٧): ٩٣.

٦. النساء (٤): ٤٣.

٨. أدب الطغ، ج ١، ص ٦١.

### الخلاصة

١. الجملة: هي ما تركب من المسند و المسند إليه و إن لم يصحّ السكوت عليها.
٢. الكلام: هو القول المفيد بالقصد.
٣. النسبة بين الجملة و الكلام هي العموم و الخصوص و الجملة أعم.
٤. الجملة باعتبار صدرها على قسمين: الاسمية و الفعلية.
٥. الجملة باعتبار كيفية أركانها على ثلاثة أقسام: الساذجة، الكبرى و الصغرى.
٦. الجملة باعتبار حكايتها عن الواقع و عدمها على قسمين: إخبارية و إنشائية و هي إما طلبية أو غير طلبية.
٧. الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه على قسمين: الجمل التي لا محل لها من الإعراب و هي سبع، و الجمل التي لها محل من الإعراب و هي سبع أيضاً.
٨. الجمل الخبرية التي لا تكون ركناً حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

#### الجدول في أقسام الجملة باعتبار الإعراب

الرقم	التي لا محل لها من الإعراب	التي لها محل من الإعراب
١	المستأنفة	الخبر
٢	المعتضة	المفعول
٣	التفسيرية	المضاف إليه
٤	الصلة	التابعة لمفرد
٥	الواقعة جواباً للقسم	الحال
٦	التابعة لما لا محل له	التابعة لجملة لها محل من الإعراب
٧	الواقعة جواباً لأداة شرط غير جازم مطلقاً أو جازم مع عدم دخول الفاء أو «إذا» عليها	الواقعة جواباً لأداة شرط جازم مع دخول الفاء أو «إذا» عليها

الخاتمة:

## أسماء العدد



مركز تحقيقات كليات التربية الإسلامية

١. العدد الأصلي

٢. العدد الترتيبي

٣. العدد الكسري



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## أسماء العدد

اسم العدد: هو ما دلّ على كمية الأشياء المحدودة<sup>١</sup> أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، ك: «أحد» و للثاني: العدد الترتيبي، ك: «أول» و للثالث: العدد الكسري، ك: «ثلث».

## الأول: العدد الأصلي

### أ) أقسام العدد الأصلي

العدد الأصلي على أربعة أقسام:

١. مفرد: و هو من «واحد» إلى «عشرة»<sup>٢</sup> و «مئة» و «ألف»<sup>٣</sup>.
٢. مركب: و هو من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر».
٣. عقود: و هي «عشرون» و أخواتها، أي: «ثلاثون»، «أربعون»، «خمسون»، «ستون»، «سبعون»، «ثمانون»، «تسعون».
٤. معطوف: و هو من «واحد و عشرين» إلى «تسعة و تسعين» إلا ثلاثين و أخواتها.

### ب) أحكام العدد الأصلي

الأول: حكم العدد المفرد

١. «واحد (أحد)، واحدة (إحدى)» و «اثنان و اثنتان» فيذكران عند إرادة المذكر و يؤنثان عند إرادة المؤنث و لا حاجة إلى ذكر المعدود بعدهما، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>٤</sup> و ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا

١. لا يذ للمعد من المعدود الذي يعين كميته كـ «كتاب» في «أحد عشر كتاباً».

٢. واعلم أن شين «عشرة» تكون مفتوحة في المفرد و ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركب، أمّا شين «عشر»، فهي ساكنة في المفرد و مفتوحة في المركب.

٣. هذه هي أصول الأعداد و سائر الأعداد يتفرع منها.

٤. التوحيد (١١٢): ١.

إِلَيْهِمْ أَتَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا<sup>١</sup>.

٢. من «الثلاثة» إلى «العشرة» فتكون على عكس معدودها، فتؤنث مع المذكر و تذكر مع المؤنث،<sup>٢</sup> و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه، كقوله تعالى: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ تَمَایِةَ أَيَّامٍ خُسوماً»<sup>٣</sup>.

٣. «المائة» و «الألف» و مثاهما و جمعهما<sup>٤</sup> و المليون و المليار، فتكون بلفظ واحد مع المذكر و المؤنث، و معدودها مفرد مجرور بإضافتها إليه، كقوله تعالى: «فَأَمَّا تِلْكَ مِائَةُ عَامٍ»<sup>٥</sup> و «فِي كُلِّ سَبْتَةٍ مِائَةُ حَيَّةٍ»<sup>٦</sup> و «ثِلْثَةُ أَلْفٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ»<sup>٧</sup> و «فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ»<sup>٨</sup>.  
و لا يخفى أن المائة و الألف قد تقعان معدوداً للأعداد المفردة و حينئذ يتركون جمع المائة و يستعملونها مفردة غالباً، كقوله تعالى: «وَلْيُسْوَا فِي كَفْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ»<sup>٩</sup> و أما الألف فيستعمل جمعاً على ما مر، كقوله تعالى: «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»<sup>١٠</sup>.



مركز تحقيقات و نشر در علوم اسلامی

الثاني: حكم العدد المركب

أما الجزء الأول منه فعلى عكس معدوده في الجنس، و أما الثاني منه فيطابقه إلا «أحد

١. يس (٣٦): ١٤.

٢. المناطق في الجنس هو جنسية المفرد ف «أَيَّامٍ» و إن كانت مؤنثة لأنها جمع مكسر، لكنها أن يعامل معها معاملة المذكر هنا، لأن مفرداها هو «يوم» مذكر.

٣. الحاقة (٦٩): ٧.

٤. و مثاهما «مئات» و «ألفان» و جمعها «مئات» و «مئون» و «ألف» و «آلاف». كقوله تعالى: «فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ضَافِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» (الأنفال (٨): ٦٦) و «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أَلْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ» (البقرة (٢): ٢٤٣).

٥. البقرة (٢): ٢٥٩.

٦. البقرة (٢): ٢٦١.

٧. البقرة (٢): ٢٦١.

٨. العنكبوت (٢٩): ١٤.

٩. الكهف (١٨): ٢٥. و «سِنِينَ» إما بدل من «ثلاث مائة» و إما عطف بيان عليها و لا تكون معدوداً لـ «مائة» لأن معدودها مفرد تضاف إليه و «سِنِينَ» هنا ليست كذلك.

١٠. آل عمران (٣): ١٢٤.

عشر» و «اثنا عشر» فيطابقان مع معدوديهما. و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾<sup>١</sup> و ﴿فَانفَجَرْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ و ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾<sup>٢</sup> أي: تسعة عشر ملكاً.<sup>٣</sup>

واعلم أن جزئي العدد المركب يبينان على الفتح إلا «اثني عشر» و «اثنتي عشرة»، فإن الجزء الأول منهما يعرب إعراب المثنى و تحذف منه النون لإضافته إلى الجزء الثاني الذي يبنى على الفتح، كقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾<sup>٤</sup> و ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَتَا عَشْرَ شَهْرًا﴾<sup>٥</sup>.

#### الثالث: حكم عدد العقود

إن هذه الأعداد كانت بلفظ واحد مع المذكر و المؤنث و تعرب إعراب جمع المذكر السالم و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾<sup>٦</sup> و ﴿وَوَحَّيْنَاهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾<sup>٧</sup>.

مركز تحقيق تكملة تفسير طبرستان

#### الرابع: حكم العدد المعطوف

إن الجزء الأول منه بعكس معدوده في الجنس إلا «أحد و عشرين» و «اثنتين و عشرين» و ما شابههما، و الجزء الثاني كالعقود، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَفْسَةً﴾<sup>٨</sup> و الجزء الأول يعرب بحسب العوامل و الثاني تابع له و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

٢. المدثر (٧٤): ٣٠.

١. يوسف (١٢): ٤.

٤. الأعراف (٧): ١٦٠.

٣. البقرة (٢): ٦٠.

٦. الأعراف (٧): ١٤٢.

٥. التوبة (٩): ٣٦.

٨. ص (٣٨): ٢٣.

٧. الأحقاف (٤٦): ١٥.

## الثاني: العدد الترتيبي

### أ) أقسام العدد الترتيبي

وقد تقدّم أنّ العدد الترتيبي هو ما دل على رتب الأشياء. و أصوله: «أول، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر».

و هو كالعدد الأصلي على أربعة أقسام:

أ) المفرد، و هو: «أول، ثان، ... و أولى، ثانية، ...»

ب) المركب، و هو: «حادي عشر، ... و حادية عشرة، ...»

ج) العقود، و هو: «عشرون، ...»

د) المعطوف، و هو: «حادي و عشرون، ... و حادية و عشرون، ...»

### ب) أحكام العدد الترتيبي

#### ١. حكم جنسه

العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلا العقود و «مأة» و «ألف» و فروعهما فإنها بلفظ واحد مطلقاً؛ فالمفرد و جزء المركب و الجزء الأول من المعطوف مطابق للمعدود، نحو: «الباب الأول، الرسالة الأولى»، «الإمام الثاني عشر، الرسالة الثانية عشرة»، «الباب العشرون، الرسالة العشرون»، «الباب الحادي و العشرون، الرسالة الحادية و العشرون».

#### ٢. حكم إعرابه

العدد الترتيبي يقع نعتاً لمعدوده كما مرّ و يعرب حسب العوامل إذا لم يذكر المعدود، نحو: «هذا أول» و «رايت الأول» و «مررت بالأول».

و لا يخفى أنّ المركب منه مبني مطلقاً و غيره معرب.

### الثالث:

#### العدد الكسري

العدد الكسري: هي عدد يقسم عدد فوق الكسر (بسط) على عدد تحته (مقام)، نحو: « $\frac{1}{2}$ » و يستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على»، ك «واحد على واحد» و «واحد على اثنين» لبيان « $\frac{1}{2}$ » و « $\frac{1}{3}$ » و هكذا.
٢. مع «من»، و يستعمل كالقسم السابق مع تبديل «على» بـ «من» فيقال: «واحد من واحد» و «واحد من اثنين» لبيان « $\frac{1}{2}$ » و « $\frac{1}{3}$ » و هكذا.
٣. على صيغة خاصة: فيستعمل «واحد» لبيان « $\frac{1}{2}$ » و «نصف» لبيان « $\frac{1}{3}$ » و صيغة «فعل» أو «فعل» لبيان « $\frac{1}{4}$ » إلى « $\frac{1}{10}$ »، ك: «ثلث - ثلث» و «عشر - عشر»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾<sup>١</sup> و تثنيتهما لبيان  $\frac{2}{3}$  إلى  $\frac{2}{10}$ ، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾<sup>٢</sup> وإضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام لبيان  $\frac{3}{4}$  إلى ما فوقها، ك: «ثلاثة أخماس».

#### تنبيه

قد يكتفى عن العدد بالفاظ مخصوصة فيقال لها الأعداد الكنائي و هي: «بضع، بضعة، ثيف، كم، كائين، كذا».

أما «بضع و بضعة» فيكتفى بهما عن عدد من الواحد إلى العشرة و تستعملان استعمال الأعداد الأحاد في جميع أحكامها، كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾<sup>٣</sup> في أدنى الأرض و هم من تغلب عليهم سيقلبون \* في بضع سنين<sup>٣</sup>.

١. النساء (٤): ١١.

٢. النساء (٤): ١١.

٣. الروم (٣٠): ٢ - ٤.

و «نَيْف» يَكْنَى بها عن الواحد إلى العشرة و لا تستعمل إلا بعد عدد العقود و «عشرة» و «مائة» و «ألف» بلفظ واحد للمذكر و المؤنث، نحو: «عشرة و نَيْف» و «ثلاثون و نَيْف» و «مائة و نَيْف» و «ألف و نَيْف».

و أمّا «كم» و «كذا» و «كأين» فيكنى بها عن مطلق العدد و يؤتى بعدها بتمييز، فتمييز «كم» الاستفهامية و «كذا» مفرد منصوب و تمييز «كم» الخبرية، مجرور - إمّا بإضافتها إليه و إمّا بـ «مِنْ» - ، و تمييز «كأين» مجرور بـ «مِنْ» غالباً و قد يأتي منصوباً.



مركز تحقیق و تکوین علوم اسلامی



### الخلاصة

١. أسماء العدد: هو ما دل على كمية الأشياء المعدودة أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، ك: «أحد» و الثاني: الترتيبي، ك: «أول» و الثالث: العدد الكسري، ك: «ثلث».

٢. العدد الأصلي على أربعة أقسام: «مفرد»، «مركب»، «عقود»، «معطوف».

٣. حكم العدد الأصلي:

أ. العدد المفرد فواحد و اثنان و فروعهما يذكران عند إرادته المذكر و يؤنثان عند إرادة المؤنث، و «الثلاثة» إلى «العشرة» على عكس معدودها و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه و «ألف» و «مئة» و فروعهما تكون بلفظ واحد للمذكر و المؤنث و معدودهما مفرد مجرور بإضافتهما إليه.

ب. العدد المركب هو الجزء الأول منه على عكس معدوده في الجنس و الثاني منه يطابقه إلا «أحد عشر» و «اثنا عشر» و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

ج. العدد العقود كالمئة إلا أن معدوده مفرد منصوب على التمييز.

د. المعطوف، الجزء الأول منه بعكس معدوده في الجنس إلا أحد و اثنين في نحو «أحد و عشرين» و «اثنين و عشرين» و الجزء الثاني كالعقود.

٤. حكم العدد الترتيبي: إن العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلا العقود و «مئة» و «ألف» و فروعهما.

٥. الأعداد الكنايية: هي «بعضة، بضع، نيف، كم، كأتين، كذا»

٦. الأعداد الكسرية: تستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على» بين عدد البسط و المقام،

٢. مع «من» بينهما،

٣. من  $\frac{1}{2}$  إلى  $\frac{1}{3}$  على صيغة «فعل» أو «فعل» إلا «واحد» و «نصف» و من  $\frac{2}{3}$  إلى

$\frac{2}{3}$  على التثنية من عدد المقام، و من  $\frac{3}{4}$  إلى ما فوقها على إضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## المنابع و المآخذ

١. القرآن.

٢. نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بترجمة فيض الإسلام، المطبعة الإسلامية، طهران، إيران.

٣. الصحيفة السجادية، الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، بترجمة الصفائي البوشهري، الطبعة الأولى، قدر الولاية، طهران، إيران، ١٣٨٢ ش.

### (الف)

٤. أدب الطف، جواد شير، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ ق / ١٩٨٠ م.

٥. الإرشاد، محمد بن محمد بن نعمان المفيد مع الترجمة للمحلاتي، العلمية الإسلامية.

٦. أساس النحو، السيد علي الموسوي البهبهاني، تحقيق محمدحسين الاحمدي الشاهرودي، دارالعلم، قم، إيران، ١٣٢٢ ق.

٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، بتحقيق حسن الأمين، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٨. الإقتراح، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٩. الألفية، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، بشرح السيوطي، منشورات الحكمة، قم، إيران، ١٣١٢ ق.

### (ب)

١٠. بحار الأنوار، محمدباقر المجلسي، المطبعة الإسلامية، قم، إيران، ١٣٨٤ ق.

١١. البحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إيران، ١٣٥٥ ق.

١٢. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ابن الأنباري، انتشارات الهجرة، قم، إيران، ١٤٠٣ ق /

١٣٦٢ ش.

## (ت)

١٣. تحف العقول، حسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
١٤. النصريح على التوضيح، خالد بن عبدالله الأزهرى، دارالفكر، قم، إيران.
١٥. تطبيقات نحوية وبلاغية، عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق / ١٩٩٣ م.

## (ج)

١٦. الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي، دارالفكر، للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ١٤٠١ ق / ١٩٨١ م.

## (ح)

١٧. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، محمد الخضري، بتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دارالفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م.
١٨. حاشية الصبان، محمد بن علي الصبان، الطبعة الثانية، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ش.
١٩. الحدائق الندية، علي بن أحمد الحسيني، انتشارات دارالهجرة، قم، إيران.

## (خ)

٢٠. الخصائص، أبو الفتح ابن جني، بتحقيق النجار، دارالكتب العربية، القاهرة، مصر، ١٩٦٩ م.

## (د)

٢١. الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نورالدين، دارالعلوم العربية، بيروت، لبنان، ١٣١٦ ق / ١٩٩٦ م.
٢٢. ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت، المكتبة العربية، القاهرة، مصر، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
٢٣. ديوان الفرزدق، همام بن غالب، القاهرة، مصر، ١٩٣٦ م.

٢٤. ديوان قيس بن سعد، قيس بن سعد الأنصاري، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ١٤٢١ ق / ١٣٧٩ ش.

٢٥. ديوان مالك الأشتر، مالك الأشتر، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران، ١٤٢١ ق / ١٣٧٩ ش.

(ر)

٢٦. الروضة المختارة، صالح على صالح، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، ١٤٠٨ ق.

(س)

٢٧. سفينة البحار، الشيخ العباس القمي، منشورات الفراهاني و السنائي، طهران، إيران، ١٣٦٣ ش.

(ش)

٢٨. شذور الذهب، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، منشورات دارالهجرة، قم، إيران.

٢٩. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران.

٣٠. شرح أبيات مغني اللبيب، عبدالقادر عمر البغدادي، بتحقيق عبدالعزيز رباح و احمد يوسف دقاق، الطبعة الأولى، دارالمأمون للتراث، ١٣٩٦ ق / ١٩٧٦ م.

٣١. شرح الأشموني، علي بن محمد الأشموني، بحاشية الصبان، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ق.

٣٢. شرح شواهد المغني، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٣٣. شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الحادية عشرة، المكتبة السعادة، القاهرة، مصر، ١٣٨٣ ق / ١٩٦٣ م.

٣٤. شرح الكافية، محقق الرضي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، إيران.

٣٥. شرح المعاني السبع، الزوزني، انتشارات مكتبة الأرومية، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

٣٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ ق / ١٩٥٩ م.

(ص)

٣٧. صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دارالجليل، بيروت، لبنان، ١٣١٢ ق.

(ع)

٣٨. هوالم العلوم، عبدالله البحراني، الطبعة الأولى، مكتبة الزهراء، ١٤٠٥ ق / ١٣٦٣ ش.

(غ)

٣٩. الفارات، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، بتحقيق سيد جلال الدين محدث، مطبعة بهمن، طهران، إيران.

٤٠. الفدير، عبدالحسين أحمد الأميني، الطبعة الرابعة، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٧ ق / ١٩٧٧ م.

(ف)

٤١. الفوائد الصمدية، الشيخ البهائي، انتشارات الإسلامية، طهران، إيران.

٤٢. الفوائد الضيائية، جامي، انتشارات الوقاء، طهران، إيران.

(ك)

٤٣. الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٤٤. كشف الغمة عن معرفة الأئمة، علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

(ل)

٤٥. لسان العرب، ابن منظور، بتعليق علي الشيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

(م)

٤٦. مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة آية الله النجفي، قم، إيران، ١٤٠٣ ق.

٤٧. مستدرک الوسائل، المحدث النوري، مؤسسة آل البيت، قم، إيران، ١٤٠٨ ق.

٢٨. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، بهامشه منتخب كنز العمال، دارالفكر، بيروت، لبنان.
٢٩. المعجب في النحو، رؤوف جمال الدين، منشورات دارالهجرة، قم، إيران.
٥٠. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، أميل بديع يعقوب، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق / ١٩٩٢ م.
٥١. مغني الأديب، جماعة من الأساتذة، انتشارات النهاوندي، قم، إيران.
٥٢. مغني اللبيب، ابن هشام، طبعة الحجرية، قم، إيران.
٥٣. مقتل الحسين، عبدالرزاق الموسوي المقوم، مكتبة بصيرتي، قم، إيران، ١٣٩٣ ق.
٥٤. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، دارالتحقيق باقر العلوم، دارالمعروف، قم، إيران، ١٤٠٢ ق.
٥٥. موسوعة النحو والصرف والإعراب، أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.

## (ن)

٥٦. النحو الشافي، محمود حسيني مغالسة، دارالبشير، عمان، الأردن، ١٤١١ ق / ١٩٩١ م.
٥٧. النحو الميسر، محمدالخير الحلواني، دارالمأمون للتراث، دمشق، سورية، ١٤١٨ ق / ١٩٩٧ م.
٥٨. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثالثة، دارالمعارف بمصر، القاهرة، مصر، ١٩٦٩ م.
٥٩. نصوص من النثر والشعر، النظام الطهراني و السعيد الواعظ، منشورات جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران، ١٣٧٨ ش.
٦٠. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، حسن خميس سعيد الملقح، دارالشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ م.

## (هـ)

٦١. مع الهوامع، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، منشورات الرضي والزاهدي، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.

## (و)

٦٢. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، بتحقيق عبدالرحيم الرباني الشيرازي، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٩٨ ق.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی